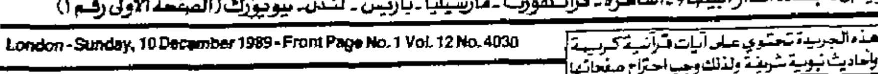
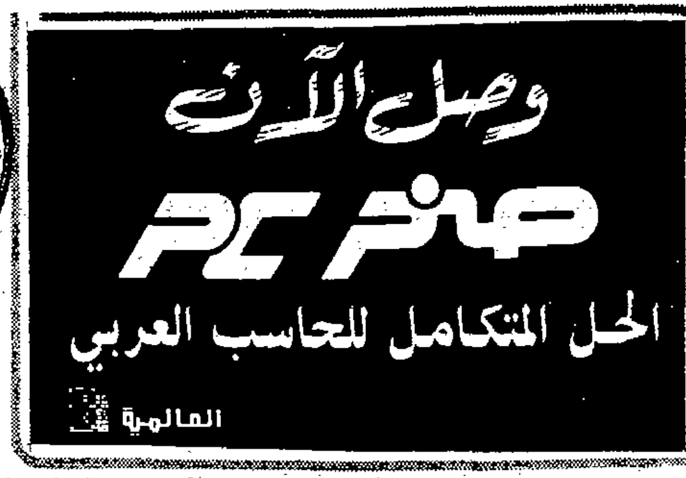
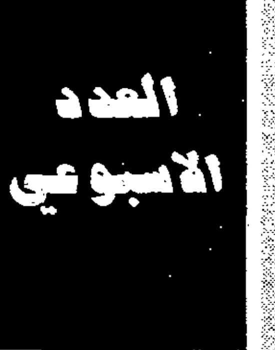


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاحد ١٢ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٠/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٠
London - Sunday, 10 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4030

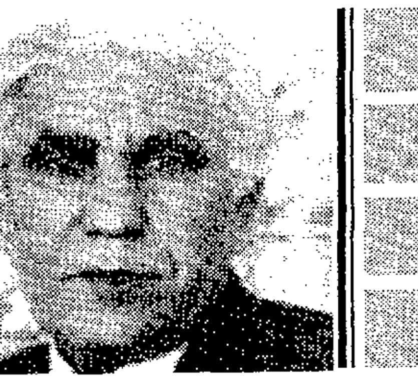


هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



ملف خاص في الذكرى الثانية للانتفاضة



خادم الحرمين الشريفين يغادر جدة للمدينة المنورة اليوم

جدة - المدينة المنورة - «واس»: يغادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة في الساعة التاسعة من مساء اليوم متوجها الى المدينة المنورة وصلاً لما اعتاده كل عام وحرصا منه على تفقد شؤون المواطنين هناك ومتابعة سير العمل بالنسبة لمشروعات توسعة المسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به ضمن اطار الخطة العامة لتحسين المدينة المنورة وتطويرها.

رسالة للملك فهد من رئيس بنين

جدة - «واس»: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من رئيس جمهورية بنين ماثيو كيركو.

وقد تسلم الرسالة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري من كريم واسيليا مستشار رئيس جمهورية بنين خلال اجتماعهما امس في جدة بحضور مدير عام فرع وزارة الخارجية في جدة السفير سالم سنبل.

اسرائيل تحدد اقامة كل ابناء الارض المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: حددت القوات الاسرائيلية امس اقامة اكثر من مليون وربع المليون فلسطيني في منازلهم للحيلولة دون وقوع مظاهرات بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث.

الا ان الاجراءات القمعية الاسرائيلية، لم تحل دون وقوع مواجهات عنيفة اسفرت عن استشهاد الشابة سارة عبد الفتاح الناصرة (٢٢ عاما)، والشاب كامل الاكحل (٢٩ عاما) من قرية بني نعيم قضاء الخليل.

(التتمة على الصفحة ٢)

جبهة نيابية لبنانية برئاسة سعادة لتنفيذ اتفاق الطائف

رسالة من قادة الثلاثية إلى الأسد

دمشق - بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر وموفد اللجنة الثلاثية العربية العليا السيد الاخضر الابراهيمي.

وحضر الاجتماع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والسيد ناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية وسفراء كل من السعودية والجزائر والمغرب في دمشق.

ويأتي هذا الاجتماع في بداية تحرك مكثف يقوم به الوزيران السعودي والجزائري والسيد الابراهيمي بتوجيه من قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا في اطار مواصلة اللجنة لجهودها الخاصة بلبنان والمكلفة بها من جانب مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء.

وسيشمل هذا التحرك زيارات للعراق وفرنسا والفاتيكان.

وصرح الأمير سعود الفيصل للصحفيين قبل مغادرته والسيد غزالي والابراهيمي دمشق مساء أمس إلى بغداد أن الهدف من هذه الجولة هو دعم الدولة اللبنانية والتعبير عن وقوف العرب وممثلتهم في هذه القضية اللجنة الثلاثية العربية مع الدولة اللبنانية لتثبيت سلطتها ودعم الشرعية اللبنانية.

وأضاف: في هذا الاطار لقينا كل تجاوب وترحاب من الرئيس الأسد ونحن فريق واحد لمساعدة الدولة اللبنانية كما هو الحال بالنسبة للأمة العربية كلها.

وقال: إن شاء الله سيكون من نتائج هذه الجولة وهذه الاتصالات والجهود ما ينهي أي عقبات في سبيل تنفيذ اتفاقية الطائف تنفيذا كاملا.

وفي بيروت اعلن «حزب الله» انه اكتشفت امس محاولة لاغتيال الشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الديني للحزب.

وقال متحدث باسم الحزب انه اكتشفت سيارة تحمل ٨٠ كيلوجراما من الالغام والمتفجرات في طريق كان من المقرر ان يمر فيه الشيخ فضل الله وهو في طريقه الى مسجد بير العابد في الضواحي الجنوبية لبيروت.

وأضاف ان وحدات الأمن الخاصة في الحزب ابطلت مفعول السيارة والقت القبض على عدد من الاشخاص لاستجوابهم.

وكان مصدر أمني في بيروت قد اعلن امس ان القوات السورية قتلت اثنين من عناصر ميليشيا حركة «أمل» لدى تدخلها لوضع حد للاشتباكات الدائرة بين الحركة وبين «حزب الله».

وأضاف المصدر ان القوات السورية اعتقلت أيضا عناصر من حركة «أمل» ومن «حزب الله» رفضوا الانسحاب لمواقعهم.

وخيم الهدوء صباح امس على احياء بيروت الغربية حيث كانت الاشتباكات قد دارت وتقوم مدرعات سورية باعمال الدورية في هذه الاحياء.

في حديث من باريس لاذاعه راديو الكتائب اعلن السيد جورج سعادة رئيس الحزب امس ان اتفاق الطائف الذي يرفضه العماد ميشال عون يجب ان يطبق دون تعديلات.

وقال نحن بصدد تحصين قرارات الطائف وتنفيذها كما وردت دون تفسير او

(التتمة على الصفحة ٢)

تبرئة المتهم اليمني في حادث الطائرة السعودية

بيشاور - من احمد زيدان: نفى الشاب سيف محمد احمد الحاضري اليمني والبالغ من العمر ١٨ عاما اي تورط له في محاولة تفجير الطائرة السعودية التي كانت متجهة من اسلام اباد الى السعودية. واضاف الشاب اليمني في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ادارة المخابرات في الحكومة الباكستانية قد برأته وسلمته شهادة بذلك موقعة من نائب رئيس المخابرات الباكستانية.

واكد الشاب انه قدم الى باكستان للمشاركة في الجهاد الافغاني منذ عام ونصف العام وانه يدرس في معهد الانصار اليمني المتمركز في بيشاور.

وقال انه كان مع ١٠ من المجاهدين العرب على متن الطائرة. وبعد اقلاعها بساعة واحدة شعروا باهتزاز ثم عادت الطائرة الى مطار كراتشي. واضاف: وعندما نزلنا من الطائرة نقلنا الى احد الفنادق حيث حجزنا هناك ثم جرت التحقيقات معنا حتى اصدرت المخابرات الباكستانية حكمها ببراءتنا.

وفي ما يتعلق بمسألة تزوير جواز سفره قال ان المحققين اخذوا الجواز الى السفارة اليمنية التي اكدت عدم وجود التزوير، وان الجواز صحيح.

نهائيات كأس العالم

مصر في مجموعة انجلترا والامارات مع المانيا

روما - «الشرق الاوسط»:

أجريت أمس قرعة توزيع الفرق المشاركة في نهائيات كأس العالم على ست مجموعات.

وستلعب مصر في مجموعة انجلترا مع هولندا وايرلندا. بينما تلعب الامارات في مجموعة المانيا الغربية مع يوغوسلافيا وكولومبيا.

وستلعب الارجنتين في المباراة الافتتاحية للبطولة ضد الكاميرون

(راجع صفحة الرياضة)

«العابد» دار حول الأرض عدة مرات

إطلاق الصاروخ العراقي يثير ضجة عالمية

واشنطن - بغداد - وكالات الانباء: احدث اطلاق العراق لأول صاروخ له قادر على حمل قمر صناعي الى مدار فضائي، ردة فعل واسعة النطاق كان ابرزها تأكيد للمخابرات الامريكية ليلة امس على ان الطبقة الاخيرة من الصاروخ العراقي دارت يوم الثلاثاء الماضي عدة مرات حول الارض قبل ان تتفتت.

فقد اعلن ريتشارد بوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان بامكان وكالة مخابرات الدفاع «د. سي. أي. ايه» تأكيد اطلاق العراق لصاروخ قادر على وضع قمر صناعي في المدار.

وقال انه لا يستطيع تحديد طراز الصاروخ او الوقود المستخدم فيه او مصدر التكنولوجيا التي مكنت العراقيين من تطويره.

وقد امر الرئيس العراقي صدام حسين باطلاق تسمية العابد على الصاروخ تيمنا بالتوجه الى الباري عز وجل بالشكر والعبادة على ما ينعم به على العراق والامة العربية من نجاح وظفر في هذا الميدان العلمي الرائد.

كما امر الرئيس العراقي باطلاق تسمية «تموز ١» على الصاروخ ارض/ ارض الذي يبلغ مداه ٢٠٠٠ كيلومتر الذي اعلن العراق صنع اثنين منه يوم اعلانه اطلاق «العابد» وذلك تيمنا بتموز شهر العطاء والخير والبركة وتخليدا لذكرى ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٨.

وكان العراق قد طور في وقت سابق طرازين من صواريخ «ارض/ ارض» هما «الحسين» الذي يبلغ مداه ٦٥٠ كيلومترا و«العباس» ومداه ٩٠٠ كيلومتر.

وقد فوجىء المراقبون الغربيون في المنطقة باطلاق الصاروخ العراقي. وقال مصدر دبلوماسي غربي في المنامة أمس انه ما دام العراق قد تمكن من اطلاق مثل هذا الصاروخ فذلك يعني انه أصبح على دراية تامة بتكنولوجيا الصواريخ وخاصة الصواريخ ارض - ارض.

وعلق دبلوماسي آخر بقوله: لقد اصبح للعراق بفضل اطلاق هذا الصاروخ ثقل كبير على الساحتين العربية والدولية، والآن ستكتسب مواقف الرئيس صدام حسين اهمية اكبر. فالواقع انه اثبت ان العراق قادر على تنفيذ ما يعلنه.

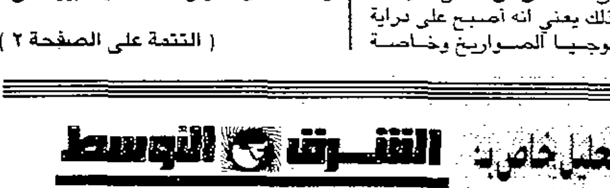
واضاف دبلوماسي ثالث انه يظهر من الصور غير الواضحة التي عرضها التليفزيون ان الصاروخ العراقي مدبب اسطواني الشكل ومن ثلاثة طوابق يبلغ طول الطابقين الاولين منها حوالي ١٠ امتار وطول الثالث ٥ امتار.

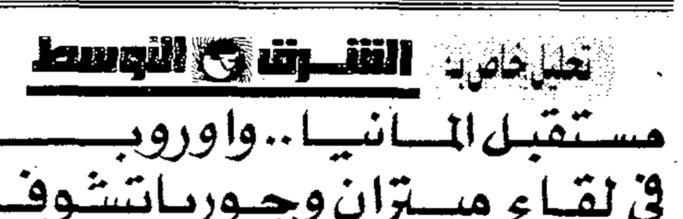
وفي بغداد تحدثت الصحف العراقية امس عن اطلاق الصاروخ. وقالت ان العراق بدأ غزو الفضاء ليثبت مرة اخرى قدراته في مختلف الميادين.

واشارت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في افتتاحيتها تحت عنوان «قدرات العراق ليس لها حدود» الى الطابع السلمي البحت للصاروخ العراقي. واضافت ان العراق خطا خطوة كبيرة على

(التتمة على الصفحة ٢)

صورة للصاروخ العراقي قبل اطلاقه وهو مثبت الى منصة الاطلاق





كتب امير طاهري

اذا كنت قلقا بسبب المانيا، فانظر الى النهاية الاخرى من اوروبا. هذه هي المقولة التي دخلت اللغة الدبلوماسية الروسية طوال القرن الماضي او نحوه.. وهي مقولة دخلت الدبلوماسية الفرنسية التقليدية ايضا.

ان شيئا واحدا يجمع كلا من فرنسا والاتحاد السوفياتي وهو خوفهما من بروز المانيا. فلدى كلتا الدولتين تاريخ طويل من الحروب مع الالمان وعلى ذلك لا يكون مستغربا ان نجد قضية مستقبل المانيا تسيطر على اجتماع القمة بين الرئيس ميتران وجورباتشوف في كييف عاصمة اوكرانيا.

الا ان الامور تغيرت على اية حال منذ الحرب العالمية الثانية وان المانيا، على الاقل الجانب الغربي منها، هي الآن صديقة فرنسا الاولى وحليفتها المفضلة كما انها شريكتها التجارية. اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي فان الجانب الشرقي من المانيا كان حتى الاسبوع الماضي يعتبر على الاقل الشريك المفضل والحليف الصلب للاتحاد السوفياتي. اما اليوم فان المانيا الشرقية تهتز بفعل اهم فضيحة عرفتها اوروبا الشرقية منذ الحرب.

ان المئات من زعماء المانيا الشرقية ومن ضمنهم رئيس الدولة السابق ايريك هونيكر، ستجرى محاكمتهم بتهم الفساد. وقد وضع الرئيس جورباتشوف في هذا اللقاء النقاط على الحروف عندما رفض خطة المستشار الالماني الغربي هلموت كول الرامية إلى توحيد شطري المانيا.

ثم ان وزير الخارجية السوفياتي في تصريحه الشديد اللهجة اتهم بون بانها تسعى للاستفادة من مشاكل المانيا الشرقية لخدمة اهدافها الضيقة.

لم تعلق باريس تعليقا رسميا على تصريح وزير الخارجية السوفياتي ولكن المصادر الفرنسية لا تخفي ارتياحها من التحرك السوفياتي. فقد قال مصدر فرنسي كبير «لا ينبغي ان تفلت الامور من السيطرة، فتوحيد المانيا ليس قضية تتعلق ببون وحدها، انها قضية تهم اوروبا كلها ولا بد ان تقرر في اطارها الاوسع».

في سعي الرئيس ميتران لاجتماع القمة مع الرئيس جورباتشوف كان يريد ايضا ان يؤكد على التقليد الفرنسي في الاستقلال الذي بدأ مع سياسة الجنرال د

(التتمة على الصفحة ٢)

داخل العدد
ملحق خاص
في ١٦ صفحة
عن السيارات

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٠ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List

الملك حسين ومبارك يبحثان خطة بيكر وعرفات يزور عمان قريبا



الملك حسين لدى استقباله الرئيس مبارك في عمان امس

عمان - وكالات الانباء: بحث العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك الذي وصل الى عمان أمس في زيارة قصيرة جهود حل ازمة الشرق الاوسط وتطورات الاوضاع في الاراضي المحتلة وعلى الساحتين العربية والدولية في الوقت الذي اعلنت فيه مصادر في منظمة التحرير الفلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات يعتزم زيارة عمان قريبا.

كما بحث الملك حسين والرئيس مبارك سبل دعم جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا وتحقيق الوفاق اللبناني.

وذكر مصدر اردني مسؤول ان محادثاتهما تركزت على خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بشأن اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي، وهي الخطة التي ابلغت القاهرة واشنطن موافقتها عليها.

وتقرر بناء على هذه الموافقة عقد اجتماع في واشنطن بين وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل.

كما تناولت المحادثات العلاقات بين البلدين وخاصة في اطار مجلس التعاون العربي الذي أنشيء في بغداد في ١٦ فبراير (شباط) الماضي ويضم مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

وفي الوقت نفسه عقد السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية محادثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تناولت مجالات التنسيق والتعاون حول مختلف القضايا السياسية بين الاردن ومصر.

كما استعرض الوزيران مجمل التطورات على الساحة العربية وخاصة القضية الفلسطينية في ضوء الجهود المبذولة لدعم مسيرة السلام والاتصالات الجارية لتحقيق ذلك.

وأكد مصدر مسؤول: ان محادثات الوزيرين شملت ايضا طلب مصر الخاص بنقل مقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربي من عمان الى القاهرة.

وذكر مصدر اردني رسمي ان زيارة الرئيس مبارك لعمان التي كانت مقررة اصلا في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد تأجلت بناء على طلب الرئيس المصري.

محادثات عسكرية بين صنعاء واليمن

صنعاء - وكالات الانباء: أعلن راديو صنعاء ان رئيسي هيئة الاركان في شطري اليمن اطلعا الرئيس علي عبد الله صالح أمس على نتائج لقاءاتهما في ما يتعلق بالتنسيق والتشاور في الجانب العسكري بين البلدين. وقال الراديو إن العميد هيثم قاسم طاهر النائب الاول لوزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان في عدن أجرى محادثات مع نظيره في الشطر الشمالي العقيد حسين عبد الله البشيري حول دور الجانب العسكري في عملية التهيئة الكاملة لقيام دولة اليمن الواحد.

وتأتي هذه المحادثات عقب الاتفاق الذي وقعه رئيس البلدين في عدن في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والخاص بمشروع دستور دولة الوحدة.

ومما ينص عليه الدستور انشاء قيادة عسكرية مشتركة تتولى مهمة سحب القوات على الحدود بين البلدين، فضلا عن اقامة وزارة واحدة للقوات المسلحة.

وقال الراديو إن الرئيس علي عبد الله صالح أعرب عن تقديره لنتائج المحادثات، وأكد على دور القوات المسلحة في تقريب تحقق هذا الهدف النبيل - الوحدة. وأضاف ان التاريخ سوف لا يرحم ولن يرحم كل من يعمل على استمرار هذا التشطير للشعب وللبلد الواحد.

القوات السودانية تفك حصار رمبيك

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

تمكنت القوات المسلحة السودانية بعد تعزيز قواتها من فك حصار مدينة رمبيك باقاليم السودان الجنوبية وقال بيان اصدرته القيادة العامة ان الجيش دخل المدينة بعد معارك خسرت فيها قوات قرنق مئات القتلى كما فقدت القوات المسلحة ١٣ شهيدا وبعض الجرحى.

القوات السودانية تفك حصار رمبيك

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

تمكنت القوات المسلحة السودانية بعد تعزيز قواتها من فك حصار مدينة رمبيك باقاليم السودان الجنوبية وقال بيان اصدرته القيادة العامة ان الجيش دخل المدينة بعد معارك خسرت فيها قوات قرنق مئات القتلى كما فقدت القوات المسلحة ١٣ شهيدا وبعض الجرحى.

وكانت قوات قرنق قد حاصرت رمبيك منذ اربعة اسابيع مضت واضطرت القوات المسلحة الى التقهقر الى اطراف المدينة.

اجتماع اللجنة البرلمانية لدول التعاون العربي في يناير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة البرلمانية المشتركة لمجلس التعاون العربي الرباعية ستعقد اجتماعها الاول خلال شهر يناير (كانون الاول) المقبل.

وذكرت مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» انه ستناقش خلال هذا الاجتماع كل الموضوعات التي تبحثها القمة الرابعة لدول مجلس التعاون العربي في اجتماعاتها التي تعقد بالعاصمة الاردنية عمان في فبراير (شباط) المقبل.

واضافت تلك المصادر ان القضية الاقتصادية تأتي في مقدمة الموضوعات التي ستناقشها اللجنة البرلمانية وخاصة تشغيل العمالة العربية ووضع ضوابط لها وعدم اخضاعها لخطط خفض العمالة الاجنبية فيها وتوفير الضمانات والحصانة لحمايتها واعداد برنامج لاحتياجات كل من الدول الاربع من السلع والمنتجات المختلفة لمواجهة النقص في المعروض منها بالاسواق المحلية في هذه الدول.

ومن المقرر ان يعقد الجانب المصري المشارك في اعمال هذه اللجنة برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان اجتماعا خلال الفترة القليلة المقبلة لاعداد ورقة عمل يتم طرحها امام اللجنة البرلمانية لدول التعاون العربي.

وسيعلن اسماء لعضاء تلك اللجنة قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

عيون الشرق الاوسط

● الكويت - اجتمع الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي أمس مع الكسندر زوتوف السفير السوفياتي لدى سورية الذي يزور الكويت. وقال الشيخ صباح الاحمد الجابر في تصريح للصحفيين إنه بحث مع السفير السوفياتي العلاقات الثنائية بين الكويت وموسكو. كما بحثا النتائج التي اسفرت عن قمة مالطا.

● القدس المحتلة - أمرت اسرائيل مبعوثيها بمقاطعة حفل تسليم جائزة لحقوق الانسان لجماعتين احداهما فلسطينية والاخرى اسرائيلية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية انه طلب من مسؤولي القنصليات عدم حضور الحفل الذي سيقام في مدينة اتلانتا الامريكية. لاننا نعلم أن هناك نية لتحويله الى عرض معاد لاسرائيل.

وتبلغ قيمة الجائزة ١٠٠ الف دولار، وقد منحها المركز السياسي للرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، لجماعتي «بيتسليم» الاسرائيلية التي شكلها ديدي زوكر عضو الكنيست و«الحق» الفلسطينية لنشاطهما في مجال تسجيل انتهاكات حقوق الانسان.

● الكويت - تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الرئيس السنغالي عبده ضيوف نقلها سليم الامين ديوب وزير المالية والاقتصاد السنغالي خلال استقبال الشيخ جابر له امس.

● المنامة - استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس الاديمرال نيامين باسيهرست القائد العام للاسطول البريطاني الذي يزور البحرين حاليا.

● بغداد - أعلن السيد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، قبل توجهه الى نيويورك أمس للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، انه سيتابع خلال زيارته الاتصالات التي اجراها يان الياسون ممثل الأمين العام للمنظمة الدولية في كل من بغداد وطهران، وأكد موقف العراق الثابت تجاه قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، مشيرا الى انه يمثل خطة سلام بين العراق وايران.

● القاهرة - قررت نيابة الغردقة في مصر التحفظ على السفينة الفلبينية «بيناي ساما جويتا» التي اصطدمت امس الاول بمنصة بحرية لانتاج البترول في خليج السويس مما أدى إلى تدميرها وتسببها في حدوث خسائر تقدر بحوالي ثلاثة ملايين جنيه.

وقال فاينست افانيس قبطان السفينة لرجال الشرطة إنه كان قادما من سنغافورة في طريقه الى فرنسا لتفريغ شحنة اخشاب وحديد. واثناء مروره بمياه الخليج على مسافة ٣٢ كيلومترا من ميناء شقير فوجيء بالقاعدة البحرية فاصطدم بها، معللا ذلك بان الاضاءة كانت ضعيفة. وقال إن الخريطة الموجودة معه توضح وجود قاعدة بحرية. ولكنه لم يستطع تحديد مكانها بالضبط.

● طهران - بدأت ايران امس مناورات حربية في الخليج وصفتها بانها اكبر مناورات بحرية تجريها منذ ١٠ أعوام.

وقال الكومودور ازادي قائد الاسطول الايراني في الخليج لراديو طهران ان المناورات التي تستمر اسبوعا تهدف الى تنسيق العمليات بين الجيش والقوات البحرية والقوات الجوية والحرس الثوري.

● عمان - يبدأ العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اليوم زيارة الى العاصمة الاردنية يجري خلالها محادثات مع الملك حسين.

تتمات الصفحة الاولى

جبهة نيابية لبنانية

تأويل.

وأكد أن اتفاق الطائف هو مخرج وأمل. ان تطبيقه يؤدي الى الحل الأسرع.

وفي بيروت الشرقية اعلنت ميليشيا القوات اللبنانية ارجاء مظاهرة شعبية كبيرة كان من المقرر تنظيمها امس في بيروت الشرقية بسبب ما اسمته «رداءة الاحوال الجوية».

واوضح بيان صادر عن القوات اللبنانية ان هذه المظاهرة التي اطلق عليها اسم «يوم المقاومة» ارجئت الى تاريخ يعلن لاحقا.

واعلنت اذاعة دمشق امس انه آن الأوان لانهاء الوضع القائم في المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها العماد عون الذي وصفته بالمهزلة.

وأشارت الاذاعة الى اصرار عون على اغلاق المدارس واقامة حاجز بشري يستخدمه كستار واق من اجل تأمين حمايته الشخصية وسلامته.

وقالت: حين يفرض العقل سلطانه في الشرقية لن يبقى للجنرال اي وجود أو أثر.

وفي باريس التقى امس ٩ نواب لبنانيين بدعوة من جورج سعادة للتداول في تطورات الازمة اللبنانية وبنود تنفيذ اتفاق الطائف. ودرس النواب المجتمعون امكانية تشكيل جبهة نيابية لبنانية منهم ومن نواب آخرين تكون مهمتها مراقبة تنفيذ اتفاق الطائف على اساس انه اتفاق سلام لا حرب، واتفاق توحيد لا تقسيم لبنان حسب تعبير النائب جورج سعادة نفسه.

وبحث النواب امكانية اللقاء مع اعضاء اللجنة العربية الوزارية التي ينتظر ان تزور باريس غدا.

وقال مصدر نيابي لـ «الشرق الاوسط» ان النواب المجتمعين في باريس كلفوا النائب سعادة التحدث باسمهم لدى اللجنة الوزارية لدعم جهودها ومساعدتها على توضيح الجانب السلمي من اتفاق الطائف وهو الجانب الوحيد الذي تسعى اللجنة العربية العليا الى تحقيقه في لبنان باعتبار ان مهمتها هي السلام اللبناني واعادة الحرية والسيادة الى لبنان واللبنانيين.

واثناء الاجتماع الذي عقد في الفندق الذي ينزل فيه النائب سعادة اتصل المجتمعون بالرئيس صائب سلام المقيم في جنيف وابلغوه نبأ تشكيل الكتلة النيابية الجديدة للدفاع عن اتفاق الطائف السلمي فبارك جهود المجتمعين وضم صوته الى اصواتهم.

ثم توجه النائب سعادة بعد الاجتماع الى منزل النائب كاظم الخليل الذي حالت ظروفه الصحية دون حضور الاجتماع وابلغه نتائج اللقاء النيابي فبارك الخليل هذه البادرة وانضم اليها.

وقال الدكتور سعادة بعد اجتماعه بالخليل «ان اتفاق الطائف هو الوسيلة السلمية الاكثر فاعلية في لبنان، وهو مبادرة سلمية عربية منة في للنة باركها العرب وقبل اللبنانيون بكل بنودها. وليس لنا الآن سوى مباركة هذا الاتفاق والسهر على تنفيذ بنوده بندا بندا والتشديد على ان العرب لا يريدون من خلال هذا الاتفاق سوى خدمة لبنان للواحد الموحد السيد المستقل».

الصاروخ العراقي

طريق تعزيز قدراته العلمية لاغراض سلمية.

واوضحت ان العراقيين خرجوا من عزلتهم على الصعيد العلمي والتقني، واظهروا للعالم اجمع انهم قادرون على تحديث صناعتهم العسكرية والارتقاء الى مستوى الدول المتقدمة.

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة، ان اطلاق صاروخ فضائي واعداد صاروخ يبلغ مداه الفي كيلومتر، يشكلان رسالة سلام من العراق الى العالم اجمع. واكدت الصحيفة ان هذين الصاروخين هما لاغراض دفاعية وسلمية بحتة.

وأكد مصدر دبلوماسي في بغداد: نحن لا نعلم شيئا عن قاعدة الاتبار الفضائية. بل ولا حتى موقعها الا ان التلفزيون العراقي عرض صورا لمنصة اطلاق هائلة ومركز فضائي لا يقل عنها حجما.

وتساءل دبلوماسي آخر: لماذا اغفلت اقمار الاستطلاع والمراقبة للدول الكبرى ذكر هذا الموقع بل واطلاق الصاروخ وهي التي ترصد كل شيء. ولماذا صمتت اسرائيل عن هذه المسألة؟ ان مثل هذا النوع من الانشاءات ضخم الى حد انه لا بد ان يلاحظ وجوده.

مستقبل المانيا

يجول في الاعتماد على النفس «فهو لا يرغب في ان يبعد جانبا» بينما تقرر الدولتان العظميان مصير العالم.

اخبر ميتران، وهو يتحدث بصفته رئيسا للمجموعة الاوروبية خلال الشهور الستة المقبلة، جورباتشوف بانه يجب اعتبار اوروبا المتحدة شريكا متكافئا في اي عملية لاعادة تشكيل العالم. ان العالم الذي انشيء في يالطا من جانب الثلاثة الذين كانوا حينئذ القوى العظمى، اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا، صار عالما آخذا في التغيير.

تظل هناك حقيقة ان فرنسا كانت ابطأ من غالبية شركائها في الاستجابة للاحداث في اوروبا الشرقية. ويحاول ميتران تصحيح ذلك باقتراحه انشاء مشاركة من ثلاث قوى تكون فيها اوروبا المتحدة منضمة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في السعي نحو حل المشاكل المعلقة في العالم ويضمنها مستقبل المانيا وحسم النزاع في الشرق الاوسط.

ان فرنسا لكي تلحق بشركائها، تقدم الآن خمسة الاف منحة دراسية للاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية لكي يتدرب في فرنسا اشخاص يمثلون مختلف المستويات. كما وصل وفد كبير من رجال الاعمال الفرنسيين برئاسة زعيم نقابة المستخدمين الفرنسيين الى موسكو. وقد وضعت اللمسات الاخيرة على صفقة شاملة تفتح فرنسا بموجبها اعتمادات تبلغ بلايين الدولارات لقاء توريد التكنولوجيا الى اوروبا الشرقية من فرنسا.

ان الاشارة الى تلقتها بون من اجتماع كييف واضحة وهي تقول «ان الكلام الكثير حول توحيد المانيا بأسرع مما ينبغي يمكنه ان يجعل مشاركات اخرى اكثر جانبية».

وهناك هدف آخر من ذهاب ميتران الى كييف والالتقاء بجورباتشوف وهو ان يكون في وضع افضل للالتقاء بمارجريت ثاتشر التي تصر على سياستها المنفصلة عن المجموعة الاوروبية.

ليس هناك في عالم اليوم مجال لكي تسير بريطانيا في سياساتها الخاصة بها وحدها. عاد ميتران إلى باريس وقد زادت مكانته دعما، وذهب الى ستراسبورج للقاء مع الزعماء الاوروبيين الآخرين في اول اجتماع اوروبي رئيسي يجرونه منذ انهيار جدار برلين.

الانتفاضة

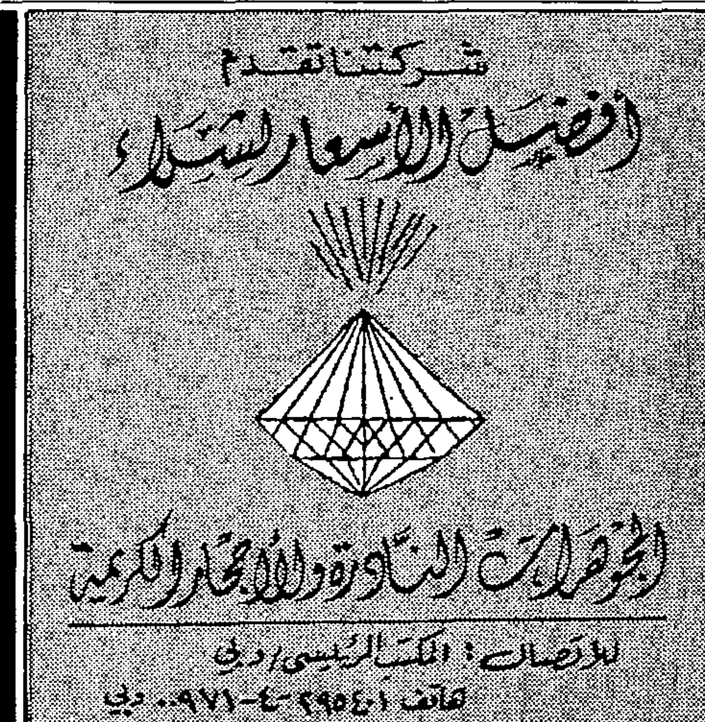
كما اسفرت المواجهات عن جرح عشرات الشبان الفلسطينيين.

ويلاحظ المراقبون ان يوم امس شهد اعنف مصادمات سجلت منذ بدء الاحتفال بالذكرى الثانية للانتفاضة.

وقد اثارت اجراءات القمع التي مارستها سلطات الاحتلال امس ضد الفلسطينيين موجة من الاستنكار العربي والعالم، ففي مكة المكرمة، اعربت رابطة العالم الاسلامي عن بالغ قلقها ازاء تصاعد الحملات القمعية، وحيت في بيان اصدرته امس دخول الانتفاضة عامها الثالث، وجددت دعمها وتأييدها الكاملين للانتفاضة الباسلة.

وفي ستراسبورج اعرب زعماء المجموعة الاوروبية عن اسفهم لاستمرار تدهور الوضع في الاراضي المحتلة واعربوا عن قلقهم بشأن انتهاكات حقوق الانسان من قبل السلطات الاسرائيلية. وقال الزعماء الاوروبيون في مسودة للبيان الختامي لاجتماعهم، ان المجموعة الاوروبية مصممة على زيادة المساعدات لسكان الاراضي المحتلة بشكل كبير.







الجزائر: كل أطراف الجبهة تحمّل مهري المسؤولية:

«طبخة» اللجنة المركزية... خلطة تعقّد تشكيل المكتب السياسي

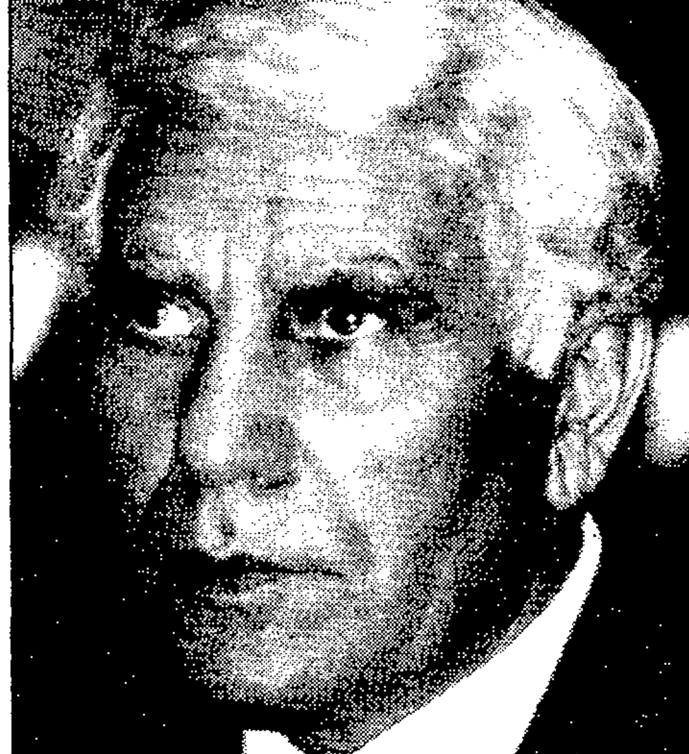
الجزائر -
من قصي صالح الدرويش:

اقل ما يمكن ان يقال عن نتائج المؤتمر الاستثنائي لجبهة التحرير الوطني، وبالأخص تركيبة اللجنة المركزية الجديدة انها خلطت الاوراق خلطة معقدة، وأثارت الارتباك في صفوف مختلف الاطراف، وما هو اغرب من ذلك ان الاطراف الرئيسية التي نجحت في اللجنة المركزية الجديدة تبدو عليها الخيبة من هذه النتائج، بما في ذلك الشخصيات التي عادت بعد غياب طويل مثل محمد صالح يحياوي وعبد العزيز بوتفليقة والطاهر الزبيري وعبد السلام بلعيد.

فبعد فرحة اللحظات الاولى اكتشف هؤلاء ان نجاحهم ليس خالصا او صافياً كما يخيل للذهن، فإلى جانبهم عاد الكثير من القدماء الذين احترقت اوراقهم منذ زمن طويل، او من الذين يصعب التفاهم معهم، مثل العقيد احمد بن الشريف والعقيد عبد الغني، وقاصدي مرباح، ومساعدية، وعبد الحميد الابراهيمي... وغيرهم. وقد علق احد المثقفين الجزائريين الذي شارك في المؤتمر، وتابعه عن قرب بقوله: لقد كانت فرحة بعض النجوم من القيادات السابقة مثل فرحة اهل العريس، الذي ما ان يغادر الضيوف الحفل حتى يكتشفوا ان العروس غير عذراء، او انها حامل سفاحا.

فاللجنة المركزية الجديدة اشبه ما تكون بأكلة «الشكشوكة» او «الشوربا» الجزائرية الشهيرة التي تضع فيها ربة البيت كل ما بقي عندها من خضار لكي لا ترمي شيئا. ففيها من كان قد اعلن طلاقه من الجبهة مثل البشير بو معزة، ومن لم يحضر المؤتمر مثل عبد الغني الوزير الاول الاسبق وعضو مجلس الثورة في عهد بومدين، ومن فتح نيرانه في مختلف الاتجاهات وشتم جميع الأطراف مثل العقيد بن الشريف، ومن شتم من طرف جميع الاطراف مثل قاصدي مرباح، الذي القى كلمة في ندوة القيادات السابقة للجبهة وعندما انتهى لم يصفق له احد باستثناء عبد الرزاق بوحارة الذي سرعان ما توقف عن التصفيق عندما اكتشف انه وحيد في ذلك، ومنها من ابعدته احداث اكتوبر بتأييد غالبية الشعب الجزائري ومؤسساته مثل محمد الشريف مساعدية وعبد الحميد الابراهيمي الوزير الاول الاسبق الذي قاطعه المؤتمرون بالصفير والصراخ، غير مبالين بقوله ان الحقيقة مرة وتحتاج الى صبر، ومنهم من الغيت وزارات بسببه وبسبب ادارته لها مثل علي عمار وزير الاعلام السابق، وفيها من حاول ارضاء جميع الاطراف من الجبهة الاسلامية إلى الحركة البربرية وبقايا اليسار الذي يطالب بالاشتراكية مثل الدكتور احمد طالب الابراهيمي.

وليس ذلك فقط فالطريقة التي اعتمدت لتنتخب الولايات ممثليها في اللجنة المركزية سمحت باستعمال مختلف الطرق والحساسيات القبلية والاقطاعية، الأمر الذي ادى الى انتخاب عناصر لم يسبق لها ممارسة مهام قيادية، وغير مؤهلة ذاتيا وموضوعيا لذلك، وعلى سبيل المثال انتخب ضارب على الآلة الكاتبة في احدى البلديات الصغيرة، وانتخب السائق السابق لمحمد صالح يحياوي والمعروف باسم «بوقفة» في ولاية ثانية.. وحسب جريدة «المجاهد» فان نسبة الجامعيين في اللجنة المركزية الجديدة والتي تضم قرابة الـ ٢٧٠ عضوا لا تتجاوز ٤٪ فقط وهذه نسبة لا يمكن ان تعكس حقيقة المجتمع الجزائري اليوم والذي يوجد اكثر من خمسه في المدارس،


الرئيس الشاذلي بن جديد: الانظار تتجه اليه

فكيف يمكن لهذه اللجنة المركزية ان تقود جبهة التحرير الوطني وتنجح في المهمة الصعبة، مهمة اعادة الثقة المفقودة بين الجبهة والشارع الجزائري.

ولذلك فان ردود الفعل على هذه اللجنة وعلى نتائج المؤتمر الاستثنائي كانت سلبية لدى مختلف الأوساط خارج الجبهة كما في داخلها أيضا. سواء بالنسبة للمواطن العادي الذي تأثر بالحملة الاعلامية المركزة ضد عودة القدماء قبل المؤتمر، كما تأثر بادانة النظام لبعض الشخصيات خصوصا، ولم يمر على هذه الادانة وقت طويل مثل مرباح ومساعدية وعبد الحميد الابراهيمي. او سواء بالنسبة للاحزاب السياسية الاخرى، فالجبهة الاسلامية للانقاذ هاجمت من خلال خطب الجمعة المؤتمر ونتائجه، بل انها انتقدت حتى الذين استعملوا خطابا اسلاميا في المؤتمر بالقول: اذا كانوا صادقين فعلاً فليس عليهم الا الانضمام الى الجبهة الإسلامية، وأما الاحزاب الاخرى فقد انتقدت احتفاظ الرئيس الشاذلي بن جديد برئاسة الجبهة الى جانب رئاسة الجمهورية.

وأما أوساط الحكم الحالي فقد عبرت عن خيبة املها للخطاب التقليدي الذي ساد المؤتمر والذي يتعارض حسب قولها مع الاصلاحات، كما انتقدت عودة القدماء مؤكدة بأنه لم يعد لديهم ما يعطونه، وانهم غير منسجمين مع فكرة ومنطق واهداف الاصلاح والتجديد. وقد عبرت الصحافة الجزائرية عن هذا الموقف بانتقادات عنيفة ازاء نتائج المؤتمر.

والعجيب في الأمر ان تيار الحكومة ونجوم العهد البومديني لا يلتقون فقط في انتقاد اللجنة المركزية بتشكيلتها الجديدة فحسب، بل يلتقون ايضا في تحميل مسؤولية ذلك لعبد الحميد مهري الامين العام للجبهة، الذي استطاع بمقدرته الفائقة على المناورة، وبصبره المثير للاعجاب ان يلتف على ضغط تيار الحكومة الشديد، وان يلتف على الجهود التي بذلها بعض القياديين السابقين لدى القواعد قبل المؤتمر. ويلتقي الطرفان ايضا في القول ان عبد الحميد مهري قد عمل لوحده من دون ان يضع الآخرين في الصورة قبل المؤتمر واثنائه وبعده. هذا مع العلم ان احدا لا يستطيع ان يقول ما هو الهدف او حتى مصلحة مهري في هذه النتيجة.

لعله في البداية اراد بعودة بعض القدماء ان يحقق توازنا داخل الجبهة بينهم وبين الجهاز الحزبي الذي كونه وتركه مساعدية ولم يكن مهري مخولا بابعاده، وبهذا التوازن يستطيع ان يشل كل طرف من خلال صدامه بالطرف الآخر، الا ان عودة جميع القدماء والمسؤولين السابقين والاتيان بعناصر جديدة غير معروفة يجعلان مثل هذا «التوازن» صعبا، بل مستحيلا، خصوصا وقد جاءت بعض الشخصيات السابقة بقوة عبر التصفيق الحار للمؤتمر، بشكل يصعب معه على الجهاز الموجود ان يواجهها، اضافة الى انه

ولاعتبارات عديدة ليس اقلها الانتهازية فانه يمكن ان يضع نفسه في خدمتها، الأمر الذي يجعل مهمة مهري صعبة.

ولهذا يعتقد الكثيرون خلافا للصورة الظاهرة ان عبد الحميد مهري خرج خاسرا من هذا المؤتمر، فلقد حقق ما يريد فعلا ولكن تحققت في المؤتمر اشياء اخرى لم يكن يريدها. ولذلك فقد يدفع ثمن للمؤتمر. ويبدو اليوم موقفه الصعب بالنسبة لانتخاب المكتب السياسي. فيحياوي وبوتفليقة والطاهر الزبيري وعبد السلام بلعيد يريدون ان يكونوا في المكتب السياسي ولكن من دون احمد بن الشريف ومحمد الشريف مساعدية وقاصدي مرباح وعبد الغني واحمد طالب الابراهيمي. الأمر الذي يجعل هؤلاء يلتقون مع تيار الحكومة المطالب بابعاد الجميع، او بادخال الجميع الى المكتب السياسي ليصبح جوقة يكون النشاز فيها هو القانون السائد ويستحيل آنذاك على اي كان مهما كان مرنا، بما في ذلك مهري، قيادتها. ومن المتوقع ان رئيس الحكومة مولود حمروش والهادي خضيري سيطالبان مهري بالعمل على انتخاب مكتب سياسي من دون الشخصيات السابقة، على اساس ان هذا يوفر فرصة الانسجام وتكوين فريق عمل يسهل مهمة الحكومة، وفي حال عدم استجابة مهري لهذا المطلب فانه من غير المستبعد ان يلجأ حمروش وخضيري الى الرئيس بن جديد لكي يحكم، وربما لكي يحسم في هذا الشأن.

ولو تحقق ذلك فان مهري سيجد نفسه في موقف حرج مع القيادات السابقة، والتي لم تعد سابقة لأنها موجودة في اللجنة المركزية، وفي ظل اجواء الديمقراطية سيكون من الصعب ان تصمد قيادة «غير سياسية» امام نشاط هؤلاء الذين لن يتوانوا في استغلال جميع اخطاء الحكومة لتعبئة القواعد وتقوية مواقعهم في حزب جبهة التحرير الوطني (اقر المؤتمر الاستثنائي اعادة تحويل الجبهة الى حزب). وستكون مهمة سهلة خصوصا اذا لم تستطع الحكومة ان تحقق نتائج ايجابية سريعة على الصعيد الاقتصادي.

وفي هذه الايام كما قبيل واثناء المؤتمر تتكثف الاتصالات، وتنعقد المناورات، وهي صيغة جديدة في العمل السياسي لم يكن يمارسها الجزائريون كثيرا، حيث كانوا يفضلون الحسم الواضح والصريح والسريع، ومن المستبعد ان تعقد الدورة القادمة للجنة المركزية قبل اسبوع على الاقل، حتى تتضح الصورة.. ولكن لا شيء يضمن بأن هذه الصورة ستتضح قبل ذلك، خصوصا اذا اصر الرئيس الشاذلي بن جديد على ترك الأمور تحسم عبر الديمقراطية مهما كانت نتائج هذه الديمقراطية. فالديمقراطية اليوم بالنسبة للرئيس الشاذلي بن جديد هي الهدف وهي الأساس معاً.. والزمن وحده الذي يعلم الجميع على ممارسة الديمقراطية في الطريق الاصلح للجبهة وللجزائر معاً.

وحتى ذلك الوقت فان القليلين هم الذين يعتقدون بأنهم كسبوا بنتائج المؤتمر، على اساس انه اوقف آلية ابعادهم، وسمح لهم بالبقاء الى حين بالقرب من السلطة مهما كان هذا القرب بعيداً. ومن هؤلاء رئيس الحكومة السابق قاصدي مرباح، الذي يكون بعض اتباعه من افرازات جهاز الأمن الذي اداره لسنوات طويلة، قد وجهوا تهديدات بالقتل والسحل لبعض الصحافيين غير الجزائريين عبر مكالمات هاتفية من مجهولين. وقد تمت هذه التهديدات في اليوم التالي مباشرة لانتهاء المؤتمر.. وعندما علمت السلطات المختصة بذلك اكدت اعتقادها بان مرباح هو الذي يقف وراء هذه التهديدات لأن الصحافيين قد كشفوا عن بعض الممارسات التي كان بطلها، وقد سبق لمدير جريدة «الجزائر الاحداث» ان واجه تهديدات مماثلة، بينما تلقت جوزي ثمارسون الصحفية في جريدة «ليبراسيون» الفرنسية رسائل تنديد مجهولة بما كتبته، وسبق لمراسل جريدة «لوموند» والمراسلة السابقة لجريدة «ليبراسيون» ان تلقيا مكالمات تهديدية من مجهولين، وفي عهد الرئيس الراحل هواري بومدين اضطرت مديرة مكتب وكالة «رويتر» ان تترك الجزائر تحت ضغط التهديدات المجهولة. واكد مسؤولون جزائريون ان هذه التهديدات التي تهدف الى اسكات الصحافيين هي ممارسات قديمة لا تليق بالعهد الديمقراطي، وانها مجرد فقاعات لا تأثير لها لأشخاص يتحسرون على «مجدهم» الضائع.. وأضافوا بأن الامين العام السابق لوزارة الخارجية وهو سفير الجزائر الحالي في باريس، قد تلقى عشرات التهديدات المماثلة لأنه اعتبر مسؤولا عن نقل شقيق زوجة مرباح من منصبه كسفير في مدريد.

واليوم واكثر من أي وقت مضى تتجه الأنظار نحو الرئيس الشاذلي بن جديد، لمعرفة الى أي حد يتسع صدره لرياح الديمقراطية العاصفة والمتقلبة.. وللمتناقضة أيضا.

أصداف ولآلىء
غسان الامام

رسائل فلسطينية

(٩ ديسمبر ١٩٨٧)
الحبيب مروان...

لا احب ان ابادلك بالتحية التقليدية: «نحن بخير طمنونا عنكم» فقد سمعتها الوف المرات. احزنتني وانا صغيرة. وبكيت منها وانا كبيرة. واثارتني وانا طالبة. وكرهتها وانا عاشقة. ورفضتها وانا زوجة لمقاتل. وارفضها وانا ام. ارفضها حتى وانا بعيدة عنك ويملؤني الحنين اليك.

لن اقول لك: «نحن بخير طمنونا عنكم» كما كنت تفعل لتغيظني. اتذكر؟ كنت تفاجئني بها عندما تقفز الى وجهي فجأة وانا ابحث عن وجهك بين وجوه مئات الطلبة في بير زيت. كانت حديقة الجامعة في الغروب كئيبة بدونك. وكنت اقبلها منك وحدك. فقد كنت افتقدك. وعندما اسألك عن غيابك كنت تتمتم بكلمات غير مفهومة. واسكت. اعرف انك كنت في مهمة. ثم ننسى هموم قلبينا لننشغل في هموم الوطن الاسير.

اكتب اليك لأذكرك بأن اليوم هو ذكرى زواجنا. كم كان صعبا زواج شاب من «فتح» وفتاة من «الجبهة الشعبية». كنت اردد امامك كلما فاتحتني بالزواج قول جورج حبش: «ويلي من ابي عمار وويلي عليه». وكنت ترد: «مستحيلان يجمع بينهما الوطن الاسير». ثم تغمغم ضاحكا وانت تهمس في اذني: «ويلي منك وويلي عليك».

اكتب اليك لأذكرك بأن اليوم هو ايضا ذكرى رحيلك. يا للصدف في التاريخ كم تخبىء للعشاق من احزان. اكتب اليك لأذكرك كم انت قاس. لا تسأل. لا تكتب. لا تتصل. لا ترسل بطاقة في العيد لي ولصخر ومارية.

ومع ذلك اكتب اليك. فانت لا تعرف كم يصفح ويصفح قلب امرأة عاشقة. وسأظل اكتب الى عنوانك المجهول. فانا لا اعتبرك غائبا او نازحا او لاجئا. فما زلت في انتظارك. ستعبر جسر العودة يوما. وساكون على الطرف الآخر وفي يدي قنديل يضيء بزيت من فلسطين.

نسيت ان اقول لك ان صخر عاد اليوم الى البيت وقد فقد كتبه وعلى وجهه اثر لضربة عصا ويداه مقرحتان. قال لي: «انها المرة الاولى التي احمل حجرا يا اماه واقذفه الى هناك.. الى حيث يقف جندي غريب فوق تراب الوطن».
نادية

(٩ ديسمبر ١٩٨٨)
الحبيب مروان...

هذا الحجر اشبه بقلبك القاسي الذي لا يرق. يا له من اختراع مدهش. اكان علينا ان ننتظر جيلين لنجده تحت اقدامنا وفي متناول ايدينا؟ اكان علينا ان نهزم ثلاث مرات لكي نعرف ان الحجر يمكن ان يتحول الى رصاصة، وقنبلة، وصاروخ؟ ما كنا نعرف ان الحجر يمكن ان يكون سلاح الضعفاء امام المحتلين المدججين بكل سلاح.

ليس الفضل للجيل الذي قبلنا، جيل النكسة. وليس الفضل لجيلنا انا وانت، نحن جيل الهزيمة. انه للجيل الجديد، لجيل الاحتلال.

كانوا يقولون لنا ان هذا الجيل هم الذين ربوه. كانوا يتباهون بان الذي ينشأ في ظل احتلالهم يتعود عليه ويستكين له. يا لهم من مخطئين. لقد وجد الفلسطينيون اخيرا سلاحهم. ابتكروا بانفسهم اسلوب مقاومتهم وثورتهم. انه الحجر اليوم رمز لرفضهم.

لست اغفر لصخر انه لم يعد يحمل الاحجار. لست اغفر له انه تركني ولحق بك. كل عزائي انه معك. بقربك وبجانبك.

لست اغفر له كلما مررت في طريق العودة من المدرسة ولنا ارى اقرانه وزملاءه يقذفون باحجارهم. اكاد اتخيل ان كلا منهم صخر وراء لثامه. يا لهؤلاء الصغار. انهم لا يعرفون عندما يواجهون الرصاص كم يكتوي قلب امرأة رحل حبيبها، وكم يحترق قلب ام ثكلى غاب ابنها.
نادية

(٩ ديسمبر ١٩٨٩)
الحبيب مروان...

اليوم يكمل الحجر الفلسطيني سنة انتفاضته الثانية. لم يعد الفلسطينيون اصفارا. انهم احجار من غضب وصخر. حتى اخوتهم الذين كانوا يحاصرونهم في المخيمات ويدكونها فوق رؤوسهم واجساد اطفالهم كفوا عن ذلك حرجا امام ثورتهم واحتراما لحجرهم.

نعم لا بد ان يكون الفلسطيني حجرا بلا قلب وعواطف حتى ينسى الاحتلال وهو مقيم، وينسى المهانة وهو لاجىء ونازح.

نحن الفلسطينيين لا بد ان نكون احجارا لنقاوم. يوم تكون لنا قلوب سنضعف. سنرق. سنتوقف عن المقاومة.

وانا اليوم ام لصخر. ام لشهيد عمره سبع عشرة سنة لم يعرف من الحياة سوى مرارتها. كم يبدو هذا العالم لهؤلاء الثوار الصغار بلا معنى وقيمة عندما لا يجدون فيه سوى المهانة والمرارة. انهم يفضلون ان يقذفوا باحجارهم ان يسجلوا احتجاجهم ورفضهم. ثم يمضون. يرحلون...

لم اعد اذهب الى المدرسة. كف الطلبة والطالبات عن المجيء. تحولوا الى احجار. لم اعد اتلقى مرتبا. الدراهم القليلة التي وفرناها معا تكاد تنفد. سأقاوم. يجب ان اكون اما لصخر.

لكن في ذكراك ضعفت. احسست ان الحجر الذي في صدري عاد ليخفق هذا اليوم بالحنين. كنت اعتبرك مجهول الاقامة. غير اني عرجت مع الاخريات في الغروب لزيارة الشهداء.

على قبرك وقبر صخر وجدت باقتين من ورد. اما انها الصغيرة مارية سبقتني اليك واليه دون ان تقول لي.

عدت في المساء الى البيت. ضممتها الى صدري. امسكت براحتي يديها وقبلتهما. يا لدهشتي، وجدتهما مقرحتين من الاحجار. اما كم اخاف عليها. فلم يبق لي منك ومن ذكراك انت ايها القاسي، سواها.
نادية
طبق الاصل

تحليل إخباري خاص من بون

اللقاءات الدولية تتهرب من المشكلة الألمانية وكونفدرالية كول تنقصها موافقة الشرق والغرب

بون – من أحمد كمال حمدي:

العالم يقف في ظل المانيا ومشاكلها والتطورات السياسية والمفاجآت المتلاحقة فيها، اذ ان جميع المؤتمرات الدولية والاوروبية واللقاءات الثنائية التي جرت خلال الاسابيع القليلة الماضية على اعلى المستويات، دارت حول موضوع واحد هو «المانيا».

فمن مؤتمر قمة مالطا بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي ثم لقاء الرئيس بوش مع قادة دول المجموعة الاوروبية، ومؤتمر القمة الاوروبي الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي ميتران بعد انهيار جدار برلين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واخيرا مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاسرة الاوروبية في ستراسبورج.. ولقاءات المستشار الالماني كول ووزير خارجيته جينشر بأقطاب السياسة العالمية في واشنطن وموسكو وعواصم اوروبا الغربية، كلها دارت حول موضوع الساعة الوحيد: المانيا.

وعلى الرغم من ان جميع هذه اللقاءات قد دارت حول المانيا وعقدت بسببها، فقد بدا للجميع وكأن هذه المناسبات حاولت تجنب الخوض في مشكلة المانيا نفسها التي عقدت من اجلها، اذ حاول كل طرف الدوران حول المشكلة دون ان يدخل في صميمها، وفشل قادة اوروبا العثور على الجوانب المناسبة لمشكلة المانيا، بحيث ظلت معلقة بدون حل او نتائج ملموسة. وحتى تصريحات الرئيس الامريكي وقادة اوروبا، فقد بدت باهتة لا تصل الى نواة المشكلة الحقيقية، في نفس الوقت الذي بدت تناقضات ساسة اوروبا وتضارب مصالح دول اوروبا الغربية، خاصة حول اخطر موضوع يطرح على بساط السياسة الدولية والامن العالمي وهو «الوحدة الالمانية».

والواقع ان مواقف قادة دول الغرب، تجاه القضية الالمانية، قد سادها حتى الآن كثير من الغموض والتردد وعدم الوضوح، فقد اتخذ الرئيس الفرنسي ميتران شكل «ابو الهول» تجاه موضوع المانيا، واكتفى بتصريحات عائمة غير محددة حول تأييده للوحدة الالمانية وحول مبادىء حقوق الانسان وتقرير المصير، دون ان يحدد موقف فرنسا النهائي من هذه القضية، على الرغم من ان الجميع يعرفون جيدا مدى القلق الذي شعر به الفرنسيون وحساسيتهم الشديدة تجاه كل ما يمس علاقاتهم وأمنهم مع جارتهم الشرقية، والذكريات المريرة التي يثيرها الحديث عن المانيا في فرنسا وبين المواطنين الفرنسيين. فالرئيس ميتران يجد نفسه الآن في وضع محرج لانه مطالب بتحويل الاقوال الى اعمال وشعارات الحرية والعدالة والمساواة والصداقة الفرنسية – الالمانية وحرية الشعوب الى وقائع ملموسة لدى جيرانه الالمان.

في روما، وخلال لقاء قمة الكرملين والفاتيكان، ارتفعت الاصوات في الحديث عن عقد مؤتمر «هلسنكي الثاني» بين الشرق والغرب لبحث «المشكلة الجرمانية» بينما اصر رئيس الحكومة الايطالية اندريوتي على موقفه المعروف تجاه هذه المشكلة، مؤكدا بأن الوحدة الالمانية لم تتضح بعد، وان أي حديث عن أي تغيير في المانيا غير مجد في الوقت الحاضر، بينما حاول وزير خارجية ايطاليا تخفيف لهجة المعارضة الايطالية لمشاريع الوحدة الالمانية، عندما اشار الى وحدة الالمان في اطار اوروبي شامل.

اما بريطانيا وسيدتها الحديدية فقد حافظتا على موقفهما «الحديدي» الصلب. فالسيدة ثاتشر لم تتخل في كافة المؤتمرات واللقاءات التي عقدت في عدة عواصم ومدن اوروبية عن موقفها البريطاني الانعزالي المعروف، ومعارضتها لأي حديث عن وحدة المانيا، مصرة على موقفها الذي تمكست به سنوات طويلة في عدم اجراء أي تغيير سياسي او استراتيجي، وحتى اقتصادي، في اوروبا الغربية. اما الحديث عن اعادة توحيد المانيا، فان ذلك لا محل له الآن، وقبل ان تجد جميع دول اوروبا الشرقية، بما فيها الاتحاد السوفياتي، طريقها الى الديمقراطية الحقيقية!!

وقد لمس الرئيس الامريكي بوش، خلال لقائه مع اقطاب اوروبا الغربية في بروكسل مؤخراً، مدى صعوبة التفاهم مع الاوروبيين واستحالة التوفيق بينهم وجمعهم على رأي ولحد، خاصة بعد التطورات الاخيرة التي تمس مباشرة الحدود السياسية والعسكرية التي رسمتها الحرب. لذلك فقد علق موضوع «اعادة توحيد المانيا» على بقاء المانيا ضمن الحلف الاطلسي وموافقة السوفيات، والتفاهم مع دول المجموعة الاوروبية، وهي شروط لا يمكن ان تكون سهلة يمكن تحقيقها بين عشية وضحاها. يضاف الى ذلك ان موضوع الوفاق الدولي والتفاهم بين واشنطن وموسكو والتخفيف عن الاعباء الملقاة على عاتق الولايات المتحدة.. امور تحتل اهمية متقدمة لدى الرئيس الامريكي من موضوع اعادة توحيد المانيا والمشاكل التي ستنجم عنها، في الوقت الحاضر.

وعلى الرغم من سرعة تطور الاحداث في المانيا الشرقية وسقوط نظام الحزب الواحد ورئيسه كرنتس قبل ايام قليلة، والحماسة الشديدة للوحدة بين الالمان، ودخول «القضية الالمانية» معركة الانتخابات العامة المقبلة في المانيا الغربية، فإن للمستشار الالماني كول يشعر تماما بمدى صعوبة تحقيق حلم الوحدة الالمانية واقناع الحلفاء الغربيين والاوروبيين، او كسب تأييد موسكو، لاعادة توحيد المانيا، لذلك فقد طرح مبادرته السياسية التي تقوم على بقاء الدولتين الالمانيتين كدولتين مستقلتين يربط بينهما اتحاد كونفدرالي في الطريق الى اقامة «وحدة فيدرالية» بينهما في المستقبل، واقامة الجسور بين ابناء الشعب الواحد، وهي مبادرة مهمة جدا لا ينقصها سوى موافقة الشرق والغرب والشركاء الاوروبيين الذين مازالوا يحتلون المانيا!!

في لقاءات القمة والاجتماعات الجانبية التي عقدها المستشار كول مع اقطاب دول العالم خلال الفترة الاخيرة، لمس رئيس الحكومة الالمانية الغربية مدى قلق الحلفاء والخصوم معاً تجاه الحديث عن اعادة توحيد المانيا، وتذمرهم الشديد لأن مستشار المانيا الغربية لم يحاول استشارة احد، في الشرق والغرب وحتى داخل بلاده، عندما طرح مبادرته هذه ونقاطه العشر حول الاتحاد الكونفدرالي مع المانيا الشرقية. لذلك فقد حاول تخفيف الصدمة التي احدثتها هذه المبادرة، وأوفد وزير خارجيته جينشر الى موسكو وواشنطن لامتصاص النقمة وخيبة الامل في العاصمتين العالميتين، معلناً التزامه والتزام بلاده بالحلف الاطلسي والمجموعة الاوروبية «البيت الاوروبي» مع تصريحات خفيفة حول حدود المانيا الموحدة مع بولندا بعد توقيع معاهدة الصلح النهائية مع المانيا التي مازالت تعيش نظرياً ومن الناحية القانونية في حالة حرب وتحتلها «قوات الحلفاء» في الشرق والغرب!!

وفي لجتماع ستراسبورغ، حث أمس المستشار كول قادة السوق الاوروبية المشتركة على الموافقة على مبدأ اعادة توحيد المانيا، وعرض في مسودة بيانه لن يعمل قادة اوروبا باتجاه نظام اوروبي سلمي يمكن من استعادة الشعب الالماني لوحدته.



المستشار كول يسعى لامتصاص النقمة التي احدثتها مبادرته

مصدر حكومي يوناني لـ الشرق الأوسط

الولايات المتحدة تطلب من اثينا مهلة ستة اشهر بشأن القواعد الامريكية

اثينا – من محمود كعوش:

اكد مصدر حكومي يوناني لـ «الشرق الاوسط» ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد تقدمت بطلب رسمي الى الحكومة اليونانية تطلب فيه موافقتها على مهلة ستة اشهر اضافية على اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي المعقودة بين البلدين بشأن القواعد الامريكية على الاراضي اليونانية. وأضاف المصدر ان سفير الولايات المتحدة في اثينا سوتيروهوس نقل هذا الطلب رسميا الى زعيم حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ قسطنطين ميتسوتاكيس أكبر الاحزاب الثلاثة التي تدعم حكومة الوحدة الوطنية.

ومن المفترض ان يناقش الطلب خلال الاسبوع المقبل مع زعيمي الحزبين الآخرين اندرياس باباندريو وخاريلاوس فلوراكيس.

ويذكر ان اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي بين البلدين كانت قد انتهت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ الا انها لاتزال محكومة بفترة السبعة عشر شهراً الاضافية التي يفترض انتهاءها في مايو (ايار).

اختطاف ابنة وزير داخلية الهند الجديد

سريناجار (الهند) – ر: بدأ البوليس حملة تفتيش حذرة امس بحثا عن ابنة وزير الداخلية الهندي الجديد التي خطفت في كشمير بعد ساعات من تولي والدها مهمة انهاء حركة انفصالية هناك.وقال البوليس ان روبيا (٢٢ سنة) وهي ابنة مفتي محمد سيد لحتجزها يوم الجمعة الماضي مسلحون خطفوا الحافلة الصغيرة التي كانت تقلها الى منزلها من عملها كطبيبة مقيمة في احد مستشفيات النساء في سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير. وابلغ شخص في مكالمة تليفونية صحيفة كشمير تايمز ان جماعة انفصالية هي جبهة تحرير جامو وكشمير تحتجز المرأة. وقد يضطر والدها وهو اول شخص من الاقلية الاسلامية يتسلم منصب وزارة الداخلية الحساس ، للتفاوض مع الجبهة المذكورة بصفته وزيرا يسعى الى حل المشكلات القائمة في ولايتي البنجاب وكشمير.

موجز

تغيير اسم الحزب

وافق الحزب الشيوعي الالماني الشرقي امس بالاجماع في مؤتمره الطارىء على عدم حل الحزب، ولكنه قرر باغلبية الاصوات تغيير اسم الحزب دون ان يتخذ قراراً بشأن الاسم الجديد.

كما قرر المؤتمر تغيير تركيبة قيادة الحزب، واحلال لجنة قيادية مكونة من ١٠٠ عضو محل اللجنة المركزية والمكتب السياسي، واقترح غريغور جيسي الذي انتخب رئيسا للحزب ثلاثة اسماء ، تاركاً المجال للجلسة الجديدة يوم السبت المقبل لاختيار الاسم المناسب للحزب.

انفجار قنبلتين

ادى انفجار قنبلتين امس في اثينا الى اصابة مكاتب المجموعة الاوروبية، ومركز للشرطة في وسط العاصمة باضرار.

وذكرت مصادر الشرطة ان جماعة النضال الشعبي الثوري اعلنت مسؤوليتها عن الحادث. وكانت هذه الجماعة المتطرفة قد شنت في الاعوام الماضية، مجموعة هجمات على مبان حكومية ومراكز للشرطة، ومشروعات تجارية خاصة.

المعارضة السوداء

افتتح السكرتير العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي والتر سيسولو (٧٧ سنة) صباح امس في جوهانسبرج اكبر مؤتمر تنظمه المعارضة السوداء في جنوب افريقيا داعيا الى انشاء جبهة موحدة للقوى المناهضة للعنصرية ويشارك في المؤتمر ٤٥٠٠ مندوب في القاعة الرياضية لجامعة ويتواترسراند وكان شعار المؤتمر «من اجل مستقبل ديمقراطي».

الامم المتحدة

اعلن تعيين رئيس الوزراء الايطالي السابق بتينو كراكسي ممثلا شخصيا للامين العام للامم المتحدة لشؤون الديون.

وسيبحث السيد كراكسي سبل تخفيف عبء الديون الذي يعرقل النمو الاقتصادي في حوالي ٨٠ دولة.

وجاء اعلان تعيين السيد كراكسي في هذا المنصب بعد اجتماع عقد في الامم المتحدة بينه وبين السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي.

محادثات

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان مستشار الرئيس جورج بوش لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت ومساعد وزير الخارجية لورانس ايجلبرجر وصلا امس الى بكين لاجراء محادثات مع المسؤولين الصينيين. وهذه الزيارة المفاجئة التي لم يتسرب شيء عنها في واشنطن وبكين.



هذا الملف

كان ذلك قبل عامين...

في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ انطلقت شرارة الانتفاضة الشعبية التي اجتاحت مدن وقرى ومخيمات الشعب العربي الفلسطيني في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة الصامدين تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧.

وما ان انطلقت شرارة الانتفاضة حتى كانت جموع العرب الفلسطينيين تتجاوب معها، كلهم كانوا في انتظارها بكل فئاتهم، وشرائحهم، اعمارهم، وتوجهاتهم، فكلهم ابناء هذه الارض العربية، وكلهم ابناء الثورة الفلسطينية التي خضبت الارض بدماء الشهداء وعمقت الوعي، واقامت المؤسسات فاذا ما انطلقت الثورة - الانتفاضة الشعبية الشاملة كانت البنيات التي تستند اليها قائمة وفاعلة ومؤثرة.

اليوم هو العاشر من ديسمبر عام ١٩٨٩...

يوم دخول الانتفاضة عامها الثالث، ثابتة، واعية، معطاءة.. في الصفحات التالية تعرض «الشرق الاوسط» ضمن ملف خاص لعدد من الجوانب المهمة في هذا المنعطف التاريخي، ويتضمن الملف تقارير خاصة من داخل الارض المحتلة اعدها «مركز الخدمات الاعلامية» في لندن بالاضافة الى تقارير مراسلي «الشرق الاوسط» والحوار الاسبوعي الذي تحدث من خلاله السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن اكثر من جانب مهم.

الشرق الاوسط **في بيت شقيقين شهيد ومبعد في مخيم الامعري**

الأم: لم يفقد الشهيد محمد الأمل في عودة عبد الحميد... المبعد

حلول الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة يحمل في طياته تجديدا للالم والمعاناة التي رافقت كل يوم من منذ سنتين. فاستمرار الانتفاضة يعني تواصلا لتضحيات ابناء الشعب الفلسطيني الذين ما بخلوا على انتفاضتهم وغذوها بدمائهم. بماذا يفكر هؤلاء الصامدون بعد سنتين تبينان بأن الطريق مازالت طويلة.

لمعرفة ذلك، ذهبت «الشرق الاوسط» لزيارة عائلة «البابا» في مخيم الامعري قرب رام الله، تلك العائلة التي استشهد ابنها محمد اثناء سفر الاب للقاء ابنه المبعد عبدالحميد، وكان لا بد للمرء من ان يتذكر كيف التف اهالي المخيم جميعا حول العائلة وللظاهرات التي اندلعت واعقبها منع تجول طويل على الامعري، ثم لا بد وان يتساءل: ما الذي تتأمله أم محمد وعبد الحميد من الانتفاضة؟

حين يهم المرء بعبور المخيم من مدخله الرئيسي تعترضه ثلاثة حواجز من البراميل تغلق الطريق الا من فتحة صغيرة لا تتسع لاكثر من شخص واحد، وبين كل حاجز وآخر من البراميل التي يعلو ارتفاعها عن الثلاثة امتار مسافة قصيرة جدا لا تسمح لقاذفي الحجارة بالركض السريع. ومن خلال الفتحة الصغيرة المغطاة ارضيتها ببقايا اطارات مشتعلة دخلنا المخيم. التف حولنا اطفال يشرحون اين استشهد محمد البابا، وذلك بعدما تأكدوا اننا اتينا لزيارة عائلته. اشار احدهم الى سطح لاحدى البنايات التي تقع عند مدخل المخيم ويستخدمها الجنود كنقطة مراقبة ثابتة وقال: «من فوق تلك البناية قنصه الجندي، كان واقفا منا خلف هذا الحاجز بالضبط».

اهل المخيم يقولون ان محمدا قد اغتيل لنشاطه البارز في المخيم وليس برصاصة عشوائية اطلقها الجندي دون ان يحدد هدفها بدقة.

استقبلتنا السيدة ام عبد الحميد البابا بترحاب تستقبل به جميع زوار البيت الكثيرين. واخذت تحدثنا عن محمد الذي استشهد في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ كان عمره حينها ١٧ عاما: «قبل ان يستشهد اعتقلوه اربع مرات، ولكن هذا لم يمنعه من الاستمرار في المشاركة في الانتفاضة. كان دائما يطمئنني بأن معاناتنا لن تستمر الى الابد وان نهايتها التحرير. كان يجلس بجانبي ثم يأخذ يتخيل العرس الذي ستقيمه لعبد الحميد عندما تقام الدولة، ويرجع عبد الحميد الى الوطن، فقد كان عبد الحميد يريد ان يتزوج قبل ابعاده بفترة قصيرة. وبعد ابعاده اضطرت خطيبته لمغادرة البلاد للزواج منه دون اهل وعرس».

وتواصل ام الشهيد محمد والمبعد عبد الحميد:

«عندما استشهد فوجيء الجميع بهدوئي ورباطة جأشي لقد كنت اتوقع له تلك النهاية، كنت كل يوم عندما يغادر البيت اودعه وانا افكر انه قد لا يرجع الى البيت مرة اخرى، كل ام في المخيم تقضي يومها وهي تدعي الله بأن يحمي ابناءها وكل الشباب، بعض الامهات صرن يستهن بالاعتقال على الرغم من مرارته».

وغابت عينا ام عبد الحميد بعيدا وهي تتذكر سنوات سجن عبد الحميد الطويلة وزيارات السجن ثم بدأت تحدثنا عن عبد الحميد: «عبد الحميد كان نشيطا منذ صغره، وقد قضى في السجن سنوات قبل الانتفاضة وعندما خرج التحق بجامعة بيرزيت ولكنه لم يقض بها فترة طويلة فقد اعتقلوه مرة اخرى اداريا ثم ابعدوه دون ان نودعه». ظهرت مرارة عميقة على وجه الام وهي تتحدث عن الابعاد وقساوته لكنها اضافت: «قد يكون عبد الحميد الآن في الاردن، او الجزائر او تونس لا نعرف الا القليل من اخباره ولا نستطيع رؤيته لاننا ممنوعون من السفر».

الابناء العشرة جميعا تعرضوا لاجراءات الاحتلال المختلفة، تقول امهم: «احدهم اعتقل خمس مرات خلال الانتفاضة، ومرتين قبلها، الاصغر ذو التسعة عشر عاما اعتقل ثلاث مرات اداريا، وحتى ابن الـ١٥ عاما، اعتقل مرتين خلال الانتفاضة، عندي ابن يبلغ من العمر ١٢ عاما ضرب ضربا مبرحا في احدى التظاهرات، واصغر ابن عندي عمره سنتان ونصف السنة كاد ان يختنق ويموت من الغاز المسيل للدموع الذي رماه الجيش على بيتنا في احدى الليالي، والبنات كلهن تعرضن للضرب والرصاص المطاطي. احداهن كانت تتعلم في معهد الطيرة التابع لوكالة الغوث ولكن بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال المعاهد والمدارس توقفت عن الدراسة وهي تدرس الآن الاطفال الصغار في المخيم ضمن التعليم الشعبي».

لم تكن متاعب عائلة البابا محصورة في الاعتقال والابعاد والسجن، فسياسة الخنق الاقتصادي زادت من معاناة هذه الاسرة، فالاب فقد عمله بسبب كسر في يده اليمنى من جراء عراك بينه وبين احد الجنود عند زيارته لابنه محمود في السجن. والمعيل الثاني للاسرة كان يعمل في القدس في مركز للابحاث وقد توقف الآن عن عمله بعد ان سلمه الحكم العسكري هوية خضراء بعد الافراج عنه من الاعتقال الاداري، وهي تعني حجزه داخل الضفة وعدم السماح له بدخول القدس حسب القوانين الاسرائيلية.

وانهت عائلة البابا حديثها عن المعاناة على لسان الام حين قالت: «اتكلم عن وضعي هذا وانا لست يائسة، فمنذ ان وجد الاحتلال وهنالك معاناة، لن تزول الا عندما يرحل الجيش عنا، المهم الآن ان تستمر الانتفاضة حتى تحقق الاهداف التي ضحينا باولادنا وشبابنا من اجلها، لا نطالب بانجازات سريعة، فطريق الثورة طويل، وحتى ان لم نشهد نحن النصر. فان الاجيال القادمة ستتمتع به».

اردنا ان نسترسل اكثر بالاسئلة الا ان الام طلبت الانتظار قائلة: «سيأتي بعد قليل شباب كانوا اصحاب لعبد الحميد ومحمد اريدكم ان تستمعوا الى ما يقولون لانهم يعبرون عما نحس به نحن، كل يوم يأتي اثنان منهم او ثلاثة ليزورونا ويسألوا عن احوالنا ورغم خوفي الشديد عليهم كابنائي الا ان رؤيتهم يتابعون الطريق الذي بدأه محمد وعبد الحميد تجعلني اشعر بالراحة بأن تعبهم لن يذهب سدى».

عائلة الشهيد المبعد: والدة الشهيد محمد البابا وشقيقه المبعد عبد الحميد وقد حملت هي صورة الشهيد وابنتها تحمل صورة شقيقها المبعد وفي الصورة بعض بقية افراد الاسرة.

صورة اسرائيل تشوهت واكاذيبها كشفت

المعركة الاعلامية بين الانتفاضة والمخابرات الاسرائيلية

لا يخفى على احد ان من اهم انجازات الانتفاضة نقلها عبر الاعلام للصورة الحقيقية لمعاناة الشعب الفلسطيني ونضاله وكشفها في الوقت نفسه لصورة اسرائيل وطبيعتها العنصرية وتأكيد التشابه بين جيوش الاحتلال اينما ووقتما كانت. بجانب الارادة الذاتية وقوة التحمل وقرار الصمود والاستمرار للانتفاضة، لعب الاعلام العالمي بانواعه للقروء والمصور دورا بارزا في نقل الصورة للعالم وبالتالي لاحداث سلسلة الضغوط على اسرائيل دون الادعاء ان الضغوط ولدت حلا للان ولكنها ذات فوائد جمة واحدثت زلزالا في صورة الكيان الصهيوني التي رسمها لنفسه على مدار اربعة عقود.

لقد وعت اسرائيل هذه الحقيقة منذ الاسابيع الاولى للانتفاضة، ورغم ترددها في اتخاذ قرارات سريعة ضد الاعلام العالمي الا انها وضعت خططا للحد من دور الاعلام والغائه تدريجيا، وحددت ملامح النشاط الاعلامي والعوامل المساعدة له ونشطت لمواجهتها على مختلف الاصعدة، سواء عبر قرارات المنع وتعطيل عمل المراسلين في الارض المحتلة، او زرع الشكوك بين الاعلام والقوى المحلية الفلسطينية او التحرك على مستوى عالمي بزيارات لدور الاعلام في بلدانها، وبالطبع اختلاف القضايا السلبية في الارض المحتلة وتحويل انظار الاعلام لها مثل التركيز على قتل العملاء.

ونشط الفلسطينيون منذ الايام الاولى للانتفاضة عبر المكاتب والافراد على صعيد جمع المعلومات والاخبار والقصص وتوفيرها لرجال الاعلام الاجانب في الارض المحتلة بسرعة وبدقة متناهية. تدريجيا تولدت الثقة بين الطرفين، خصوصا عندما كانت هذه الاخبار تتأكد للاعلاميين بعد ايام من ادعاء المتحدث الرسمي للجيش بأن لا علم له فيها، ثم اعترافه بهذه الاحداث اثر زيارة الاعلاميين لمواقعها. وقد اوجد ذلك ازمة حقيقية للجيش الاسرائيلي والمتحدثين باسمه الذين كانت معلوماتهم مصدقة وهي المصدر الوحيد لرجال الاعلام الاجانب.

ولعب المكتب الصحفي الفلسطيني في القدس دورا مهما في هذا المجال واصبح يعج يوميا بالمراسلين الاجانب لجمع الاخبار ومصاحبة مراسلين المكتب لطواقم التلفزيون لتصوير الاحداث... واقلقت الامور من المتحدثين باسم الجيش الذين كانوا آخر من يعلم وكثيرا ما حصلوا على المعلومات عبر سؤال المراسلين لهم عن الاحداث بعينها للتعليق عليها. استمر هذا الحال حوالي ستة شهور ثم صدر القرار الاسرائيلي العسكري باغلاق هذا المكتب لستة شهور وجدد اغلاقه للان كلما انتهت الفترة. ثم بدأ الجيش يكثر من اغلاق المناطق المتوترة عسكريا وهذا يعني عدم دخولها من قبل غير المقيمين فيها. ويستعمل هذا الامر للان خصوصا في قطاع غزة الذي كثيرا ما يعزل عن العالم لاسابيع، وفي مدن الضفة مثل نابلس وغيرها، ويصاحب ايضا بقطع الهواتف عن تلك المناطق... كل ذلك لتعقيد مهمة المراسل الاجنبي، ومن ثم مده بمعلومات مشوشة عما يجري في المناطق المغلقة.

اثر اغلاق المكتب الصحفي في القدس وقرارات اغلاق المناطق، نشط افراد بمرافقة المراسلين واقامة علاقات غير مركزية معهم ومدهم بالاخبار، واقيمت ندوات لتعليم التصوير بالفيديو لجمع المادة وتوفيرها لطواقم التلفزيون من المناطق المحاصرة... لكن العمل الاعلامي لم يعد يرقى الى المستوى الاول نفسه لاسباب موضوعية منها بعثرة الجهود وتعطل العمل وتأخره مما يفقده الاهمية للمراسل الاجنبي خصوصا لمحطات التلفزيون العالمية.

واضافت المخابرات الاسرائيلية لأسلحة المنع سلاح تشكيك الفلسطينيين بوسائل الاعلام العالمية، وهو الاسلوب الذي بدأ في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ بدخول ضباط المخابرات الاسرائيلية بملابس مدنية وسيارات تحمل اشارات واسماء محطات تلفزيون عالمية للمدن والقرى وطلب مقابلة شبان معينين لاخذ تصريحات ومقابلات معهم ثم اعتقالهم... تكررت هذه الحوادث حتى الان واحتجت الشبكات المعنية مرارا، وعرف النشطاء في الارض المحتلة بالامر ولم تقم اي مناطق بضرب او رجم رجال الاعلام لاحقا، لكن الشكوك وجدت طريقها ولا يخلو الامر من سقوط حجر هنا او هناك على رجال الاعلام الذين تحملوا ذلك كضريبة عمل في مناطق متوترة.

عقلية المخابرات الاسرائيلية لم تتوقف عند ذلك الحد، بل توجهت لارهاب رجال الاعلام بشكل مباشر مؤخرا وادعاء انهم مهددون من قبل الملثمين. استغلت المخابرات لترويج هذه القصة حادثة استشهاد ايمن الرزة في نابلس (النسر الاحمر) اذ كان ايمن قد اعطى مقابلة تلفزيونية قبل اسبوع من استشهاده في كمين واسر خمسة من رفاقه. وقالت القصة الاسرائيلية ان الملثمين في نابلس هددوا بقتل الطاقم التلفزيوني «سي. بي. اس» ورجال الاعلام الاجانب للشك بانهم اطلعوا الجيش على شريط المقابلة مما سهل تحديد المكان والكمين. وقد انكرت المحطة وصول اي تهديد لها، او ان تكون، اعطت الشريط للجيش. لكن المخابرات اوصلت قصة التهديد لنقابة طواقم التلفزيون الاسرائيلية التي وزعت بيانا تحذيريا محملا المحطات التلفزيونية مسؤولية ما قد يحدث لطواقمها. وتجدر الاشارة هنا الى ان اسرائيل تمنع وصول طواقم تصوير اجنبية للبلاد ولكن يسمح للمراسلين باستخدام طواقم تصوير اسرائيلية محلية، وبالتالي بدون الطاقم فلا تصوير. ويلاحظ طبعا تخوف الفلسطينيين عموما من طواقم التصوير الاسرائيلية حتى وان كانت تعمل مع محطات عالمية.

لقد اعلنت رابطة الصحافيين العرب في القدس انها تتفهم طبيعة عمل رجال الاعلام الاجانب وتعرف هدف اسرائيل بابعادهم عن زيارات المناطق، وقال متحدث باسم الرابطة ان رجال الاعلام الاجانب حصلوا على بطاقات صحافية خاصة من الرابطة لتسهيل عملهم وكخطوة لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية المتكررة ضدهم.

في هذه الاجواء وفرت المخابرات الاسرائيلية عبر المتحدث الرسمي باسم الجيش فيضا من المعلومات عن قتل العملاء العرب في الضفة والقطاع، في الوقت الذي عطلت فيه وصول الاعلام للمناطق المشتعلة حتى القريبة من القدس مثل بيت ساحور التي حوصرت لاسابيع دون ان يدخلها اي اعلامي. ولان قتل العملاء كان تغييرا في نمط اخبار الانتفاضة فقد اقبلت عليه بعض الصحف دون محطات التلفزيون، وادى ذلك لبعض التوتر في العلاقة بين الاعلام الاجنبي والفلسطينيين الذين يأملون طبعا في اظهار جوهر الصراع فقط ضد الاحتلال.

هذا العمل المنظم والمخطط له لعزل الاعلام عن الانتفاضة، رافقه زيارات من رسميين صهاينة لدور الاعلام في الغرب مؤكدين لهم رغبة اسرائيل ومساعيها للسلام وان كثرة الحديث عن القمع الاسرائيلي سوف تشعرهم بالانزواء في الركن وبالتالي تعطيل اي عملية سلام... وقيل لدور الاعلام الالمانية ان تغطيتها المكثفة ادت لعودة اللاسامية للالمان وهذا ليس لصالح احد!! وكان لذلك كله تأثيرات مختلفة على حجم التغطية التي انخفضت جدا تلفزيونيا رغم ان الانتفاضة في تصاعد.

الانتفاضة ١٩٨٧ - ١٩٨٩


والدة الشهيد محمد عرفات الاقرع، احد شهداء مخيم دير البلح.

حكاية أم محمود والجندي التائه وتعامل الجنود مع عجوز في الثمانين

الانتفاضة في مخيم مسور باشجار النخيل

مخيم دير البلح هو اصغر اربعة مخيمات وسط قطاع غزة تعرف باسم «المخيمات الوسطى»، ولسكانه العديد من التجارب النضالية في عهد الانتفاضة سنركز فقط على قصص الخطف منها كما رواها لـ «الشرق الاوسط» شبان وعجائز المخيم الذي يقطنه حوالي ١١ الف نسمة.

دير البلح قرية فلسطينية صغيرة اخذت اسمها من آلاف اشجار النخيل التي تحيطها وكانت مصدرها للرزق. في عام ١٩٤٨ توافد اللاجئون من مناطق فلسطين الى القطاع واستقر بعضهم في القرية وأقيم مخيم دير البلح آنذاك.

للوهلة الاولى تشعر من الهدوء الظاهري ان المخيم بعيد عن الانتفاضة. وبعد الحديث تعرف أن معظم البيوت بها جرحى وان معظم الشوارع والحارات حصلت فيها معارك تتكرر باستمرار، اذ يوجد في المخيم والقرية ٤٥٠ جريحا حسب الاحصائيات الرسمية للانروا (وكالة غوث اللاجئين) و٧٠٠ جريح حسب الاحصائيات الشعبية. وقد استشهد من دير البلح ١٤ شخصا للآن منذ بداية الانتفاضة، منهم انتصار العطار التي يعتبرها السكان قدوة كونها سقطت تدافع عن مدرستها حين اقتحمها الجنود.

روت لنا احدى السيدات من سكان المخيم واسمها ام محمود قصصا بطولية واخرى انسانية عن مجريات الانتفاضة في المخيم. تقول ام محمود عن ما جرى معها: «في احدى المواجهات مع الجيش في أزقة دير البلح، تجمهر الناس، اكثر من الف ولجهوا جنود الجيش الذين تراجعوا وتفرقوا بغير نظام حتى ان احدهم تاه في الحواري وحيدا. وبأم عيني رايت ذلك الجندي واقفا امام الجامع يبكي ويقفز هنا وهناك يندب حظه الذي اوقعه في التيه، فاشفقت عليه خصوصاً بعدما سألني عن مكان الجيش والدموع تنهمر من عينيه».

وتواصل ام محمود روايتها: «قلت له يسود وجهك كيف ضعت عنهم! وامسكت به واخذته لمكان الجيش وقد فرح جدا من معاملتي له».

تنهدت ام محمود وواصلت: «عندما شاهد وعرف الشباب ما فعلته مع الجندي ثارت مشاعرهم واعتبروا ان ما قمت به يعد خيانة عظمى... وقالوا لي: «لقد اضعت اسيرا كان يمكن خطفه». ولم يشفع لي سوى كبر سني وقلت لهم اشفقوا علي فانا أم واشفقت عليه وهو يبكي وساعدته، وفي المرة القادمة سأحاول الا اشفق عليه».

ليس كل من يضيع من الصهاينة يبكي طلبا للمساعدة، ففي الشارع الرئيسي للبلدة والمخيم المؤدي لشاطىء البحر ضل مستوطن وزوجته الطريق في سيارتهما فاحاط بهما الشباب الملثمون من كل جانب، واصل المستوطن السير للامام باتجاه البحر حيث لا طريق آخر، ويبدو انه خاف من ادارة السيارة والعودة قافلا اذ قد يستغل الشباب الصغار - تحت ١٥ سنة - الفرصة بتوقف السيارة وينقضون عليه، فما كان منه الا ان اعطى زوجته مسدسا وشهر سلاحه الرشاش استعدادا للقتل. قفز المستوطن من السيارة وهجم على رجل عجوز في الشارع ووضع الرشاش في رأسه مهددا الشباب بعدم القيام بأي عمل والا سيقتل العجوز. سحب المستوطن العجوز على الاقدام مسافة طويلة حتى وصل لمعسكر الجيش، وهناك شارك الجنود في ضرب مبرح للعجوز حتى اغمي عليه واعتقلوه خمسة ايام... هذا ما رواه لنا سعيد سميح (ثمانون عاما) عن تجربته الذاتية. وأضاف احد الشبان: «لقد حرقنا بعدها فورا سيارة المستوطن».

اثناء الجولة التقينا امرأة نحيفة متماسكة ولا يفارق الحزن وجهها، حدثتنا عن ابنها الشهيد محمد عرفات الاقرع وكيف اغتاله الجنود بعد ثلاثة اشهر من خروجه من المعتقل الذي زاره ثلاث مرات في عهد الانتفاضة، قالت: «كان المخيم تحت منع التجول، وحضرت سيارة تقل جنودا بلباس مدني عددهم تسعة هاجموا احد المنازل وسألوا صاحبه عن محمد الاقرع، ثم تأكدوا ان البيت غلط في مرة ثانية هاجموا مجموعة شبان وضربوهم اثناء السؤال عن محمد، لقد كانوا يبحثون عنه. وفي المرة الثالثة، يوم ١٩٨٩/٩/١٤، كان محمد وأخوه يبنيان سورا للمنزل، وشاهدوا الجنود يقتربون فهربا، الا ان الجنود استطاعوا اللحاق بهما وضربوا الرصاص نحو ابني محمد واصيبوه فاستشهد، وأخذوا جثته معهم وكانوا مستعدين ومعهم حمالة، ولم يسمحوا لنا بدفن الجثة الا بعد يومين وبصحبة ثمانية اشخاص فقط اثناء الدفن فقدت اعصابي وهاجمت جنديا وانتزعت شعرا من رأسه قبل ان يضربني الآخرون.. لم اشعر بألم من الضرب وكان وجعي على ابني». غابت ام الشهيد قليلا وعادت تحمل فستانها الذي كانت تلبسه يوم الحادثة وقد قلبته حزنا على ولدها ولا تلبسه الا مقلوبا كاشارة على الحزن.

تقدم فتى صغير (١٣ سنة) واستأذن بالحديث بعد ام الشهيد، وقال: «لقد اربكنا العدو في المخيم، والجيش بات يحسب الف حساب قبل دخول المعسكر، هل تصدقون ان شابا صغيرا مثلي يخيفهم؟

واصل الفتى حديثه بقصة خطف جديدة في دير البلح: في يوم من الايام حصلت مواجهة مع الجيش وكان نتيجة الاشتباك ان احتجزوا احدى فتيات المخيم كرهينة حتى يهدأ السكان، وكانت الفتاة من اقارب المختار الذي طلب من الشبان وقف رجم الحجارة لاسترجاع الفتاة. لكننا رفضنا طلبه وأصرينا على موقفنا حتى لو اخذوا كل بنات المعسكر، وفي المساء وعندما هدأت الامور بطبيعة الحالة اطلق الجنود سراح الفتاة، وكانت منهكة جدا وعطشى وقالت ان الجنود رفضوا تقديم الماء لها، ولكنهم عادوا وأخذوا ثلاث فتيات رهينة من الشارع ومعهن طفل عمره ثلاث سنوات واحتجزوهم في معسكر الجيش طوال يوم كامل. وقالت الفتيات بعد اطلاق سراحهن، لقد قيدونا طوال الوقت بالجنزير وعندما شعرنا بالعطش قدموا لنا البنزين بدلا من الماء.

حول العمل المسلح في الانتفاضة

القائد الجيد يختار المعارك الناجحة

بقلم : عبد الجبار عدوان


الانتفاضة : هل تتجه الى العمل المسلح

مع دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث تكثر المراجعات حرصاً على الانتفاضة وديمومتها وخوفاً من توقفها او تعثرها. ومن المراجعات العديدة يفرض العمل المسلح نفسه كعامل مهم تكثر الاحاديث والآراء عن سلبيته أو ايجابيته تجاه الانتفاضة والهدف السياسي الفلسطيني المنشود وهو إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة. والحديث عن العمل المسلح واكب الانتفاضة منذ بدايتها ولكنه يقوى في مناسبات مختلفة، إثر القيام بعمليات مسلحة في الداخل ضد الجنود، مثلا، كما حدث إثر عملية الشيخ عجلين (غزة) ومقتل جنديين في كمين، أو إثر عمليات الاغتيال لمجموعات مسلحة لم تطلق النار ضد الجنود وركزت عملها ضد العملاء كما في حالتي «النسر الاحمر» و«الفهد الاسود» مؤخراً في نابلس. بل ان النقاش حول العمل المسلح تجدد في الاشهر الاخيرة إثر تعثر الحوار الفلسطيني الامريكي وتهديد قيادات فلسطينية بإمكانية العودة الى العمل المسلح كأداة للضغط على السياسة الامريكية.

المطالبون بالعمل المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي الآن ينتمون لعدة مدارس تختلف في الرؤية، ومثلهم ايضاً المعارضين لهذا العمل.

التقسيم الاولي للمؤيدين كالتالي:

- فئات ترى ان الانتفاضة لن تنجز اهدافها، او لن تصل لهدفها بسرعة، إذا لم تدعم بعمل مسلح من الداخل ومن الخارج وترى ان المساعي الدبلوماسية فشلت أو محكوم عليها بالفشل.

- توجه ثان يرى ان العمل الدبلوماسي هو الاساس في الوصول للهدف ولكن يجب ممارسة بعض العمل المسلح لتحريك الدبلوماسية.

- الطرف الثالث يرى في العمل المسلح إمكانية تخريب العمل الدبلوماسي والتزامات منظمة التحرير الفلسطينية.

هذه التوجهات موجودة داخل أطر منظمة التحرير «الشرعية» و«المعارضة» ولها بالطبع انعكاسات في الشارع الفلسطيني. وعلى كل الاحوال فإن استجلاء المواقف تجاه العمل المسلح في ما سيلي لا ينطلق من اهمية ونجاعة هذا الاسلوب النضالي بشكل مطلق، ولكن بأهميته وتأثيراته بالعلاقة والترابط مع الانتفاضة، إذ لا يعقل القول ان العمل المسلح ضار وسلبي، وتجاهل كل تجارب الشعوب التي حصلت على استقلالها بهذه الواسطة الفعالة. ولكن نقاش العمل المسلح مرتبط بقضية الانتفاضة، وهي الثورة الشعبية الاشمل، يمكن رؤيته بشكل سلبي لأسباب سنتطرق لها ولنقيضها لاحقاً.

● أسانيد مؤيدي العمل المسلح

١ - ان اسرائيل تمارس القتل والارهاب ضد الشعب الفلسطيني يومياً رغم ان الانتفاضة لم تلجأ للعمل المسلح، وهذا معناه ان اسرائيل تستعمل أشد ما عندها لانهاء الانتفاضة، وفي حال استخدام السلاح ضد اسرائيل، فانها لا تملك ان تمارس عنفاً أكثر مما تمارس الآن، وهكذا وطالما الطرف الفلسطيني يخسر واسرائيل لا تخسر - افراداً - ستتمكن اسرائيل من التعايش مع الانتفاضة لسنوات دون رضوخها لحل.

٢ - النموذج اللبناني اكد إمكانية دحر الاحتلال الاسرائيلي بخسائر لبنانية محدودة إثر عمليات عسكرية أدت لخسائر اسرائيلية. كذلك فإن نتيجة المعركة في لبنان لم تفرض اي شروط اسرائيلية سياسية، وهذا واقع مغر للطرف الفلسطيني حتى على الصعيد السياسي.

٣ - عامل الوقت ليس في الصالح الفلسطيني، وكلما طالت الانتفاضة تزيد فرص اسرائيل بوقفها او تنفيسها. كما ان الاطالة تؤدي لهبوط الاهتمام العالمي بالانتفاضة وضياع فرص الحل السلمي عبر الضغط الدولي.

٤ - العمل المسلح سيؤدي لاهتمام متجدد عالمي وتسريع بالمساعي للحل وفي ظروف أفضل للفلسطينيين ولإجبار اسرائيل للحضور الى طاولة المفاوضات.

٥ - وهناك اسلحة وشبان مستعدون لاستعمالها في الداخل.

وتختلف وجهات نظر أصحاب هذه الاطروحة حول الاهداف الواجب اصابتها بالعمل المسلح، هل تكون المستوطنات في اراضي الـ ١٩٦٧ فقط أم الجيش والمستوطنات في نفس المنطقة، او العمل في كل فلسطين وخصوصاً فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حيث التجمع السكاني الاسرائيلي كرد على القمع ضد التجمع السكاني الفلسطيني.

وجهة النظر المعارضة للعمل المسلح دعماً للانتفاضة لديها ردود مباشرة على نقاط التأييد، ولديها مبررات اخرى عامة نابعة من العلاقة مع كون الانتفاضة حركة شعبية شاملة، وليست ممارسة نخبوية. الردود المباشرة كالتالي:

١ - اسرائيل لم تستعمل كل اسلحتها ضد الانتفاضة حفاظاً على بعض ماء الوجه أمام العالم وبعد تأكيد أن الانتفاضة شعبية ومسالمة... بل انها تتشوق لعمل فلسطيني مسلح يعطيها المبررات لممارسات اشد، خصوصاً وأن التوجهات اليمينية فيها تتعاظم ولن يكون أمام العالم مبررات واضحة لشعب اسرائيل.

٢ - تجربة لبنان تختلف عن الضفة والقطاع حيث احتلال طويل ومستعمرات عديدة وموقع جغرافي أقرب وفوائد اسرائيلية اقتصادية واستراتيجية. من جهة اخرى فإن العمل المسلح اللبناني والفلسطيني المشترك لم يدحر اسرائيل حتى الآن عن الشريط الحدودي. ولقد كان الرأي العام الاسرائيلي منذ البداية ضد غزو لبنان، بينما هذا الرأي العام أكثر ميلا للاحتفاظ بالضفة والقطاع.

٣ - عامل الوقت ليس بالضرورة ضد الانتفاضة التي اصبحت أسلوب حياة قابلا للاستمرار لسنوات، وهي ايضاً تخسر اسرائيل الكثير على كل الاصعدة ويمكن تنظيم الانتفاضة لايقاع خسائر أكبر باسرائيل حتى وإن كانت بطيئة التأثير.

٤ - باستمرار الانتفاضة لن ينتهي التجاوب العالمي حتى وإن خف أحياناً لأسباب موضوعية، ويمكن بالدبلوماسية الحفاظ على ديمومة الاهتمام العالمي... وإذا كان القصد هو الضغط على سياسات العالم، وخصوصاً الولايات المتحدة فلماذا لا تستعمل أساليب الضغط الاخرى ومنها العربية الاقتصادية والسياسية؟

٥ - مهما كان حجم الاسلحة المتواجدة في الداخل فهي لا شيء مقارنة بالاسلحة والخبرة الاسرائيلية. وأهم ما تجيده اسرائيل حسب تجاربنا معها هو القتال.

ان الخوف الرئيسي للطرف الرافض للأسلوب العسكري يعتمد على التاريخ الفلسطيني الحديث الذي أكد ان كل عمل مسلح إنما هو عمل نخبوي، ولم يتم الاستعداد للآن لتحويل اي عمل مسلح لعمل جماهيري، بل من المستحيل إتمام هذا الاستعداد في ظروف الاحتلال والدول العربية المحيطة بفلسطين. وكل عمل نخبوي يضع بالضرورة الجماهير في خانة الانتظار، والشعب الفلسطيني انتظر طويلاً لأشكال وتجارب متعددة لم توصله لهدفه. ناهيك عن كون النخبة يمكن بسهولة لاسرائيل استئصالها ويصعب على الشعب الفلسطيني استبدالها وذلك بعكس العمل الجماهيري الذي تمارسه الانتفاضة الآن.

الانتفاضة بشكلها الحالي واحتمالات تطورها السلمية الاخرى هي سلاح الجماهير الذي تتقن استعماله، فلماذا نحملها فوق طاقتها ونطلب منها العمل المسلح؟ ثم كيف ننسى ان الانتفاضة جاءت بعد عقود من تجارب الحروب والعمل المسلح، ولا نريد القول جاءت كبديل لهذا العمل ولكن تتويجاً له لأن القضية الفلسطينية بتعقيداتها أكبر من ان تحسم سوى بالعمل الجماهيري. وغني عن الذكر طبعاً انه من الخطأ القاتل التلويح او استعمال السلاح في الانتفاضة اذا كان الهدف تحريك القضية دبلوماسياً وترفيع مستوى الحوار مع امريكا، لأن هذا قد لا يحدث اولا، والاهم لأننا نغامر بالانتفاضة هكذا من اجل هدف ثانوي وكاشارة لقصر النفس.

للعمل المسلح المتخذ بقرار مناخ لا بد من توفره، وقبل الحديث عن مثل هذا المناخ لا بد من التساؤل: لماذا نقرن العمل المسلح بقرار سلبي او ايجابي رسمي يجب اتخاذه؟ وهل المهم هو ممارسة الممكن من هذا العمل أم التلويح بالقرار الذي سيصعب تطبيقه ويتخذ ذريعة من الاعداء؟ وبالتالي لماذا نتخذ قراراً بعدم العمل عسكرياً وإحراج الذات بعد كل عملية قد تحصل؟

هنا يجب الالتزام بأن يكون اي عمل مسلح بعيداً جداً عن احتمالات التشويه بالارهاب، حينها فإن الانتفاضة الشعبية قد تفرز من ذاتها بعض الاساليب المسلحة وهي بذلك من اشكال المقاومة للاحتلال المشرعة دولياً. وسؤال آخر: لماذا لا يمارس المطالبون بالعمل المسلح هذا العمل بأنفسهم، وبعضهم عنده منظمات ومجموعات وأسلحة وأموال؟ لماذا يريدون إما التطبيل للأمر او الطلب من الجماهير العزلاء القيام به؟ هل الامر استغلال للعواطف والظروف دون حسابات للنتائج؟

ان المناخ المناسب لعمل مسلح لا يقوم على ثورة العواطف فقط بل يحتاج لموقف سياسي راسخ وجذري، ويحتاج لموقف عربي موحد على حد ادنى متفق عليه، كذلك انه يحتاج الى موقف دولي أو جزء من الموقف الدولي المتفهم... حينها يمكن اتخاذ القرار بالعمل المسلح. هذه المطالب نابعة من تجاربنا الحديثة ولا تعتمد على تجارب الكفاح المسلح المجردة، حيث يكفي ان تتخذ مجموعة قرارها بالعمل المسلح وتنفذه.

ولأن هذا الحديث كله قائم على فرضية العمل المسلح أو عدمه بالارتباط المباشر مع الانتفاضة اي لدعم الانتفاضة، فلا بد من الاشارة للطرق العديدة التي يمكن بها دعم هذه الثورة الشعبية والتعجيل بانجازاتها الايجابية:

اولا - من يريد العمل عسكرياً فليعمل دون الطلب من الانتفاضة ذلك، وليعمل دون جر ردود الفعل على الانتفاضة، اي يعمل من الخارج وفي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وبدون قرارات وضجيج.

ثانيا: على الجميع في المجال الوطني الفلسطيني تجذير الانتفاضة لتصبح نمط حياة اقتصادية واجتماعية. والقناعة ان الحل ليس قريباً ولكن آت باستمرار وتجذير الانتفاضة.

ثالثاً - تعبئة الوطن العربي جماهيرياً ورسمياً لدعم الانتفاضة عبر الضغط على الولايات المتحدة واستغلال العلاقات السياسية والاقتصادية مع العالم. وعلينا كعرب ومسلمين أن نفهم بأن الامن القومي الشامل وبالتالي الجزئي لكل دولة مهدد من اسرائيل بالدرجة الاولى خصوصاً الآن مع انهيار الايديولوجيات في العالم، وبالتالي فإن الانتفاضة هي من عوامل حماية الامن القومي العربي لعقود مقبلة اذا دعمناها على الانتصار والحد من توسعية اسرائيل.

● الكاتب باحث فلسطيني ويشرف على مركز الخدمات الاعلامية المتخصص في الشؤون الفلسطينية ومقره لندن.



شمعتان للانتفاضة شمعة للاستقلال

تميزت الاحتفالات بالذكرى الاولى لاعلان الاستقلال الوطني الفلسطيني ببروز التراث الفلسطيني الذي اكدت الجماهير الفلسطينية تمسكها به رغم محاولات الاحتلال الاسرائيلي طمس هذا التراث على مدى سنين الاحتلال.

ففي اليوم الخامس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خرجت الجماهير الفلسطينية الى الشوارع مرتدية الزي الفلسطيني سواء في غزة او رفح، نابلس، جنين، طولكرم، قلقيلية، رام الله والقدس ومخيم الامعري والدهيشة وقرى صوريف وكفر نعمة وبيت لقيا، وكل المواقع، وأقامت حلقات الدبكة الشعبية ورددت الاهازيج والزغاريد الوطنية خلال الاستعراضات العسكرية معلنة تحديها للاحتلال وعزمها الاستمرار في النضال حتى تحقيق الاستقلال على أرض الواقع.

بدأت الاحتفالات في طولكرم ومخيماتها عشية ذكرى اعلان الاستقلال وجرت مساء يوم ١١/١٣ مسيرات جماهيرية جابت ازقة مخيم طولكرم شارك فيها اكثر من ١٥٠٠ طفل وامرأة ورجل. اخترقت المسيرة شوارع المخيم وبدأت «زفة عرس فلسطين»، فيما اقام الشبان حلقات الدبكة الشعبية التي لم تظهر خلال السنتين الماضيتين ووزع الشباب والصبايا الحلوى على اسر الشهداء والمعتقلين. بعد ذلك جاءت اللحظة التي كان ينتظرها المشاركون في العرس الفلسطيني، اندلعت الواجهات والصدامات بينهم وقوات الاحتلال التي تواجدت بكثافة في المخيم لتمنع الاحتفال.

في الليلة نفسها قام شباب مخيم نورشمس المجاور باجراء عرض عسكري تعلو رؤوسهم الكوفية الفلسطينية المموجة بالاسود والابيض. لتخترق الشباب ازقة المخيم الضيقة وسط زغاريد وهتافات السكان الذين اعتلوا اسطح المنازل وشرفاتها فيما رفرفت عشرات الاعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء. امرأة عجوز امسكت بصورة جندي اسرائيلي يرتدي الكوفية الفلسطينية وهو يعتقل شابا فلسطينيا وكتب تحت الصورة «السارقون لم يبقوا شيئا يدل على وجودنا».

توجه الشبان بعد ذلك الى منزل «عمر المتروك» ـ الذي استولت عليه قوات الاحتلال وجعلت منه نقطة مراقبة عسكرية ـ واعتلوا سطح المنزل وأزالوا العلم الاسرائيلي ورفعوا العلم الفلسطيني، وحطموا الاثاث العائد للجنود الصهاينة والخيمة التي يستخدمونها وصادروها.

في صبيحة يوم ١١/١٥ ازدانت شوارع منطقة طولكرم بكاملها بصور الشهداء والاعلام الفلسطينية، ونزلت الامطار المباركة بغزارة وكأنما لتطهر الارض من اقدام الجنود الذين اقتحموا البيوت واعتقلوا الشباب. في تمام الساعة الخامسة والنصف اعتلى السكان اسطح منازلهم وهتفوا بالنشيد الوطني «بلادي بلادي» وسط هطول الامطار.

فجر اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة استيقظت جنين وقراها ومخيمها على قبضات الجنود تطرق بشدة على ابواب مواطنيها ليجبروهم على مسح الشعارات الوطنية التي وقعت جميعها باسم «القيادة الوطنية الموحدة» ولازالة الاعلام ومظاهر الزينة التي سهر الشباب والصبايا طوال الليل لتعليقها. بدأ المواطنون لاحتفالاتهم على طريقتهم الخاصة حيث قاموا بمطاردة الجنود وحملهم على الخروج من شوارعهم كما حدث في مخيم جنين وفي اليامون.


من احتفالات قرية صوريف بذكرى الاستقلال

منع التجول والحصار الذي فرض على مدينتي رام الله والبيرة والمخيمات والقوى المجاورة اضفى على احتفالات المواطنين لونا خاصا. خرجت نساء رام الله والبيرة بالثوب الفلسطيني الى الشوارع، والصقت احدى الفتيات لافتة على صدرها كتب عليها: «عيدنا يوم عودتنا» وبدأت النساء بترديد الاغاني التي تردد في العادة في احتفالات الزفاف والاعراس وجميعها تتحدث عن النضال الفلسطيني، وأقام الشباب حلقات السحجة (رقصة شعبية) يتوسطهم زجال فلسطيني سرد التاريخ الفلسطيني باشعار زجلية وسط زغاريد النسوة للوطن: فلسطين لم يكن ينقصها سوى العروس (فلسطين) كما قال احد الشبان.

وفي مخيم الجلزون المجاور، أبى الطفل «نادي نايف عليان» وعمره ثماني سنوات الا أن يشارك بالاحتفالات في المخيم الذي كان تحت منع التجول منذ ثلاثة ايام ليصاب بخاصرته. اما «فلسطين القسفوس» وأخوها عبد الله من مخيم شعفاط القريب من العاصمة الفلسطينية (القدس) فقد اصيبا ايضا برصاص جنود الاحتلال في اليوم نفسه.

وفي القدس ايضا اطلقت السيارات عنان ابواقها في وسط شارع «صلاح الدين» واحتل الشباب الملثمون بالكوفية الفلسطينية الشارع للحظات وهم يرفعون اغصان شجر زيتون القدس ويدقون الطبول ابتهاجا بالنضال المستمر وحيت القيادة الوطنية الموحدة الشعب الفلسطيني عبر مكبرات الصوت التي لم يعرف جنود الاحتلال مصدرها.

الجرحى والاطباء والعمال في مستشفى المقاصد بالمدينة احتفلوا هم ايضا بالذكرى، فالجرحى الذين عمدوا بدمائهم استمرارية الانتفاضة خرجوا الى ساحة المستشفى يتكؤون على بعضهم البعض وعلى اطبائهم لينشدوا النشيد الوطني تحت سماء الوطن، فأمطرهم جنود الاحتلال بالغازات السامة في رحاب المستشفى مما ادى الى اصابة العديد منهم بالاختناق. ولكن ذلك لم يمنعهم من الاحتفال وعلى الوتيرة نفسها في اليوم التالي ليصل صدى نشيد الجرحى الى رفاقهم في مستشفى «المطلع» المجاور الذين كانوا يغنون اللحن نفسه بالقوة نفسها. ورد عليهم سكان حي الثوري ووادي الجوز وجبل الزيتون وجبل المكبر وأبو ديس بزغاريد اطلقتها النساء اللواتي ارتدين الثوب الفلسطيني. وأجابت بيت لحم باضاءة الظلمة الداكنة بالالعاب النارية حاملة الوان العلم الفلسطيني حيث انتظمت الرقصات الشعبية حتى منتصف الليل، اي الساعة نفسها التي اعلن فيها الاستقلال.

اما في قطاع غزة، فقد واصل ابناء المخيمات الفلسطينية الاحتفالات ـ المواجهات بالقوة نفسها التي بدأوا بها الانتفاضة الفلسطينية. عشية الذكرى اصيب ١١ فلسطينيا من جباليا، البريج، خان يونس، بيت حانون ودير البلح جراء الصدامات مع الجيش الاسرائيلي الذي رد على الحجارة بالنار. في الصباح زينت السيارات بالورود التي حرم منها ابناء الشعب الفلسطيني منذ فترة طويلة. علقت سيدة عجوز على وجود العدد الكبير من الورود التي زينت شوارع وأزقة تشهد على بطولات هذا الشعب فقالت: «حتى يعرف الاحتلال انه لم يقتل فينا حبنا للحياة والامل». اضواء السيارات انارت شارع «عمر المختار» الذي رش جدرانه جنود الاحتلال بالاسفلت الاسود لمسح الشعارات الوطنية التي كانت تغطيه.

في مخيم الشاطىء اصيب ثلاثة مواطنين، احدهم كان ياسر الخواجا. الذي لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره وهو يرقد الآن في مستشفى «هشومير» لخطورة حالته الصحية حيث اصيب بعيار ناري في البطن وهذه هي المرة الثالثة التي يصاب بها منذ بداية الانتفاضة.

وفي بيت حانون، عبسان، بني خزاعه، ودير البلح، ورفح... حيا السكان الشبان الملثمين الذين اخترقوا الشوارع مرتدين الزي العسكري مقيمين استعراضا عسكريا رغم الحصار المفروض عليهم ورشتهم النسوة بالارز والورود، وعلى الجدران كانت تلمع عشرات الشعارات الوطنية ومنها:

ان «يوم ١١/١٥ سيبقى يوما آخر من ايام النضال للجماهير الفلسطينية حتى تعود الارض لأصحابها وتطهر من اقدام الانجاس الجاثمين فوقها».

الانتفاضة وضعت اسرائيل امام المأزق

الحقائق المرة والاوهام السبعة

بقلم: مسعود اغباريه

زاد الوضع الامني والنفسي والاقتصادي تأزما في اسرائيل بشكل لم تشهده منذ عشرات السنين، وذلك نتيجة استمرار الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة منذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧، فزادت البطالة لتصل الى ما يقارب ١٠ بالمائة بين الاسرائيليين وبدأت اسرائيل تعيش في فترة كساد اقتصادي صعبة، الامر الذي يتناقض وطبيعة الاقتصاد الاسرائيلي الذي ينتعش ويزدهر في فترات الحروب والازمات، حيث توفر الصناعات العسكرية فرص عمل كثيرة للاسرائيليين.

فقد صرحت عضو الكنيست اورا نمير، وهي من قادة حزب العمل الاسرائيلي، ان الانتفاضة قد ادت الى ازمة ضمير عند الاسرائيليين وخاصة عند الجيل الجديد. (هآرتس ١٩٨٩/٥/١٩).

ان وجود مثل هذه الحالة قد دفع العديد من المفكرين والسياسيين الاسرائيليين للتساؤل حول مدى مصداقية المطالب والمبادىء التي قامت عليها الحركة الصهيونية. فصرح اهارون ليبيدوت، المدير العام لوزارة استيعاب المهاجرين في اسرائيل، بأن «الصهيونية قد فشلت نهائيا في خلق اليهودي الجديدي... واذا استمرت هذه الحالة جيلا، او جيلين، او ثلاثة، فلن يبقى اي يهودي هنا» (اسرائيل شيلانو ١٩٨٩/٦/٨).

ويقول حاييم جباتي، احد الزعماء المخضرمين لحزب ماباي ومن مؤسسي دولة اسرائيل في سياق حديثه عن اسرائيل وممارساتها تجاه الفلسطينيين وموقعها الدولي: «عندما انظر حولي اتساءل.. هل لهذا الطفل (اسرائيل) كنت أصلي». [هآرتس ١٩٨٩/٦/١٦].

ومنذ بداية الانتفاضة وحتى اليوم، والساسة الاسرائيليون في حيرة وتخبط يفتشون عن وسائل مختلفة لوقف الانتفاضة او على الاقل لوقف تأثيرها السلبي على الاسرائيليين. فلم يترددوا عن استخدام اساليب بطش قاسية وشديدة اسفرت عن قتل المئات وجرح الآلاف واعتقال عشرات الآلاف من الفلسطينيين. وقد وصل الامر الى ان وحدات عسكرية اسرائيلية قد تم وصفها، من قبل جنود اسرائيليين آخرين، بـ «وحدات مانغلي»، الدكتور النازي الذي كان وراء قتل مئات الآلاف من البشر، ووحدات «اوشفتس»، المعتقل النازي الشهير الذي لقي فيه مئات الآلاف البولنديين وغيرهم مصرعهم.

ومع هذا، فنجاح اسرائيل في وقف او اخماد الانتفاضة الفلسطينية امر مازال معلقا بالافق. ولا بد هنا من سرد بعض «الاختراعات» الاسرائيلية الجديدة من اجل محاصرة الانتفاضة او لتقليل تأثيرها على المجتمع الاسرائيلي، والتي تشير الى المدى الذي ادت به الانتفاضة الى زعزعة الامن الداخلي عند الاسرائيليين:

١ ـ تقرر ان يقوم رئيس دولة اسرائيل بتوجيه خطاب شهري للاسرائيليين وذلك للمرة الاولى منذ اقامة اسرائيل، يبث بالراديو ويتحدث فيه الرئيس الاسرائيلي عن امور الساعة وخاصة «الاشياء الايجابية في اسرائيل» وذلك بغية صرف الانظار عن تأثير الانتفاضة.

٢ ـ اصدر الجنرال دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، ولأول مرة منذ قيام اسرائيل، اوامره بعدم تسريح الجنود من معسكراتهم سواء كان هذا داخل اسرائيل او في الدولة الفلسطينية المحتلة، في ساعات المساء والليل، وذلك للحرص على حياتهم.

٣ ـ قامت السلطات الاسرائيلية في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي بفرض منع التجول لمدة اسبوع كامل على حي «ابو طور» في القدس العربية والذي يسكنه فلسطينيون عرب ومستوطنون اسرائيليون، فمنعت العربي من الخروج من بيته بينما سمحت لجاره اليهودي بالخروج والتمتع بالهواء الطلق. والجدير بالذكر ان هذا الحدث هو الاول من نوعه منذ عام ١٩٦٧، وقد اثار هذا الحدث انتقادا شديدا مرفقا بالسخرية من جهات اسرائيلية مختلفة.

وسنستعرض الآن مجالين طالما اعتمدت عليهما اسرائيل في ابراز صورتها امام العالم وأمام اليهود على وجه الخصوص وندرس تأثير الانتفاضة عليهما.

● المجال الاول: مكانة الجيش الاسرائيلي عند الاسرائيليين.
● المجال الثاني: مدى مصداقية الزعماء الاسرائيليين عند الاسرائيليين انفسهم.

«الجيش الذي لا يهزم»

بنت اسرائيل استراتيجيتها الامنية على فرضية وجود جيش قوي ومدرب ويتمتع بكفاءات قتالية عالية ليلعب الدور الحاسم في الدفاع عن اسرائيل، وبداخله تصهر مظاهر الخلاف والتناقضات الاجتماعية والثقافية الحادة التي يتسم بها المهاجرون الجدد. كذلك فان على الجيش الاسرائيلي العمل على ان لا تمنى اسرائيل بأية هزيمة عسكرية لأن مثل هذا، كما يتصوره زعماء اسرائيل، يعني القضاء على اسرائيل.

ولذا فقد كان الجيش يتمتع بمكانة مهمة ولائقة عند اغلب الاسرائيليين. حيث ان الحروب التي قامت بها اسرائيل في الماضي وانتصرت بها قد ساعدت في اسطورة «الجيش الذي لا يهزم»، وكانت الخدمة في ذلك الجيش ليس فقط من اجل المكاسب المادية بل كانت ايضا رمزا ومقاسا لمدى لاخلاص الاسرائيلي لاسرائيل. فمثلا تربى الاسرائيليون على المقولات التالية: «الجيدون لسلاح الجو» و«الجيدون لسلاح المشاة» و«الجيدون للمخابرات العسكرية»... اي ان الكل جيدون!

فما هو الوضع اليوم؟!

مما لا شك فيه ان الانتفاضة الفلسطينية، طبعا بعد تأثير الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، قد لعبت دورا مهما في تغيير صورة الجيش الاسرائيلي بشكل كبير حيث لم يعد هو مصدر الامن والطمأنينة للاسرائيليين، الامر الذي قلل من شعبية الجيش عند الاسرائيليين.

فقد دلت استطلاعات للرأي العام اجريت في الاشهر الاخيرة في اسرائيل ان صورة الجيش الاسرائيلي، الذي يتولى محاولة القضاء على الانتفاضة قد اصبحت سلبية، وان هناك انخفاضا حادا في الاقبال على التطوع في الجيش لو لم يكن هناك خدمة اجبارية في اسرائيل. ودل استطلاع اجري مؤخرا للرأي العام في اسرائيل ان ٧٤ بالمائة من الاسرائيليين يعتقدون ان الولايات المتحدة هي التي ستوفر الحماية لهم وستدافع عن دولة اسرائيل. وهذا ما يتناقض مع القيم السياسية التي «اخترعها» الزعماء الاسرائيليون وعلى رأسهم دافيد بن غوريون، اول رئيس وزراء لاسرائيل، والذي يعود له الفضل في بناء استراتيجية اسرائيل الامنية. حيث حدد ان الجيش الاسرائيلي هو وحده الذي سيقاتل ويحمي اسرائيل. وكان من ابرز الشعارات التي طرحها بن غوريون: «نحن نتدبر بأنفسنا».

وهذا ما يثير قلق المسؤولين الاسرائيليين. فقد صرح دكتور يهودا بن مئير، احد زعماء حزب المفدال، الذي يشترك في الائتلاف الحاكم في اسرائيل، ان «الانتفاضة الفلسطينية قد كبدت اسرائيل ثمنا باهضا... ومن بين تلك الخسائر الفادحة كان الثمن الذي دفعه الجيش الاسرائيلي في صورته وصورة قادته». [معاريف ١٩٨٩/٥/٣١].

الاسرائيليون يشككون في مصداقية زعمائهم

ومع ان زعماء اسرائيل يحاولون جاهدين الاثبات انهم ذوو مصداقية وان المصداقية معدومة كليا عند الجانب الفلسطيني والعربي، الا ان هناك اعادة تقييم جديدة، عند العديد من الخبراء وبعض السياسيين في اسرائيل، تشير الى ان مصداقية الزعماء الاسرائيليين آخذة في التدهور عند الاسرائيليين انفسهم. فالصورة التي تبرز الآن هي ان زعماء اسرائيل يعيشون على الكذب والنفاق وحتى ان صفة «الغباء» لم تغب عن اذهان بعض الخبراء والمعلقين.

ويقول زئيف شيف، الصحفي الاسرائيلي الشهير، والمعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» ان القيادة الاسرائيلية كانت ومازالت تعيش على اوهام وكذب (هآرتس ١٩٨٩/٧/٢٥). ومن جانبه يقول ايضا عضو الكنيست ميخا حريش السكرتير العام للمعراخ الحاكم في اسرائيل ان اسحاق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ليس صادقا ويغير رأيه وفق هبوب الريح». (هآرتس ١٩٨٩/٨/٤). وأشار بروفسور أمنون روبنشطين، عضو الكنيست من حزب شينوي، ان «غباء القيادة الاسرائيلية هو امر مسلم به ولا يحتمل النقاش». (هآرتس ١٩٨٩/٧/٦). ولم يغايره الرأي عيزر وايزمن، وزير العلوم في اسرائيل، حين قال: «ان القيادة الاسرائيلية عاجزة عن قراءة وفهم خريطة المعركة». وبعدما يؤكد زئيف شيف ان القادة الاسرائيليين يحاولون تجاهل اشياء موجودة امام اعينهم مدعين انها غير موجودة، يصل الى النتيجة التالية: «باختصار، نحن نعيش في عالم من الكذب».

وقد اجري العديد من الدراسات الاكاديمية حول الاكاذيب والاوهام التي جد زعماء اسرائيل في اقناع انفسهم واقناع الاسرائيليين بها. وكان ابرزها كتاب سمحا فلابن «ميلاد اسرائيل» (١٩٨٦) الكاتب الاسرائيلي الذي شغل منصب رئيس تحرير مجلة «نيو آوت لوك»، حيث حدد فيه ان لاسرائيل ترتكز في معالجتها للصراع العربي الاسرائيلي على سبعة اوهام وأكاذيب، ومن ابرزها:

اولا ـ ان موافقة اسرائيل على قرار التقسيم عام ١٩٤٧ كانت موافقة نهائية وصادقة.
ثانيا ـ لقد رحل الفلسطينيون العرب عام ١٩٤٨ عن اراضيهم وبيوتهم بمحض ارادتهم.
ثالثا ـ ان جميع الدول العربية قاطبة تريد طرد اليهود من فلسطين.
رابعا ـ ان اسرائيل هي وحدها التي تريد السلام ولا يوجد هناك زعيم عربي واحد يريد السلام.

ونتساءل، هل ستنجح اسرائيل في تجنب وقوع «البركان» الذي تحدث عنه زئيف شيف حين قال: ان بركانا سينفجر في اسرائيل عندما يوقن الاسرائيليون انهم يعيشون في جو من الكذب والنفاق؟

ان الاحداث على الساحة الاسرائيلية، وخاصة في الفترة التي أعقبت بدء الانتفاضة الفلسطينية، تشير الى ان منع حدوث «بركان» في اسرائيل هو امر مستحيل، وخاصة اذا كان هناك مزيد من الدعم العربي والعالمي للانتفاضة الفلسطينية.

ان البركان لن تمنع حدوثه زيادة فترة الاعتقالات الادارية من ستة اشهر الى سنة، او توزيع بطاقات المراقبة في قطاع غزة، ومن المتوقع توزيعها في الضفة الغربية، او التهديد الذي وجهه يوسي بن اهارون (رئيس ديوان اسحاق شامير) للادارة الامريكية احتجاجا على عزم امريكا مواصلة الحوار مع منظمة التحرير، بأن على امريكا الاختيار ما بين علاقات مع اسرائيل او استمرار الحوار مع منظمة التحرير. ومع هذا، علينا ان نأخذ بعين الاعتبار ان اسرائيل قد تعيد ترتيب امورها من جديد، وخاصة ان هناك هبة كبيرة من قبل اثرياء اليهود في العالم لمساعدة اسرائيل في الخروج من مأزقها الاقتصادي الحالي. ايضا علينا ان نوقن ان المزيد من العمل الموحد المبني على اسس علمية وواقعية سيضع اسرائيل في مأزق اشد. وبالطبع فان حتمية الانسحاب الاسرائيلي من الدولة الفلسطينية المحتلة امر لا شك فيه. الا ان زيادة العمل والنشاط ستعجل من الانسحاب وستقرب ايامه. ان الازمة التي تعيشها اسرائيل ناتجة عن اتباعها سياسة معاكسة لتيار مسيرة التاريخ البشري الحديث منه او القديم.

* الكاتب باحث في جامعة ميريلاند الامريكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بمزيد من الأسى وعميق الحزن ينعى

محمود رضا (شقيقته) كما ينعى حسن صادق مفتي واخواته نعيم وناجي وفؤاد وبهجت وجميل مفتي وشقيقتهم (حرم أحمد برى)

(والدتهم الغالية)

التي انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم أمس السبت ١٤١٠/٥/١١هـ

نسأل الله للفقيدة فيضا من الرحمة وان يسكنها فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

وبمناسبة وفاة والدة ابن العم الاستاذ عزت كامل مفتي واخواته يوم أول أمس الجمعة وللمصاب المشترك فسيتم تقبل العزاء في الوالدتين بدار السيد عزت كامل مفتي جنوب مركز المختار بالمساعدية شارع ابراهيم أدهم.
كما أنه سيتم تقبل العزاء بالنسبة للسيدات كما هو مقرر سابقا بدار الاستاذ ابراهيم محمد حسين بالكندرة غرب بوابة قاعدة جدة الجوية سابقا بشارع المطار القديم الشارع الثالث بعد مخابز بدر مساء
وسيمتد موعد تقبل العزاء حتى مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٥/١٤هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

يتقدم عضو مجلس الإدارة المنتدب وكافة منسوبي

الشركة الوطنية لأنظمة المعلومات والشركة السعودية للأجهزة المكتبية

بأحر التعازي والمواساه إلى عائلة وأقارب وأرحام وأصدقاء العقيد/

مسفر شهور الحارثي

الذي انتقل صباح الثلاثاء ١٤١٠/٥/٧هـ الى رحمة ربه اثر حادث مروري أليم.
كما يتقدمون بأحر التعازي الى كافة زملائه منسوبي إدارة المساحة العسكرية ومعهد الدراسات المساحية والجغرافية العسكرية

سائلين المولى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان..

إنا لله وإنا إليه راجعون

صدى الانتفاضة في عواصم عالمية

الصورة اكثر بلاغة من الخطب

موقف ميتران تجاوز السياسيين والاعلاميين

باريس

قصي صالح الدرويش

الحديث عن الانتفاضة في فرنسا اصبح حديث المناسبات فقط. فمن حين لاخر تنشر احدى المجلات الفرنسية تحقيقا حول ما يجري في الاراضي المحتلة، ولكن دوما من باب الحديث عن «الضمير اليهودي المجروح» والذي «يمزق الجسد الاسرائيلي» والذي آدى الى المأزق الحالي الذي تواجهه اسرائيل.

واما في اجهزة الاعلام اليومية فقد تراجعت اخبار الانتفاضة خلال عامها الثاني من الصفحات الاولى للجرائد الى زوايا صغيرة وهامشية في الصفحات الداخلية، ومن العناوين الرئيسية لنشرات الاخبار التلفزيونية الى اشارات متفرقة من حين الى آخر تنبيء بعدد القتلى من الاطفال الفلسطينيين من دون اي تعليق حتى اصبح الحديث عن قتل الاطفال الفلسطينيين شبيها بالحديث عن قتلى حوادث الطرق بل اقل من ذلك على اساس انه يجري التعليق على حوادث الطرق بالاشارة الى اسبابها مثل السرعة وتناول المشروبات الكحولية وقدم السيارات. ويفسر بعض المراقبين الفرنسيين هذا التراجع بالامتداد الزمني الطويل للانتفاضة، والتي يصعب معها، في منطق الاعلام الحديث، الاستمرار في تصدر الاخبار الدولية، خصوصا وان الاتجاه السائد هو التخفيف من الاخبار التي تقلق راحة المواطن الغربي. وربما في هذا الكلام شيء من الصحة، ولكنه ليس كل الحقيقة. ذلك ان استمرار الانتفاضة لم يطور من الناحية النوعية الموقف الاعلامي والسياسي منها، بل ربما تراجع مضمون هذا الموقف عما كان عليه في العام الاول.

والحقيقة ان الاعلام الفرنسي ومنذ البداية كان متخلفا عن الاعلام في كثير من الدول الغربية في نقل الوقائع والصور والتعليق عليها. فالتلفزيون الفرنسي كان متخلفا عن التلفزيون الامريكي والبريطاني والايطالي والالماني الغربي، بل ان القسم الاكبر من الصور التي بثها جاءت من تلفزيونات غير فرنسية، بل لعله اضطر الى بثها من باب الاحراج، خصوصا وان احدى القنوات الفرنسية تبث صباح كل يوم النشرة الاخبارية المسائية للقناة الامريكية (سي. بي. اس). ولحسن الحظ فان القوة التعبيرية لتلك الصور كانت اقوى من ان يناقضها التعليق المرافق لها، ولذلك جاءت هذه التعليقات موجزة ومقتضبة وباهتة بالقياس لما تقوله الصورة نفسها.

وعلى الرغم من هذا فان التلفزيون الفرنسي واجه انتقادات عنيفة جدا من قبل الجماعات الصهيونية، واعتبرته محرضا لتكوين راي عام معاد لاسرائيل. ولعبت هذه الانتقادات دورها الارهابي المطلوب فكبحت وجدان بعض الصحافيين الذين ابدوا اتجاها ورغبة في التحيز عند معالجة القضية. ومن هؤلاء على الخصوص مراسلة القناة الاولى في اسرائيل باتريسيا لاليموان التي قدمت في البداية شهادات حية وصادقة من داخل الاراضي المحتلة، الا انها وجدت نفسها محاصرة سواء داخل اسرائيل او داخل القناة الاولى نفسها.

ان التحقيقات والصور التي بثها التلفزيون في العام الاول من الانتفاضة احرجت الكثيرين من اهل السياسة الفرنسيين وبالاخص من اهل الحكم، وبعض الشخصيات السياسية اليمينية المعروفة «بصداقتها للعرب» خصوصا وانها جاءت في عز الموسم الانتخابي، حيث كان المرشحون للانتخابات الرئاسية، والبرلمانية ايضا، يتوافدون دوريا الى اسرائيل للحصول على الرضى الاسرائيلي الذي يساعدهم على استقطاب اصوات الناخبين اليهود، او على الاقل يخفف من انتقادات مراكز النفوذ الصهيونية المالية والاعلامية لهم. وقليلون جدا من رجال السياسة الفرنسيين الذين شذوا عن هذا «الخضوع» وفي طليعتهم رئيس الحكومة السابق ريمون بار صاحب الحظ السيىء في الانتخابات الرئاسية السابقة، بل لعله من غير المستبعد ان يكون قد دفع ثمن موقفه المستنكر للقمع في الاراضي المحتلة، ولعدم ادلائه بأي تصريح سياسي اثناء زيارته الخاصة لاسرائيل قبيل الانتخابات.

وعلى صعيد الحكم كانت تعليقات وزارة الخارجية الفرنسية صريحة في استنكار القمع منذ البداية، ولكن المشكلة في الحكم الفرنسي الحالي ان وزارة الخارجية ليست الصوت القوي للحكم، فهي صوت يضيع بين اصوات الحكم الاشتراكي المتعددة بسبب طبيعة الحزب الاشتراكي ذي الرؤوس والاتجاهات المتعددة، وبسبب انتقال مركز القرار والحركة الدبلوماسية من وزارة الخارجية الى قصر الاليزيه (رئاسة الجمهورية).

وهنا يمكن القول ان فرنسوا ميتران هو الوحيد الذي طور موقفه من الانتفاضة بعد انتهاء الانتخابات، حين اكد اثناء خطاب له القاه مؤخرا في البرلمان الاوروبي، انه لا يمكن قبول الاستمرار في «صيد الطرائد» في الاراضي المحتلة. وقد اثار هذا الموقف صمت وحرج المحيطين به ومساعديه والذين حرصوا على عدم ابراز هذا الموقف، ملتقين بذلك مع الاوساط الصهيونية الذين على الرغم من استنكارهم لموقف فرنسوا ميتران الا انهم لم يذهبوا الى شن ضجة اعلامية واسعة حول موقفه، لان مثل هذه الضجة ستؤدي الى ابراز الموقف الميتراني، والى تاثيره في الراي العام، والى احراج نجوم الطبقة السياسية الصامتين عما يحدث في الاراضي المحتلة.

ولكن بعيدا عن التعامل السياسي - الاعلامي مع الانتفاضة، فان استمرارها البطولي اسقط التطمينات الاسرائيلية للدوائر الفرنسية بان الانتفاضة محكومة بالانتهاء خلال اشهر، وادى ذلك الى تغيير ضمني في النظر الى القضية الفلسطينية، حيث اصبحت غالبية القوى السياسية مقتنعة بضرورة اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لايجاد حل للقضية الفلسطينية، على الرغم من ان هذه القناعة لم تترجم لدى الجميع بدعوة صريحة لذلك. ولكن الانتفاضة واستمراريتها هي التي هيأت لزيارة ياسر عرفات الى باريس ولقائه بفرنسوا ميتران، وهي التي همشت ردود الفعل السلبية والاحتجاجات عليها، ولولا الانتفاضة لما استطاع عرفات تحقيق هذه الزيارة التي اعتبرت في فرنسا انتصارا سياسيا واعلاميا كبيرا لمنظمة التحرير.

في هذا الاطار لا بد من الاشارة الى ان تفاعل الانتفاضة في الوسط السياسي الفرنسي سمح للمراقبين العرب باعادة تقييم الكثير من الشخصيات التي كانت توصف بانها صديقة للعرب او معادية لهم. فعلى سبيل المثال كانت الصورة السائدة ان فرنسوا ميتران هو المعادي للقضية الفلسطينية باعتباره الصديق التاريخي لاسرائيل. وكانت الصورة السائدة ان جاك شيراك في اليمين وميشيل روكار في اليسار يحتلان صدارة قائمة اصدقاء العرب، الا ان الوقائع بينت غير ذلك.. بينت ان شيراك وروكار كانا الاقل موقفا ازاء الانتفاضة، بينما جاء ميتران وريمون بار في مقدمة الذين اعلنوا موقفا صريحا وواضحا ضد القمع الاسرائيلي.

والى جانب الاعلام فان تفتت الاحزاب الفرنسية، وبالاخص اليسار وتراجع الايديولوجيا، وغياب التعبئة حالت بدورها دون تكوين موقف الراي العام على خلاف بداية السبعينات ونهاية الستينات، حين استطاعت الثورة الفلسطينية والنضال المسلح ان يستقطبا الكثير من شرائح المثقفين والطلبة الذين كانوا متأثرين بثورة الطلبة عام ١٩٦٨ وقيمها التحررية الانسانية العالمية. واما العامل الثالث لغياب او لعدم تبلور موقف الرأي العام الفرنسي فيعود الى تقصير العرب مؤسسات وافرادا وهيئات دبلوماسية وشبه دبلوماسية في متابعة القضية، وفي ممارسة الضغط على رجال السياسة وعلى الهيئات الاعلامية ايضا، ولنا ان نذكر مثلا ان صاحب القناة التلفزيونية الاولى والتي تستقطب ٤٠٪ على الاقل من المتفرجين الفرنسيين له مقاولات واعمال كثيرة في البلدان العربية.

ان المطلوب القيام بحملة دائمة ونشطة للحفاظ على صور الانتفاضة، والجرائم الاسرائيلية في الاعلام الفرنسي، بمختلف الوسائل، وحتى على شكل اعلانات مدفوعة الاجر... فلقد اثبت العامان الماضيان ان الصورة اكثر بلاغة من الخطب.

الـ «انتفاضة» كلمة دخلت لغتهم

ادرك الامريكيون فتساءلوا : هل اسرائيل ديموقراطية؟

واشنطن

محمد صادق

قبل عامين، في التاسع من ديسمبر ١٩٨٧ عندما تناقلت وسائل الاعلام الامريكية نبأ مقتل اربعة من الشبان الفلسطينيين برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل لم يتوقع، بل لم يدر في ذهن احد من الامريكيين سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي ان تلك المواجهة الدموية، ستكون الشرارة والبداية لثورة شعبية مسلحة بالحجارة ستستمر، وهي التي احتفل الشعب الفلسطيني ومؤيدو قضيته في العالم امس بدخولها عامها الثالث.

الا ان المواجهة لم تكن سوى البداية لما اصبح يعرف بالانتفاضة، الكلمة التي يرددها الامريكيون اليوم بسهولة عند الحديث عن الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومقاومة الشعب فيها لقوات الاحتلال، حيث دخلت تلك الكلمة القاموس السياسي والعسكري الحديث، واصبحت متداولة في كل لغات العالم.

واليوم وعند المقارنة بين يوم انطلاقة الانتفاضة، ويوم دخولها العام الثالث، يجد المرء حقائق جديدة ظهرت، واخرى قديمة ترسخت عند الامريكيين، على الصعيد الرسمي وعلى صعيد الراي العام، الذي له تاثيره وقوته على رسم السياسة الخارجية الامريكية وصنع قراراتها.

في مقدمة الحقائق التي جددتها ورسختها الانتفاضة، والتي ليست الا مرحلة في تاريخ نضال الشعب الفلسطيني، حقيقة ان هناك شعبا فلسطينيا، له حقه في ارضه وعليها. وله قضية عادلة، وانه من المستحيل إلغاء ذلك الشعب وقضيته من الوجود، او تغييبه عن دائرة اهتمام الراي العام العالمي، وبالتحديد الراي العام الامريكي، لكون الولايات المتحدة هي المصدر الاكبر لدعم اسرائيل في كافة المجالات. وذلك بعدما كان قطاع واسع جدا من الامريكيين لعامين مضيا، احادي النظرة الى منطقة الشرق الاوسط، لا يرى فيها الا اسرائيل بصفتها «الدولة الصغيرة الديمقراطية المتحضرة الساعية الى السلام» والتي تعيش «وسط دول كبيرة عديدة ديكتاتورية قمعية ترفض السلام وتسعى الى الحروب لازالة اسرائيل من الوجود»، ولذلك والى عامين مضيا ايضا، ظل الامريكيون ملتزمون اخلاقيا بدعم وحماية تلك الدولة.

غير ان القناعة الامريكية بتلك الحقيقة، التي ظلت وكانها راسخة اهتزت، وبدأ الرأي العام هنا يتساءل عن مدى صحة تلك الحقيقة والنظرة اليها، واخذت التساؤلات تتردد عن مدى اخلاقية الالتزام بها، امام ما يراه من وقائع واحداث شبه يومية وسياسات قمعية وحشية تمارسها اسرائيل ضد المدنيين في الاراضي الفلسطينية. بل امتدت التساؤلات والحرج من سياسات اسرائيل الى الاوساط اليهودية والصهيونية والاوساط المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة، اذ لم تعد قادرة على الاستمرار في الحفاظ على النهج الداعم لتلك الدولة واستمرارية ذلك النهج.

لكن، كيف كان للانتفاضة اثرها على الامريكيين رسميا وشعبيا؟

مما لا شك فيه ان الدور الاول والاساسي الذي فرض الانتفاضة على الامريكيين واهتماماتهم يعود لفعل النضال على الارض الفلسطينية وانعتاق الشعب الفلسطيني من حاجز الخوف من القوة العسكرية الاسرائيلية وانطلاق الارادة لمقاومة الاحتلال رغم اختلال موازين القوى لصالح سلطات الاحتلال.

ومع ذلك، فان الذي يجب تسجيله هو ان وسائل الاعلام الامريكية، خصوصا التلفزيونية منها، لعبت دورا مهما في تغطية اساليب وسياسات القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ونقلها الى المشاهد الامريكي، ونقلت الهم الفلسطيني، والقضية الفلسطينية الى كل بيت امريكي، فاستطاع المشاهد والقارىء ان يرى سلطات «الدولة الوديعة المسالمة الديمقراطية المتحضرة» وهي تقتل الاطفال والنساء، وتطحن عظام المدنيين، وتدفنهم احياء، وتهدم منازلهم وتمارس الاساليب النازية نفسها التي مازالت اسرائيل تدعي ان اليهود كانوا اكثر الناس ضحية لها.

وهناك حقيقة اخرى، اظهرها استفتاء للراي العام الامريكي في وقت سابق من هذا العام قالت نتائجه ان اكثر من ٦٠٪ من الشعب الامريكي يعتقد بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته. وان الاعتقاد لدى الغالبية العظمى انه لا يبدو هناك امكانية لتراجع الانتفاضة او وقفها، وان كانت الاغلبية قد ادانت جميع اعمال العنف من الجانبين ولا ترى فيها طريقا يؤدي الى السلام. بل ان على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يتقدموا للقاء في منتصف الطريق وان يعترف كل شعب بالآخر والعيش بسلام.

عشرة آلاف رسالة وبرقية

اثينا

محمود كعوش

تتخذ اليونان منذ عام ١٩٤٧ موقفا متميزا تجاه الحقوق العربية والقضية الفلسطينية. فهي الدولة الاوروبية الغربية الوحيدة داخل مجموعة السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي التي لم تؤيد قرار تقسيم فلسطين في منظمة الامم المتحدة والتي ترفض باستمرار منذ ذلك الحين الاعتراف الكامل باسرائيل برغم تبدل اربعة انظمة سياسية فيها تراوحت بين الملكية والديكتاتورية العسكرية واليمين المحافظ واليسار المعتدل. وبعد اعتراف اسبانيا باسرائيل قبل حوالي ثلاثة اعوام بدأت تسمع في العاصمة اليونانية اصوات من الجناح اليميني تطالب بالاعتراف باسرائيل الا انها ظلت تحافظ على خجلها لاعتبارين: اولهما ان اغلبية الشعب اليوناني تقف الى جانب نضال الشعب الفلسطيني في حقوقه المشروعة وعلى راسها اقامة دولته المستقلة وثانيهما ان جزءا مما اصاب الفلسطينيين عند اقامة دولة اسرائيل بطرق شاذة ومعلومة اصاب عشرات الالف اليونانيين الذين اقاموا في فلسطين منذ عام ١٩١٣.

وبرغم وجود جالية يهودية في اليونان تتجاوز العشرة الاف نسمة وثمان منظمات اسرائيلية وصهيونية تتولى امور هذه الجالية والاشراف على العلاقات فيما بينها وبين بقية الشعب اليوناني الا ان ما يقال عن الموقف اليوناني تجاه القضية الفلسطينية ينسحب تماما على انتفاضة الشعب الفلسطيني منذ لحظات تفجرها الاولى. فاليونان التي تميزت في موقفها من القضية الفلسطينية عن باقي بلدان اوروبا والغرب حافظت على تعاملها مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة منذ الثامن من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ وحتى لحظة دخولها العام الثالث بشكل ثابت من حيث الدعم والتأييد لها وتوجيه الادانات والانتقادات الصارخة للاساليب الفاشية والنازية التي مارستها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. وليس من المبالغة القول ان الحكومة السابقة التي حكمت البلاد حتى الثامن عشر من يونيو (حزيران) الماضي برئاسة اندرياس باباندريو كانت بصدد الاستجابة لطلب الانتفاضة الفلسطينية الداعي الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وتسجيل سابقة داخل بلدان السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي لو لم تداهم البلاد بظروف سياسية استثنائية ادت الى خروج باباندريو من السلطة ودخول اليونان في دوامة الحكومات الائتلافية والتكنوقراطية الانتقالية.

الدعم والتأييد اليوناني للانتفاضة لم يقتصرا على السلطة التي لم تدخر جهدا الا وبذلته لدى حلفائها واصدقائها في الغرب من اجل ادانة الاحتلال الاسرائيلي وتخفيف عبء المعاناة الفلسطينية والمشاركة في اطار لجنة «الترويكا» الاوروبية التي بذلت جهودا متواصلة لدفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. فقد تعداه ليشملا الشعب اليوناني بمجمل قطاعاته والاعلام بشتى وسائله. فعلى الصعيد الرسمي بذلت اليونان جهودا جبارة خلال القمم الاوروبية وبالذات قمتي رودوس ومدريد من اجل بلورة موقف السوق الاوروبية بشكل اكثر ايجابية وتطورا عن القمم الاوروبية التي سبقت عصر الانتفاضة الفلسطينية الشعبية فيما يختص بالقضية الفلسطينية بشكل خاص ومشكلة الشرق الاوسط بشكل عام. ولما فشلت بنتيجة المواقف المتصلبة لبعض بلدان السوق الـ ١٢ وعلى الاخص بريطانيا واصلت جهودها ضمن امكاناتها المتواضعة في تقديم الدعم السياسي والاقتصادي والاعلامي للفلسطينيين، وقد تميزت هذه الجهود بالنتائج المثمرة التي حققتها مفوضة السوق الاوروبية للشؤون الاجتماعية والعمالية فاسو باباندريو على صعيد تسويق المنتجات الزراعية للاراضي المحتلة داخل بلدان السوق الاوروبية برغم الحصار الاسرائيلي الذي ضرب حولها، اضافة الى البيانات الرسمية المتلاحقة التي صدرت عن مراكز القرار في هذا البلد والتي ركزت على حقوق الشعب الفلسطيني وادانة الاحتلال الذي وصف في اكثر من موقع ومناسبة بالفاشية والنازية الهتلرية. ولم يكن الموقف الرسمي اليوناني الثابت تجاه الشعب الفلسطيني خلال الاربعة وعشرين شهرا من عمر الانتفاضة العارمة مفاجئا لاحد. فاليونان سجلت مآثر عديدة في هذا المجال وكانت الدولة الاولى في العالم التي استقبلت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثر الخروج الفلسطيني المسلح من بيروت عام ١٩٨٢ والدولة الغربية الوحيدة التي لم تسجل تغيرا او تراجعا في مواقفها تجاه الحقوق الفلسطينية في جميع المحافل الدولية برغم جميع الضغوطات السياسية والاقتصادية التي مورست ضدها من قبل حلفائها ارضاء لاسرائيل. وعلى الصعيد الشعبي كانت اليونان اولى الدول التي شملت الانتفاضة الفلسطينية بعناية خاصة ومتميزة قياسا ببقية دول الغرب، فطوال السنتين الماضيتين شهدت اليونان عشرات التظاهرات والندوات والمؤتمرات لدعم الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وادانة اسرائيل. وقد سجل اليونانيون خلال الـ ٧٣٠ يوما من عمر الانتفاضة ارسال عشرة الاف رسالة وبرقية تأييد لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقامت خمسة وفود بزيارة مقرها في تونس للغرض نفسه فضلا عن قيام ما يزيد عن الفي وفد بزيارة البعثة الدبلوماسية للمنظمة في اثينا وارسال خمسة عشر وفدا لزيارة الاراضي المحتلة مثلوا قطاعات المحامين والمعلمين والمرأة والعمال والشبيبة والصحافة والجنرالات المتقاعدين والفنانين والاطباء ولجنة التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني. واستقبلت اثينا خمسة وفود طلابية ونسوية من الاراضي المحتلة. وعلم ان وفدا من الشبيبة يقوم الان بزيارة الضفة الغربية وقطاع غزة للمشاركة في الذكرى الثالثة للانتفاضة.

عندما بدا وزير بريطاني كأنه احد ابطال الانتفاضة!

لندن

هارفي موريس

كان احد ابطال الانتفاضة الفلسطينية في اسابيعها الاولى رجلا لم يكن يخطر على البال وهو الوزير في وزارة الخارجية البريطانية آنذاك ديفيد ميلور. لم يكن قد مضى على الانتفاضة اكثر من شهر ولكنها استقطبت اهتمام اجهزة الاعلام العالمية حين ظهر ديفيد ميلور على شاشات التلفزيون يحاسب حسابا عسيرا احد الضباط الاسرائيليين في قطاع غزة بشأن القاء القبض على صبي فلسطيني لرميه الحجارة.

وقد ذعرت اسرائيل بفعل هذا الانتقاد العلني وكانت هناك تكهنات بان ميلور قد تجاوز الحدود المسموح بها ولذلك قيل انه ربما سيواجه توبيخا من رؤسائه لسلوكه المتهور. خلال زيارته كان ميلور استهجن علنا كذلك الاوضاع العامة التي يعانيها سكان قطاع غزة. وفي الحقيقة اتضح على الفور، ان ميلور كان يحظى بالدعم الكامل من جانب وزارة الخارجية البريطانية وان انفجاره العاطفي كان بالفعل انفجارا منظما تنظيما محسوبا ابتغاء جعل الاسرائيليين يعرفون معرفة لا شك فيها وجهة النظر البريطانية الرسمية حول الاوضاع في الاراضي المحتلة. وقد قال احد المتحدثين باسم وزارة الخارجية البريطانية ان ملاحظات ميلور كانت «انعكاسا كاملا ومضبوطا لسياسة الحكومة البريطانية» وقيل ان السير جوفري هاو وزير الخارجية حينئذ، كان يدرك مقدما ما الذي سيقوله الوزير التابع له. تنبع رغبة بريطانيا ان تلعب دورا اساسيا في عملية السلام، الى حد ما، من ادراكها لعدالة القضية الفلسطينية وكذلك تنبع هذه الرغبة من قرارها العملي في التأثير على الاحداث في منطقة كانت تحظى فيها بريطانيا بنفوذ تاريخي. وقد رأت بريطانيا نفسها وكذلك رأتها منظمة التحرير ايضا، على انها وسيط بين الفلسطينيين والامريكيين. ولكن هذا الدور قد تقوض الى حد ما بفعل قرار الولايات المتحدة ان تدخل في اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير وقد اجتمع مع التحول الذي جرى في سياسة الحكومة تجاه النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي تحول آخر في آراء الصحافة البريطانية تجاه القضية الفلسطينية، وهذا التحول الاخير مدين الى حد كبير للمشاهد المتلفزة التي تظهر القمع الاسرائيلي للانتفاضة وهي مشاهد اثارت اشمئزاز كثير من الناس الذين كانوا من قبل يساندون اسرائيل مساندة لا تقبل الشك. وبات الآن هناك ادراك عام يتعاظم يوما بعد يوم وهو ان على اسرائيل الآن واجب اجراء التنازلات وان النزاع لا يمكن ان يحل الا باقامة دولة فلسطينية.

احزاب وشخصيات المانية غيرت الانتفاضة من مواقفها

بون

احمد كمال حمدي

بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، اصدر حزب الخضر بيانا اعلنه ثلاثة من نواب هذا الحزب الالماني الذي يزداد عدد مؤيديه في الولايات والمدن الالمانية، في البرلمان الاتحادي ببون (بندستاج) حيث اشار هذا البيان الى القلق الكبير الذي يساور الاوساط السياسية الالمانية لعدم التوصل الى حل للنزاع العربي - الاسرائيلي واستمرار العنف من جانب القوات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

ترى هل لعبت الانتفاضة الفلسطينية دورا في تغيير الاتجاهات السياسية والاعلامية في المانيا الاتحادية وتعديلها كي تتحول نحو تأييد الحق العربي وقضيته المشروعة؟

نعم ... والى حد كبير، اذا اخذنا بالاعتبار وضع المانيا الخاص، والعقدة الالمانية تجاه اليهود التي غذتها الصهيونية العالمية والدوائر الاستعمارية والدول التي مازالت تحتل الاراضي الالمانية في الشرق والغرب، فقد ظلت هذه العقدة تسيطر على العقلية السياسية والاوساط الاعلامية الالمانية سنوات طويلة، على الرغم من محاولات البعض التخلص منها نهائيا.

منذ عامين، وبفضل انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، مرت القضية الفلسطينية في المانيا بعدة محطات رئيسية تعتبر شواهد على التغيير الواسع الذي طرأ على موقف المانيا من هذه القضية، فخلال الفترة الاخيرة شهدت العاصمة الالمانية بون خطوات مهمة في هذا المضمار ليس آخرها استقبال ممثل منظمة التحرير في بون في وزارة الخارجية الالمانية رسميا واجراء محادثات رسمية مهمة، ثم استقبال المسؤولين الالمان بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس عرفات والدعوات التي وجهتها الاحزاب الالمانية لعدد من الشخصيات الفلسطينية ثم اعتراف الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني المعارض، الذي ظل دوما مؤيدا لاسرائيل بسبب علاقته الوثيقة بحزب العمل الاسرائيلي ضمن منظمة الاشتراكية الدولية، بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني واخيرا بيان وزير التربية والتعليم الالماني يورجن مولمان، كممثل للحكومة الاتحادية الذي اشار فيه الى زيارة السيد عرفات المتوقعة الى المانيا مما يفسر على انه دعوة رسمية له لزيارة المانيا خلال العام المقبل.



محمد ملحم... المتأمل بأن يحتفل بالذكرى الثالثة للانتفاضة في حلحول:

المنظمة قطعت ثلاثة أرباع الشوط والطرف الآخر مطالب بالربع الباقي

حوار الاسبوع

هدى الحسيني

تقول أغنية اسرائيلية:
«الى متى تستمر دائرة الرعب هذه؟»
صياد وطريدة. ضارب ومضروب
لا تخبرني عن الفتاة التي فقدت عينيها.
لا تخبرني عن الفتاة التي فقدت طفولتها...»

... وتستمر الانتفاضة، منفعة نحو الحرية والاستقلال والدولة. وكلما أضيف يوم جديد الى عمرها، ازداد القلق الاسرائيلي، صار كل شيء بنظر الاسرائيليين «انتفاضة»، وصار الحجر بحجم الدولة، انه الأساس.

وبينما الفلسطينيون في عرس هذه الأيام، نجد أن القيادة الاسرائيلية التي تحاربهم صارت تحارب أغنية، لانها تحكي عن الانتفاضة. فاتخذ الكنيست قرارا بمنع الأغنية.

اليوم... حوار «الشرق الاوسط» الاسبوعي مع رئيس بلدية حلحول «العائد اليها في العالم المقبل» محمد ملحم، الملم بكل تفاصيل الانتفاضة، عايشها منذ «انطلاقها قبل سنوات عديدة» ورافقها عندما أصبحت منظمة ومبرمجة وهدفها اقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني.

وهنا نص الحوار:

● ما هو تقييمك للانتفاضة خلال السنتين الماضيتين؟

ـ الانتفاضة تدخل عامها الثالث، هي اكثر شموخا وصمودا، وشعبنا اكثر ثقة بحتمية انتصار نضاله. وتحقيق اهدافه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد. ولعل السؤال التي يتبادر الى الذهن، هو: ما سر استمرار هذه الانتفاضة، بالرغم من أساليب القمع الوحشية؟ والاجابة هي: انه بالرغم من الثمن الغالي والتضحيات التي يدفعها شعبنا على ارض الدولة الفلسطينية في معاركه، فان سر استمرارها يدخل في جماهيريتها. انها عملية تغيير ثورية شملت كافة جوانب المجتمع الفلسطيني في الوطن المحتل، وشاركت فيها كافة طبقات وفئات مجتمعنا الفلسطيني التي لم تعد قادرة على التعايش مع الاحتلال وقررت «كنسة»، ومن ثم، وبعد تجذرها، تحولت الانتفاضة الى نمط حياة، وأصبحت في العديد من جوانبها، قضية غير قابلة للعودة، بفضل الاجماع والتصميم الشعبي على مواصلة الانتفاضة مهما غلا الثمن.

● لكن يقال، إن علامات التعب والتشقق بدأت تظهر، ولم تعد الانتفاضة تؤدي الى تنظيم اكثر وترابط اقوى؟

ـ يجب ان نذكر بأن هناك تعتيما اعلاميا مقصودا ومبرمجا، على الانتفاضة، من قبل الأجهزة الصهيونية في الداخل، هذا التعتيم يعطي صورة غير حقيقية في الخارج، بأن الناس بداوا يتعبون وان الانتفاضة بدأت تتراجع. هذا القول غير صحيح والدليل على ذلك هو التصعيد الذي يحدث في الأرض المحتلة، وبيت ساحور مثل حي على التصعيد، وما يجري في قرى رام الله وقرى نابلس وقرى الخليل وغزة خير شاهد على ذلك. ولو كانت الجماهير قد تعبت، لما «أعطيت» المدارس في الضفة، شهرين «اجازة»، ولما اغلقت المدارس مؤخرا في غزة لمدة عشرة ايام، ولما قامت اسرائيل بعدة محاولات، آخرها، نستخلصها في خطاب اسحاق رابين (وزير الدفاع الاسرائيلي) في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، عندما قال: بأنه يطلب من الشعب الفلسطيني تلبية النداء الاسرائيلي، باجراء الانتخابات والمشاركة. ولما سقط هذا العدد الكبير من الشهداء في نابلس في يوم واحد (٩ شهداء) وكل يوم يزداد عدد الجرحى وعدد المعتقلين، وايضا لما تضاعف هذا الصمود والاستمرار في عدم دفع الضرائب.

الرأي العام في الخارج قد يصدق هذه المقولة لأنه لا يصل الى الخارج سوى القليل القليل مما يجري على واقع الأرض الفلسطينية.

● ما سبب حدة الهجوم الاسرائيلي على نابلس بالذات؟

ـ في الواقع ان نابلس هي اكبر مدينة في الضفة الغربية، ولها دور قيادي في تاريخ الشعب الفلسطيني، منذ اعلان وعد بلفور، فنابلس وبيت ساحور ومدن اخرى، فيها أطر وفيها تنظيمات، وشعبنا الفلسطيني هناك منظم ويواجه سلطات الاحتلال عبر تنظيم قد يختلف عن مواقع أخرى، إلا أن روحية هذا التنظيم اذا وجدت وأثبتت فعاليتها في مكان، فلا بد ان تنتقل الى مكان آخر. فاذا كانت نابلس هي مثل يحتذى، فان هذا المثل سينتقل الى كافة المناطق في الوطن المحتل.

● يقال ان اكثر المتعاونين الذين قتلوا هم من نابلس؟

ـ في الحقيقة، ان عدد المتعاونين الذين قتلوا في ظل الانتفاضة على مدى سنتين، لم يتعدى الرقم ١٣٠ او ١٤٠، وهذا يدل على ان نسبة للتعاونين، قياسا على عدد الفلسطينيين في الداخل (مليون ونصف المليون) اقل منها لدى أي شعب آخر وقع تحت الاحتلال، وكان قرار القيادة الفلسطينية بأن نتعامل مع هؤلاء بخطوات: تنبيههم وتحذيرهم وفتح مجال التوبة لهم، إلا ان الاحتلال الاسرائيلي يحاول ان يجند كثيرين من هؤلاء، ويرغب في ان يضرب الشعب الفلسطيني بعضه البعض، وتتابع المنظمة هذا الأمر، وتحاول ان تحد منه، إلا بقرار من القيادة الموحدة في الداخل وموافقة من اللجنة العليا في الخارج.

● لقد لاحظنا أن موجة قتل المتعاونين قد خفت، هل جاء ذلك لأن حركة فتح صارت ضد قتل العملاء؟

ـ كلا، حركة فتح ليست ضد قتل العملاء، انما الالتزام بتعليمات القيادة الفلسطينية وهي أن لا تتم تصفية أي عميل، إلا بعد أن تستنزف سبل اقناعه بالتراجع، وكذلك عندما يستفحل أمره ويشكل خطرا وتهديدا على استمرار الانتفاضة.

● من هم «الفهود السود» الذين نسمع عنهم كثيرا هذه الأيام؟

ـ التسميات التي نسمع عنها، مثل «النسر الاحمر»، و«الفهود السود»، تسميات احاول بسببها ان أذكر انه في عام ١٩٣٦، كان هناك ما يسمى بـ «الكف الأسود»، والكف الاسود كان لتصفية العملاء، ولكن ليست بطريقة منظمة، مخططة ومدروسة كالتي هي الان. كانت تبرز، عبر تاريخ نضال فلسطين، مجموعات تطلق على نفسها هذا الاسم وذاك، ليست تنظيما بحد ذاتها، انما هي مجموعات قد تقع ضمن تنظيم، تأخذ الأمور بما يمليه عليها الموقف، وليس بالضرورة ان تكون على تنسيق مع الخارج وانما هي مبادرات من الداخل كما اعتقد.

● قد يملي الموقف استعمال السلاح؟

ـ بطبيعة الحال، ولكن استعمال السلاح مسألة اخرى، ولأن هذه قضية مفصلية، فلا يمكن ان يتم استعمال السلاح الا بقرار من أعلى سلطة في منظمة التحرير الفلسطينية، وبالتنسيق مع الداخل والقيادة الموحدة وكافة الفصائل، لأنها تعتبر نقلة نوعية في فصيلة الانتفاضة، لا يمكن لمجموعة ان تتخذ هذا القرار الا بموافقة القيادة في منظمة التحرير.

● ذكرت لي، ان مجموعات مثل «الفهود السود»، قد تقوم بعمليات منفصلة عن الخارج، هل هذا يعني انه بدأ ثمة انفصال ما بين الداخل والخارج بالنسبة الى العمليات؟

ـ انا استغرب انه اذا قام احدهم او قامت مجموعة بعمل غير منسق مع الخارج، تحاول الدوائر الصهيونية والدوائر المعادية، ان تنظر اليه، على انه بداية تمرد وعدم التزام بتعليمات القيادة. هذا ليس صحيحا، قد يخرج عن تعليمات القيادة نفر بسيط من الناس لا يتجاوز عددهم عشرة اشخاص، هذا شيء طبيعي، فهذا يحدث في تاريخ الثورة الفلسطينية منذ ان بدأت، هذا يحدث في دول قائمة، فان لا يلتزم بعض المواطنين بالقوانين والأنظمة، فهذا لا يعني بأن الدولة انتهت، او ان الثورة الفلسطينية قد انتهت اذا شذت مجموعة عن تعليمات القيادة.

اما هنا، في هذه المرحلة، فتحاول اجهزة الدعاية المعادية ان تضخم هذه الأمور الصغيرة، لتظهرها امام الناس وكأنها تمرد على قيادة المنظمة، وكأن الداخل شيء والخارج شيء آخر.

هذه دعاية صهيونية مسمومة، أحاول ان اطمئن الجميع، بأن الداخل في كافة اتجاهاته من القيادة الموحدة بكافة التنظيمات، في حماس الى المستقلين، الكل يعمل ضمن تنسيق واحد بين الداخل والخارج.

● لكن نلاحظ وكأن الداخل، من ناحية الوعي على الأقل، قد سبق الخارج!

ـ اذا كان هناك وعي في الداخل، لما يبيته الصهاينة من نوايا لشعبنا، واذا كان هذا الوعي متقدما عنه في الخارج، ففي العائلة الواحدة، نجد أن أحد الأبناء قد يكون متقدما في وعيه عن الآخرين، أنا في رأيي ان شعبنا الفلسطيني في الداخل الذي هو على احتكاك يومي مع الاحتلال، أقدر من الخارج، بشيء ما، على تقييم العلاقة النضالية مع المحتل، وكما يقولون أهل مكة أدرى بشعابها.

● كيف ستواجهون فرض منع التجول في غزة الذي فرضه الاسرائيليون الى اجل غير محدود؟

ـ ان منع التجول المفروض على غزة هو بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث، وبعد الانتهاء من تأثير هذه المناسبة، لا بد وان يرفع، فمنع التجول في أقصى حده، كان لاسبوعين او ثلاثة اسابيع، هذه الفترة تشعر القيادة الاسرائيلية بأن الارض المحتلة ستكون نارا عليها وفي وجهها، وبالتالي أخذت الاجراءات.

الان اغلق الاسرائيليون الضفة الغربية، منعوا التجول في غزة، اغلقوا المدارس، وهكذا... انها اجراءات متوقعة في هذه الذكرى، وخاصة بعد النداء رقم ٤٩، الذي يحث الناس على المزيد من العصيان في وجه الانظمة والقوانين الاسرائيلية.

● وهل سيلزم فلسطينيو الداخل منازلهم في ذكرى بدء الانتفاضة (أجري الحديث قبل يوم امس وهو يوم الذكرى)؟

ـ ماذا يعني منع التجول؟ لقد عشت ١٣ سنة في الأرض المحتلة، ومنع التجول يعني ان يبقى الانسان في بيته، ويحيطه في الشوارع وعلى سطوح المنازل جنود مدججون بالأسلحة، وتطلق النار على كل من يخرج، ومع ذلك فالمواطنون، يقتنصون الفرص بين الحين والآخر، ليواجهوا هؤلاء الجنود، وربما شاهدت على شاشات التلفزيون ماذا جرى مرة في نابلس اثناء منع التجول. كان المواطنون يصعدون على سطوح المنازل ليقذفوا الجنود بالحجارة. تستمر المقاومة، رغم منع التجول الذي يعتبر أقسى عقوبة، خاصة وان يقف عشرة جنود امام كل بيت، يراقبون الداخل والخارج، ويفرضون وضعا صعبا، لكن طوال مدة الاحتلال، كان للمواطنين قبل الانتفاضة واثناءها يواجهون منع التجول بالتحدي دائما.

● هل صحيح ان غزو لبنان أوصلكم الى الانتفاضة؟

ـ غزو لبنان وعوامل اخرى كثيرة في المنطقة هي التي أوصلت نضج النضال الفلسطيني الى الانتفاضة، فالانتفاضة هي تراكم خبرات نضالية يعود عمرها الى ما قبل ١٩٦٧، جعلت للشعب الفلسطيني يفاجيء العالم بكلمة دخلت قواميس كل اللغات، وهي كلمة الانتفاضة، التي نرجو ان تكون قمة النضال الفلسطيني التي توصل الى رأس الهرم، أي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● هل ترى ان الجانب الاسرائيلي ممكن ان يحقق نتائج من وراء الانتفاضة ام انه عاجز عن تحقيق النتائج خاصة بالاجراءات القمعية التي يأخذها؟

ـ انا أريد ان أتعرض الى ما قامت به اسرائيل منذ الاحتلال واثناء الانتفاضة. كانوا ينسفون المنازل ظنا منهم بأن نسف المنازل سيوقف المقاومة، كانوا يبعدون الفلسطينيين بالعشرات والمئات، ظنا منهم ان الابعاد سيمنع الناس من المقاومة، يعتقلون بالآلاف، والان يعتقلون بعشرات الآلاف، ظنا منهم، ان الشعب الفسطيني سيخاف من الاعتقال، فيوقف عندئذ نضاله. لقد مارسوا التعذيب، واطلاق النار بالرصاص الحي ـ بالامس قتلوا اثنين اشقاء في قضاء القدس، ناهيك عن العشرات الذي يقتلون في كل انحاء الوطن المحتل ـ لقد مارسوا كل انواع البطش والقسوة التي مارسها الاحتلال النازي قبلهم، والاحتلالات الأخرى في تاريخ البشرية، عندهم مجلد كبير في شؤون التعذيب وابتكروا الطلقات البلاستيكية والمطاطية، المواد التي رشوا فيها كروم العنب في منطقة الخليل، ابتكروا غازات سامة تسبب العقم، طبقوا كل ما ابتكروه، ومضى عليهم الآن ٢٢ سنة وهم يمارسون البطش بكل قسوة والشعب الفلسطيني يصعد مقاومته.

أليس ذلك دليلا كافيا لهم كي يرضخوا للأمر الواقع، بأن هذا الشعب لن تردعه ولن تخيفه كل هذه الاجراءات.

الان القرار عندهم، وأمامهم المجال ليمارسوا أساليب بطش آخرى، وسيجدون بأنهم سيواجهون بنفس الاسلوب، وكما قال أبا إيبان للمسؤولين الاسرائيليين اصحاب القرار، وكما يقول عازار وايمان: انكم تكابرون ولا تعترفون بالمنظمة ولا تريدون التحدث معها، لقد جربتم كل الأساليب وكلها فشلت، اما ان الأوان لأن تتخذوا درسا وتعترفوا بالأمر الواقع وبحق تقرير المصير وبمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية؟

انهم لا يريدون الاعتراف بحقيقة الأمر الواقع، ويتصرفون بعقلية «مسعدة» (ماسادا)، ان يبقوا يقاومون الرأي العام العالمي والنضال الفلسطيني، حتى يأتي يوم يقفون على رأس تلة ويتحدون العالم. هذا الذي أراه وأرجو ان لا يحدث ذلك، وان يقوم العالم وتقوم الأمم المتحدة بدورها وقبل فوات الأوان.

● هل تعتقد ان الانتفاضة ستحقق تغيرا مفاجئا في موقف اسحق شامير (رئيس الوزراء الاسرائيلي)، من العملية السياسية؟

ـ انا غير متفائل بالنسبة الى شامير، وما اذا كان سيتغير سواء بسبب الانتفاضة او غيرها. ان شامير يقف في مواجهة العالم وفي مواجهة نصف الشعب الاسرائيلي على الأقل، او نصف الحكومة الاسرائيلية. هنا، انا اسأل الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي والأمم المتحدة: اذا سمح لشخص مثل شامير بأن يتحدى قرارات الأمم المتحدة والرأي العام العالمي، فأنا أحب ان أذكر بهتلر والنازية، الذين تحدوا الرأي العام العالمي، بالمصير الذي انتهوا اليه.

لذلك، ان الجواب يجب ان يكون في اوروبا وامريكا والوطن العربي وفي كل مكان، حول انسان يتحدى ويعرض السلام العالمي للخطر. الجواب ليس عندنا نحن الفلسطينيين، وانما عند الأمم المتحدة وعند العالم.

● أريد ان اسألك سؤالا شخصيا، انت مستقل وانما يقال انك فتحوي اصيل وانك عضو سري في حركة فتح فهل هذا صحيح؟

ـ اولا، منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلة لكل الشعب الفلسطيني وهي القطار، اما حركة فتح فهي التنظيم الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية، وفتح ليست حزبا سياسيا، وانما هي حركة تحرير وطني، ينضوي تحت لوائها كل مواطن فلسطيني لا يتبع حزبا او تنظيما خاصا. فالمستقل في الشعب الفلسطيني هو فتح والمنضوي رسميا تحت مظلة فتح وفي اجهزتها هو فتح ايضا.

ان فتح مظلة واسعة، اوسع من تنظيم او حزب سياسي، ففتح ليست محصورة ضمن ايديولوجية معينة، انها حركة تحرير وطني فلسطيني، وهذه صفة تنطبق على الجبهة الشعبية وعلى الجبهة الديمقراطية وكل التنظيمات، ولكن الأخوة في التنظيمات الأخرى لهم أطرهم ونحن نحترمها ونسق معا في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، الا ان كل من ليس في تنظيم آخر، هو «فتح».

● قالت امريكا بانها تلقت ردا ايجابيا من مصر يتعلق بمبادرة وزير الخارجية جيمس بيكر، ونعرف انه الرد الفلسطيني، ونعرف ايضا ان الايجابية في هذا الرد هي ان قرارا اتخذ بشان التمثيل الفلسطيني، فكيف عولج الأمر؟

ـ ليست لدي معلومات عن الرد المصري، واذا كان الرد المصري هو مصري وايجابي فلا اعرف عنه شيئا، واذا كان الرد المصري هو رد فلسطيني وايجابي، فقد سبق للأخ ابو اياد وسبق للأخ أبو عمار وسبق للمسؤولين الفلسطينيين أن قالوا بأن ردنا على بيكر رد ايجابي.

ايجابي ليس بمعنى «نعم» ثم نقطة. نحن ايجابيون في حركتنا السياسية، نحن لسنا ضد ان يقول بيكر ويقترح ما يريده، إلا اننا نود بين الحين والآخر ان نذكر بيكر وغيره بالثوابت الفلسطينية، ونقول نحن لسنا ضد حركة سياسية يقوم بها وزير الخارجية الامريكي، نحن مع هذه الحركة ونفترض ان يأخذ بعين الاعتبار الثوابت الفلسطينية التي وردت في بيان المجلس المركزي في بغداد. هذا الرد الايجابي.

نحن الان نأخذ المبادرة السياسية كاستراتيجية، ونتعامل مع كل المسؤولين في العالم شرقا وغربا، بكل انفتاح وبروح المسؤولية، متمسكين دائما بمبادرتنا التي بهرت العالم وبهرت البيت الابيض قبل اي مكان اخر.

● لكن الرد الايجابي في نظر واشنطن هو استبعاد المنظمة بالنسبة لتشكيل الوفد الفلسطيني، ثم ان المنظمة لم يات احد على ذكرها. الا يعتبر هذا تنازلا جديدا من قبلكم؟

ـ هم لا يقولون بأن رد المنظمة ايجابي، نحن وكذلك المصريون نسميه ايجابيا، لم يخرج من الادارة الامريكية من قال انه ايجابي.

● امس (الاربعاء) قالوا بأن الرد المصري ايجابي!

ـ من قال ذلك؟

● الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية.

ـ كما ذكرت لك، انا ليست لدي معلومات عن تفاصيل الرد المصري، اعرف عن الرد المصري وقد نشر في جريدتكم، ويعرفه الجميع، الرد الفلسطيني هو ايجابي في نظري وفي نظر القيادة الفلسطينية، وهو ايجابي جدا ويشمل كل ما قيل من مبادرات، سواء على مقترحات (بيكر) ذي النقاط الخمس، او الرئيس مبارك والنقاط العشر، او المبادرة الفلسطينية، فالرد الفلسطيني يشمل هذه النقاط بشكل واضح لا لبس فيه.

الايجابية في الرد الفلسطيني انه لا يقول «لعم» بل يقول نعم. يقول هذه ثوابتنا واضحة، الايجابية في الرد الفلسطيني هي الوضوح.

لقد سلم الرد الفلسطيني الى بيلليترو في تونس.

● الامريكيون قالوا: استلمنا من المصريين وثيقة غير رسمية، وقيل بأن مصر نقلت اليهم الرد الفلسطيني، لانهم غير معترفين بالمنظمة!

ـ بامكانهم أن يعترفوا بغير المنظمة، لكن المنظمة تصر على ان تكون هي الطرف الرئيسي، سواء بالنسبة الى الوفد او بالنسبة الى المحادثات، او بالنسبة الى اي موضوع آخر. ليس هناك تغيير في موقف المنظمة.

● ما هي المسألة التي انتم على استعداد للتنازل عنها، من أجل اجراء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي؟

ـ لقد قدمت المنظمة كل التنازلات التي تضمن مسيرة سلمية عادلة، وليس لدى منظمة التحرير ما تقدمه اكثر من ذلك، واذا أراد أحد ان يطلب من منظمة التحرير مزيدا من التنازلات، فليقدمها، فندرسها ونرى ان كان ذلك مقبولا من القيادة الفلسطينية، فعندنا الشجاعة الكافية لأن نعلن ذلك على الاشهاد.

● مازلتم على استعداد لتقديم تنازلات أخرى؟

ـ نحن على استعداد ان نسمع كل شيء ونجيب عليه بوضوح، أما قصة التنازلات فنعتبر ان المبادرة الفلسطينية تقدمت نحو السلام، ثلاثة ارباع الشوط، وبقي على الطرف الآخر ان يسير الربع الباقي، الكرة في ملعبه.

● كان من المتوقع ان يزور السيد ياسر عرفات، بعد ابوظبي، الأردن، لكنه اجل الزيارة. لماذا؟ ثم هل تشجع على عودة التقارب الأردني ـ الفلسطيني؟

ـ اولا لا ادري ان كان في برنامج ابو عمار بعد ابوظبي، زيارة الأردن، هذا برنامج يضعه ابو عمار ولا يعرفه لأحد. اما عن الأردن فهو يرحب بأبو عمار في كل وقت، وابو عمار يحب زيارة الأردن، كلما سمحت الظروف بذلك، والعلاقة مع الأردن والتقارب معه، مهما ابتعدت للمنظمة والأردن عن بعضهما، فلا مناص من ان يكونا في مركب واحد وفي اتجاه هدف واحد. منظمة التحرير والأردن هما جسمان في مركب واحد. ابو عمار يحب زيارة الأردن وسيزورها، ولكن كما تعلمين كان الأردن مشغولا بتأليف الحكومة ثم قسم اليمين ثم تقديمها الى البرلمان، الوضع هنا في الأردن يسير نحو المزيد من الاستقرار والمزيد من القوة، وابو عمار اذا جاء في الأيام المقبلة ولا ادري متى، سيأتي للاستمرار في التنسيق مع الحكومة الاردنية، وطبعا للتهنئة بالانتخابات وبتأليف الحكومة الجديدة ولتبدأ مرحلة جديدة في سبيل تطوير العلاقة مع توأمنا، مع الاردن، ومع شعبنا في الأرض ومع النصف الآخر من الأسرة الفلسطينية ـ الاردنية.

● هل تعتقد ان موسكو بعد قمة مالطا، ستقوم بدور اكثر فعالية بالنسبة الى قضية الشرق الاوسط أم أنها ستبقى على الهامش؟

ـ كلنا، في القيادة الفلسطينية ثقة بأن موسكو تعمل بتنسيق كامل مع منظمة التحرير من اجل تحقيق السلام وبالسرعة الممكنة. وفي قمة مالطا كانت على جدول الأعمال امور كثيرة تتعلق باوروبا وغيرها، إلا أن الشرق الاوسط لم يكن مهملا في هذا اللقاء، بل بالعكس كان احد البنود الأساسية.

● ماذا يقول لكم السوفيات بشأن الانتفاضة، هل هم مع استمرارها أم ينصحونكم بايقافها؟

ـ السوفيات دائما مع استمرار مطالب الشعب الفلسطيني ومع مقاومته الاحتلال بكل الوسائل المشروعة والمتاحة التي تقرها الشرائع والنواميس الدولية.

لم يطلب السوفيات منا يوما، بأن نوقف مقاومتنا للاحتلال، لأن هذا يتناقض مع روحية النظام والقوانين والايديولوجية التي ينادي بها الاتحاد السوفياتي، بل لماذا السوفيات فقط؟ ان مقاومة الاحتلال حق مشروع لكل شعب، وهو حق مشروع يؤمن به السوفيات والاوروبيون والامريكيون والعالم كله.

● حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الفلسطينيين من اللجوء الى السلاح في الانتفاضة لأن هذا الأسلوب يعني نهايتها. هل تفسر هذا التحذير، بان رابين خائف على الانتفاضة ولا يريد لها ان تنتهي؟

ـ هو يريد أن يهدد، بأن أية مرحلة من مراحل الانتفاضة ممكن ان تتحول الى عمل عسكري ستواجه الويل والثبور، والقيادة الفلسطينية اذا رأت ان نوعا معينا من النضال والمقاومة مطلوب في اية مرحلة ويحقق الهدف، فلن تأخذ نصائح، لا من رابين ولا من غيره. نحن لا نريد نصائح رابين، اننا نعرف طريقنا وسنسير فيه باتجاه الدولة الفلسطينية والى القدس ان شاء الله.

● تحتفلون هذه الأيام بالذكرى الثانية للانتفاضة، هل ان قيادة المنظمة واثقة من ان الانتفاضة ستحتفل بالذكرى الثالثة لها؟

ـ ارجو ان نحتفل بالذكرى الثالثة للانتفاضة في العام المقبل وهي تحقق اهدافها، وان نحتفل في تحقيق اهداف الانتفاضة في القدس وعلى التراب الفلسطيني، واذا لم يتحقق ذلك فالانتفاضة مستمرة، أود ان اذكرك بشيء مهم وهو ان الشعب الفلسطيني منذ الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ في انتفاضة مستمرة، إلا انه في السنتين الماضيتين، كانت الانتفاضة مبرمجة، منظمة، مخططة لتوصل الى الأهداف المرجوة.

نحن الشعب الفلسطيني، رأينا موجات الغزو تمر ونحن جالسون على عتبات بيوتنا، ونبتسم ونضحك من الغزاة، لأنه كما رحل السابقون فالذين يأتون بعدهم لاحقون بهم... والى زوال. وكل عام وانتم بخير، وان شاء الله في ذكرى الانتفاضة الثالثة، السنة المقبلة نكون في القدس، انا سأكون في حلحول... «وتفضلوا عنا منشان الله».



اليوم	الوجهة	الإقلاع	الوصول	رقم الرحلة
الخميس	الظهران ـ لندن	٠١,٣٠	٠٥,٣٠	٠٣١
الاثنين	الظهران ـ لندن	١٠,٤٥	١٦,٥٠	٠٣٩
السبت	الظهران ـ لندن	٢٣,٤٥	*٠٥,٤٥	٠٣٧



تحقيق خاص من الرباط

تراجع انتاج السيارات في المغرب الى ٩ آلاف سيارة في ١٩٨٨

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشكو صناعة السيارات في المغرب من كساد تجاري حاد ادى الى تراجع الانتاج والاكتفاء بتركيب تسعة آلاف سيارة فقط عام ١٩٨٨ في وقت وصل فيه عدد السيارات المستعملة المستوردة من الخارج الى ٢٨ الف سيارة.

ومع تزايد انكماش السوق خلال الصيف الماضي واتساع نطاق بيع السيارات المستعملة من قبل العمال المغاربة العاملين في اوروبا وتساهل ادارة الجمارك بهذا الشأن، بدأ ارباب صناعة السيارات يطالبون الحكومة المغربية وبإلحاح بحماية الصناعة المحلية.

وبدا وكأن الدوائر المسؤولة كانت تنتظر هذا المطلب، حيث ذكرت أوساط حكومية ان حماية صناعة السيارات المحلية تتطلب التزام المنتجين بالدخول في عملية التصنيع بكل مراحلها وعدم الاكتفاء بتركيب الاجزاء المستوردة فقط.

وتعني هذه الموافقة المشروطة لحماية صناعة السيارات وجوب انتقال صناعة السيارات الى مرحلة النقل الكامل لتكنولوجيا هذه الصناعة وإنتاج انواع جديدة وأيضاً توجيه جزء من الانتاج الى الاسواق الخارجية.

وكانت الرابطة المغربية للصناعة والتجارة في قطاع السيارات وراء بدء هذا الحوار مع مصالح وزارة التجارة والصناعة ورفعت شعار «الصناعة أو التجارة» فوجدت ابواباً مفتوحة ولكن موصدة في الوقت نفسه من الناحية العملية على اعتبار ان القدرة الشرائية في المغرب يجب ان تنتعش بالقدر الذي يسمح لها باستهلاك السيارات المنتجة محلياً. وبدون ذلك، وبدون ضمانات حكومية لانعاش السوق الوطنية، فإن صناعة السيارات لن تتطور بالكيفية التي تجعل منها قطاعاً منافساً في المستقبل.

وثمة تحد آخر تواجهه صناعة السيارات في المغرب وهو تحد يتمثل في توجه الدولة نحو تطبيق سياسة اقتصادية ليبرالية بالمعنى الكامل للكلمة مع ما يعني ذلك من احتمال دخول منتجين جدد السوق المغربية لصناعة السيارات الى جانب المنتجين المحليين الثلاثة (بوجو، رونو، فيات).

وطبقاً لبعض المصادر فإن هذه المؤسسات الثلاث سوف تتقدم باقتراحات عملية الى وزارة التجارة والصناعة قبل نهاية العام الحالي ولكن لا يعلم احد طبيعة هذه الاقتراحات وإن كانت المصادر تشير الى ان هذه المؤسسات سوف تقبل الدخول في مرحلة التصنيع الكامل بالنظر لعوامل عدة قد يكون أهمها، رغبتها في الاحتفاظ بالسوق المغربية التي تثق بأنواع السيارات التي تنتجها.

ورغم ان الرابطة المغربية للصناعة والتجارة في قطاع السيارات قد استقر رأيها على التفكير من الآن في التصنيع وليس مجرد التجارة، فإن عوامل التأثير التي ساهمت في هذا الاختيار كانت عوامل مغربية على اعتبار ان صناعة بعض قطع الغيار مرتبطة باستثمارات مغربية ومبادرات رجال أعمال مغاربة إضافة الى سوق دول المغرب العربي التي اصبحت الآن مفتوحة في وجه توسيع هذه المبادرات، خاصة أن هذه الاسواق تستهلك انواع السيارات نفسها التي تنتج في المغرب وفرنسا.

وفي اطار الاتجاه نحو بناء سوق مغاربية مشتركة فإن المنتجين الثلاثة يؤكدون ان صناعة السيارات في المغرب يمكن ان تتحول في المستقبل الى نشاط اقتصادي مهم بالنسبة لسائر دول المغرب العربي، إلا ان ذلك يرتبط اساساً بضرورة رفع درجة المساهمة في عملية الاندماج بين المؤسسات المنتجة الثلاثة وهي عملية تتطلب قدراً من المعرفة الكاملة بالسوق المغاربية ودراسة اتجاهاتها والتزام مختلف الاطراف فيها بإقامة صناعة قوية.

لقد عقد المنتجون في الاسواق الثلاثة الجزائر والمغرب وتونس اجتماعاً بينهم لدراسة آفاق هذه الصناعة وتقرر إثر ذلك القيام باتصالات لاقامة الاسس اللازمة، ورغم ان كلا من الجزائر وتونس ارتبطتا بعقود خارجية لاقامة مصانع محلية للسيارات إلا ان هذه الخطوات كما يقول المغاربة والتونسيون لا تتنافى مع طموح دول المغرب العربي لاقامة صناعة مشتركة لانتاج السيارات محلياً.

وقد ربط المنتجون المغاربة التزامهم بالتصنيع الكامل بتقوية القدرة الشرائية للسوق الوطنية لأن عملية استهلاك السيارات المنتجة محلياً تراجعت خلال العشرين سنة الماضية إذ لم يستطع الانتاج الوطني طوال هذه الفترة تجاوز تركيب ٤١٠ آلاف سيارة، ذلك ان قيمة أصغر سيارة في المغرب والتي تقتنيها عادة الشركات والادارات تتجاوز ٧٠ الف درهم وهذا المبلغ يوازي مدخول سنتين لموظف متوسط الحال. ورغم ان مؤسسات الاقراض تتنافس منافسة شديدة فيما بينها على تمويل عمليات الشراء، فإن فترة سداد الاقساط لا تتجاوز خمس سنوات في أطول الآجال. وهو ما يزيد من حدة الازمة التي تنعكس سلباً على صناعة السيارات لأن القسط الشهري غالباً ما يتجاوز حدود ثلث المرتب في أدنى المستويات حيث يلزم المشتري في بعض الاحيان بدفع ثلث قيمة السيارة مسبقاً وأحياناً يصل الالزام الى حدود نصف القيمة.

وقد ساعد ذلك على رواج السيارات المستعملة وخاصة تلك التي يجلبها العمال المغاربة العائدون من اوروبا لقضاء عطلة الصيف، إذ يعمد هؤلاء الى بيع سياراتهم بأسعار لا تتجاوز في أغلبها ثلث سعر السيارات العادية المنتجة محلياً.

ورغم ان مسؤولي رابطة منتجي السيارات في المغرب يقولون ان هذه السيارات غالباً ما تكون مصابة بأعطاب، فإن الاقبال عليها يشتد مع كل صيف بمناسبة عودة العمال المغاربة.

ويعرف المنتجون هذه الحقيقة ولذلك طالبوا الدوائر الحكومية بحماية صناعة السيارات في المغرب وأكدوا على ضرورة رفع للقدرة الشرائية للمواطن المغربي. الا ان هذا الشرط يظل مرتبطاً بمرونة مؤسسات الاقراض وبتمديد آجال السداد الى جانب الزيادة في حجم القروض التي تمنحها الدوائر الحكومية لموظفيها لشراء سيارات خاصة.

وبانتظار تحقيق مطالب المنتجين، تأسس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي الاتحاد المغربي لصناعة الآليات ومكوناتها بهدف التنسيق التجاري والانتاجي بين المؤسسات المغاربية في هذا القطاع الصناعي.

شارك في الاجتماع التأسيسي الذي عقد بالدار البيضاء حوالي ٦٠ مقاولا مغاربياً انتخبوا مكتباً تنفيذياً للاتحاد مشكلا من ٢٠ عضواً بمعدل اربعة ممثلين لكل بلد واختاروا رئيساً لهم من المغرب هو عمر العمراوي مدير شركة «بيرلي» على ان يكون مقر الاتحاد العاصمة الجزائرية.

يتكون اتحاد «صناعة الآليات» من ستة قطاعات هي:

- صناعة وتركيب السيارات الخاصة والعربات الخفيفة.
- صناعة وتركيب العربات الصناعية والتجهيزات.
- صناعة المكونات والمواد نصف المصنعة.
- صناعة الآليات الزراعية.
- صناعة آليات الاشغال العمومية.
- صناعة آليات النقل الاخرى.

وقد بدأت الاجتماعات الاولى لأرباب صناعة الميكانيك المغاربيين بنواة لا تتعدى السبع شركات: مؤسستان من تونس (سيكام، ستيا) وثلاث من الجزائر (سنقي، بيقني، ديفبي) ومؤسستان من المغرب (بيرلي، صوماكا).

وتوسعت المجموعة في اجتماع الجزائر العاصمة في مارس (آذار) ١٩٨٩ وأصبحت تعرف بالمجموعة المغاربية للميكانيك. ثم تتالت اللقاءات في يوليو (تموز) بالدار البيضاء، وبعد ذلك في تونس في اكتوبر (تشرين الاول) وفيه تقرر إنشاء هيئة منظمة. وبذلك وضع الاطار المؤسساتي للقاءات المجموعة المغاربية للميكانيك.

اهداف الاتحاد المغاربي لصناعة الآليات ومكوناتها تتعدى ميدان التجارة الى ميدان الانتاج، والاتحاد يهدف الى التنسيق في المجال الصناعي بأفق الاندماج والتكامل، انسجاماً مع الآفاق التي رسمتها معاهدة اتحاد المغرب العربي.

وهذا الطموح سبق لرجال الاعمال المغاربة ان عبروا عنه منذ لقاء سيدي بلعباس في الجزائر في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ والذي انعقد في ظرف شهدت فيه المبادلات التجارية بين المغرب والجزائر تطوراً ملموساً. وتصدرت تلك المبادلات منتوجات الصناعة الميكانيكية، ومن ضمن أهم الصفقات التي تمت في الاطار الاتفاق المبرم في اكتوبر ١٩٨٧ بين المقاولة الوطنية لانتاج الآليات الزراعية (الجزائر) والمقاولة المغربية «سطوكفيس»، الذي استورد المغرب بموجبه آلات زراعية من الجزائر وصدر كباسات اليها، كما تمت صفقة تصدير مصافي الى الجزائر بين المقاولة الصناعية لتزويد السيارات (المغرب) ومقاولة سينقي الجزائرية. وقد كان اهم عامل في التطور البطيء للمبادلات بين المغرب والجزائر مشكلة التسديد المالي. فقد ظلت تحكم المبادلات بين البلدين - بعد التطبيع السياسي - الاتفاقية التجارية والتعريفية الموقعة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٧٣، التي تنص على ان التسديد يتم بالعملة الصعبة، كما تنص على لائحة للمواد الخاضعة للتبادل، هي لائحة باتت قديمة بفعل التطور الاقتصادي الذي عرفه البلدان. ولذلك ظلت المبادلات ضئيلة الى ان تم تعديل اتفاقية ١٩٧٣ وتوقيع اتفاقية تجارية وتعريفية جديدة بين المغرب والجزائر في ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٩. وقد تضمنت تحديداً للمبادىء الاساسية التي ستقنن المبادلات بين البلدين، ولائحة جديدة للمواد الخاضعة للمبادلات، وخولت المؤسسات المتخصصة النظر في مسألة التسديد المالي على اساس التوصل الى وضع معادلة بين الدرهم والدينار. وقد انتهى اجتماع البنكين المركزيين للبلدين في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ الى قرار بالتسديد بالعملة الصعبة، وتم اختيار الدولار كوحدة حسابية. وهذا النظام شبيه بالاتفاق المعمول به بين المغرب وليبيا، وسيساهم في تسهيل التسديد بالعملة الصعبة مشروع تشكيل غرفة مقاصة، الذي أوصى به اجتماع البنوك المغاربية بالدار البيضاء. وإضافة الى اتفاقية ١٤ مارس (آذار) سيشكل إلغاء الجزائر لاحتكار الدولة للتجارة الخارجية خطوة اخرى على طريق تسهيل المبادلات على المستوى المغربي.

تعثر المبادلات

الا ان حركة المبادلات التجارية بين بلدان المغرب العربي تظل بصورة عامة، متعثرة في نموها، بل انها تتراجع في بعض الحالات، وعلى سبيل المثال فقد صرح لـ «الشرق الاوسط» عمر العمراوي رئيس الاتحاد المغربي لصناعة الآليات ومكوناتها بأن المبادلات التجارية بين المغرب وتونس على صعيد منتوجات الصناعة الميكانيكية تتراجع بسبب التقنيات التجارية والجمركية التي تعرقل حرية المبادلات التجارية مغاربياً. فمعاهدة اتحاد المغرب العربي تنص على العمل في إطار تنسيق وتوحيد السياسات الخارجية والجبائية. إلا ان مرحلة تحقيق هذا الهدف تبدو بعيدة. وينجم عن الاختلاف الكبير في السياسات الجمركية والجبائية بين بلد مغاربي وآخر، تفاوت واضح في التكلفة وبالتالي في سعر المنتوجات حسب كل بلد، وهذا يعرقل فتح الاسواق المغربية أمام الانتقال الحر للبضائع المنتجة في بلدان المغرب العربي. ويقول عمر العمراوي: «لا يمكن الحديث عن تمتين العلاقة المغربية في ميدان الانتاج في قطاع الآليات ومكوناتها مادامت العراقيل لاتزال كبيرة أمام نمو المبادلات التجارية».

الراسمال المغربي

يبدو ان طموح ارباب العمل في صناعة الميكانيك بالمغرب العربي الى التنسيق في ميدان الانتاج في إطار تحقيق الاندماج والتكامل يستند الى إمكانات قائمة موضوعياً. فكل بلد مغاربي طور فروعاً في صناعة الآليات ومكوناتها، تختلف احياناً، وتتشابه احياناً اخرى ولكنها تكشف في النهاية عن إمكانية إنماء هذا القطاع إذا تم تنسيق الجهود على مستوى المغرب العربي.

ففي الجزائر، توجد صناعة الآليات الزراعية وكذلك العربات الصناعية وفي مستوى عال من الاندماج، حيث يتم صنع الهياكل والرافعات والمحركات محلياً. أما صناعة السيارات في الجزائر فهي غير متطورة بعد، إذ أن اهتمام الجزائر تركز على الصناعات الاساسية التي تتطلب استثمارات ذات تقنية عالية. أما كل ما يدخل في إطار الصناعة الخفيفة، فلم يعرف تطوراً ملحوظاً والجزائر تستورد المكونات والقطع التي يتطلبها انتاج السيارات. أما المغرب فلاتزال صناعة آلات ومعدات التجهيز فيه ضعيفة ولا تغطي أكثر من ١٦٪ من حاجيات السوق المحلية. وفي إطار هذا القطاع الصناعي، لا تلبي صناعة الاجهزة الزراعية أكثر من ٢٥٪ من احتياجات المغرب. ويظل قطاع أجهزة النقل الاكثر تطوراً في صناعات الآليات ومكوناتها في المغرب إذ يلبي حوالي ٩٠٪ من احتياجات السوق المغربية. إلا أنه يعاني من ضعف في الاندماج بالنسبة لمكونات اساسية كالمحركات، وهذا الجانب متطور في الجزائر، في حين طور المغرب جانباً لم تهتم به الجزائر وهو صناعة المكونات.

تونس والمغرب

تطورت صناعة تركيب السيارات بصورة خاصة في تونس والمغرب إلا أنها تمر بصعوبات كبيرة في البلدين وقد اضطرت تونس الى إغلاق خطوط تركيب السيارات الخاصة في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨. أما في المغرب فقد انخفضت مبيعات السيارات الخاصة بنسبة ٢٣٪ خلال سنة ١٩٨٨. وترتبط هذه الصعوبات بارتفاع سعر هذا المنتوج في علاقته بضيق السوق المحلية لكل من تونس والمغرب.

ويبدو ان إمكانات التكامل بين البلدان المغاربية في قطاع الآليات ومكوناتها متوفرة على صعيد أجهزة النقل أكثر من غيره. ففي مناسبات عديدة تحدث مقاولو صناعة الميكانيك المغاربيون عن إمكانية إنتاج مغاربي لسيارة أو شاحنة عالية الاندماج تكون من صنع مغاربي بنسبة ٩٠ الى ١٠٠٪. فصناعة أجهزة النقل متطورة في كل بلدان المغرب العربي. وفي حين تختص الجزائر في صناعة المكونات التي تتطلب استثمارات عالية، طور كل من تونس والمغرب وليبيا صناعة تركيب أجهزة النقل.

شاحنة مغاربية

وفي هذا الاطار يرى المدير العام للشركة الوطنية للعربات الصناعية بشير دحيمي (الجزائر) ان بالامكان صنع شاحنة من انتاج مغاربي. ولتحقيق هذا الهدف أقامت الجزائر مع ليبيا شركتين مختلطتين إحداهما لصناعة المحركات، و الاخرى لصناعة علب السرعة.

هذا الطموح تعترضه ظرفياً القوانين التجارية الخاصة بحرية التبادل التجاري، كما تعرقله جوانب مرتبطة بالسياسات القطاعية لكل بلد، والتي لاتزال توضع بمعزل عن اخذ التكامل المغاربي في الاعتبار.

فالجزائر، مثلا، شرعت منذ سنة ١٩٨٥ في إقامة صناعة للسيارات الخاصة. وفكرت في إقامة ثلاثة مصانع لتركيب السيارات تصل قدرتها الانتاجية الى ٩٠٠٠٠ عربة على الاقل سنوياً. وهكذا تم في شهر مايو (ايار) توقيع اتفاق مع شركة فيات الايطالية لانشاء مصنع بقدرة انتاجية تصل الى ٤٠٠٠٠ عربة في السنة، ينجز عام ١٩٩٢/١٩٩٣. وقد تلا ذلك اتفاق آخر مع شركة «بوجو» في يوليو (تموز) الماضي.

ويأتي هذان الاتفاقان في ظل أزمة تسويق السيارات الخاصة في كل من تونس والمغرب التي دفعت تونس الى إغلاق مصانعها في مطلع السنة الماضية. ومن جهة أخرى يجري التساؤل حول ما سينجم من اتفاقات عن الزيارات التي قامت بها للمغرب في الآونة الاخيرة وفود من رجال الاعمال الفرنسيين والامريكيين والايطاليين. فعلى سبيل المثال، تحدثت إحدى المجلات العربية عن مشروع امريكي لانتاج السيارات في المغرب.

والخلاصة ان التنسيق المغاربي مايزال يفتقد الى الاستثمار في إطار توحيد الجهود لاقامة صناعة مغاربية متكاملة تبدأ في مرحلة اولى بالفروع الصناعية التي تتاح فيها إمكانات كبيرة للتكامل. وهذه المشاكل المطروحة على الاتحاد المغربي لصناعة الآليات ومكوناتها تدفعه الى تكثيف الجهود المبذولة لازاحتها.

العمال العائدون للمغرب مصدر للسيارات المستعملة

المضاربون ... بين الليرة اللبنانية والذهب

سعر الليرة اللبنانية يتأرجح منذ اتفاق الوفاق في الطائف، الامر الذي يجعلها مغرية للمضاربة والتخمينات.

وسعر الذهب ارتفع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بأكثر من ١٥ في المائة خلال أسبوعين فقط الامر الذي يؤكد أن الذهب استثمار خطر وان تقلبات حادة في اسعاره يمكن ان تحدث، ولكن ما هي أبعاد الحدثين وخلفيتهما؟ على صعيد الليرة اللبنانية، ارتفع سعرها بأكثر من ٣٠٪ بعد إعلان الوفاق، ولكنها رجعت وعانت من انتكاسات متكررة عادت خلالها قريباً مما كانت عليه في أسوأ حالاتها وبالطبع كانت هذه الارتفاعات مجال إغراء للمضاربة كما كانت الانخفاضات مصدر قلق وانزعاج، وفي كلا الحالتين اصبحت الليرة اللبنانية مجال اهتمام بالغ، وكثرت الاسئلة عن الاسباب والتوقعات.

ولكن للاسف لم تكثر الاجابات، وهذا لأن تحركات الليرة مرتبطة بالوضع اللبناني ككل، وبالذات بالوضع السياسي، فالعملة الرسمية لأي دولة تستمد قيمتها من الثقة الممنوحة لهذه الدولة قبل أي شيء آخر والمشكلة اللبنانية ليست مشكلة اقتصادية، فاقتصادها كان قوياً ولا يبدو ان هناك اي عائق ليعود كما كان، هذا لو اتفق أهله على أن لا يتحاربوا.

وهنا نقطة الاساس، فالقرار السياسي والاستقرار الامني هما اساساً سعر الليرة اللبنانية، وليس الوضع الاقتصادي والذي تدهور نتيجة للسياسة وليس العكس. بل ربما نتذكر ان الاقتصاد اللبناني ظل متماسكاً واستمرت الليرة محافظة على قيمتها بعد اندلاع الحرب الاهلية بعدة سنوات. ومن المنطلق ذاته يمكن توقع ان تعود قيمة هذه العملة الى الارتفاع يوم تعود الحكومة الشرعية وتعود الثقة بلبنان.

ولذا فإن السياسة هي مفتاح سعر الليرة اللبنانية وليس الاقتصاد.

أما الذهب فإن صعود سعره بهذه السرعة يفرض على اي مضارب أو مستثمر في لن يكون اكثر من حذر، وأن لا يستثمر اي مبلغ يكون في حاجة ماسة اليه. فلسعار الذهب يمكن أن تهبط بسرعة وتظل مسجلة خسارة للمستثمر لأسابيع أو أشهر أو حتى سنوات، وكأن السوق ماتت ولم يعد احد يهتم بالذهب.

وجهة نظر

د. وليد عرب هاشم

ولكن فجأة وبنفس السرعة يمكن ان يحدث العكس وترتفع الاسعار وكأن لا حد لارتفاعها.

وثانياً: يدل التحرك الحالي لأسعار الذهب على انتهاء فترة ركود طويلة قاربت السنة في سوق هذا المعدن، ويرجح البعض انتعاشاً جديداً يرفع من اسعار الذهب الى اكثر مما حدث، فقد أكد الكثير من المحللين ان سعر الذهب كان دون مستواه الطبيعي، فقد قارب في السنة الماضية لأن يصل الى اقل مستوى له خلال عشر سنوات. وهذا امر غير متوقع لأن الاسواق العالمية لاتزال تعاني من مشاكل متعددة من تضخم ومديونية واضطرابات واهتزاز في اسواق الاسهم وهبوط في معدلات صرف الدولار وغيرها من العوامل التي تؤيد ارتفاع سعر الذهب، ولكن اتت هذه المشاكل وذهبت والذهب كما هو، وكلما انتهى عهده الى الابد، وقد يبدو هذا الوضع غريباً، ولكن لا غرابة في شأن الذهب.

ولذا عندما بدأ التحرك الحالي، سارع الكثيرون لتحليل الموقف وتوقع استمرار الارتفاع الى ما يزيد عن ٤٥٠ دولاراً للاونصة إن لم يكن أكثر.

وإن كانت هذه التوقعات معقولة - خصوصاً بعد فترة الركود السابقة - فيجب ان لا ينسى المضارب أو بالأصح المقامر في أسواق الذهب لن التوقعات تظل توقعات وأن القانون الذهبي في سوق الذهب هو ان لا يعاكس السوق، فعندما يهبط لا بد من الخروج منه وعندما يصعد يمكن الدخول فيه دون التأخير او التفكير لماذا يحدث ما يحدث. فلو استطاع احد ان يعلم لماذا يتحرك الذهب قبل ان يتحرك لأصبح من اغنى اغنياء العالم.



عالم بلا حدود

بقلم: فـاروق لقمـان

أكينو والاعصار المركب

احدثت محاولة الانقلاب العسكرية الدامية في الفلبين انشقاقا خطيرا في صفوف القوات المسلحة سيتطلب حتما وقتا وجهدا طويلين لرأبه. وقد يؤدي في غضون ذلك الى صراعات دامية داخل الجيش ربما ادت الى محاولات اخرى أسوأ وأشرس. لكن المحاولة الاخيرة السادسة كانت اعنف حركة مسلحة تقوم بها فصائل من القوات المسلحة ضد حكم السيدة كوري اكينو التي انتخبها الشعب في اول اقتراع ديمقراطي حر منذ ربع قرن. وكاد يعصف بها وبحكومتها لولا، الى حد ما على الاقل، تدخل الطيران الامريكي المرابط في قاعدتي كلارك وخليج سوبك وابداء الرئيس الامريكي جورج بوش استعداده لحماية الحكم الديمقراطي من العسكريين الطامعين فيه مهما كلفه الامر. ومع ذلك فان السيدة اكينو التي قطعت نصف فترة رئاستها منذ الاطاحة بالرئيس السابق فرديناند ماركوس، تواجه اعصارا رهيبا مركبا قد يودي بحكومتها وحكمها قبل نهاية المشوار.

وذلك يقود الى تساؤلات عديدة عن اسباب نقمة قطاع كبير من العسكريين على حكومتها وارتفاع حدة الصخب الشعبي والاضرابات والمظاهرات والمقالات الحامية وافتتاحيات الصحف اللاهبة وتعليقات التلفزيون الناقمة عليها.

سأتناول الهجمات العسكرية اولا:

● قضى الرئيس المخلوع شعبيا فترة رئاسته معتمدا على القوات المسلحة لضمان بقائه. وترك لصديقه وقريبه الفريق فير كامل الحرية في الانفاق عليها كيفما شاء بتدليل الضباط بكافة رتبهم كما يحلو له على حساب الشعب طبعا. فخلق طبقة او طبقات مدللة من العسكريين الذين شكلوا قطاعا مترفا ظن انه الاولى بخيرات الامة لانه حامي حماها ضد الشيوعية والحركة الاسلامية في الجنوب.

ولضمان امتيازاتها وخيراتها عمدت القيادات العسكرية برضا ماركوس على تأييد الصراع الدائر مع تلك الفئات مادام انه لا يكلفها سوى بعض الضحايا من الجنود المساكين بين الحين والآخر.

الا ان اكينو لم تكن ماركوس وظنت ان شعبيتها كافية لحمايتها ضد الانقلابات والمغامرات العسكرية. والى حد ما كان حدسها صحيحا لبعض الوقت حتى اكتشفت ان ماركوس ترك لها عددا كبيرا وخطيرا من المشاكل التي تتطلب جيلا كاملا لمعالجتها وحلها، هذا ان ضمنت استقرارا شعبيا وتأييدا عسكريا وسلاما على الجبهتين الاسلامية والشيوعية. فلما استشعر اقصى اليمين العسكري تهديدا على مصالحه ثار على اكينو.

● ترك لها ماركوس ديونا قومية تتجاوز ثلاثين الف مليون دولار تستدعي تسديد ارباح سنوية تكاد تفوق دخل البلاد من العملات الاجنبية، دع عنك دفع جزء من الاصول، اشبه بالوضع المصري الذي ارهقته ديون تراكمت عليه ثلاثين عاما.

● لم تستطع اكينو حل معضلة الاصلاح الزراعي لانها لم تشأ اللجوء الى استخدام القوة والتأميمات بالرغم من ان عشرة بالمائة من الاهالي يملكون تسعين بالمائة من كل الاراضي الزراعية ويحولون معظم المزارعين الى اجراء وسخرة كما يفعل كبار الملاك الهنود. فثار الاجراء على اكينو.

● تحتاج الحكومة الى مليون وظيفة شاغرة كل عام فقط للمحافظة على نسبة البطالة العالية اصلا حاليا. وعندما جفت الوظائف ونضبت فرص العمالة ثار العاطلون على اكينو.

● انفق ماركوس ثلاثة آلاف مليون دولار من اموال الدولة واقترض المزيد من «مفاعل ذري لا يفعل شيئا»، كما ذكرت في مقال بذلك العنوان، يكلف البلاد فائدة مصرفية قدرها ثلاثمائة وخمسون الف دولار صباح كل يوم على مدار العام.

ولما ازداد عدد السكان والصناعات الصغيرة احتاج الناس الى مزيد من الطاقة فلم يجدوها حسب وعود حكومتهم السابقة. فثاروا على اكينو.

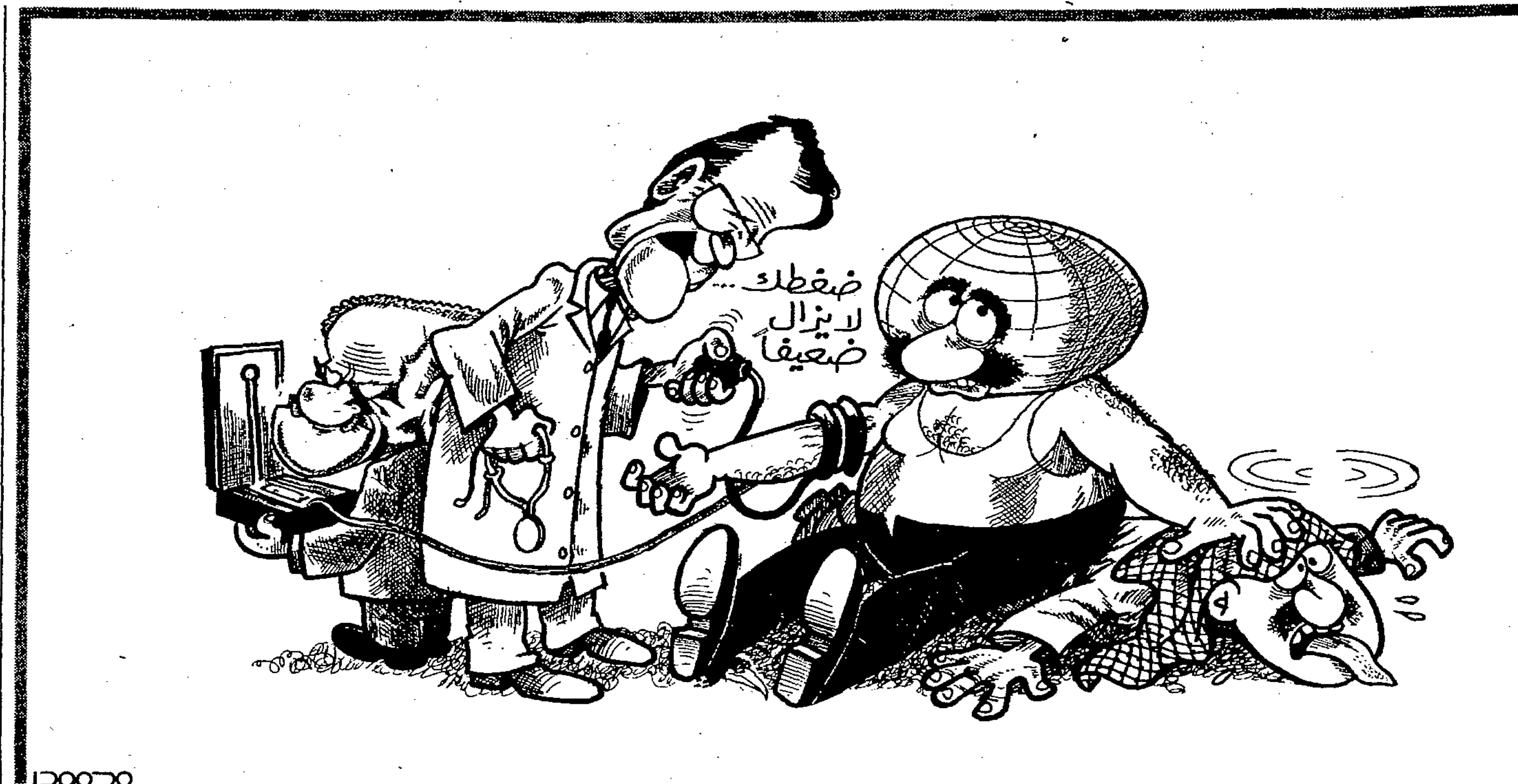
● لم تستطع الحكومة لضيق الوقت ولضيق ذات اليد ان تحدد من زيادة السكان وتكدسهم بنسبة تفوق ثلاثة بالمائة سنويا بحيث ينتظر ان يتضاعف السكان الى مائة وعشرين مليون نسمة خلال الجيل القادم وحده. فماذا يفعل العراة والمشردون؟ ثاروا على اكينو.

● اما زيادة الصراخ الشعبي في الشوارع فيعود الى حرية التظاهر وتكوين الاحزاب وتنظيم المسيرات التي سمحت بها اكينو فور استلامها السلطة. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن زيادة مساحة النقد الموجه اليها عبر الصحافة المقروءة والمرئية. وذلك ما لمسته خلال عدة زيارات لمانيلا اثناء حكم ماركوس وعند تولي اكينو رئاسة الجمهورية. وكلما ارتفعت حرارة النقد الشجاع ارتفعت مبيعات الصحف وشعبية التلفاز وتراءى للناس ان مشاكلهم قد تضخمت كثيرا منذ سقوط ماركوس مع ان الحقيقة مغايرة لتلك الرؤية. فثاروا على اكينو.

● كانت الحريات مكبوتة ولا يسمع ولا يقرأ الناس الا مغالطات حكومة ماركوس وافتراءاته ولم يذكر لهم احد في الحكومة او خارجها انهم باتوا من افقر شعوب العالم بعد ان كانوا من افضل شعوب آسيا مستوى حتى خلال الاستعمار الامريكي. ولم يذكر لهم احد ان الجيش يستنزف خيراتهم في حروب لا يريد وضع خاتمة سياسية لها كما حدث في بلدان مجاورة. ولم يذكر لهم احد ان ماركوس وزبانيته كانوا يستولون على عصارة الدخل القومي لمصلحتهم الذاتية. فثاروا على اكينو.

ولم يسمح لهم احد ان يتظاهروا او يتساءلوا عن مصير ارزاقهم ومستقبل ابنائهم. ومن ضاق به العيش اشترى تأشيرة للهجرة الى الولايات المتحدة او العمل في بلاد الناس ولو بأبخس الاثمان. او ثاروا على اكينو.

اكينو التي دفعت الثمن من روحها ودم زوجها الذي اغتاله ماركوس خوفا من السقوط تحت وابل اصوات الناخبين، ربما تدفع حياتها ايضا ثمنا لمبادئها اذا لم تصلح الامور بسرعة في واحدة من اروع بلاد الله، واذا لم ترعو القيادات الشعبية وتتكتل لحماية مكتسباتها التي تسعى العسكرتاريا الفلبينية لاضاعتها والعودة بالبلاد الى ما يشبه الانظمة العسكرية التي عهدناها واكتوينا بنيرانها طويلا في العالم الثالث.



فكرة


مصطفى امين

الحكام العقلاء هم الذين يستفيدون مما يجري حولهم من احداث، وهم الذين يتعلمون من اخطاء الآخرين. والحاكم سيىء الحظ هو المغرور الذي يرفض ان يتعلم ويابى ان يستفيد، ولا يتعظ من اغلاط الذين سبقوه.

الذي اسقط هونيكر رئيس جمهورية المانيا الشرقية هو الفساد، هو توهمه انه استطاع بالارهاب ان يقطع ألسنة الناس فلا يتحدثون عن السرقات التي ارتكبها، ثم فوجىء بان كل ما كتمه يعرفه اغلب الناس، وكل ما اخفاه اصبح على لسان كل الناس، لانه مهما بلغت براعة الحكام ودهاؤهم فان الحقائق تتسرب الى الجماهير مهما حاصرتها باسلحة الارهاب.

وراجيف غاندي رئيس وزراء الهند الذي حصل في بدايته على اكبر اغلبية في تاريخ الهند، فقد في خلال ثماني سنوات شعبيته واغلبيته لانه اصيب بالغرور وتوهم انه اصبح احكم حكماء الهند، ورفض ان يسمع نصائح الحكماء القدماء الذين شاركوا غاندي ونهرو في الكفاح قبل الاستقلال وبعد الاستقلال، واحاط نفسه بعدد من المتزلفين والمنافقين واللصوص الذين وصلوا الى اذنه بالتملق ومسح الجوخ، وتوهم انه يكبر اذا احاط نفسه بالصغار، ويتضاءل اذا احاط نفسه بالكبار. وكان المستشارون الصغار هم الذين قضوا على هذا الشاب الذي كان من الممكن ان يكون احد زعماء العالم الثالث لو فتح عينيه ورأى الاخطاء، وفتح صدره ليتسع لسماع الرأي الآخر.

وما جرى للاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية هو درس لكل الاحزاب التي تستند الى الدبابات، والتي تفرض سيطرتها على الجماهير بالقمع والارهاب، والتي تعتمد على السجون والمعتقلات والبطش والارهاب. انت لا تستطيع ان تكسب القلوب بالكرباج. وقد رأيت ما جرى لكل هذه الاحزاب الضخمة التي اصابها في يوم وليلة ما يصيب البالون المنفوخ بالهواء اذا اصيب بشكة دبوس، فالحزب هو قلعة في قلب الامة، وليس لجنة فرعية في قسم بوليس. وهو يخرج من صميم الشعب ولا يخرج من قرار يصدر من مجلس الوزراء. وهو يتخذ قوته من المعارك التي يخوضها والصدمات التي يتعرض لها وبالتضحية التي يقدمها لا بالعطايا التي يوزعها والمنافع التي ينالها.

اهمية التغييرات الضخمة التي حدثت في البلاد الشيوعية انها حدثت في دول تحتلها مئات الالوف من الجيوش السوفياتية، ولكن هذه القلاع المسلحة لم تستطع ان تصمد امام هتاف الشعب المجرد من اي سلاح، وتبين لهم ان الزعماء في البلاد الديكتاتورية يفرون امام الشعب الغاضب كالجرذان، ويوم يغضب الشعب تستسلم القوة وترفع ايديها في الهواء.

جدار بيروت.. وجدار برلين

بقلم شكري نصر الله

لا ندري كم هي الفروقات كبيرة وكثيرة بين لبنان والمانيا، لكننا نعلم كم هي عميقة. فالمانيا غرب ولبنان شرق.. والغرب غرب والشرق شرق ولا يلتقي احدهما الآخر. هذا في المطلق. وأما على أرض الواقع، فثمة قواسم كثيرة مشتركة يمكن حصرها بين المانيا ولبنان.

فالمانيا تقع في قلب الامبراطوريات الاوروبية القديمة. ولبنان ايضا يقع في قلب الامبراطوريات الشرقية القديمة.

والمانيا شعب متحرك شجاع منضبط لا تسعه ثيابه.. ولبنان ايضا شعب متحرك شجاع منضبط وثيابه ضيقة عليه.

والمانيا دولة استخدمت عقلها اكثر مما استخدمت بندقيتها وبقيت فيلسوفة اوروبا وفنانها الاكبر حتى منتصف القرن الماضي. ولبنان استخدم عقله اكثر مما استخدم بندقيته، وكان حتى الامس القريب خطيب العرب ومحاميهم وولدهم المدلل.

والمانيا شقيقة وودودة لبعض جيرانها الاوروبيات سرعان ما انقلب هذا الود الى كراهية.. فاستعدت للحرب.. فحروب مدمرة قلبت وجه التاريخ، وغيرت مسيرة الانسانية جمعاء.

ولبنان ايضا شقيق وودود لاشقائه العرب، لكن سرعان ما لعب الشيطان الاسرائيلي لعبته فانقلب الود الى عكسه فدفع لبنان ثمن الوجود الصهيوني على رئة العالم العربي الواسع، ووقع تغيير جذري هائل في المسيرة العربية الاستقلالية بكاملها.

والمانيا استهوتها شهوة السيف، وكتب الله لها قائدا فذا وحد صفوفها وجمع كلمتها وأراد ان يوسع حدودها عملا بقاعدة الاتساع الاستعماري التي كانت طابع القرن الماضي المميز فدفع بشعبه الى لجة الحرب وخسر شعبه وخسر الحرب وخسر الجيران.

ولبنان ايضا استهوته شهوة الغزو، وكتب الله له قائدا فذا هو فخر الدين، قصير القامة والحجم، كبير الفعل والمفعول، فوحد كلمة اللبنانيين، ورص صفوفهم وراءه. وحاول ان يخوض بهم معركة جنونية، فوسع حدوده الى حين، ثم ما لبث ان سقط وسقطت معه دولته.. واصبح لبنان الصغير، منذ ذلك الحين، لقمة لا يغص بها آكلها.

والمانيا شعرت بالمهانة التي لحقت بقائدها بسمارك وكرامتها الوطنية، فحاولت ان تثأر لنفسها. فجاء هتلر، وعمل ما لم يعمل.. ولولا مشيئة الله تعالى، لكان العالم اليوم يتحدث بالالمانية. وبمقدار طموحات هتلر الخارقة، كانت سقطته. فخسر الحرب، وقتل نفسه وبلده.. وتمزقت المانيا، وانشطرت عاصمة «الرايخ الثالث» الى مدينتين: برلين الشرقية، وبرلين الغربية. وتربع الحلفاء المنتصرون على برلين وبنوا جدارا من الباطون المسلح تبلغ سماكته سماكة طريق لعربة خيل، وصار «جدار برلين» حدا فاصلا بين الشرق والغرب.. وبين الشعب والشعب يموت بالرصاص كل من حاول او يحاول اختراقه.

ولبنان ايضا شعر بمهانة الماضي القريب، وكيف ان العالم كله «استوطى حيطه وشعبه».. فجاء عهد الاستقلال قبل اوانه، وأخذ اللبنانيون يثأرون من الماضي على طريقتهم.. فحذرهم الله تعالى، مرة في العام ١٩٥٨ ومرة في العام ١٩٦٩ ومرة في العام ١٩٧٥.. وجاءتهم فرصة ذهبية في العام ١٩٨٢ لكن مشيئة الله كتبت على لبنان الشقاء فكان سقوطه في حجم طموحات ابنائه. وبقدرة قادر انقلب هذا الشعب المرن، اللين العريكة، الشاطر، الذكي، المحبوب من الآخرين، القادر على كسب ود الآخرين واحترامهم، المسالم، المتعطش للعيش الهنيء.. الى مجموعات من حملة السيف والقلم معا. وأما القلم، فقد كتبوا به قدرهم، وأما السيف، فصار العنوان الذي رفعه كل من بلغ الرابعة عشرة من العمر. ودب في الناس الذعر والجنون، وصار القتل عملا يوميا.. والسحل، والتدمير، والتهجير، واستبيحت الحرمات، وصار المحرم حلالا، ووقف الاب في مواجهة الابن، والأخ في الخندق المقابل لخندق الشقيق، وانتشر الظلام في كل لبنان، وانقطع الماء والكهرباء، وانخفضت درجات الكبرياء. وعندما اختلط الحابل بالنابل، وحل بلبنان ما حل بسادوم وعامورة انشطرت بيروت الى قسمين: بيروت الشرقية، وبيروت الغربية، وبدأ «الحلفاء» بتأسيس جدار بيروت لكي يقوم بين البيروتين، ويصير مثل جدار برلين مقبرة للعابرين من الشرق الى الغرب، وحدا فاصلا بين اللبنانيين واللبنانيين.

وأما هتلر، فلم يأت الى لبنان بعد. وثمة من يؤكد انه هناك، بين النفوس والقلوب، وان في قلب كل لبناني من لبنانيي السيف.. هتلرا صغيرا. وذلك رحمة على اية حال. فاذا قدر للبنان الصغير هتلر مثل هتلر للمانيا، فان السماء وحدها تعرف عمق الجحيم الذي سنسقط فيه جميعا.

وما ذكرناه سابقا ينبغي ان نضعه في خانة المشابهة بين المانيا ولبنان. لكن لبنان سبق المانيا في رفض اقامة الجدار الفاصل بين اللبناني واللبناني. وعندما اتيح للالمان الشرقيين ان يعبروا الجدار الى الغرب، كان اول فعل اقدموا عليه انهم دمروا الجدار بأيديهم واظافرهم. وكان يمكن للملايين الخمسة الشرقيين ان يزوروا شقيقتهم المانيا الغربية دون ان يحطموا الجدار، الا انهم فعلوا ذلك من دون سابق تصور وتفكير. لقد ارادوا فقط ان يعبروا عن حقيقة مشاعرهم كشعب الماني لم تقو قوى الموت والدمار على قتل روحهم الالمانية.

والشيء نفسه يحدث في لبنان اليوم. وعلى رغم ان ثمة من يدعي ان صلة اللبنانيين بعضهم بالبعض الآخر ليست مبنية على اسس جذرية كالتي بين الالمان، الا ان واقع الحال يكذب هذه النظرية تكذيبا كاملا. فكلما اتيح للبنانيين ان يعبروا كومة الرمال والحجارة التي تغلق معابر المدينة، نرى بأم العين كيف تتفجر الاخوة بينهم، فينسى ولجدهم كل شيء.. وكل اساءة سابقة. بل انه ينسى الموتى والقتلى والمهجرين.. ويستبدل ذلك بقبلة يطبعها على خد شقيقه. وقديما قيل «ان الدم لا يصير ماء»، والدم اللبناني دم احمر عربي. ومن العبث محاولات طمس هذه الحقيقة لمصلحة الفرقة التي لا اساس لها، ولا تاريخ. واذا كان لا بد لنا ان نخوض قليلا في مسألة الدم، فمن واجبنا ان نعلن هنا - بكل الود والصراحة - ان بدعة اختلاف العرق والدم كانت دائما سلاحا آنيا يستخدمه بعض اللبنانيين في مواجهة السلاح المضاد الاشد ضررا ودهاء.. الا وهو سلاح العنصرية والطائفية، وأراني مضطرا للاكتفاء بهذا القدر من الايحاء كي لا يشطح بنا الكلام فنضيع عن غاية هذا المقال.

واذا دققنا النظر في ما جرى في المانيا وما يجري في لبنان منذ ١٥ عاما، سنلاحظ ان ثمة قاسما مشتركا عظيما يجمع بين الالمان واللبنانيين هو الجدار. وهدم الجدار هو الشيء الوحيد الذي لا خلاف عليه بين الالمان. وكذلك بين اللبنانيين.

فقد يكون هناك المان شرقيون يدينون بالشيوعية مذهبا وطريقة حكم وعيش. وقد يكون هؤلاء قد تشبعوا بروح لينين وستالين فأظلمت الدنيا في وجوههم، وسرى فيهم السحر طوال ٤٠ او ٤٥ عاما، لكن السحر سرعان ما انقلب على الساحر.. وها نحن نرى ونسمع كل يوم كيف ان بناة الشيوعية انفسهم قد اكتشفوا انهم يجرون شعوبهم الى الهاوية السحيقة ويقتلون فيهم روح المبادرة والخلق والتحفز دون ان يشبعوهم لقمة الخبز.

وقد يكون بين اللبنانيين من يظن ان في مقدوره ان ينسلخ عن جلده ويخرج على شعبه وأمته وعاداته وتقاليده.. لكن، لا هؤلاء ولا اولئك يستطيعون قلب الحقائق رأسا على عقب. فالذي دمر جدار برلين ليس شوق الالمان الى الالمان وحسب، بل شوق الالمان الى الحرية. الحرية التي لا معنى للأمم ولا للحضارات ولا للحكام والشعوب من دونها. ونقصد بالحرية.. حرية ان يكون الانسان حرا من القيود التي لا يطيقها، ذلك ان الحرية بمفهومها العفوي هي المواطنة الصحيحة. اي هي: حب العائلة، والجار، والصديق، والوطن.. واحترام القوانين السارية، ودفع الضرائب.. والمشاركة في السراء والضراء.. وعدم مخالفة السير مثلا، او مخالفة طابور المنتظرين امام الفرن او امام السينما. والحرية هي ان نقول للآخرين «صباح الخير» اذا كان الوقت صباحا دون ان ننتظر منهم ان يقولوها لنا، او نغضب اذا لم يقولوها. والحرية هي ان ندفع ثمن الكهرباء والماء والتلفون وغيرها من الضرائب والمستحقات للدولة لكي تتمكن الدولة من انشاء المؤسسات التي ترعانا وترعى ابناءنا. والحرية هي ان يكون اللبنانيون، مثلا، سواسية مثل اسنان المشط امام القانون. والحرية في لبنان مثلها مثل الحرية في المانيا وفرنسا وكل مكان.. هي ان يكون الطبيب طبيبا وصانع الاحذية صانع احذية وان لا يكون الطبيب والباشا محترمين وصانع الاحذية محتقرا.

ومن خلال هذا المفهوم للحرية، ولسببه قام لقاء الطائف الذي نشهد بداية تنفيذ مقرراته في لبنان هذه الايام. فقد كان هدف اللجنة العربية العليا، ولايزال، هو تقريب لبنان الى الحرية.. قدر الامكان. اي: الى النظام والانضباط ووضع النقاط على حروفها.. بدل الفوضى والهطرية التي كانت تسود بعض اللبنانيين، وخصوصا منهم الذين رفعوا السلاح وسلموه مقاديرهم ومصير البلاد.

واذا اردنا ان نقارن بين مقررات اللجنة العربية الخاصة بلبنان وما هو حاصل الآن بالفعل، سنجد ان ثمة تطورا بارزا قد حصل. بل ان من الممكن القول ان لقاء الطائف قد حقق معظم غايته ولم يبق سوى قليل من التفاصيل.

فاذا كان هدف العرب، وبالتالي الطائف، هو وقف للذبحة في لبنان، واخراج اللبنانيين سالمين من هذه الحرب الكونية.. فقد حصل ذلك.

واذا كان الهدف هو استعادة السلطة الى المؤسسات، وبطلان شرعية الميليشيات.. فقد امكن منذ لقاء الطائف احياء مؤسسات الدولة الرسمية. فها هو مجلس النواب قد انعقد واجتمع وانتخب. وها هي مؤسسة الحكم قد قامت بانتخاب رئيس للجمهورية.

وها هي مؤسسة الحكومة قد اعيد لها سلاحها فأصبحت هي المسؤولة عن قيادة الدولة والشعب.

واذا كان الهدف من مقررات الطائف اعادة وحدة لبنان وتحرير ارضه وشعبه.. فها هي بوادر الوحدة قد بدأت.

فحائط بيروت لم يعد قائما. والخلاف اللبناني - اللبناني لم يعد موجودا. والصراع على توزيع حصص الحكم والطوائف لم يعد قائما.

الامر الوحيد الذي لايزال قائما هو مسألة الانسحابات وتفاصيل استلام الشرعية اللبنانية المنتخبة مقاليد الحكم. وعلى رغم اهمية وحراجة وحساسية هذا الامر، فان ما نراه حتى الآن هو خطوات جريئة وشجاعة وثابتة نحو توحيد اللبنانيين في لبنان الواحد. واذا استغرق التوحيد قسطا من الوقت، فليس مرد ذلك الى كثرة العراقيل، بل الى تبصر العاقلين اثناء مسيرتهم الشاقة.

وأمام ما مر على اللبنانيين من اهوال وفظائع وجرائم وخوف ادنى منه خوف اهل الكهف.. يبدو المستقبل مليئا بالأمل والاشراق، واذا نظرنا الى لبنان قبل عام ونظرنا اليه اليوم، سنجد انه بألف خير، وانه قائم من بين الاموات لا محالة.

وأما الجدار، فلم يكن قائما الا في برلين. وها هو لم يعد قائما لا في برلين ولا في بيروت.

نقاط بيكر والمتغيرات والأسئلة

بقلم: غسان شربل

عشية دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث تجد منظمة التحرير الفلسطينية نفسها مدعوة للاجابة على اسئلة صعبة. فالرد المصري الايجابي على نقاط بيكر صيغ بالتشاور الكامل مع المنظمة وهو بالتالي رد مصري وفلسطيني في آن حتى ولو بقي للمنظمة هامش لا بد منه لبعض الملاحظات والتحفظات.

والاعلان عن النقاط الخمس، وهو كان مشروطا بموافقة الاطراف المعنيين عليها، يشكل في الواقع محاولة مهمة لاختراق الجمود الذي تشهده عملية السلام منذ اعوام. ولا بد لأي قراءة هادئة للظروف التي ادت الى اعلان مبادرة بيكر من ان تأخذ في الاعتبار جملة عوامل دولية واقليمية.

فعلى الصعيد الدولي اكدت قمة مالطا الاخيرة رسوخ مناخ الانفراج الدولي لا على صعيد العلاقات بين القوتين الكبريين فقط بل ايضا في ما يتعلق بالملفات الاقليمية برغم استمرار نوع من الجدل حول امريكا اللاتينية. غير ان ما يميز الانفراج الجديد هو التراجع في ثقل الاتحاد السوفياتي الذي كشفت الحرائق المندلعة داخل حدوده وفي ارجاء امبراطوريته نقاط ضعفه وحاجته الملحة الى مساعدة من شريكه الامريكي للتغلب على صعوباته. وطبيعي ان يؤثر تراجع موقع موسكو على فرص انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط الا اذا عقد لاقرار ما تتوصل اليه المفاوضات المباشرة وهو ما طرحته واشنطن اصلا. ومسيرة الانفراج في الاعوام الاربعة الماضية رافقها تصاعد في معدل هجرة اليهود السوفيات وتحسن في علاقات اسرائيل بالاتحاد السوفياتي وعودة للعلاقات الديبلوماسية على مستويات مختلفة بين اسرائيل ودول اوروبا الشرقية. لا بل انه يمكن الحديث عن تغيير جدي في نظرة موسكو الى النزاع العربي - الاسرائيلي وتصورها لاسلوب انهاء هذا النزاع.

وعلى الصعيد الاقليمي يمكن القول ان ترسيخ الانفراج بين الكبار يهدد باعادة «الدول الكبرى المحلية» الى احجام واقعية وأدوار واقعية لا تقوم على دور الشرطي او ارسال الجيوش الى خارج الحدود. وهذا الامر ينطبق على اسرائيل ايضا برغم خصوصية كل حالة.

وتأتي مبادرة بيكر في وقت تستطيع واشنطن فيه القول ان اسرائيل اعطيت كل الوقت اللازم لانهاء الانتفاضة ولم تنجح. وبالتالي فانه لم يعد ممكنا التعاطي مع الموضوع الفلسطيني وكأن الانتفاضة لم تحصل او هي مجرد حالة عابرة. والعجز عن اجهاض الانتفاضة هو الذي دفع الحكومة الاسرائيلية الى اعلان مبادرتها في ١٤ مايو (ايار) والتي على اساسها ستأتي الى الحوار والتي استنادا اليها سيبحث الجانب الفلسطيني في الانتخابات والتفاوض مع حقه في طرح تصوره حول كيفية انجاح الانتخابات وعملية التفاوض.

ثم ان اعلان مبادرة بيكر جاء عشية دخول الانتفاضة عامها الثالث. وواضح ان المنظمة تحتاج اليوم الى توظيف نتائج الانتفاضة وتصاعدها في نتائج سياسية ملموسة في عملية التسوية، فتحول الانتفاضة الى ممارسة يومية يؤكد متانة جذورها ولجماع الشعب حولها، لكن عدم توظيف انجازاتها في عملية التسوية يهدد ايضا بجعلها فصلا من صراع مزمن اصلا مع كل ما يحمله ذلك من مخاطر التباين حول المراحل والوسائل، وما لا يصح تناسيه هو ان مبادرة بيكر جاءت في وقت تأكد فيه ان الانتفاضة ساهمت في انضاج التصور الفلسطيني للسلام اكثر بكثير مما ساهمت في دفع المجتمع الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية باتجاه السلام رغم تغيير طفيف في الدائرتين.

وجديد خطة بيكر ايضا هو ان الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني سيجري في القاهرة اي ان مصر ستكون مدعوة للعب دور «الشريك الكامل» او «الترجمان» على الاقل. وما من شك ان اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي على ارض عربية يشكل انقلابا بالغ الدلالات في مسار النزاع العربي - الاسرائيلي.

محاولة اختراق الجمود القائم في عملية السلام تطرح على منظمة التحرير اسئلة صعبة لا بد من الاجابة عليها. وهي اسئلة تتخطى في صعوبتها التجانب حول تشكيل الوفد الفلسطيني لتتناول وحدة الموقف الفلسطيني في الداخل والخارج. والاكيد ان الضمانة الوحيدة التي يمتلكها الجانب الفلسطيني قبل الحوار وخلاله في حال انعقاده هي ضمانة استمرار الانتفاضة. وأخطر ما يمكن ان يحصل هو ان يتحول خيار السلام الفلسطيني الى موضع خلاف في الداخل لان من شأن ذلك ليس فقط التأثير على سير الحوار بل ايضا على الضمانة الوحيدة التي يمتلكها المحاور الفلسطيني. كل هذا اضافة الى الاسئلة عما تبقى من المؤتمر الدولي او ما بقي له وطبعا عن السلام الممكن والمعقول وعن انعكاسات محاولة الاختراق الجديدة على الاوضاع الحالية في الساحة اللبنانية التي كانت دائما مسرحا لاختبار الحلول ومحاولات نقضها.

ملحق الشرق الأوسط عن

سيارات ١٩٩٠

سيارة التسعينيات

ذكية ، اقتصادية ، وتطير إن أمكن

جدة ـ «الشرق الأوسط» :

قد يبدو بديهياً قولنا : «لو أن مخترعي السيارة ومطوريها توقف تفكيرهم امام عقدة ضرورة (سير رجل يحمل علماً احمر أمام السيارة الأولى التي تسير بسرعة ٥ كيلومترات في الساعة لكي ينبه المارة للابتعاد عن الطريق) لتوقفت السيارة عن أن تكون السيارة التي نعرفها الآن ..

غير أن الأفكار الخيالية في الظاهر مثل فكرة سيارة تطير تدفعنا لتكرار القول بضرورة عدم وضع العقدة أمام المنشار مسبقاً وتكرار القول للمتطيرين إن من الممكن حل عقدة إشارات المرور في السماء بالنسبة للسيارات الطائرة ، وقد يكون احد الحلول المطروحة على سبيل التخيل تزويد هذه السيارات برادارات استشعارية مثل التي يملكها الوطواط لمنع أي اصطدام حتى ولو اراد السائق ذلك .

وعلى اية حال فنحن غير مجبرين على تكرار البديهية لأن مخترعي ومطوري السيارات من جهة ماضون في ابتكاراتهم تاركين العقدة لمناشير من يخصهم إيجاد الحلول دون إعاقة لعجلة التطور الدائرة .. ولأن موضوعنا من جهة أخرى ليس السيارات الطائرة وإنما سيارات التسعينيات التي لا مناص من ذكر التطور وإشكالياته عند تقديمها للحديث عنها .

سيارات التسعينيات تختصر في الحقيقة كلمة التطور بشكل استثنائي ، فإضافة لكونهن من بنات آخر عقد من القرن العشرين .. وما يشكله من تغيرات اجتماعية على صعيدالعالم ، فهن أيضاً بنات التطور السريع الهائل بكافة المقاييس لعلوم الكمبيوتر . وهذا لا يمنحهن التميز فقط.. بل «التميز المجنون» حيث ينعتق خيال الانسان في أرجاء كوننا المحبب بلا حدود .

متابعة اتجاهات المستهلك

إذا حاولنا ترجمة جملة «التميز المجنون» فإننا نعود بالتأكيد إلى جذر نموها على هذا الشكل ـ أي إلى المستهلك الذي يخضع في عرف شركات انتاج السيارات إلى الدراسات التي تتناول إمكاناته وطبائعه واتجاه رغباته ، وهو ما فعلته الشركات الامريكية التي كانت تعتقد أن المستهلكين الأمريكيين يشترون أية سيارات يصنعونها ، فاتجهوا بعد اكتشاف قصر نظرتهم تلك ولجوء المستهلك الأمريكي لشراء سيارات هوندا وتويوتا بدلاً من أولدز موزيل وفورد إلى تغيير استراتيجية انتاجهم بما يتفق مع التغيرات الجديدة الطارئة على المستهلك .

وفي ذلك يقول أحد مستشاري شؤون السيارات : «لقد أصبح التنوع ضرورياً للبقاء في السوق» . ولعل اتجاه شركة فورد إلى انتاج السيارات المتوسطة وتسميتها بأسماء حيوانات أمريكا مثل الكوجر والـ «توروس» يعود إلى دراستها لأساليب الحياة الأمريكية واتجاهات الثقافة الشعبية الضاربة الجذور بتفاعلها مع البيئة والطبيعة .. إضافة الى تفضيل البساطة والاقتصادية نتيجة تعقد الحياة .

من هذا المنطلق تلعب قضايا كثيرة مثل السلامة والاقتصادية والرغبات دورها المهم .. ليس في شكل السيارة فحسب ، بل في محتواها أيضاً .

في دراسة عن اتجاهات المستهلك في أمريكا.. ينقسم المستهلكون للسيارات الى مجموعات تتفرع عنها مجموعات ثانوية.. وبسبب تباين رغبات المستهلكين يخشى الخبراء أن يجد بائع المستقبل نفسه وسط ضرورة تلبية رغبات متعددة قد تتحول في أحلامه إلى كابوس . وبشكل عام ترى هذه الدراسة أن إحدى المجموعات الهامة من المشترين هي الفئة التي تخطت سن الخامسة والخمسين فأصبحت تركز على السلامة أكثر من المظهر . كما أن دراسة شريحة النساء أثبتت أن المرأة تهتم أكثر بأمرين هما : السلامة والطراز . وعلى هذا الأساس سوف يهتم منتجو سيارات التسعينيات بالحفاظ على بعض الطرز القديمة لكبار السن وانتاج سيارات رياضية مثل سيارة بونتياك فيارو سبورذات المقعدين التي كان أكثر من نصف مشتريها نساء .

شباب الطبقة الوسطى سوف تتأمن لهم سيارات رخيصة الثمن وقليلة الزخارف والإضافات غير الأساسية .. مثل سيارة سبرينت التي تنتجها شركة شيفروليه في اليابان وسيارة يوغو التي تنتجها في يوغوسلافيا ، ومثل السيارات اليابانية والاوروبية الصغيرة بطبيعة الحال .

الطبقات الثرية سوف تتأمن لها بطبيعة الحال سيارات فخمة تضم نعم التكنولوجيا الحديثة : أجهزة الكمبيوتر والنوافذ والاقفال والمقاعد التي تدار بكبسة زر إضافة إلى الفرش الجلدي الفاخر .

بوابة قرن الفضاء

عبر تلبية حاجات المستهلكين باختلافهم يبقى هامش الجنون والغرابة موجودا وتدرك شركات السيارات ذلك لمعرفتها بأن عقد التسعينيات سيكون بوابة الدخول المفتوحة على قرن الفضاء ولذا تتميز سيارات التسعينيات باقتراب أشكالها من المركبات الفضائية .. وستشهد السنوات القليلة القادمة سيارات تطير بكل معنى الكلمة .

من هذا المنطلق تتنافس الشركات العالمية على التميز بالتصميم.. ونستطيع ملاحظة : (العجلات المغطاة ـ الشكل الانسيابي ـ المصابيح المغطاة ـ مساحات الزجاج المخفية ـ الأبواب الزلاقة إلى الجوانب والمرتفعة إلى أعلى ـ المقدمة المنخفضة المغلقة لتقليل الاحتكاك) في سيارات ١٩٩٠ القادمة إلى سوق المملكة العربية السعودية .

تكنولوجيا جديدة

ولأن العالم يخضع لقوانين الوحدة ، ولتبعية الشكل للمحتوى ثم تأثير هذا الشكل بدوره عليه ، فإن التصاميم الجديدة للسيارات تعني استخدام مواد جديدة تنسجم وتتطوع مع الشكل ، إضافة إلى تقليل كلفة انتاجها . ويدور حديث العالم اليوم عن مواد مثل البلاستيك والالومنيوم والسيراميك.. حيث يؤدي البلاستيك إلى تسهيل إدخال التغييرات الجذرية في هيكل السيارة ، وقد يمكن المنتجين من صنع سيارات بكميات أقل دون فقد قدرتهم على تلبية الطلبات الأخرى.. كما أنه سيمكن المستهلكين من صنع سيارات بالأشكال التي يرغبونها وبالتصاميم التي يصنعونها بأنفسهم .

هبات غلاء الوقود

وحيث أن الحاجة أم الاختراع اتجه الغرب إلى صنع السيارات الصغيرة الاقتصادية في استهلاك الوقود بسبب غلاء النفط بعد عام ١٩٧٣م . وتبع ذلك بطبيعة الحال البحث عن مواد جديدة تفوق الفولاذ خفة وصلابة ومقاومة للتآكل من أجل تخفيف وزن السيارة . ويجري الحديث الآن عن استخدام محركات من السيراميك ، وقد طور ذلك اليابانيون بالفعل لانتاج سيارات صغيرة بهيكل بلاستيكي ومحرك من السيراميك . وهناك اتجاهات أخرى لاستخدام الألومنيوم المصبوب في صنع تروس وعامود نقل السرعة .

من جهة أخرى يتجه تطور سيارات التسعينيات بغاية تقليل استهلاك الوقود إلى تطوير خط التجميع وبالذات إيروديناميكية السيارة أو تصميمها ، وقد بدأ ذلك بالفعل حيث نلاحظ بدايات التصميم الايروديناميكي في السيارات القادمة لسوق المملكة عبر شكل السيارة الانسيابي والمقدمة المضغوطة لتصغير فتحة الهواء وكذلك المؤخرة التي تشبه الصندوق لكي يبقى الهواء ملتصقاً بالسطح أطول مدة ممكنة .

ويتجه منتجو السيارات أكثر نحو هذا الطريق بسبب شروط بعض الحكومات بأن تكون السيارة أكثر فعالية في استخدام البنزين ، وكذلك شروط بعض الهيئات مثل هيئة المواصفات السعودية على المنتجين للاهتمام أكثر بوسائل السلامة .

هبات التطور الالكتروني

«السيارة التي تفهمك» شعار يردده بعض منتجي السيارات الحديثة المزودة بأجهزة الكترونية متطورة تغطي معظم تفاصيل السيارة.. وتعالج أكثر من ١,٥ مليون أمر في الثانية بذاكرة الكمبيوتر المزودة به . ومن هذه الأجهزة مثلاً ما يقوم بمهام ضبط ما ينفثه المحرك من غازات وما يقوم بضبط المكابح المضادة للانزلاق.. وهي خطوة في ميدان السلامة قد تدعو الحكومات إلى جعلها إلزامية في السيارات بالاضافة إلى العديد من المهام التي تجعل السيارة مريحة كما المنزل ، ونستطيع إطلاق كلمة السيارة الذكية على سيارة التسعينيات حيث يؤمل من هذه السيارة الاستجابة لطلبات السائق وليس العكس .. وعلى هذا الأساس يمكنك معرفة موقعك بالضبط منها.. كما أنها ستوفر عليك الكشف عن المساحات والزيت وبقية الأجهزة ، إذ ستعرف مساحات الزجاج بنفسها متى تمسحه .. كما تستطيع هذه السيارة تنبيه السائق إلى أخطار الحوادث المتربصة عن طريق الرادار المزودة به.. ودون مبالغة ستستطيع هذه السيارة أن تعرف مدى انسجامك معها من خلال تلمس أحاسيسك بأجهزتها وإخبارك بذلك .

إذا كنت من محبي طرح الأسئلة مثل : من سيصلح مثل هذه السيارة ؟ فإن منتجي سيارات التسعينيات أعدوا لك الجواب وهو كمبيوتر صغير تزود به السيارة ويسجل كافة العوارض الداخلية التي تحدث بها مما يسهل التشخيص على الطبيب الميكانيكي الذي عليه فقط أن يكبس على زر ذاكرة الكمبيوتر ليدله على العطل .

أما السعر الذي ستحتج عليه بأنه مرتفع نتيجة تزويد هذه السيارات بالعديد من الأجهزة الالكترونية.. فسيجيبك عنه منتجو هذه السيارات بـ «نحن نهتم بسلامتك التي تساوي أكثر من هذا السعر» . وما عليك تحت هذا إلا أن تقارن وتوازن .

سيارات تطير

لمحبي الطيران أعدت شركات انتاج السيارات المتطورة ـ وهذه حقيقة ـ سيارات تطير.. غير أنك لن تستطيع ركوبها والطيران بها قبل حل مشكلة إشارات المرور في السماء .. ويفكر منتجو هذه السيارات بقصر استخدامها على شرطة المرور ـ وهو أمر مغر للانخراط بهذا السلك ـ وكذلك للعاملين بالإسعاف السريع.. وإلى ذلك الحين يمكنك اقتناء ما يتوفر الآن وهو مذهل بحق لو فكرت فقط بالسيارة الأولى التي كانت تسير بالبخار على ثلاث عجلات وبسرعة خمسة كيلومترات في الساعة ويسير أمامها ، كما أمرت الحكومة البريطانية في ذلك الوقت لحماية المارة رجل يمشي ويحمل علماً أحمر يلوح به للتنبيه .

● جميع سيارات العالم تلتقي في معرض جدة للسيارات

معرض جدة للسيارات ٩٠

٦٢ شركة عارضة وتركيز على السلامة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

احتفل يوم أمس بافتتاح المعرض الدولي السنوي لسيارات عام ١٩٩٠ الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض على أرض مركز المعارض على طريق الجامعة في جدة، بحضور وكيل وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية فهد معلا الشريف، وممثلي الشركات الوكلاء للشركات المنتجة للسيارات، ومندوبي هذه الشركات ورجال الأعمال والاعلام والصحافة وجمهور غفير من المهتمين بصناعة السيارات وتطورها ومتابعة الجديد فيها بعد ان اصبحت اليوم اهم وسائل النقل .

المعرض الذي أصبح تقليدا سنويا يجذب عشرات الالوف من الزوار والمتابعين من مختلف المناطق خلال ساعات فتح ابوابه التي تمتد يوميا من الساعة الخامسة بعد الظهر وحتى العاشرة مساء، وهذا المعرض يلقى مزيدا من الاهتمام والعناية من قبل الجهات الرسمية والجهات غير الرسمية، مما يجعل منه أحد ابرز المعارض المتخصصة بالسيارات ليس في المملكة العربية السعودية وحدها، بل في المنطقة كلها، وفي كل عام يحمل لرواده اكثر من مفاجأة سارة.

أسماء جديدة

في لقاء خاص مع أحد المسؤولين في شركة الحارثي للمعارض، ومن كبار المسؤولين عن اقامة المعرض حدثنا عن معرض هذا العام قائلا:

ـ هذا المعرض كمعارض الأعوام السابقة يحظى برعاية وزارة المواصلات، وسيتم افتتاحه بحضور وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون النقل فهد معلا الشريف، وتشترك في المعرض لهذا العام الذي يستمر ستة أيام من ١٠ ـ ١٥ ديسمبر ـ كانون الأول، اثنتان وستون شركة عارضة تمثل اكثر من مائتي وخمسين اسما رائدا في عالم صناعة السيارات وملحقاتها مثل الزيوت والاطارات والمصافي (الفلاتر) وقطع الغيار الرئيسية ومعدات ورش الصيانة ما عدا الاكسسوارات التي تركب في السيارة.

ويضيف: بالنسبة لأسماء الشركات المصنعة فهي ما بين شيفروليه، وكاديلاك، بويك، جي. إم. سي، مرسيدس، فان، جاكوار، تويوتا، هوندا، بيجو، رينو، ميتسوبيشي، أودي، بورش، بي. إم. دبليو (وتشترك من قبل موزع السيارات وليس من قبل الوكيل) فولكسفاكن، سوبارو، دايو، سكانيا، نيسان، بونتياك، وغيرها.

أما الأسماء الجديدة في معرض هذا العام فهي دايو الكورية التي تشترك لأول مرة، كذلك فإن مرسيدس موجودة هذا العام، وكانت لم تشترك في معرض العام الماضي، كما ان تويوتا لم تكن موجودة، وتشترك هذا العام بشكل كبير جدا وبجناح ضخم، والباقي موجود من قبل، كما ان جاكوار وبريتش لايلاند لهما جناحان كبيران في المعرض.

وما نفخر به ان ٦٠٪ من العارضين موجودون معنا منذ افتتاح المعرض أول مرة، وما يجرى من استبدال البعض منهم احيانا يرجع الى التغيير في ميزانيات الدول الأجنبية والمعارض.

اهتمام بالسلامة

ويؤكد: ان الناحية المهمة جدا في تطور هذا المعرض خلال السنوات الماضية انه منذ ثلاث سنوات جربنا تجربة ناجحة جدا تتمثل في الانتقال من مجرد عرض السيارة كسيارة الى التركيز على ما بعد مبيع السيارة، ووجدنا ان هناك سوقا هائلة لهذا المجال، فالمواطن السعودي تحول اهتمامه الى أمن السيارة واقتصاديتها، وهذا لم يكن موجودا في السابق لأن ورش الصيانة كانت قليلة الخبرة وتجهيزها قليل ايضا، بينما اختلف الأمر تماما الآن، واصبح مالك السيارة يفضل ان تبقى لديه في حالة جيدة خمس سنوات أو اكثر، بينما كان الوضع في السابق مختلفا إذ لا تبقى السيارة مع مالكها المواطن سنة أو سنتين حتى يفكر في تغييرها. وسبب ذلك الاساسي أن الورش الخاصة بالصيانة لم تكن مجهزة تماما، بينما هي الآن ورش كبيرة ومجهزة تجهيزا حديثا للقيام بصيانة السيارات والعناية بها عناية كاملة، وهذه طبعا سوق كبيرة ومهمة لم تكن قد أخذت دورها المفروض ان تأخذه .

جناح للصيانة

ويضيف المسؤول عن معرض السيارات: ولأن هذه السوق جديدة تماما ففي معرض هذا العام جناح واسع للصيانة وخدمة السيارات تعمل فيه هيئات وشركات متخصصة من امريكا وكندا وربما ينضم فريق بريطاني الى هذا الجناح، وهذه المهنة تتطلب تحسينا مستمرا باعتبار ان هناك تطورا دائما في عالم السيارات.

رئيس مجلس إدارة ساسكو لـ «الشرق الأوسط»

ساسكو.. مشروع وطني عملاق لتقديم الخدمات المتكاملة للسيارات والمسافرين

الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ

نيابة عن الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض افتتح الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض يوم الثلاثاء الماضي مجمع الورش المركزية التابع للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» .

وأعرب الأمير سطام عن فخره واعتزازه بما شاهده في مجمع الورش المركزية لساسكو لخدماتها الكبيرة للمجتمع والمواطنين ومركباتهم . وقال إن هذا المجمع يعد من الاعمال الوطنية التي اكد عليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والعمل على تشجيع القطاع الخاص للمساهمة في أعمال التنمية الطموحة التي تشهدها المملكة .

وقال إن الذي أثلج صدري هو وجود الشباب السعودي الطموح الذي يتقلد مسؤولياته في العمل والمشاركة في هذا المجمع المركزي للأعمال الفنية والمهنية مما يؤكد تفوقه واستيعابه لتكنولوجيا العصر .

وقد رحب الاستاذ خالد بن ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة ساسكو بالأمير سطام وشكره على تشريفه لحفل الافتتاح في كلمة قدم فيها معلومات عن شركة ساسكو كصرح وطني يخدم تطور المملكة العربية السعودية ويحظى بدعم خادم الحرمين الشريفين حيث قال :

ـ إنه من دواعي الفخر والاعتزاز بالجميل أن أتقدم بعظيم الشكر للدعم المتواصل الذي حظيت به «ساسكو» من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله في سبيل أداء رسالتها الكبرى لخدمة المسافرين في حلهم وترحالهم بمناطق المملكة الشاسعة .

خدمات المسافرين على الطرق

وفي لقاء لـ «الشرق الأوسط» مع الاستاذ خالد بن ابراهيم الابراهيم قال : ان الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو)، هي احدى الشركات الوطنية المساهمة ، ويعمل بها مجموعة مؤهلة ومدربة من الخبراء والفنيين ذوي الكفاءة العالية ، يعملون على أجهزة ومعدات ومنشآت متطورة ويقومون بتقديم خدمات رفيعة المستوى في مجال صيانة السيارات (مجمعات الورش المركزية) وسحب واصلاح السيارات (اسعاف السيارات) وتقديم خدمات متميزة على الطرق السريعة التي تربط مدن ومناطق المملكة المختلفة من خلال (الاستراحات) ، وكذلك من محطات الوقود المنتشرة في عدد من مدن المملكة .

ويعتبر أهم برامج تطور ساسكو لخدمة أهدافها المختلفة ، مشروع الاستراحات على الطرق الرئيسية بالمملكة ، حيث تم بالتنسيق مع وزارة المواصلات وعدد من الجهات الحكومية المعنية لسد الحاجة الى خدمات الاستراحات ، في مناطق المملكة . وقد بدأ تنفيذ المرحلة الأولى من انشاء ٦٧ استراحة بعقود لانشاء ٢٦ استراحة ، يجري تنفيذها حالياً على الطرق المختلفة .

وكما ذكرنا سابقاً فان ساسكو بدأت في تنفيذ ٢٢ استراحة ، كمرحلة أولى لانجاز هذا المشروع الضخم الذي يضم ٦٧ استراحة ، وبإذن الله سيتم افتتاح الاستراحات الاثنتين والعشرين فور الانتهاء من أعمال الانشاء خلال هذا العام ١٤١٠هـ . على أن يتم تنفيذ بقية الاستراحات خلال الثلاث سنوات القادمة ، بمشيئة الله .

وتتكون كل استراحة من غرف مخصصة للعائلات وأخرى للعزاب ، وسوبر ماركت ومقهى ومطعم ، ومحطة وقود وورشة صيانة ، ومركز خدمات حكومية ومسجد ، وخدمات مساعدة أخرى . لذا فان مستخدمي الطرق السريعة يجدون كل ما يحتاجونه من خدمات في استراحات ساسكو ، بإذن الله .

وقد حظيت ساسكو في هذا المجال بدعم ورعاية وحكومة خادم الحرمين الشريفين وذلك بتقديم اعانة مقدارها (٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال) خمسة ملايين ريال ، وذلك عند انشاء كل استراحة لتسهيل مهمة الشركة في القيام بتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين ومستخدمي الطرق العامة بالمملكة .

إسعاف السيارات

● **ماذا لدى ساسكو من خدمات إسعاف السيارات ومن خدمات داخلية لها ؟**

ـ بخصوص الخدمات التي تقدمها ساسكو لاسعاف السيارات ، فلدى ساسكو ورش متنقلة ومزودة بالمعدات الفنية ، من سيارات سحب ومواد اسعاف لمباشرة اصلاح السيارات المتعطلة فور تلقي البلاغ . اضافة الى وجود أجهزة اتصالات حديثة في سيارات السحب ، للانتقال سريعاً الى مكان البلاغ . كما أن هناك اسطولا من سيارات الاسعاف يقوم بدوريات على الطرق طيلة الأربع والعشرين ساعة يومياً .

كما أن هناك نظام الاشتراكات السنوية في خدمات اسعاف السيارات الذي يتيح للمشترك العديد من البرامج ، مثل أولوية الاصلاح والانتقال لسيارات المشتركين ، وتقديم خدمات مجانية ، والحصول على حسومات جيدة على مرافق ساسكو الأخرى ، بالاضافة الى ان تكلفة الاشتراك السنوي زهيدة ، مقارنة بالخدمات المتاحة والمتوفرة .

وبالنسبة لمحطات الخدمة البترولية داخل المدن ، فقد قامت ساسكو بنشر خدماتها في مختلف مدن المملكة . وتعتزم ساسكو اصدار بطاقات اشتراك في تلك المحطات لاصحاب السيارات ، وذلك لتسهيل تقديم خدمات المحطة لهم .

برامج الخدمة

● **ما هي أهم برامج ساسكو لخدمات السيارات ؟**

ـ قامت الشركة بانشاء ثلاثة مجمعات كبرى لخدمات السيارات ومستخدمي السيارات ، لذا فالاهتمام بتلك الخدمات يتزايد . وقد بدأ التشغيل التجريبي لمجمع الورش المركزية بمدينة الرياض ، وهو مجمع شامل لجميع أنواع صيانة السيارات ، ويقع على مساحة ستين ألف متر مربع ، ويضم عمالة فنية ماهرة ومؤهلة ، والكثير من المعدات والأجهزة ، هي الأكثر تطوراً في مجال صيانة السيارات بمختلف أنواعها .

وسيتم قريبا اصدار بطاقات عضوية للجمهور ، مقابل اشتراكات سنوية تتيح للمشترك الأفضلية في الخدمات والحصول على قطع الغيار بحسومات مناسبة من ورش ساسكو المركزية . وعلى سبيل المثال هناك أجهزة لفحص اداء الماكينة والجيربوكس ، لكي يضمن عودتها بعد التوضيب الى مواصفات الشركات الصانعة ، وبالتالي يمكن أن تمنح ساسكو ضمانات تشبه الضمانات التي تمنحها مصانع السيارات .



● الأمير سطام خلال افتتاحه مجمع الورش المركزية لساسكو

تفاصيل الخدمات

● **اذاً هل لنا ان نعرف تفصيلياً الخدمات التي تقدمها مجمعات ساسكو للورش المركزية ؟**

ـ نفذت (ساسكو) ثلاثة مجمعات للورش المركزية في كل من الرياض وجدة والدمام . وتبلغ المساحة الاجمالية للمجمع الواحد حوالي ٦٠ ألف متر مربع ، ويشتمل على المرافق والخدمات التالية :

١ ـ الصيانة والاصلاحات الشاملة للماكينة وعلبة التروس :

تضم أقسام الصيانة واصلاح الماكينات وعلب التروس ورشاً متكاملة مجهزة بأحدث المعدات للقيام بجميع أعمال الصيانة والاصلاح لجميع أنواع السيارات والشاحنات والمعدات وفقاً لأحدث المواصفات العالمية .

٢ ـ صيانة واصلاح كهرباء السيارات :

تعتبر ورشة كهرباء السيارات من أحدث الورش المجهزة تجهيزا كاملاً للقيام بجميع أعمال كهرباء السيارات من فحص روتيني ، صيانة بسيطة ، اصلاحات كاملة لأي عطل بالأجزاء الكهربائية للسيارة ، صيانة واصلاح مكيفات السيارة .

وتضم ورش ساسكو قسماً مستقلا ملحقاً بكل ورشة لصيانة واصلاح اعطال كافة أنواع مكيفات السيارات ومكيفات الثلاجات المتنقلة ، على أيدي متخصصين .

٣ ـ اعمال سمكرة ودهان الهيكل واعمال التنجيد :

تقدم ورش ساسكو للسمكرة والدهان وأعمال التنجيد مستوى رفيعا من الخدمات تشمل الاصلاح الشامل والدقيق لسمكرة خدمات الهيكل ودهنه ، وتتم جميع الأعمال بأحدث المعدات والأجهزة بدءاً من دهان السطح الخارجي للهيكل الى سمكرة واصلاح الصدمات الشديدة عن طريق أجهزة ضبط توازن الهيكل والشاسيه التي تتم مراقبتها آلياً بالكمبيوتر ، لتعيد الهيكل جديداً طبقاً للمواصفات الأصلية ، وتضم الورش قسماً للنجارة والتنجيد مزودا بحرفيين أكفاء للقيام بأعمال التنجيد للسيارات وذلك وفق معايير عالية .

في الفورمولا واحد أشهر سباقات السيارات

بروست يخرج من صراع الإخوة الأعداء بطل العالم للمرة الثالثة

جدة ـ «الشرق الأوسط» :

تعتبر بطولات الجائزة الكبرى لسيارات الفئة الأولى «فورمولا وان» اهم واشهر انواع سباقات السيارات الكثيرة المنتشرة في العالم ..

وتكتسب هذه البطولات أهميتها من كون السائقين المشاركين فيها هم الأفضل في العالم وكلهم يقود سيارته بسرعة لا تقل في الغالب عن ٣٠٠ كيلو متر في الساعة وذلك على حلبات خاصة تجتذب الآلاف من الجماهير بالاضافة لاهتمام شركات السيارات العملاقة بها ووكالات الانباء العالمية ووسائل الاعلام بصفة عامة .. ويحظى ابطال الـ «فورمولا وان» بشهرة هائلة، وبالاضافة الى ذلك فهم يكسبون مئات الآلاف من الدولارات سنوياً وقد يتخطى دخل بعضهم الملايين من مشاركته في هذه البطولة التي تتكون من ١٦ مسابقة تجري في عواصم مختلفة من العالم ، ويعتبر الفائز باكبر عدد من النقاط في هذه المسابقات الـ ١٦ هو بطل العالم الرسمي .

وبنظرة تاريخية لهذه البطولة الكبرى نجد أنها بدأت لأول مرة عام ١٩٥٠ ، وفي هذا العام فاز الايطالي جيوسبي فارنيا باكبر عدد من النقاط وتم تتويجه بطلاً للعالم .

احداث مثيرة

وقد شهد موسم سباقات «فورمولا وان» هذا العام العديد من الأحداث المثيرة والمفاجآت التي حفلت بها العديد من السباقات حيث تتدخل العوامل الجوية ـ وبالذات الامطار ـ احيانا وأعطال وصدامات السيارات لتفرض مفاجآت غير متوقعة بالمرة وتهدي المراكز الأولى لسائقين مغمورين في حين يضرب كبار المرشحين كفاً على كف وهم يجدون انفسهم يتذيلون الترتيب لاسباب ليست لها اية علاقة بمهاراتهم في القيادة !

وقد استأثرت المنافسة الرهيبة التي جرت هذا العام بين البرازيلي ايرتونسينا بطل العالم لعام ١٩٨٨ والفرنسي آلان بروست بطل العالم لعامي ٨٥ و١٩٨٦ بكل اضواء عالم سباقات السيارات وبرغم أن النجمين الكبيرين كانا ينتميان الى فريق واحد هو فريق هوندا ماكلارين ، فان منافستهما أخذت طابع الإخوة الأعداء !

وكان بروست الفرنسي يتطلع منذ بداية الموسم لانتزاع اللقب العالمي من سينا حتى يصبح بطلاً للعالم لثالث مرة خاصة انه كان قد قرر سلفاً ترك فريق ماكلارين بعد أن ضاق بمنافسة سينا والانتقال الى فريق فيراري الايطالي .

وعلى الناحية الاخرى كان سينا البرازيلي حامل اللقب يشعر في قرارة نفسه أنه الافضل والاجدر بالاستمرار حاملا للقب العالمي الذي كان قد خطفه من فم بروست الفرنسي المخضرم عام ١٩٨٨م .

الاخوة الاعداء !

وهكذا استمرت المنافسة حامية من سباق الى سباق حتى جاءت اللحظات الحاسمة بعد انتهاء ١٤ سباقا.. وكان الفرنسي بروست متقدما برصيد ٧٦ نقطة مقابل ٦٠ نقطة لسينا.. واصبحت مهمة سينا عسيرة في الاحتفاظ بلقبه ، واصبح الامر يتطلب فوزه بآخر سباقين وهما سباق الجائزة الكبرى بمدينة سوزوكا اليابانية ثم سباق اريلايد باستراليا .

وجاء موعد سباق سوزوكا الذي تبلغ مسافته ٥٢٧ / ٣١٠ كيلومترات وترقب حشد كبير من الصحفيين وآلاف الجماهير ما تسفر عنه مواجهة الإخوة الاعداء بين سينا وبروست .

ولم يكن الفرنسي بروست أقل طموحاً من الاحتفاظ بتقدمه العالمي ورغبته في انتزاع اللقب.. وهكذا ظل بروست متقدماً في إصرار حتى اللفة ٤٧ من السباق الذي كان يتكون من ٥٣ لفة.. وكان سينا يطارد بروست في تهور واندفاع.. وفي أحد المنعطفات اصطدمت السيارتان وعلى الفور جرى سحب السيارتين لمكان آمن.. وسرعان ما خرج بروست منسحباً وهو مطمئن ، لأن منافسه سينسحب معه ، أما سينا فقد استغل الفرصة وعاد الى سيارته ليكمل السباق من موقع غير قانوني ، وأكمل السباق بالفعل ووصل كأول المتسابقين ،لكن كان في انتظاره قرار اللجنة المنظمة للسباق بالغاء سباقه ومن ثم الغاء نتيجته ، وبالتالي ضياع أمله في الاحتفاظ ببطولة العالم التي احرز لقبها الفرنسي آلان بروست .. أما السباق فقد فاز به الايطالي اليساندرو مانيني سائق فريق يونيون فورد الذي قطع السباق في زمن قدره ١,٣٥,٠٦ ساعة .

سينا والتحدي

وهاج سينا وماج وارسل باحتجاج على نتيجة السباق الى الاتحاد الدولي لسباق السيارات مطالباً باعتباره فائزا بالسباق ولكن الاتحاد رفض الاحتجاج واعتمد قرار شطب نتيجة سينا من سباق سوزوكا وقام بايقافه لمدة ستة شهور مع ايقاف التنفيذ مع تغريمه ١٠٠ ألف دولار بسبب القيادة الخطرة !

وبرغم سوء حالته النفسية وعدم جدوى سباق اريلايد آخر سباق في العام في امكانية فوزه ببطولة العالم ، قرر أيرتون سينا المشاركة في سباق اريلايد حتى يفوز على البطل بروست ..ولم تأت الرياح بما تشتهي السفن فقد أقيم السباق في جو عاصف وهطلت الامطار الغزيرة بشدة واضطر بروست الفرنسي للانسحاب بسبب الامطار وانعدام الرؤية .. وأصر سينا على اكمال السباق واحراز بطولته ولكن سيارته تعرضت للانزلاق في اللفة الرابعة عشرة واصطدم بسيارة اليرابهام الخاصة بالبريطاني مارتن بندول فخرج من السباق وسيارته تمشي على ٣ اطارات فقط !

أما النتيجة النهائية للسباق الذى اكمله ٨ سائقين فقط من بين ٢٦ فقد انتهت لصالح الايطالى ريكادو باتريزي وتلاه البريطاني نايجل مانسل ثم البلجيكي تيري بوتسي .

وهكذا فاز بروست ببطولة العالم لموسم ١٩٨٩م ، ودخل التاريخ من أوسع أبوابه حيث أحرز اللقب العالمي للمرة الثالثة بالاضافة لكونه صاحب عدة أرقام عالمية منها الرقم العالمي للفوز بسباقات الفئة الاولى (٣٩ سباقا) والرقم العالمى لعدد النقاط (٥/ ٥٩٢ نقطة) .

ابطال الفورمولا

اما عن أبطال العالم منذ بداية سباقات الفئة الاولى فقد فاز باللقب خمس مرات سائق واحد فقط هو الارجنتيني خوان مانويل فانجيو الذي أحرز اللقب في أعوام ٥١ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و١٩٥٧ .

وفاز باللقب العالمي ٣ مرات كل من الاسترالي جاك جرابهام أعوام ٥٩ و٦٠ و٦٦ ، والاسكوتلندي جاكي ستيوارت أعوام ٦٩ و٧١ و١٩٧٣ ، والنمساوي نيكي لاودا أعوام ٧٥ و٧٧ و١٩٨٤ ، والبرازيلي نيلسون بيكيت أعوام ٨١ و٨٣ و١٩٨٧ ، والفرنسي آلان بروست أعوام ٨٥ و٨٦ و١٩٨٩ .

وأحرز اللقب مرتين كل من الايطالي البرتو اسكالين عامي ٥٢ و١٩٥٣ ، والبريطاني جراهام هيل عامي ٦٢ و١٩٦٨ ، والبريطاني كيم كلارك عامي ٦٣ و١٩٦٥ ، والبرازيلي فيتبا ليدي عامي ٧٢ و١٩٧٤ .

وأحرز اللقب العالمي مرة واحدة كل من الايطالي جيوسبي فارينا عام ٥٠ ، والبريطاني مايك هاوثون عام ٥٨ ، والبريطاني جون سورتيس عام ٦٤ ، والنيوزيلندي دينيس هولم عام ٦٧ ، والبريطاني جيمس هنت عام ٧٦ ، والامريكي ماريو اندريوتي عام ٧٨ ، والجنوب افريقي جودي شكتر عام ٧٩ ، والاسترالي ان جونز عام ٨٠ ، والفنلندي كيكي روزبرج عام ٨٢ ، والبرازيلي ايرتون سينا عام ٨٨ .

● سباقات الفورمولا لأمهر سائقي العالم

سـيارات الفورمـولا والرالى

جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من محمد الحداد :

تختلف سيارات فورمولا واحد وفورمولا ٣٠٠٠ وفورمولا اندى في الأنظمة التي ترعى صنع هذه السيارات السباقية وتحضيرها للبطولات التي تشارك فيها .

فلكل بطولة منها انظمة خاصة لا يمكن تجاوزها سواء كان على صعيد المحركات كمنع المحركات المشحونة (تيربو) في السيارات المشتركة في سباقات فورمولا واحد وتحديد سعة محرك السحب العادى فيها بـ ٣,٥ لتر فقط .. في حين تحدد سعة المحركات المسحوبة لسيارات فورمولا ٣٠٠٠ بـ٣ ليترات.. بالاضافة الى تحديد القوة التي تولدها .

هناك ايضا انظمة تحديد الأوزان لسيارات الفورمولا المذكورة الى جانب وسائل السلامة الاجبارية في كل منها وتشارك كل من سيارات فورمولا بطولات مختلفة حيث تشارك فورمولا واحد في بطولات العالم للسائقين وتشارك فورمولا ٣٠٠٠ في بطولة أوروبا، وتشارك فورمولا اندى في بطولة الولايات المتحدة لسيارات الكارت لاندى والتى يطلق عليها البعض تسمية فورمولا واحد الأمريكية .

قمة التكنولوجيا

وتبقى سيارات فورمولا واحد في قمة تكنولوجيا صناعة السيارات السباقية.. خاصة تلك المخصصة لسباقات الفورمولا بأنواعها ..

.. وتعتبر المحركات الأمريكية بوجه عام عند مقارنتها مع صناعة المحركات الأوروبية واليابانية.. تقليدية التصميم من حيث المبدأ .. خاصة المحركات الكبيرة منها.. وتركز صناعة المحركات الأمريكية على القوة بشكل خاص وبالتالى عزم الدوران على دورات منخفضة ضمانا للمرونة واطالة مدى التشغيل.. لذلك نجد ان نسبة القوة الى السعة في هذه المحركات هى دونها للأوروبية واليابانية التى تستند في تكنولوجيا صناعة المحركات لديها على سعة منخفضة نسبيا تعطى قوتها على دورات مرتفعة .

سيارات الرالى

السيارات المشاركة في الراليات الدولية تنقسم الى مجموعتين المجموعة (إن) للسيارات ذات الانتاج العادى والتى يصنع منها ٥٠٠٠ سيارة خلال ١٢ شهرا ويسمح بادخال تعديلات محددة سلفا عليها.. خاصة لرفع طاقة محركاتها بشكل لاتزيد معه عن ٣٠٠ حصان .

وسيارات المجموعة (إس) المخصصة للسيارات غير المصنفة في المجموعتين المذكورتين كسيارات المجموعة (ب) القديمة والتى لا يحق لها المشاركة في الراليات المصنفة لبطولة العالم .. وفى حال مشاركتها في بعض الراليات الدولية لا يحق لأصحابها الحصول على النقاط سواء على صعيد بطولة السيارات أو السائقين .. كما يحدد رسم الاشتراك في كل رالى من قبل الهيئة المنظمة والتى تكون عادة نادى السيارات في البلد الذى يقام فيه السباق .

وللاشتراك في أى رالى يتوجب الحصول على رخصة قيادة رياضية استنادا لرخصة القيادة العادية من قبل نادى السيارات في بلد طالب الرخصة أو من الهيئة الرياضية في النادى المذكور، أو من قبل نادى السيارات في بلد الاقامة والدور الأساسى لمساعدة السائق أو الملاح هو ارشاد السائق الى طريق الرالى وفق كتيب الطريق الصادر عن الهيئة المنظمة.. كما يمكن لمساعد السائق التناوب مع السائق على قيادة السيارة خلال الرالى بشرط الا يقود اكثر من ٣٠٪ من مسافة الرالى الاجمالية .

فرصة رالى الأردن

لم يصنف رالى الأردن بعد ضمن بطولة العالم للراليات بالرغم من خروج رالى أوليبس الأمريكى من هذه البطولة والذى حل مكانه رالى استراليا والاتحاد الدولى لرياضة السيارات لايزال يبحث عن الرالى المناسب في الشرق الأوسط .

وهناك منافسة بين ثلاثة راليات لهذه الغاية هى الى جانب رالى الأردن.. رالى عمان ورالى دبى الدوليين.. وكان الاتحاد الدولى قد اعطى رالى الأردن فرصة أخرى هذه السنة.. ولكن القرار الأردنى بعدم تنظيم الرالى لهذه السنة سيكون له ردة فعل سلبية لدى الاتحاد المذكور ..

الجدير بالذكر ان تكاليف اقامة حلبة مقفلة لسباقات السيارات وتتمتع بمواصفات دولية لا تقل عن ١٠ ملايين دولار أمريكى .

ساسكو

تزداد تطوراً وانتشاراً
ميل بعد ميل . . . عام بعد عام

مجمع الورش المركزية



نضع بين يديك خدمة متفردة لدى أحدث ورش ساسكو المركزية لصيانة جميع أنواع السيارات والمعدات . .

- جميع الإصلاحات للمكائن وناقلات الحركة الأتوماتيكية .
- صيانة وإصلاح كهرباء السيارات .

- أعمال شد الشاسيهات والسمكرة ودهان السيارات بالأفران الحرارية .
- جميع الإصلاحات لأجهزة حاقنات الوقود الإلكترونية حسب المواصفات العالمية .
- خدمات الخراطة لجميع الأعمال الفنية الدقيقة .
- أعمال التنجيد والتصميم الداخلي .
- خدمات الصيانة والسحب على الطريق .

الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات

الرياض ٣٠٦٨-٤١٠ /٣٠٦٧-٤١٠ (٠١)- جدة ٢٤٠٨-٦١٠ (٠٢)-الدمام ٠٩٩٦-٨١٠ (٠٣)

وزير المواصلات السعودى فى حديث خاص : لـ « الشرق الأوسط »

نـدرس الخطـر المستقبـلى مـن زيادة عـدد وسائط النقـل

جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من عمر ادريس :

أشاد وزير المواصلات السعودى السيد حسين منصورى بتطور شركات الشحن السعودية ، وقال فى حديث خاص لـ « الشرق الأوسط » ان اسلوب الادارة قد تطور فى هذه الشركات بما يتواكب مع عصر التقنية والسرعة الذى يشهده العالم حاليا من استخدام الحاسب الآلى واسلوب الاتصالات والتسويق وربط البضائع واجور الشحن والوكالات المختلفة .. وكانت محصلة تلك الجهود مجتمعة اضافة الى الوعى الكامل للمواطنين السعوديين من مصدرين ومستوردين وتجاوبهم على شحن بضائعهم من خلال شركات الشحن السعودية ان نجحت وتنامت تلك الشركات واثبت بعضها الكفاءة والمقدرة والمنافسة فى هذا المجال .

وأوضح أن نجاح أية شركة من شركات الشحن السعودى يتوقف على عدة عوامل منها الدعم والمساندة التى تقدمها الدولة لهذا النشاط . فشعورا من الدولة بمدى أهمية قطاع النقل ودوره الهام فى الوفاء باحتياجات البلاد ، عملت على تنشيطه وتنميته حيث أتاحت الفرصة للقطاع الخاص للاستثمار فى قطاع النقل الى جانب مساهمة الدولة فى تأسيس شركات النقل البرى والبحرى على المستوى الوطنى والخليجى والعربى ..

وتحدث عن ارتباط النمط الذى تسير عليه عمليات النقل مع متطلبات سكان المدن التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية قائلا :

ان التخطيط الشامل والسليم فى مجال النقل من أجل ايجاد نظم فعالة للنقل داخل المدن تتلاءم مع متطلبات سكان هذه المدن التنقلية والاقتصادية والاجتماعية وتلبى حاجاتهم اليومية بما يتوافق مع ماشهدته مختلف مدن المملكة من نهضة حضارية وعمرانية وتوسيع سريع فى حركة نموها وزيادة عدد سكانها ومرافقها ... كان كل ذلك محل العناية والبحث عن اعداد خطط وبرامج النقل داخل مدن المملكة الرئيسية ، ولم تقف جهود وزارة المواصلات لتحسين وتطوير حركة التنقل داخل المدن عند حد تحسين وتوسعة شبكة الطرق والجسور والانفاق عبر الخطوط الدائرية السريعة ـ ولكنه شمل أيضا فى ذات الوقت تبنى نظم فعالة للنقل العام للركاب بالحافلات بما يؤمن للمواطن والمقيم البديل المناسب عن استعمال السيارات الخاصة التى كانت تستخدم كوسيلة رئيسية للتنقل داخل المدن ، مع الحرص على تحقيق توازن وتنسيق بين هذا النظام ومختلف وسائط النقل الأخرى ، وايجاد خدمات أخرى تكفل تأمين خدمة التنقل الخاص بأجر وعلى مدار الـ ٢٤ ساعة يوميا ، وبوسائط نقل تتوفر فيها كل مقومات السلامة والراحة ، وبذلك اصبح لدى الراكب حرية الاختيار للوسيلة التى تلائمه حسب اتجاهه وقدراته .

دراسة لجدوى وسائط النقل

واكمل الوزير قائلا :

ـ ولقناعتنا بأنه من الأهمية التخطيط للمستقبل من أجل ايجاد نظم فعالة للنقل باستمرار تواكب التغيرات المنتظرة فى عدد السكان واتجاه تنقلاتهم وتغييرات استعمالات الأراضى والتوسع العمرانى والتغيرات التقنية وتكاليف تشغيل مرافق النقل وقدراتها لمواجهة هذه الاحتياجات ... قامت وزارة المواصلات باعداد دراسة شاملة لجدوى استخدام وسائط النقل ذات السعة العالية بالمدن الرئيسية بالمملكة العربية السعودية والمشاعر المقدسة .

وتحرص وزارة المواصلات باستمرار على وضع نظم النقل المطبقة حاليا بمدن المملكة قيد التجربة والتقييم من أجل دراسة نتائج تشغيلها وماتؤمنه لقاطنى هذه المدن من خدمات ومدى تأثيرها على حركة السير داخل المدن وماتسببه من تلوث للبيئة ، ومقارنة ذلك كله مع المستجدات التى تطرأ على صناعة النقل ومدى امكانية الاستفادة من معطياتها ـ مما يساعدنا فى تحديد أهدافنا المستقبلية للنقل العام داخل مدن المملكة والمبنى على التخطيط الشامل بما يفسح المجال لتحسين معالم مدننا والمحافظة على ماتم انجازه من معالم حضارية فى شتى المجالات ، مع حرص الوزارة على استمرار القطاع الخاص فى ادارة وتشغيل مرافق النقل وفق المواصفات والشروط التى تضعها الوزارة والتى تتجاوب وباستمرار مع حاجات التغيير والمؤثرات البيئية والاجتماعية مع استيعاب المتغيرات المستقبلية لوسائط النقل الحديثة .

النقل والمعالم الحضارية للمدن

● وحول سؤال عما تحدث به عن كيفية قيام قطاع النقل السعودى بالمساهمة فى المعالم الحضارية للمدن ؟ قال :

ـ النقل يهدف أساسا الى تأمين خدمة التنقل بين كافة أنحاء المدينة وضواحيها وربطها بالمراكز التجارية والصناعية والمدارس والمستشفيات ومختلف المصالح والخدمات ، فالمركز التجارى يعتبر منطقة جذب لخدمات النقل خاصة عندما يتم اختيار الموقع المناسب لإقامة هذا المركز على محاور شبكات النقل العام أو بالقرب من المحطات الرئيسية والتى تمثل عادة نقاط التقاء للعديد من خطوط النقل بالمدينة بما يتيح للمركز الاستفادة من امكانات النقل العام ، وفى ذات الوقت فان التخطيط السليم للمركز التجارى وايجاد ساحات الانتظار ومواقف سيارات الأجرة الخاصة « الليموزين » وخدمات التأجير ، يزيد من عدد الرحلات من والى المركز وييسر لقاصديه زيارتهم لاغراض التسويق ويمكن أن يحوله الى معلم حضارى .

شروط أساسية

● وأشار الى اهمية وجود المواصفات الأساسية التى يجب أن تتوفر فى وسائل النقل بصفة عامة وخاصة ..

فقال انها تتركز بصفة عامة فى مدى تحمل اجزاء السيارات للقيام بوظائفها تحت ظروف التشغيل ، وتخضع تلك الاجزاء لاختبارات متعددة ومتنوعة الهدف منها اثبات كفاءتها للتشغيل تحت الظروف المناخية والتشغيلية بالمملكة ، ولكل جزء اختبار محدد حسب وظيفته وتوجد قيم معيارية لكل اختبار للدلالة على امكانية قبول هذا الجزء أو رفضه ، ومدى ملاءمة مواصفات وسائط النقل المستوردة للظروف التشغيلية بالمملكة ، ويدخل فى هذا البند قدرة وسيلة النقل على الصعود الى المرتفعات عند سرعات محددة وقدرة الفرامل وأجهزة التحكم فى ايقاف وتوجيه الوسيلة طبقا للمعايير المحددة ..

وهناك اشتراطات للسلامة يجب تحقيقها فى وسائط النقل ، ويدخل ضمن هذا البند الحدود القصوى المسموح بها فى الطول والعرض والارتفاع والوزن الاجمالى والحمل المحورى لوسائل النقل المستخدمة للطرق ومتطلبات الراحة والأمان لركاب وسائل النقل والشروط الخاصة بمواصفات التهوية داخل الوسيلة ومدى تمشى مواصفات وسائط النقل مع الأنظمة المعمول بها ، وتشمل المواصفات الأوزان الاجمالية والأحمال المحورية والمقاييس المسموح بها لوسائل النقل ، كما تحتوى المواصفات على معايير هندسية يجب توافرها فى وسائل النقل حسب نوعها ، ويمكن تحديد هذه المعايير باجراء الاختبارات عليها واصدار شهادات المطابقة .

مواصفات خاصة

وأضاف قائلا :

ـ أما المواصفات الخاصة فانها تشمل عادة : مدى ملاءمة مواصفات نوع معين لوسيلة النقل بتجهيزات خاصة وطرق اختبار مقدار التلوث الناتج من وسائل النقل ، وطرق اختبار الصدام لسيارات الركوب ، والجهة المخولة بحق اصدار المواصفات القياسية فى المملكة العربية السعودية هى الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ، وتقوم بالتنسيق مع الجهات المختصة عند اعداد المواصفات لتجنب أى مشاكل فنية أو اقتصادية تطرأ عند التطبيق .

وقد كان التعاون مثمرا بين الهيئة ووزارة المواصلات عند صدور المواصفات القياسية السعودية بأبعاد وأوزان السيارات رقم ٤٦٩ لعام ١٩٨٦ م التى حددت الحدود القصوى المسموح بها فى الطول والعرض والارتفاع والوزن الاجمالى والحمل المحورى للحافلات والشاحنات والمقطورات ونصف المقطورات المستخدمة على الطرق العامة والتى تتلخص فيما يلى :

● **الأبعاد :**

ـ أقصى طول اجمالى مسموح به للشاحنات المتفردة والحافلات ١٢ مترا .

ـ أقصى طول اجمالى مسموح به للشاحنات ذات السيارة والنصف مقطورة ١٨ مترا .

ـ أقصى طول اجمالى مسموح به لقافلة الطريق ٢٠ مترا .

ـ أقصى طول اجمالى مسموح به لناقلة السيارات الصغيرة ٢٣ مترا .

ـ أقصى عرض مسموح لجميع الشاحنات والحافلات ٢,٦ متر .

ـ أقصى ارتفاع مسموح به للشاحنات ٤,٢ متر .

● **الاحمال المحورية :**

ـ أقصى تحميل محورى مسموح به ـ على المحور المفرد الموجه ٦ اطنان .

ـ أقصى تحميل محورى مسموح به ـ على المحور المفرد غير القابل للتوجيه ١٣ طنا .

ـ أقصى تحميل محورى مسموح به على المحور المزدوج « المترادف » يتراوح مابين ١٤/٧ طن ـ ٢٦ طنا حسب المسافة بين محورى المزدوج .

● **الأوزان الاجمالية للشاحنات :**

ـ الحد الأقصى للوزن الاجمالى للسيارة المفردة بمحورين ١٩ طنا .

ـ الحد الأقصى للوزن الاجمالى للسيارة المفردة بثلاثة محاور ٢٦ طنا .

ـ الحد الأقصى للوزن الاجمالى للسيارة والنصف مقطورة ٤٥ طنا .

● **متطلبات السلامة للنقل بالشاحنات**

واكمل قائلا :

ـ واشتركت الوزارة فى مشاريع المواصفات القياسية الخاصة باشتراطات السلامة فى ورش الصيانة ، والمتطلبات العامة للسلامة فى السيارات الصهريجية لنقل المواد السائلة الملتهبة والقابلة للاحتراق . وتعتزم الوزارة مع الهيئة فى اعداد المواصفات الخاصة بحافلات نقل الطلبة والطالبات ومتطلبات السلامة لها واسس واشتراطات شاحنات النقل المبردة وغيرها من المواصفات الخاصة بقاطرات السكك الحديدية وفى مجال النقل البحرى .

أشار الى ان الوزارة تقوم حاليا بدراسة النقل بالشاحنات بهدف توثيق الوضع الحالى لصناعة الشاحنات ، ووضع خطة استراتيجية لضمان تقديم خدمة أفضل ، وتشمل الدراسة دراسة وتقييم الوضع الحالى لصناعة النقل بالشاحنات فى المملكة العربية السعودية وتحديد الدور الصحيح الذى يمكن ان يقوم به هذا القطاع فى تطوير صناعة النقل ، مع وضع الأسس اللازمة للنقل بالشاحنات بهدف المحافظة على وسائله لتظل بحالة تشغيلية جيدة على المدى البعيد ، ووضع اسس لاقامة شركات نقل متخصصة ، وتأسيس وتطوير بنك معلومات خاص بصناعة النقل بالشاحنات .

مستقبل قطاع النقل

● وحول مستقبل قطاع النقل قال :

ـ من أهم مانركز عليه للمستقبل هو الحد من الآثار السلبية لزيادة عدد وسائط النقل المتمثلة فى الضوضاء وارتفاع نسبة تلوث الهواء داخل المدن وسلامة السير على الطرق والازدحام والحوادث المرورية ، وفى تقديرى ان المستقبل لايتطلب فقط تأمين وسائل نقل حديثة وذات كفاءة عالية وحسب ، وانما يتطلب أيضا اختيار وسيلة النقل التى تلائم ظروفنا واحتياجاتنا ، فالشاحنات والحافلات يجب أن تكون أقل مصدرا للتلوث ، وان تتناسب احجامها مع الطلب المتوقع على النقل ، وان تتمشى مع التحديدات النظامية من حيث الأبعاد والأوزان ، وان تتوفر فيها عناصر السلامة . ومن اجل ذلك فان الوزارة مستمرة فى اجراء الدراسات والأبحاث واعداد نظم وبرامج النقل التى يمكنها مواكبة القفزات الحضارية الكبيرة التى شهدتها المملكة العربية السعودية فى شتى الميادين ، وان تفى باحتياجات الطلب الحالية والمستقبلية وتتفاعل معها ، واننى على يقين من أن المستقبل سيحمل فى ثناياه الكثير من النمو والنجاح لمرافق النقل ، وسوف يحقق النقل على الطرق المزيد من النجاح .

وأكد ان وزارة المواصلات تحرص على تبنى سياسة متوازنة فى قطاع النقل البحرى تقوم فى المقام الأول على تحديث وتنمية الاسطول التجارى السعودى والعمل على مشاركته مشاركة فعلية فى نقل أكبر نسبة من حجم تجارة المملكة البحرية ، وقد خطت خطوات عديدة فى هذا الاتجاه حيث ازدادت حمولة الاسطول التجارى السعودى من حوالى مليون طن عام ١٩٧٧م لتستقر عند ٣,٢ مليون طن عام ١٩٨٨ رغما عن الكساد العالمى والظروف الاقتصادية الدولية والانخفاض الملحوظ فى التبادل التجارى بين دول العالم ..

وماتناهده من تعدد لوكالات الشحن والنقل هو أمر طبيعى ناتج عن زيادة الطلب على خدمة هؤلاء الوكلاء ، وماشهده قطاع النقل بالمملكة من نمو وازدهار . ومبدأ التنافس الحر بين الشركات والمؤسسات السعودية هو أساس النشاط الاقتصادى بالمملكة ، والمنافسة فى حد ذاتها تستهدف مصلحة المستفيد من الخدمة بالدرجة الأولى ، كما انها تدفع هذه الشركات والمؤسسات الى تحسين نوعية خدماتها .

● وزير المواصلات حسين منصوري

مواصفات السيارة الخليجية

جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من محمد ابراهيم محمد :

دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان ، حددت مواصفات معينة يجب توافرها في السيارة لحماية الركاب والبيئة وإلا فإنه لن يسمح لهذه السيارة بالدخول إلى اي من هذه الدول ، لذلك نجد الدول المصنعة حريصة جداً على الالتزام بهذه المواصفات الخليجية لكون هذه المنطقة من الأسواق الكبيرة في العالم للسيارات .

وقد أدركت هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون خطورة موضوع السيارات ، فبدأت بتحديد اشتراطات ومواصفات تهدف إلى توفير السلامة للإنسان والبيئة ولعل أول هذه الاشتراطات مايتعلق بقوة تحمل السيارة للاصطدام وهي :

● **قوة تحمل الصدمات**

١ ـ تحمل الصدمة الأمامية :

يجري هذا الاختبار بتحريك السيارة بسرعة تصل إلى ٥٢ كيلو متراً في الساعة وصدمها بعائق ثابت صلد ثم قياس مقدار الإزاحة التي حدثت في عمود القيادة بالمقارنة بنقطة ثابتة للسيارة فإذا تعدت مقداراً محدداً تعتبر السيارة غير مجتازة للاختبار .

٢ ـ اختبار الصدمة الخلفية :

يتم هذا الاختبار بتثبيت السيارة وتحريك صادم متحرك يصدم السيارة من الخلف عند سرعة ٥٣كم/ ساعة ثم يقاس الانبعاج وسلامة خزان الوقود وعدم حدوث تسرب منه إلا في الحدود المنصوص عليها في المواصفات .

٣ ـ الصدمة الجانبية :

يتم هذا الاختبار بتحريك صادم لصدم السيارة بقوة وبسرعة تتناسب مع وزن السيارة ثم يقاس الانبعاج في الباب الجانبي ويقارن بما هو منصوص عليه في المواصفات الخليجية .

وتعتبر الصدمة الجانبية من اخطر الصدمات التي يتعرض لها الركاب لصغر المسافة بين السطح الخارجي لجسم السيارة والركاب لهذا فقد اتجهت الشركات الصانعة لتزويد الأبواب الجانبية بدعامات تتحمل الصدمات .

٤ ـ متانة السقف :

تختبر متانة السقف بتسليط قوة على اركانه تتناسب مع وزن السيارة تقاس بعدها الازاحة التي حدثت في السقف ومقارنتها بالحدود المطلوبة .

● **مواصفات أخرى**

إلى جانب هذا فقد أكدت المواصفات الخليجية على توفير السلامة لراكبي السيارات ، فحددت اشتراطات يجب توافرها في جميع السيارات التي ترد إلى دول المجلس ومنها :

ـ أحزمة الأمان ثلاثية التثبيت أو ثنائية للمقاعد الخلفية .

ـ زجاج أمان رقائقي لايتناثر عند تهشمه .

ـ مرايا جانبية .

ـ مساند للرأس لحماية الراكبين من الاصابة في حالة الصدمة الخلفية .

ـ الأجزاء الداخلية لمقصورة الركاب تكون مقاومة للاشتعال .

ـ جهاز إنذار عند تعدي السرعة ١٢٠كم/ ساعة .

ـ جهاز إنذار عند عدم ربط حزام الأمان .

ـ عمود قيادة ماص للصدمات يتداخل أو ينثني عند اصطدام السائق به .

ـ تناسب المحرك وأجزائه مع الوقود المستخدم في دول الخليج ، كذلك مع الظروف المناخية للاستخدام ـ علماً بأن جميع البنزين المستخدم في دول الخليج من النوع المحتوي على نسبة عالية من الرصاص .

● **حماية البيئة**

يحتوي عادم السيارة على مجموعة من الغازات تختلف حسب كفاءة عملية الاشتعال

والنسب العظمى الموجودة من هذه الغازات في الجو مصدرها عادم السيارات كما يلي :

ـ أول أكسيد الكربون ٧٥٪

ـ أكاسيد النيتروجين ٥١٪

ـ هيدروكربونات ٥٥,٨٪

ونظراً لأهمية وخطورة هذا العنصر فقد أصدرت هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون مجموعة مواصفات تناولت السيارات الصغيرة المزودة بمحركات بنزين والتي لايتعدى وزنها الكلي ٣,٥ طن حيث أن هذا النوع من السيارات يمثل نسبة عالية في دول المجلس .

وقد حددت المواصفات النسب القصوى المسموح بها في عادم السيارات وكذلك أبخرة الوقود المنبعثة من الكربوريتور والخزان .

والجدير بالذكر أن جميع الشركات المنتجة للسيارات قد التزمت بهذه المواصفات مما سيؤدي إلى نقص نسب الملوثات في أجواء دول الخليج .

وكلاء السيارات في المملكة العربية السعودية لـ «الشرق الأوسط»

سيارات ١٩٩٠ لدينا مزودة بأحدث تقنيات العصر

ما الذي يحمله العام ١٩٩٠ إلينا من سيارات ؟ وما هي أهم المزايا التي تتمتع بها هذه السيارات .

ماهي انظمة الدفع في السيارات الجديدة القادمة لسوق المملكة العربية السعودية ؟ وما هي مزايا كل نظام ؟

كيف يعالج وكلاء السيارات اتهامات ارتفاع اسعار خدمات ما بعد البيع مثل الصيانة والاصلاح ؟ وكيف يعالجون مشكلة قطع الغيار المقلدة التي تضر بسمعة السيارة عند استخدامها بها والتي تسلب منهم بنفس الوقت جزءاً من الربح في السوق ؟

هذه الأسئلة وغيرها حول سيارات ١٩٩٠ يجيب عنها لجريدة «الشرق الأوسط» بعض وكلاء السيارات في المملكة العربية السعودية .

● **يقول السيد عبدالعزيز باناجة نائب الرئيس للشؤون التجارية في شركة الحمراني والسليمان المتحدة ـ وكلاء سيارات نيسان :**

ـ تنحصر الاضافات والتطوير بالنسبة لسيارات نيسان في شقين، الاول يتعلق بإدخال موديلات جديدة اعتباراً من ١٩٩٠ إلى سوق المملكة العربية السعودية وهي :

١ ـ سيارة نيسان ماكسي .. من فئة السيارات الفخمة التي تعكس جانباً من تكنولوجيا العصر (الكمبيوتر) إضافة إلى تصميمها الرياضي من الخارج حيث تصل مقاومة الهواء إلى ٠,٣٢ فقط وهو اقل حد وصلت إليه سيارات من هذا النوع .

٢ ـ سيارة نيسان باث فانيدر/تيرانو .. وهي إحدى سيارات الاندفاع الرباعي المتطورة والمتميزة من بين السيارات المجهزة بمحرك ٤ سلندر، اما الشق الثاني فيتعلق بتحسين مواصفات موديلات نيسان ٩٠ والذي شمل كثيراً من الموديلات مثل :

١ ـ نيسان بيك اب الذي ادخل عليه طراز الغمارتين وبعض وسائل التحكم والراحة إضافة إلى زيادة قوة المحرك .

٢ ـ نيسان باترول : الذي ادخل عليه الفرش المخملي على طراز سفاري ونظام التسخين الاتوماتيكي .

٣ ـ نيسان سيدرك : الذي أدخل عليه طراز الواجن SGL والتشطيب الفاخر .

٤ ـ نيسان لوريل التيما : الذي ادخل عليه التصميم الرياضي والتشطيب الفاخر والكفرات العريضة .

مزايا أنظمة الدفع

● **حول الاتجاهات الحديثة نحو تغيير انظمة الدفع سألنا السيد باناجة :**

هناك اتجاه لتعديل نظام الدفع من خلفي الى امامي أودفع بالعجلات الأربع . ما مدى تطبيق النظام في الموديلات الجديدة ؟ وماهي حسنات وسيئات كل من النظامين ؟

ـ ان كل من يتابع التطور المستمر في صناعة السيارات يجد أن نظام الدفع بالعجلات الخلفية كان سائداً في معظم سيارات الستينيات، وقد حملت السبعينيات والثمانينيات تحولاً كبيراً لصالح نظام الدفع الأمامي وهناك الآن اكثر من ٨٠٪ من السيارات السياحية في العالم تعمل بنظام الدفع الأمامي لأسباب هامة ترجع بالأساس إلى ان الهدف النهائي هو دفع العجلات الامامية للسيارة وتوجيهها بغض النظر عن موقع ووضع المكينة والجير: مصدرى الطاقة والحركة . وكما هو معلوم فان السيارات التي تعمل بنظام الدفع الأمامي لا تحتاج الى عمود كردان ودفرنس خلفي لنقل الحركة، وعليه فان التعليق الخلفي يخلو من التعقيدات المطلوبة في تصاميم الأنظمة الأخرى وذلك مما يسهل عمليات الانتاج ويضمن السعة والراحة نظراً للاستغناء عن عمود الكردان وناقل الحركة الخلفي داخل غرفة القيادة ومساحة اكبر لشنطة السيارة بالاضافة الى الراحة والهدوء التام داخل السيارة بسبب اختفاء الاصوات التي تصدر عن عمود الكردان وناقل الحركة .. كما يضمن الأمن والسلامة بسبب تأمينه الأداء الأفضل من حيث التحكم في سرعة السيارة وثباتها على الطرقات مهما كان حال سطحها (جافا أو رطبا) وشكلها (مستقيما أم متعرجا) وفي كافة الظروف الجوية .

وإضافة إلى ذلك يضمن وفرة في استهلاك الوقود لأن وزن السيارة أخف وتصميمها يسمح للمهندسين بحرية أكبر في اختيار الاشكال الديناميكية التي تخفف من مقاومة الهواء والاحتكاك . أما نظام الدفع بالعجلات الأربع فقد اكتسب شهرة منذ تطبيقه على بعض الموديلات .

أسباب غلاء الاصلاح

● **حول ارتفاع اسعار خدمات ما بعد البيع مثل الصيانة والاصلاح لدى وكلاء السيارات مقارنة بأسعار قطع الغيار من جهة، وأسعار الاصلاح لدى ورش السيارات من جهة ثانية يقول السيد باناجة :**

ـ أسعار خدمات ما بعد البيع للصيانة والاصلاح لوكالة نيسان وضعت بناء على دراسة وافية للسوق لكل منطقة بحيث تكون اسعار الوكالة في كل منطقة منافسة لأسعار الورش في هذه المنطقة . لذلك فلكل منطقة سعر بيع مناسب لها كما أن كل عملية اصلاح لها زمن قياسي معاير من نيسان لتوحيد السعر لعملاء كل منطقة .

وإضافة إلى أن سعر ورش الوكالة يعادل سعر الورش الأهلية فإن هناك مراعاة الجودة في الاصلاح ومراعاة السلامة للعميل .. فمثلا ـ وهذه مسألة شائعة ـ يلجأ العميل الى ورشة أهلية يشكو من صوت الفرامل الامامية.. وقتها يقتصر الاصلاح على تغيير قماشات الفرامل فقط دون أي اعتبار لحالة الدسكات الأمامية والتي عادة تكون متاكلة وذات سطح خشن ـ الأمر الذي يؤدي إلى :

١ ـ سرعة تآكل القماشات .

٢ ـ ارتفاع شديد لحرارة الدسكات نتيجة الاحتكاك .

٣ ـ تلف رلمان بلي الدسكات .

٤ ـ تآكل الاكسات الأمامية وانكسارها .

وهذا سبب رئيسي من أسباب حوادث السيارات .

وورش الوكالة تتميز بالجودة في الاصلاح مع توفر الخبرة الجيدة المتخصصة وتوفر آخر المعلومات الفنية للمنتجات واستعمال أحدث المعدات والتجهيزات الفنية .

كما أن ورش الوكالة تعطي ضماناً على الاصلاح وعلى القطع المركبة في الاصلاح لمدة ٣ شهور أو خمسة آلاف كم أيهما أقرب .

جديد تويوتا

● **حول الإضافات الجديدة على سيارات تويوتا الداخلة لأسواق المملكة العربية السعودية يقول السيد محمد عبداللطيف جميل رئيس شركة عبداللطيف جميل المحدودة ـ وكلاء سيارات تويوتا :**

ـ إن سنة ١٩٩٠ قد شهدت كثيراً من التغييرات الى سيارات تويوتا .. فقد أضيف الى سيارة كورولا هذا العام موديل آخر بسعة محرك ١٦٠٠سي سي سيدان وهاتش باك وذلك لارضاء فئة من زبائننا لا تسمح إمكاناتهم بشراء سيارة كبيرة مثل الكريسيدا مثلاً ولكنهم أيضاً يرغبون في إقتناء سيارة ذات محرك قوي ، وهو ما ينطبق على الكورولا الجديدة ذات المحرك المتعدد الصمامات .

سيارة كورونا أيضاً أدخل على تصميمها الخارجي بعض التغييرات بما يناسب الذوق السعودي حتى يكون لها الحضور المؤثر في أسواق المملكة كمثيلاتها من سيارات تويوتا، وعلى سبيل المثال لا الحصر تم تغيير شكل الشبكة والأنوار الأمامية وغطاء الماكينة، وايضاً الشكل من الخلف أدخل عليه بعض التغيير لتعطي هذه التغييرات مجتمعة شكلاً افضل واجمل .

كذلك سيارة كريسيدا، فبالرغم من انه قد تم ايضا تغيير الموديل بالكامل إلا انه قد تم تغيير نظام التعليق الخلفي بسيارات الكريسيدا ذات المحرك ٤ سلندر ليصبح تعليقا مستقلاً، وهو ما يضمن أقصى راحة ممكنة للركاب داخل السيارة .

أما سيارة كراون فقد تم تغيير محركها ليصبح اكثر تقدماً وأكثر قوة من ذي قبل، وكذلك تم تغيير نظام التعليق الخلفي لإعطاء السيارة ثباتاً واتزاناً على شتى الطرقات علاوة على الراحة الداخلية التي يحققها هذا النوع من التعليق .

ومن السيارات التجارية التي ادخل عليها بعض التعديلات هذا العام سيارة هايلكس فقد أصبح ناقل الحركة بها خمس سرعات بدلاً من أربع، وكذلك الفرش الداخلي بالإضافة إلى ارتفاع السيارة عن الأرض الذي تحسن بشكل كبير مما يعطي السيارة حرية الحركة وسلامتها خصوصاً في الطرق غير المهدة .

بالإضافة إلى التغييرات السابقة فقد قدمنا لأسواق المملكة سيارة جديدة تماماً من نوع السيارات ذات الدفع بالعجلات الأربع وتعرف باسم 4 Runnel ويوجد منها أيضا نوع آخر تحت نفس الاسم ولكنه ٤×٢ .

● **حول انظمة الدفع وتغييرها يضيف محمد عبداللطيف جميل :**

ـ نحن نعتبر أن نظام الدفع الامامي ما هو إلا تطوير لنظام الدفع الخلفي الموجود في معظم انواع السيارات الموجودة بالمملكة حالياً، وعلى أية حال فإن هذا النظام كأي نظام آخر له مزاياه وعيوبه، ولكن في النهاية فإن مزاياه تطغى على عيوبه، ومن مزايا هذا النظام انه يساعد السيارة على الانطلاق بقوة اكبر ويزيد أيضاً من عزم السيارة كما أنه يساعد على الاقتصاد في استهلاك الوقود ويعطي السيارة اتساعاً أكثر من الداخل ـ غير أن ما يؤخذ على هذا النظام من قبل البعض، صعوبة صيانة مثل تلك المحركات أو احتياجها إلى مجهود أكبر ووقت أطول، ولكن في اعتقادنا أنه مع توفر مراكز الصيانة والخبرات الفنية التي تتوفر لدينا فلا مكان لأي مشكلة من هذا القبيل .

تكاليف خدمات ما بعد البيع

وبالنسبة لتكاليف خدمات ما بعد البيع ففي رأينا الشخصي انها لا تمثل أية مشكلة على الاطلاق إذا ما نظرنا إلى الأمور بنظرة شاملة ومتأنية، فبديهياً من يقدم خدمة أو صيانة ما ويضمنها لمدة ثلاثة شهور من تاريخ عمل هذه الخدمة لا يمكن مقارنته بآخرين لا يملكون الامكانات التقنية أو الخبرات الفنية أو الأيدي العاملة المدربة العالية الكفاءة التي تقدمها ورش الوكيل . اما عن تكلفة قطع الغيار فهي كالسيارات تتأثر بأسعار العملة هبوطاً وارتفاعاً مما يؤثر على أسعارها محلياً ـ أما عن سؤالكم: لماذا يكون سعر القطع لدى بعض العملاء أرخص من غيرها لدى الوكيل المعتمد، فإنني أود أن أوضح هذه النقطة التي تخفى على الكثيرين وهي اننا في شركة عبد اللطيف جميل المحدودة نعامل كثيراً من عملاء بيع قطع الغيار معاملة فروع الشركة من ناحية الخصم الممنوح لهم، وبطبيعة الحال فإن كثيرا منهم ـ إن لم يكن معظمهم ـ لا توجد لديه مصاريف اضافية أو اية تكاليف أخرى كالمستودعات الحديثة أو الأجهزة المتطورة أو نظام الكمبيوتر المتوفر في فروع الشركة، وبالاختصار مجرد مستودع بسيط وعامل أو عاملين، ومع ذلك فالأسعار غالباً ما تكون في المستوى نفسه تقريباً والفرق لا يذكر في سبيل أن يحصل الزبون على قطعة أصلية ومضمونة مائة في المائة .

قطع الغيار المقلدة

الشكوى من قطع الغيار غير الأصلية لا تأتي من كونها تنافس القطع الأصلية فسريعاً ما سيكتشف الزبون خطأه إذا ما اشترى قطعة غير أصلية أو مقلدة لأنه سيواجه الكثير من المشاكل بسبب تلك القطعة التي قد تؤدي إلى ضياع المحرك بالكامل مهما كانت هذه القطعة صغيرة أو تافهة في رأي الزبون، ولا ننسى أن معظم النار من مستصغر الشرر ولكن في الحقيقة شكوانا منها بسبب ما قد يتعرض له الزبائن أو المواطنون من أخطار قد تصل إلى حد الموت لا قدر الله ، وعلى أسوأ الفروض للأذى الجسماني والمعنوي والمادي أيضاً بسبب استعمال تلك القطع ـ أما عن الاجراءات والضوابط التي تتخذ للحد من هذه الظاهرة فإن المسؤولين في وزارة التجارة ـ وبكل أمانة ـ لا يدخرون جهداً في القضاء على هذه الظاهرة غير المسؤولة وغير الحضارية أيضاً وهو ما نشعر به حقاً هذه الأيام من انحسار موجة القطع المقلدة . وأما عن مقترحاتنا بخصوص هذا الموضوع فهي لا تزيد عما هو حاصل الآن من توعية للمواطنين ولكننا نرى أن يكون ذلك بصورة مكثفة ومؤثرة وخصوصاً في أجهزة الاعلام المرئية لتوعية المواطنين بخطر استعمال مثل تلك القطع .

أما عن اختلاف المواصفات والأسعار بين وكيل وآخر في رأينا الشخصي ومن واقع خبرتنا في هذا المجال فنعتقد أنه ناتج عن اجتهاد كل وكيل في استيراد السيارة بالمواصفات التي يرى أنها اكثر ملاءمة لذوق ورغبة المواطن السعودي وطبيعي أن اختلاف المواصفات من سيارة لأخرى، ووكيل وآخر يؤدي إلى اختلاف سعرها فالشركات الصانعة أبداً لا تعطي شيئاً مجاناً .

جديد رولزرويس

● **عن أهم التطورات التي طرأت على سيارات رولزرويس ولاجوندا واوستن مارتن يقول السيد/ شريف يحيى مدير قسم السيارات بشركة الأسواق العربية السعودية المحدودة.. وكلاء رولز رويس ـ بنتلي ـ اوستن مارتن لاجوندا :**

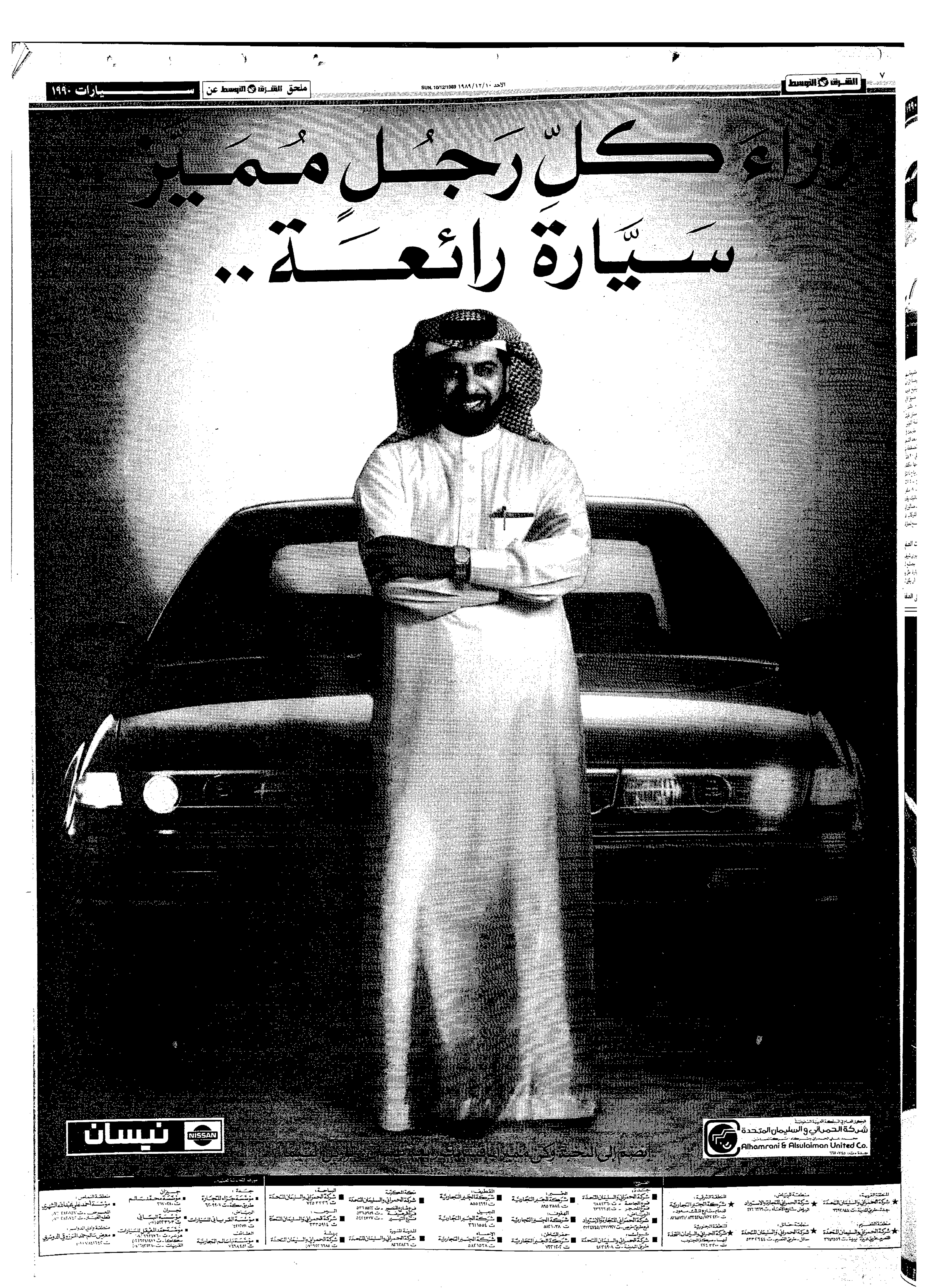
ـ لقد تم إدخال بعض التعديلات والاضافات الجديدة على سيارات رولزرويس لعام ١٩٩٠، فالتعديلات الداخلية شملت تغيير التابلوه بأكمله مع عجلة القيادة، وكذلك تم ادخال نظام تدفئة خاص بالمقاعد الأمامية، أما المقاعد الخلفية فقد عدلت لتكون متحركة تتناسب مع الوضع المريح للراكب، أما المرايات الخارجية فقد تم ادخال نظام ضبط المرايات من الداخل لتتحرك في الأربع جهات، إضافة الى المكيف الأوتوماتيكي الذي أضيفت اليه مفاتيح تشغيل مستقلة تتحكم في تشغيل الجزء الأعلى على حدة وكذلك الاسفل . هذا بالاضافة إلى إدخال نظام قيادة جديد اوتوماتيكي يتغير حسب طبيعة سطح الأرض تحت العجلات إضافة أيضاً إلى ادخال نظام (ABS) للفرامل الذي يتيح فرصة افضل للتوقف بغض النظر عن ضيق الأرض تحت عجلات السيارة سواء كانت رملية أو اسفلتية . اما السيارة بنتلي كونتننتال فقد جهزت بنظام جديد لمراقبة الموتور .

شركة أوستن مارتن طرحت في الأسواق سيارة فيراج الجديدة لما بعد التسعينيات كما أطلقت عليها الشركة الصانعة، وفيراج لم يتغير تصميمها منذ حوالي ٢٠ عاماً . أما هذا العام فتم تغيير تصميمها بأكمله فهي من جسم الومنيوم مقاوم للرياح ذا شكل جذاب ٥٣٤٠ سي سي. بخاخ ـ ٥,٤ لتر ـ ٣٣٠ حصانا ـ ٣٢ صماما ـ ٨ سلندرات ـ ٥ سرعات عادي ، ٣ أوتوماتيك، وقد عدلت من الداخل أيضاً لتكون ذات صالون أوسع لتوفر امكانية راحة افضل للركاب اضافة الى الشنطة الخلفية التي تتسع لحمل العديد من الأشياء .

نظام للسيارات الصغيرة

● حول نظام الدفع يرى شريف يحيى أن نظام الدفع الأمامي يصلح للسيارات الصغيرة فقط لأن سيارة مثل رولزرويس ٢٧٠٠كجم من الصعب أن يكون الدفع فيها

التتمة على الصفحة ٨



٧
الشرق الأوسط
الأحد ١٩٨٩/١٢/١٠ SUN. 10/12/1989
ملحق الشرق الأوسط عن
سيارات ١٩٩٠
وراءَ كُلِّ رَجُلٍ مُمَيزٍ..
سَيَّارَةٌ رائعَةٌ..
نيسان
NISSAN
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.
الفروع:
جدة:
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع الجامعة - ت ٦٨٨٤٣٦٠
فرع الحجر - ت ٦٣٦٦٦٥٦
الرياض:
شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
فرع طريق خريص - ت ٢٣١١٩٩٧/٢٣٢٤٧٤٥
تبوك:
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
طريق المدينة - ت ٤٢٣٤٩٠٨
الخبر:
شركة الجبر التجارية
ت ٨٩٥٣٥٨٤
الهفوف:
شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٦١٠٢٨
حفر الباطن:
شركة الجبر التجارية
ت ٧٢٢١٢٠٢
القطيف:
شركة الجبر التجارية
ت ٨٥٥٤٦٩١
الجبيل
شركة الجبر التجارية
ت ٣٦١١٥٥٤
الأحساء
شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٥٢٨
مكة المكرمة
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
المدينة المنورة
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٨٤٦٢٨٤٦
الباحة:
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٧٢٥٣٣٣٦
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٣٣٣٥٩١٤
بيشة
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
جدة:
مؤسسة جزاء للتجارة
الرياض:
مؤسسة القريان للسيارات
الطائف
مؤسسة باسالم التجارية
جيزان
مؤسسة محمد سالم
نجران
مؤسسة البداني
مؤسسة حمد العقيل للسيارات
منطقة النماص:
مؤسسة أحمد علي عبدالله الشهري
منطقة وادي الدواسر:
معرض سالم حمد المرزوق الدوسري
المنطقة الغربية:
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
منطقة الرياض:
شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
المنطقة الشرقية:
شركة الجبر التجارية
منطقة القصيم:
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
منطقة حائل:
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
حائل - طريق القصيم - ت ٥٣٣٢٦٤٤
المنطقة الجنوبية
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
أبها - مركز الجنوب
ت ٢٢٤٣٣٠٠

تتمة.. وكلاء السيارات فى المملكة العربية السعودية

أماماً وذلك لعدة أسباب هامة منها :
- ثقل السيارة .
- النظام الهيدروليكي للسيارة .
- كبر حجم الموتور .
- قوة الموتور بالحصان كبيرة لا تحتاج الى زيادة في السرعة عن طريق الدفع الامامي .

خدمات ما بعد البيع

عن خدمات ما بعد البيع يقول : الوكالات تتكلف أموالا باهظة في تشغيل الشركة أو الوكالة إضافة إلى توفيرها لعمالة على مستوى عال إضافة إلى الأموال المعطلة في قطع الغيار فالوكيل لابد أن يوفر ٩٠٪ على الاقل من قطع الغيار وبكميات كبيرة، وتعتبر حركتها بطيئة في دوران راس المال مهما كان حجم مبيعاتها ، وهذا شيء لا يتوفر في الورش الصغيرة التي تعتبر عبئاً على الشركات فهي لا تتحمل اية تكاليف وما عليها إلا شراء القطع من الوكيل ووضعها في السيارة التي تصلحها وهي المستفيد الأول .

● حول ارتفاع أسعار ورش الوكيل وظاهرة قطع الغيار المقلدة واختلاف الأسعار بين الوكلاء يقول السيد شريف يحيى :

- الوكيل يتكفل بعمل دورات تدريبية باستمرار لرفع كفاءة العمالة وهذا ما لا تتكلفه الورش العادية، كما أن لديه كافة الامكانات من الناحية الفنية والبشرية تتمثل في العمالة المتخصصة المدربة، وأيضاً لديه المعدات والأجهزة المتطورة التي تسهل عملية الاصلاح مما ينعكس اثره على المستهلك العادي .

أما بالنسبة لقطع الغيار المقلدة فلابد من وضع ضوابط للحد من انتشارها . ومن هذه الضوابط :

- منع دخول قطع غيار إلا عن طريق وكالات السيارات او وكالات قطع الغيار الرسمية، وهذا من مصلحة التاجر والمستهلك، وبعض هذه القطع غير الأصلية لا تؤثر على السيارة فحسب، بل تؤثر على الارواح داخل السيارة مثل اقمشة الفرامل ، البطاريات ، الاطارات ، الاذرعة والمقصات والمساعدات وكافة الأجزاء السفلية للسيارة .

جديد سوبارو وجنرال موتورز:

● حول جديد جنرال موتورز وسوبارو وارائه عن مجمل الاسئلة يقول السيد صالح سعيد مدير عام مؤسسة عمر ابو بكر بالبيد:

- جرت تطورات على سيارات سوبارو لعام ٩٠. تم ولأول مرة نزول موديل ليجاس الجديد كلية لأسواق المملكة والشرق الأوسط وهى سيارة ذات مستوى وأداء عاليين بمواصفات متطورة: ماكينة ٢٢٠٠ سى سى ١٦ صماما ١٣٦ حصانا ذات دفع أمامى وايضا نظام الدفع ذا الأربع عجلات 4×4 وهناك موديلان رئيسيان منهما سيدان اربعة ابواب واستيشن واجن (بوكس) وبهذا الموديل تدخل سوبارو عالم السيارات المتوسطة بمستوى الأودى ٨٠ والساب ٩٠٠ .

اما بالنسبة لسيارات جنرال موتورز الامريكية التى تمثل وكالاتها فقد تم اضافة تجهيزات متطورة فى بونتياك بونيڤيل والبويك لاسابرا وايضا لـ جي. إم. سي سوبربان فقد تم تعديل نظام الفرامل باضافة نظام A. B. S) الأفضل عند الضرورة فى السرعات العالية.

التطور التكنولوجى فى الدول العظمى المنتجة للسيارات (اليابان وأمريكا وأوروبا) يجرى باتجاه تعديل الدفع من الخلفى الى الأمامى وذلك بعد تجارب دامت عدة سنوات، ثم التاكد من صلاحية هذا الاتجاه بشكل تجارى وعام، لذا نجد ان جميع الاجيال الجديدة من السيارات الاقتصادية من امريكا واليابان متجهة الى الدفع الامامى، أما المصانع الاوروبية فمازالت متمسكة بنظام الدفع الخلفى وذلك لأسباب اقتصادية وسياسات خاصة بالشركات المنتجة.

ان نظام الدفع بالعجلات الأربع للسيارات الصغيرة فقد بدات به الشركات اليابانية .

كما تم تطوير بعض موديلات أخرى فى أوروبا مثل سيارات الأودى لهذا النظام واتجاه معظم شركات انتاج السيارات فى التسعينيات ليكون هذا النظام متوفرا فى معظم السيارات .

الخدمات التى يقدمها الوكيل مقارنة بالاصلاحات التى تتم فى الورش الخارجية يمكن أن تكون مرتفعة الثمن نوعا ما ولكن الأعمال التى يقوم الوكيل باصلاحها تفوق بكثير الاصلاحات التى تتم فى الورش الخارجية، ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن ثمن الاصلاح لدى الوكيل مرتفع ولكن لا ننسى ان الوكيل لديه أيد عاملة ماهرة ومدربة وورش متطورة ومجهزة بأحدث المعدات والآلات التى تعطى النتائج الجيدة للاصلاح للوقاية وعدم حدوث نفس الضرر على السيارة. كما يعطى الوكيل ضمانات لجميع ما يقوم به من اصلاح اثناء فترة الضمان .

اما القطع المقلدة فليس من مصلحة التاجر والمستهلك استخدامها فهى مضرة للجميع وعبء على الاقتصاد الوطنى ان يتحمل قيمة شراء هذه القطع المقلدة وغير المضمونة والتى تسبب فى حالة تلفها أضرارا بالغة على مستعمليها، وقد تم التنسيق مع الهيئات الرسمية والغرف التجارية لاعداد برامج خاصة يتم من خلالها توعية العملاء بالاضرار الناتجة عن استخدام مثل هذه القطع .

جديدة جنرال موتورز

● ويقول السيد ماهر بيرار مدير مبيعات مؤسسات الجيل للسيارات:

- ليس هناك اضافات وتغيرات اساسية فى الموديلات الجديدة لسيارات جنرال موتورز والتغيرات فى مكان حزام الأمان الى جانب السائق على الباب وبعض الاشياء البسيطة .

ولكن تم بالفعل تغيير نظام الدفع من الخلفى الى الامامى فى معظم سيارات جنرال موتورز وهذا ما يعطى قوة اكبر ومرونة اكثر للسيارة، وهذا لقى رواجا جيدا فى المملكة ، وذلك جعل السيارة بالاضافة الى تبديل الدفع اصغر فى الحجم وتحولها من ٨ سلندرات الى ٦ سلندرات

ورش العميل بطبيعة الحال يجب ان تكون اغلى من الورش الأخرى وذلك لتوفر معدات وأجهزة صيانة وأيدى عاملة افضل واكثر من الورش الأخرى .

هناك دائما ارشادات واعلانات فى الصحف والمجلات وفى التليفزيون عن القطع غير الأصلية، وأفضل طريقة لمنع هذه الظاهرة هى صدور قانون مثل قانون السيارات بحيث لا يستطيع اى شخص احضار سيارات جديد مالم يكن وكيلا معتمدا من الشركة الصانعة ومسجلة فى وزارة الخارجية، وكذلك يجب ان يطبق هذا القانون على مستوردى قطع الغيار لضمان أصالتها .

بالنسبة للمواصفات فهناك تدرج فى نوعية هذه المواصفات، فهناك مواصفات يحددها الوكيل عند طلب السيارة، وهناك مواصفات تحددها الشركة الصانعة ولا يستطيع الوكيل ان يغيرها. أما بالنسبة لتفاوت الأسعار فإن الدولة أعطت ربحا معينا للسيارات وتترجم هذا بصدور بطاقات جمركية لكل سيارة والوكيل لا يستطيع بيع السيارة بأكثر من السعر المحدد فى البطاقة الجمركية، وهناك وكلاء يبيعون بسعر أقل من البطاقة للمنافسة الشريفة وهذا هو كل الأمر .

جديد ستروين

● حول التطورات الجديدة والاضافات على سيارات ستروين يقول السيد محمد سالمين عمر باصالح مدير عام مؤسسة باصالح وكلاء سيارات ستروين:

- فيما يخص ستروين ليس هناك أية موديلات جديدة لعام ١٩٩٠ وبالأخص فى منطقة الخليج العربى والشرق الأوسط، ولكن هناك موديل جديد هو - X M - وهى أول سيارة بمحرك ٦ سلندرات وتنتجها ستروين وظهرت حاليا فى اسواق فرنسا وسيبدأ ظهورها ابتداء من يناير ١٩٩٠ فى الأسواق الأوروبية. وستكون جاهزة للتصدير الى منطقتى الخليج العربى والشرق الأوسط فى اغسطس ١٩٩٠ لموديلات ١٩٩١م، وستكون الحصان الرابع الذى تراهن عليه شركة ستروين المصنعة كما يقولون. ومن اهم مميزاتها انها مجهزة بنظام مكابح مماثل لنظام مكابح الطائرات مما يجعلها تقف عند استعمال المكابح لحد أقصى ٣٠ مترا اذا كانت السيارة تسير بسرعة تتجاوز ٢٠٠/ك فى الساعة وهو نظام أى. بى. إس A. B. S .

● ثبات وقوة وراحة

- نظام الدفع الامامى ليس جديدا على انتاج شركة ستروين العالمية حيث انه متبع منذ اكثر من ٢٠ سنة لأكثر السيارات التى تنتجها، وهذا النظام يعطى السيارة ثباتا وقوة، وخاصة فى المنحنيات. كما ان التخلص من بعض القطع اللازمة فى الدفع الخلفى كناقل الحركة الاضافى وعمود الدفرنس وخلافه يتم اختصارها مما يوفر فى كلفة الانتاج وبالتالى توفير الصيانة ايضا لهذه القطع وأيضا تقليل الضوضاء بسبب اختصار الحركة الميكانيكية عند التشغيل،

جديد هونداى

● وحول مجمل الأسئلة ايضا يقول السيد سعد الوعلان وكيل سيارات هونداى فى المنطقة الوسطى:

- ما حدث على موديلات ١٩٩٠ بالنسبة لسيارات هونداى من اضافات تتعلق بالسلامة مثل مخدات هوائية فى حالة الاصطدام للسائق والراكب فى المقعد الأمامى.

بالنسبة لنظام الدفع الامامى والخلفى فلاشك ان الدفع الأمامى يزيد من التحكم فى السيارة ويحد من الاضرار فى حالة الاصطدام.. وصحيح ان الكثيرين يعتقدون أن صيانة واصلاح السيارات ذات الدفع الأمامى مكلف اكثر من ذات الدفع الخلفى، ولكن الميزات لهذا النوع من السيارات من حيث الأمان والتحكم اكثر أهمية من الصيانة.

أما عن الخدمات فوكلاء السيارات ملزمون أمام العميل والشركة الصانعة بأداء عمل جيد ومضمون مما يتطلب التأكد من جودة العمل باستعمال أجهزة متقدمة. كما ان الوكيل ملزم باعطاء ضمان على عمله وحريص جدا على سمعته فى السوق امام العملاء.. اضافة الى ان الوكيل يوفر قطع الغيار الاصلية التى تعنى الأمان.

● حول الاختلاف فى مواصفات السيارات وسعرها بين كيل و آخر فى حالة وجود اكثر من وكيل لنوع معين من السيارات. يقول السيد سعد الوعلان:

- كل شركة صانعة تضع لكل سوق مواصفات أساسية ومواصفات اضافية وللطالب الخيار فى المواصفات الاضافية فيرى البعض ان يخفف من هذه المواصفات حتى يكون سعر سيارته مناسبا ويرى الآخر بأنه كلما زادت الاضافات زادت الرغبة فى السيارة. وهذا هو الأساس فى اختلاف الأسعار من وكيل الى آخر. كما ان ظروف الوكيل أحيانا تجبره على تخفيض الأسعار لالتزامه مثلا ببضائع قادمة فيضطر الى محاولة تصريف المخزون لديه بخفض الأسعار.

● وعن نظرته لسيارة المستقبل يقول الوعلان:

- لاشك ان جميع الشركات تتسابق فى تطوير صناعة السيارات ولكن الأساس سيبقى كما هو حيث تختلف الحاجة من سوق الى آخر، فإذا كانت سوق اوروبا تتطلب السيارة الصغيرة ذات الدفع الامامى أو الأربع، نجد اسواقا أخرى مثل اليابان والشرق الأوسط تفضل الأخرى لعدم وجود ظروف مناخية مناسبة تتطلب ذات الدفع بالعجلات الأربع مثل الثلوج والأمطار.

الورش الأخرى

● فى رده على القول بان ورش الوكيل افضل من الورش الخاصة يقول السيد أحمد محمد نور الدين مدير مركز المنصور لصيانة السيارات بجدة:

- ان هناك بعض الورش غير التابعة للوكلاء تمتاز بالفحص على السيارات بأحدث الطرق وبكل دقة واتقان واخلاص فى العمل، والسعر المناسب والخدمات الكثيرة التى تقدمها للسيارة، فمثلا تقوم بعض الورش باستلام السيارة من أى مكان فى المدينة لاجراء الاصلاحات اللازمة عليها فى الورشة ثم ارجاعها الى المكان الذى يحدده العميل بعد الاصلاح.. ونتيجة لهذه الخدمات يتمسك العميل بالورشة ويصبح عميلا دائما لأن سيارته بعد الاصلاح على خير ما يرام من حيث الخدمات والسعر.

ومن هنا تكتسب بعض الورش غير التابعة للوكلاء الشهرة وتكون مثالا للورش المتكاملة.

كما تمتاز بعض الورش بالخدمات الدورية للسيارات إذ تقوم باجراء الفحص السريع للسيارة قبل دخولها الى الورشة عن طريق اخصائيين ذوى كفاءة عالية، وبالتالى يتحدد عيب السيارة ويتم الاصلاح بعد التحديد مباشرة من أجل تأمينها وسلامتها.

ننصح كل صاحب سيارة ألا يهمل وان يقوم باجراء الفحص السريع بمجرد ظهور أى عطب فى السيارة حفاظا على سلامته أولا وسلامة السيارة.

وتتبع بعض الورش سياسة شراء قطع الغيار الأصلية بكميات كبيرة وذلك للحصول على أسعار مخفضة وبالتالى عرضها على العميل بأسعار مغرية وهذا يسعد العميل كثيرا وبذلك يوفر له الجهد والوقت.

جديد هوندا

● عن جديد هوندا فى أسواق المملكة العربية السعودية يقول السيد محمد عبدالله هاشم مدير عام مؤسسات عبدالله هاشم:

- أعلنت شركه هوندا موتور عن طرح وتقديم كافة موديلات هوندا أكورد ١٩٩٠ الجديدة.

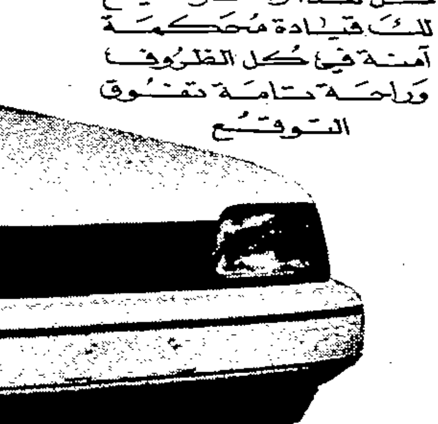
وتمتاز أكورد بأدائها العالى. راحتها الفخمة واناقتها المتميزة حيث تضعها هذه المزايا فى مرتبة أعلى من مثيلاتها من السيارات اليابانية. كما تمتاز اكورد الجديدة بفخامتها وهيبتها وستصبح مصدر تهديد جدى للسيارات الأوروبية الأعلى درجة منها. وتضع أكورد الجديدة مستويات جديدة للتصنيع، جودة اللمسات، راحة المسافرين وبهجة القيادة.

ومرة أخرى قامت هوندا بالاستفادة من خبرتها العريقة ونجاحاتها المتواصلة على حلبات سباق فورمولا ١ بطريقة فى غاية البراعة والجودة. لقد جهز كلا المحركين بسعة ٢ لتر بالكاربوريتر المبرمج سعة ٢.٢ لتر بنظام حقن الوقود الالكترونى بستة عشر صماما وتؤمن طاقة جبارة فى غاية السلاسة وسرعة الاستجابة خلال كافة مراحل السرعات لتأمين اقصى درجات المتعة والبهجة للسائق. وقد صمم عمودان متوازنان يدوران فى اتجاهين معاكسين بضعفى سرعة عمود الدوران المرفقى من أجل تقليل اهتزازات المحرك الى اقل درجة ممكنة، وحتى فى السرعات العالية تحافظ السيارة على تماسك وتشبث رائع على الطرقات وذلك نتيجة لنظام تعليقها المزدوج الجديد وعجلة قيادتها المحسنة. انها تستحوذ وتسيطر على الطريق وكأنها لا مثيل لها لتمنح السائق احساسا فريدا بالتحكم والأمن والسلامة.

ان الكابينة ليست واسعة فقط، بل فى غاية الراحة ومنتهى الفخامة. كما انها فى غاية الهدوء نتيجة لنظام العزل المكون من صفائح الفولاذ المذابة على أرضية الهيكل ورأس المحرك ونظام عزل تخروبى على السقف وقد خفض التصميم مسافات وثنايا لوحات الهيكل لتقليل نسبة احتكاك وضجيج الهواء، وحيث ان مقصورة الركاب معزولة كليا عن ضجيج المحرك، الطريق، الريح فإن عامل الاعياء قد خفض لدرجة كبيرة.

اما الرؤية الأمامية والجانبية قد ازدادتا بنسبة كبيرة بواسطة المناطق الزجاجية الملتفة كما ازدادت صلابة ومتانة الهيكل، وبناء عليه فقد ازداد عامل الأمن والسلامة بنسبة ٤٠٪.





رالي مرتفع الرمان

فوز قياسي للملك حسين وفوز تراكمي لميشال صالح

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ محمد الحداد :

في الاردن يعد سباق تسلق مرتفع الرمان من السباقات الأردنية التي تلفت أنظار كل محبي رياضة السباقات .

الفوز كان من نصيب سائق الراليات اللبناني الشهير ميشال صالح . جاء هذا الفوز بفارق ضئيل جدا عن توقيت الملك حسين ملك الاردن الذي شارك في هذا السباق والذي يعتبر اكبر مساند لرياضة السيارات في الاردن وهو أيضا من أقدم رياضييها المخضرمين في هذا المجال .

الجدير بالذكر أن الفارق الذي حققه ميشال صالح متجاوزا الرقم الذي حققه الملك حسين لم يتجاوز ١٥٪ من الثانية .. كما أن ميشال صالح لم يتمكن خلال تجربته الاولى في السباق الاردني الشهير من تحطيم الرقم القياسي الذي يحمله الملك حسين والبالغ ٢,٠٢,٤٢ دقيقة الذي حققه في احدى المراحل الثلاث بسيارته مرسيدس ١٩٠ إي

يعود تاريخ هذه البطولة للخمسينيات حيث شارك في هذه البطولة ابطال عرب وأجانب وأبطال اردنيون أورثوها لابنائهم ومنهم أيضاً من لايزال مواظباً على الاشتراك في تسلق هذه الهضبة جنباً الى جنب مع ابنائه الذين غرس فيهم حب هذه الرياضة .

كما هو شأن الملك حسين ملك الاردن وابنه الامير عبدالله بطل الاردن للراليات الصعبة .

وقد عرف هذا السباق في تاريخه الحديث تطورات هامة خاصة على مستوى السيارات المشاركة فيه.. حيث أصبح هناك سيارات تعد خصيصاً لهذه السباقات سواء كانت من تحضير محلي او خارجي مثل سيارة ام-جي-مترو-٦.آر.٤ بقيادة محمد الصالح الذي كان ترتيبه الرابع في هذا السباق، وأيضاً هيثم المفتي وسيارته الشهيرة دايهاتسو شارمنت من تحضير يديه حيث تمكن بها من احتلال المركز السادس هذا العام .

كما شارك في هذا السباق بعض ابطال الراليات العالمين كبطل العالم للراليات السويدي شتيج بلومكفيست وقد كان اشتراكه في هذا السباق رمزياً، أوبمعنى أدق استعراضياً بدعم من شركة فورد للسيارات التي أعدت له سيارة فورد ٢٠٠ آر.إس مصنفة في المجموعة «ب» حيث استطاع بها من تحقيق رقم قياسي أقل من دقيقتين أي ١,٥٣,٨٧ دقيقة .

وقد اعتبرت نتيجة بلومكفيست التي كانت خارج السباق نتيجة طبيعية نظراً لقوة محرك هذه السيارة التي تقارب ٥٠٠ حصان، فجاء اداء بلومكفيست بسيارته المتميزة كطائر خارج سربه حيث اعتاد الاردنيون الاشتراك بسيارات عادية مثل أوبل مانتا او نيسان .

وشارك في سباق مرتفع الرمان هذا العام ٤١ متسابقاً جاءت تصنيفات سياراتهم على اربع فئات منها ٣ سيارات لمجموعة «أ» سعتها ١٦٠٠سم^3 ، والفئة الثانية كانت للسيارات التي تتراوح سعة محركاتها بين ١٦٠٠ و٢٠٠٠سم والفئة الثالثة هي لتلك المجهزة بمحركات سعتها فوق ٢٠٠٠سم وكان على المتسابقين اجتياز مسافة السباق البالغة ٣ كيلومترات ثلاث مرات متوالية بحيث يعتبر أفضل توقيت تراكمي في اثنتين منها بمثابة النتيجة النهائية لكل متسابق .

أرقام قياسية

وقد اتجهت الانظار صوب الملك الرياضي وسيارته المرسيدس ١٩٠ إي بحلتها الرياضية الجديدة والتي اعدت خصيصاً في المانيا بما يتناسب والاشتراك في سباقات تسلق الهضبة وقد تمكن الحسين في الطلعة الأولى على طرقات الهضبة المرتفعة من تحطيم رقمه القياسي السابق وتسجيل رقم قياسي جديد هو ٢,٠٢,٤٢ دقيقة .

كان من الصعب تجاوز هذا الرقم حتى من قبل الامير عبدالله الحسين الذي قاد سيارة من ذات النوع وهو المعروف بإقدامه وقيادته الرياضية السريعة والجريئة أكثر من اللزوم.. وكذلك ميشال صالح المعروف عنه انه أسرع سائقي الراليات . وهذا يتضح من توقيت ميشال صالح في بعض المراحل الخاصة في راليات بطولة الشرق الأوسط ولم يستطع أي منهم من الاقتراب من توقيت الملك الحسين .

كان أفضل توقيت لصالح هو ٢,٠٢,٨٧ دقيقة.. ولكن المحاولة الثانية والثالثة للحسين لم تكن نتائجها بذات زخم الأولى حيث بلغ أفضل توقيت له فيها ٢,٠٣,٥٠ دقيقة في حين نجح صالح في تسجيل ٢,٠٢,٩٠ دقيقة في احدى الطلعتين مما جعله يتقدم في توقيته التراكمي خلال المرحلتين بفارق ١٥٪ من الثانية فقط عن توقيت الملك الحسين . وجاء محمد الصالح على متن سيارته الجديدة إم-جي مترو آر ٤ مصنفاً في المجموعة «ب» في المركز الثالث في الترتيب العام والثاني لسيارات المجموعة «ب» وراء ميشال صالح ولكن متأخرا حوالي ٣ ثواني عن توقيت الملك حسين ومتقدماً ٢٤٪ من الثانية على توقيت الامير عبدالله الذي حل في المركز الرابع .. والذي يعتبر الثاني لسيارات الفئة الثالثة من سيارات المجموعة «أ» .

الدايهاتسو العجيبة لهيثم

كان من اغرب السيارات التي شاركت في تل الرمان سيارة دايهاتسو شارمنت سبشيل .. اعدها هيثم المفتي وقادها بالتناوب مع بيل غوين.. وقد احتل غوين المركز الخامس متقدماً على المفتي الذي جاء في المركز السادس بفارق ٥٪ من الثانية فقط ، ويأتي وجه الغرابة في هذه السيارة من أن هيثم المفتي جهزها بمحرك نيسان ٢٤٠ آر.إس وبذلك قفزت قوتها إلى حوالي ٢٤٠ حصان كحد أدنى كما عمد إلى تخفيف وزنها قدر الامكان .

وقد أحرز كل من غوين والمفتي ايضاً الترتيبين الثالث والرابع لسيارات المجموعة «ب» أو ما يعادلها وكذلك للسيارات غير المحددة من حيث التعديلات عليها .

اما أفضل المراكز لسيارات نيسان ٢٤٠ آر.إس الحقيقية فكان الترتيب السابع بقيادة بطل الاردن السابق للراليات جورج خياط الذي وصل متأخرا بـ ٢٣٪ من الثانية عن هيثم المفتي .

سيدة الراليات

سيدة الراليات ماليا عصفور كانت المرأة الوحيدة في السابق على متن سيارتها نيسان ٢٤٠ آر.إس حيث سجلت توقيتاً بلغ ٤,٤١,٧٨ دقائق مما جعلها تحتل المركز الرابع عشر في الترتيب العام والحادي عشر في المجموعة «ب».. وكان كأس السيدات للسيدة ماليا عصفور .

حزام الأمان يزيد فرص النجاة

المواصفات الجديدة التي تفرضها كل الدول المستوردة للسيارات ـ ومنها دول مجلس التعاون الخليجي ـ تشترك في وجود أحزمة الأمان ثلاثية التثبيت للمقاعد الأمامية وثلاثية أو ثنائية للمقاعد الخلفية وذلك بعد ان تأكد بما لايدع مجالا للشك أهمية حزام الأمان في التقليل من اثر الاصطدام على الركاب ، وبالتالي تقليل نسبة الاصابات .

وتشير الاحصاءات الرسمية التي نشرت في بريطانيا مؤخرا الى انه ، ومنذ ان ادخلت الدولة النظام الاجبارى لربط حزام الامان ، انخفض عدد العمليات الجراحية الناجمة عن حوادث السير باكثر من ست آلاف حالة وانخفضت الجروح البسيطة بما يزيد على ١٤ الف حالة .

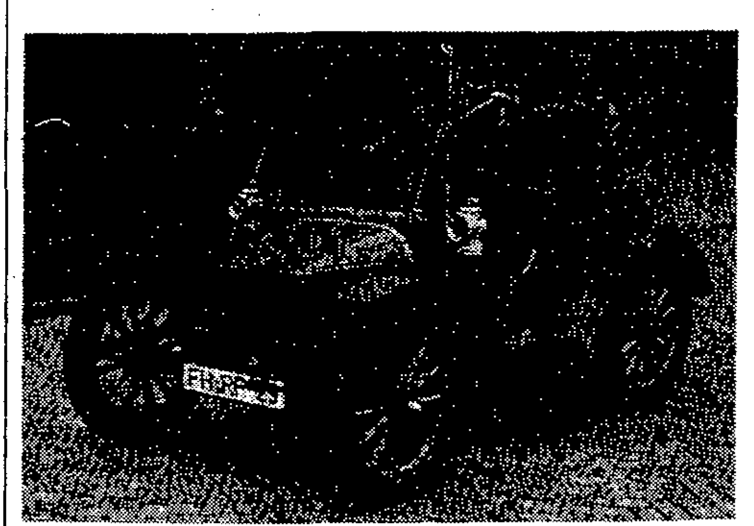
اما بالنسبة للأطفال فقد كان النجاح ملحوظا اذ انخفضت نسبة الوفيات والاصابات بينهم باكثر من ٥٠ في المائة .

● فاعلية حزام الأمان

واهمية حزام الامان تكمن في انه يخفف من حدة ارتطام اجسام الركاب ببعضهم بعضا او بالمقاعد وسقف السيارة وزجاجها الامامي وعجلة القيادة في حالة وقوع حادث اصطدام او انقلاب للسيارة ، او عندما يستخدم السائق الكوابح فجأة وبقوة . كما أن ربط حزام الامان يمنع مسألة القذف الى خارج السيارة وبالتالي يزيد من فرص النجاة ..

دموع أشجار المطاط

عجلات على الطرقات



● جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من الدكتور محمد نهى شيط :

من المعروف أن اطارات السيارات تصنع من المطاط بشكل أساسي ، لذلك أصبح ذكر المطاط مرتبطاً بذكر اطارات السيارات علماً بأن المطاط يستخدم في العديد من الصناعات الأخرى مثل صناعة سيور الآلات والمحركات وصناعة العوازل الكهربائية وموانع تسرب السوائل وصناعة الخراطيم والأنابيب وغيرها من الصناعات الأخرى . وعلى الرغم من كل تلك الصناعات إلا أن صناعة اطارات السيارات أعطت للمطاط أهمية وانتشاراً كبيرين لأن صناعتها غدت الصناعة الأولى له والتي عرف ويعرف بها . فما هو المطاط ؟

يعرف المطاط على أنه عصارة نباتية على هيئة سائل لبني (تشبه اللبن) تسمى لاتيكس LATEX (وتتركب من الهيدروكربون) تجمع من شقوق جذوع أشجار المطاط التي تنمو في المناطق الاستوائية إما بشكل طبيعي أو مستزرع . ويعتبر نبات HEVEA BRASILIENSIS أهم مصدر تجاري للمطاط الطبيعي كما ان هيدروكربون المطاط يتكون بشكل رئيسي من مركب ايسوبرين POLYMER OF ISOP-RENE وصيغته الكيميائية (C5H8M) .

مزارع المطاط

تحوي مزرعة المطاط ٣٠٠ شجرة في الهكتار ، والأشجار تبدأ في اعطاء عصارتها المطاطية بعد ٧ سنوات من عمرها حيث تعمل بها شقوق خارجية في قلف جذوعها بشكل خاص تسيل منها العصارة المطاطية التي تجمع من نهاية الشقوق بوعاء . ويبلغ ارتفاع الشجرة التي عمرها ١٢ سنة ١٢ متراً ، ويبلغ عدد الشقوق التي تعمل بها حوالي ١٠٠ شق تعطي من ١٢ إلى ١٦ كغ من العصارة المطاطية التي تنتج بعد معالجتها ٤,٥ ـ ٦ كغ من المطاط ، وأنه لصنع ٤ اطارات سيارة صغيرة نحتاج إلى إنتاج عصارة ٢٠٠ شق من شقوق أشجار المطاط الجيدة .

يعرف المطاط بكلمة كاوتشوك في بعض البلاد العربية وخاصة تلك التي كانت تحت الاحتلال الفرنسي أو التي مازالت اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية بها بعد اللغة العربية واصل كلمة كاوتشوك تعود للعالم الفرنسي La CONDAMINE LED الذي ارسلته الأكاديمية الفرنسية في بعثة علمية استكشافية إلى المناطق الاستوائية في أمريكا الجنوبية ـ حيث أنه أرسل إلى الأكاديمية الفرنسية عام ١٧٣٦ بعض اللفات من المواد الراتنجية السوداء التي سماها CAOUTCH-OUC وتلك التسمية أخذها من لغة الهنود في تلك المناطق والتي تعني الخشب الباكي Weeping Wood نسبة لسيلان عصارة المطاط من شقوق جذوع اشجارها .

علاقة المطاط بصناعة الاطارات

كان المطاط قبل استخدامه في صناعة الاطارات مادة عادية اقتصر استعمالها على بعض الاعمال المحدودة ، حتى جاء العالم الفرنسي DIETZ واستخدمها في عام ١٨٢٥م بأن كسا الطبقة الخارجية للإطار الحديدي بطبقة منها فعزل ملامسة حديد الإطار لسطح الأرض ، فكان هذا التطبيق أول استخدام للمطاط في صناعة الإطارات . ثم جاء بعده ثوماس هانكوك وأوجد الإطار المصمت وصنعه وسوقه عام ١٨٤٦م بعد ذلك اخترع ويليام ثومسون الإطار المملوء بالهواء عام ١٨٤٥م تلاه جون بويد دانلوب عام ١٨٨٨م واخترع الإطار المزدوج للدراجة الذي كان يحوي على نوعين من الإطارات داخلي (تيوب) وخارجي وبذلك يكون قد انتهى أمر شكل الإطار وبدأت بعد ذلك الأبحاث على تحسين نوعية وصفات الإطار باستخدام علم الكيمياء لتحسين صفات المطاط الأصلية ، وكان رائد هذه الأبحاث العالم شارلز جوديير عام ١٨٣٢م حيث جرب تفاعل المطاط الخام بالمواد الكيميائية بهدف الوصول إلى مطاط لين ذو قسادة وفشل ثم عاود تجاربه واستخدم الكبريت فحصل على المنتج المطلوب عندما مزج الكبريت مع المطاط الخام ضمن حرارة المدفأة واستخدم تجاربه حتى عام ١٨٣٩م عندما توصل إلى الفلكنة VUL-CANIZATION (تقسية المطاط بمعالجته بالكبريت تحت درجة حرارة مرتفعة) والتي اعتبرت اهم تطور كيميائي في تاريخ صناعة المطاط وإطارات المركبات وسجل براءة اختراعه عام ١٨٤٤م واستخدم اختراع شارلز جوديير في كل الشركات التي كانت تصنع المطاط ، وتتالت الأبحاث وتطبيقاتها في تطوير صناعة اطارات المركبات حتى استخدم الكربون الأسود في تصنيعها عن طريق مزجه بالمطاط عام ١٩٠٤م في انكلترا على يد العالم S.C. MOTE الذي اكتشف أن اضافة الكربون الأسود تكسب المطاط قوة ميكانيكية اكثر من أي مادة عرفت سابقاً . بعدها بدأ استخدام المواد المسرعة لتفاعل المطاط مثل مضادات الأكسدة والمركبات العضوية كالانيلين ANILINE والثيوكاربانليد THEOCARBANLID عام ١٩٠٦م بواسطة جورج اونسلاجير GEORGE OENSLAGER حيث وجد أن اضافتها إلى فلكنة المطاط اختصر وقت تصنيع الإطار إلى ٣/٢ بينما اختصر زمن تصنيع الإطار الداخلي (تيوب) إلى ٨٥٪ . في عام ١٩١٠م شاع استخدام الكربون الأسود في تصنيع اطارات السيارات حيث كان الإطار قبل ذلك التاريخ يعاني من ضعف بنيته واهتراء الموطىء TREAD فيه .

في عام ١٩١٦م حدث تطور كبير في تركيب جسم الإطار إذ استخدمت في تصنيعه الألياف القطنية مع الخيوط الأخرى مثل الرايون والنايلون ثم الألياف السلكية . في عام ١٩٢٠م بدأ تصنيع الموطىء من مطاط مفلكن بالكامل ، كما أنه من ذلك التاريخ بدأ تصنيع الإطار من نسيج مفلكن بالكامل وفي عملية واحدة . أما في عام ١٩٢٥م فإنه بدأ تصنيع اطار السيارات على الشكل الاسطواني الآلي باستخدام آلة التشكيل التي على هيئة برميل ، ثم تلا ذلك التطور في تعدد طبقات الإطار وترتيبها فوق بعضها بشكل مخالف في زوايا محورها .

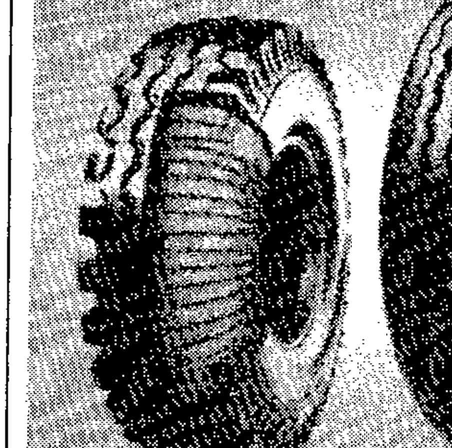
المطاط الصناعي

يعرف المطاط الصناعي بأنه أي مركب فُلكِن وأصبحت له صفات مشابهة لصفات المطاط الطبيعي . لقد بدأ الحصول على المطاط الصناعي منذ عام ١٨٦٠م عندما قطر العالم جريفيل ويليام المطاط الخام فحصل على مادة سماها ايسوبرين ISOPREN وكان الهدف من ذلك معرفة المركب الأساسي للمطاط الخام كي يمكن تركيبه فيما بعد كيميائياً ، إلا أن أول مادة مطاطية حصل عليها في التاريخ كانت على يد العالم جوستاف بوشارديت ١٨٧٩م عندما قطر المطاط الخام بعد معاملته بحمض الكلور ، وتعتبر هذه أول خطوة للحصول على المطاط الصناعي .

بعد ذلك بدأت الأبحاث في معظم دول العالم المتقدمة علمياً في ذلك الحين مثل بريطانيا والمانيا وامريكا ونجح الجميع في الحصول على المطاط الصناعي بطرق مختلفة ، إلا أنها جميعها تركز على التحليل الحراري للمركبات الهيدروكربونية ثم الفلكنة . إلا أنه برغم الحصول على المطاط الصناعي فإنه لم يستخدم في تصنيع الإطارات لوحده إلا في عام ١٩٤٠م حيث صنع أول إطار من المطاط الصناعي فقط وكان يعرف بإطار AMERIPOL إذ أنه قبل ذلك خلط المطاط الصناعي بالطبيعي واستخدم في تصنيع الإطارات ، واليوم أخذت صناعة المطاط الصناعي أهمية كبيرة لأنه أصبح يتم انتاجها من مشتقات البترول والغاز الطبيعي واستخدم العديد منها في تصنيع الإطارات مثل مطاط البيوتيل الذي يتفوق على المطاط الطبيعي من حيث التحمل بعشرة أضعاف لذلك يستخدم بكثرة في تصنيع الإطار الداخلي (التيوب) وهناك أيضاً العديد من أنواع المطاط الصناعي المستخدم في تصنيع الاطار الخارجي لدولاب السيارة مثل :

عديد البيوتاوئين وعديد الاستيرين بيوتادئين والنيوبرين والاكرونتيريل وغيرها .

إن الشيء الملفت للنظر بالنسبة للمطاط الصناعي أنه أصبح اليوم اكثر استخداماً من المطاط الطبيعي لما تفوق به في الصفات المطلوبة عن المطاط الطبيعي ، وكذلك أصبح أغلى ثمناً في بعض الإطارات مثل إطارات مكوك الفضاء التي تصنع من المطاط الصناعي



أحداث رالى الألف بحيرة

لعنة يابانية تسقط لانسيا وتنصب ميتسوبيشى بطلة العالم

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد الحداد:

هُزمت سيدة بطولة الألف بحيرة «لانسيا».. تقدمت ٥ سيارات يابانية على لانسيا وبطلها الايطالى ماسيمو بيازيون فى نهاية رالى الألف بحيرة .

٥ سيارات من انتاج مصانع ثلاثة فى بلاد الشمس المشرقة .

لقد عُدَّ هذا من ابرز الاحداث فى تاريخ هذه البطولة العالمية للراليات وبالتحديد منذ الغاء سيارات المجموعة (ب) لأن هذا التفوق على لانسيا وبطلها الايطالى ماسيمو بيازيون ياتى فى قمة تفوق لانسيا بعد ان احرزت لقب بطولة العالم للصانعين للعالم الثالث على التوالى .

.. توالت الأحداث خلال هذا الرالى وكأن لعنة يابانية تسيّر هذا السباق أو كأن السحر اليابانى يهيمن على مجرى سير الرالى.. فارتيكت لانسيا البطلة السابقة وانكسر صمام هيمنتها وانسحب الابطال ماركو الن ويوها كانكونن وآرى فاتانن وذلك بعد بروزهم كنجوم للصراع فى بدايته.. وبهذا اصبح الطريق مفتوحا لميتسوبيشى جالنت وبطلها السويدى ميكايل اريكسون ليحقق انتصاره الثانى على التوالى بعد فوزه برالى الارجنتين .

ويعد هذا الانتصار الأول لميتسوبيشى جالنت فى آر ٤ (V R 4) ذات الالتفاف بالعجلات الأربع التى تعد بحق احدث السيارات اليابانية على الساحة من حيث التقنية والتى تقدمت على كل من مازدا وتويوتا اللتين كانتا تسعيان وراء هذا النصر العظيم .

الصدفة أم التحول

فى رالى الألف بحيرة تجلت المنافسة بين لانسيا والفرق اليابانية لأول مرة فخسرت لانسيا سائقها أوريول لأول مرة فى هذا الرالى وايضا خسرت تويوتا سائقها كانوكمن وخسرت مازدا سائقها ميكولا.. وكانت خسارة ميتسوبيشى لسائقها فاتانن .

وكان من الصعب التأكد ما اذا كان التقدم اليابانى فى هذا الرالى وليد صدفة أم انه بداية تحول ومنعطف هام فى تاريخ بطولة العالم للراليات. وان لم تثبت لنا الجولات القادمة قدرات السيارات اليابانية فى رالى الألف بحيرة سيبقى جولة شاذة من جولات البطولة .

ولكننا لا نستطيع ان ننكر ان اليابانيين يسعون باستمرار وراء التقدم والفوز بالطبع. لذلك وجدناهم عندما قطعوا الأمل من جدوى التطوير.. يعمدون الى التجديد حيث بدأت تويوتا فى تحضير سيارة جديدة وتنتظر مازدا واحدة بمحرك اكبر قد يكون من فئة ١,٨ أو ٢ ليتر على الأقل، أما ميتسوبيشى فقد يدفعها فوزها هنا الى المشاركة بالبطولة بشكل اكثر فاعلية ولاتخفى سوبارو نيتها فى الانضمام الى هذا الصراع، وهى كما علمنا ستتعاون مع دايفيد ريتشارد منذ بداية الموسم المقبل على انزال سيارتى سوبارو ليغاسى (LEGACY) تيربو المندفعة بعجلاتها الاربع الى الساحة مزودتين بمحرك قوى من فئة الليترين .

لانسيا على ما يبدو تنبهت لهذا الخطر المحدق بمستقبل تربعها على عرش البطولة .. انه الخطر اليابانى المتزايد لذلك فهى بصدد وضع اللمسات الأخيرة على تحضير محركها الجديد المزود بـ ١٦ صماما والذى تقرر اعتماده فى دلتا انتجرال الجديدة لمواجهة احتمالات المستقبل .

ان كل هذه المعطيات تؤكد ان من المواجهات ستكون جد عنيفة بين لانسيا والأخوات اليابانيات كما سيبدو ان المستحيل تحديد مسار المواجهة منذ الآن .. حيث انقلبت كل الموازين بخسارة لانسيا عملاقة الألف بحيرة امام ميتسوبيشى .

انكسار الأبطال

قبل بداية رالى الألف بحيرة لم تكن قوة الفريق الايطالى موضع شك.. حيث انزل كعادته ثلاث سيارات الى الساحة بقيادة ابدع سائقيه .

انهم سائقو المستحيلات.. ابطال المهمات المستحيلة .

ماركو الن.. وماسيمو بيازيون.. وديديه أورويل ..

ان بيازيو كان يشارك فى هذا السباق لأول مرة .. لم يكن احد يتوقع ما حدث.. فقد كان الجميع يثقون فى امكانية ومهارة بطل العالم بيازيون الايطالى وامكانية تأقلمه مع كل الطرقات مهما كانت صعوبتها.. غير ان لانسيا كانت تعتمد فى الأصل على زميليه اكثر منه. ان ماركو الن هو أبدع الاختصاصيين برالى بلاده.. وسبق ان فاز به ست مرات من قبل.. أما الفرنسى ديديه أوريل كما نذكر فقد انهى الرالى فى العام الماضى بالمركز الثالث على متن السيارة فورد سييرا كوزورث.. واجمع كل من شاهده على تلقيبه باسم الفرنسى الطائر .

لعنة أم خط عاثر

كان الحظ قاسيا على لانسيا.. فخسرت سائقها الفرنسى الطائر ديديه أورويل الحائز على المركز الثالث فى العام الماضى منذ المراحل الأولى وتصاعدت حدة الصراع بين سائقها الن ومنافسه سائق تويوتا يوهاكانكونن فلجأت الى رفع ضغط التيربو.. وتعطل محرك أبرع سائقيها فانسحب وتبعه الى الانسحاب اكثر ابطال الرالى كانكونن وارى فاتانن سائق ميتسوبيشى .

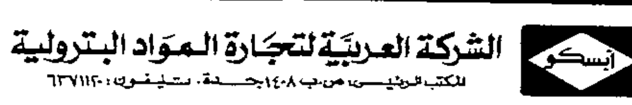
الأمطار والطريق والتحكم

استمر الطقس الممطر حتى وصل المنطلقون الى أولى المراحل الخاصة.. حيث بدأ الطقس ملبدا وغائما منذ بداية انطلاقة الرالى.. وبدأت الدلائل تشير الى صحة التوقعات، ففى هذه المرحلة تعادل الن وكانكونن (١,٥٦ د) متقدمين ثانية واحدة على آرى فاتانن (١,٥٧ د) وتعادل أورويل وسالونن (مازدا) قاطعين المرحلة بـ(١,٥٩د) وخلال المرحلة الثانية تقدمت تويوتا قليلا وسجل كانكونن وزميله سانز افضل وقت متقدمين (٣ ث) على مشاعل ميكايل اريكسون و٦ث على أورويل (لانسيا) .

متابعة الركض

بعد ان انسحب اكثر ابطال الرالى.. لم يعد هناك مفر من ان يحل محلهم الملاحقون. كان فى الطليعة الاسبانى كارلوس سانز سائق تويوتا والسويدى ميكايل اريكسون سائق ميتسوبيشى ولكن برغم تألق الاسبانى كارلوس سانز فى المراحل الخاصة الا انه ارتكب هفوة قيادة كان نصيبه منها ان انقلبت سيارته.. وكان هذا كفيلا بأن يفقده الامل فى الفوز وهذا جعل السويدى ميكايل اريكسون يستأثر بالطليعة امام ثيموسالونن وسانز.. وقد انهى الثلاثة الرالى بهذا الترتيب .

● فريق ميتسوبيشى الذي حققه النجاح في رالي الألف بحيرة



الدليل إلى سيارات ١٩٩٠ بالمملكة العربية السعودية

دليل وكلاء السيارات في المملكة العربية السعودية

● ايسوزو

الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية شركة باخشب إخوان
جدة : طريق مكة كيلو ٨
ت : ٦٨٧١٦٤٥ - ٦٨٧٩١٤٦

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك - CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ - ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
ايسوزو ن.ك.آر نصف نقل	٤ ديزل - ٣٣٠٠	٦٥ - ٣٥٠٠ - ٨٨	٢٠٠ - ٢٢٠٠ - ٢٠,٥	يدوي - ٥ خلفي	١٤٠		٥٤,٠٠٠		سنتان أو ٤٠ ألف كم
إيسوزو سيدان - جيميني	٤ - ١٤٧١	٥٦ - ٥٤٠٠ - ٧٦	١٢٢ - ٢٢٠٠ - ١٢,٤	يدوي - ٥ سرعات خلفي	١٨٠		٣٠,٠٠٠	متوفر	»
إيسوزو كي.بي. بيك أب قصير	٤ ديزل - ٢٥٠٠ / ٤ بنزين - ٢٣٠٠	١٠٥ - ٥٠٠٠	١٨ - ٣٠٠٠	يدوي - ٥ خلفي	١٨٠		بنزين ٢٥,٠٠٠ / ديزل ٣٠,٠٠٠	متوفر	»
إيسوزو إن.بي.آر نصف نقل	٤ ديزل - ٣٦٣٦	١٠٠ - ٣٥٠٠	٢٤,٥ - ٣٠٠٠	يدوي - ٥ خلفي	١٤٠		٥٨,٠٠٠	متوفر	»
إيسوزو جيب تروبر	٤ - ٢٥٩٩	٨٨ - ٥٠٠٠	١٩٧ - ٢٦٠٠	يدوي - ٥ بالعجلات الأربع	١٦٠		٦٠,٠٠٠	متوفر	»
إيسوزو جيب تروبر ديلوكس	٤ - ٢٥٩٩	٨٨ - ٥٠٠٠	١٩٧ - ٢٦٠٠	يدوي - ٥ بالعجلات الأربع	١٦٠		٥٥,٠٠٠	متوفر	»
إيسوزو ف.إس.آر نصف نقل	٤ ديزل - ٥٧٨٥	١١٠ - ٣٢٠٠ / ١٥٠ - ٣٢٠٠	٣٨٠ - ٢٠٠٠	يدوي - ٥ خلفي	١٤٠		٩٥,٠٠٠	متوفر	»

● جنرال موتورز

● شيفروليه
● أولدز موبيل
● كاديلاك

الوكيل المعتمد في المملكة العربية السعودية:
شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة (اميكو)
جدة ت: ٦٦٧٧١٠٨
الدمام ت: ٨٢٦٤١٩٠
الخبر ت: ٨٩٤٧٦٢١
الجبيل ت: ٣٦١١١٠٨
الاحساء ت: ٥٨٦٥٨٧٥

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك - CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ - ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
شيفروليه سوبربان ٤×٢	٨ - ٧٤٠٠	٢٣٠ -	٣٨٥ -	أوتوماتيك ٣ سرعات	١٦٠	٧,٩	٩٧,٠٠٠	متوفر	٢ سنة أو ٤٠ ألف ك
شيفروليه كابريس بروجهام سيدان	٨ - ٥٠٠٠	١٦٩ -	٢٥٦ -	أوتوماتيك ٤ سرعات - خلفي	٢٠٠	٩,٣	٧٩,٠٠٠	متوفر	»
شيفروليه كابريس بروجهم ٧ إس سيدان	٨ - ٥٠٠٠	١٦٩ -	٢٥٦ -	أوتوماتيك ٤ سرعات خلفي	٢٠٠	٩,٣	٨٤,٠٠٠	متوفر	»
شيفروليه كابريس كلاسيك ستيشن واجن	٨ - ٥٠٠٠	١٤١ -	٢٥٥ -	أوتوماتيك ٤ - ٥ سرعات خلفي	٢٠٠	٨,١	٨٠,٠٠٠	متوفر	»
شيفروليه كورسيكال تي سيدان	٦ - ٣١٠٠	١٤٢ -	١٨٦	يدوي ٥ سرعات أوتوماتيك ٣ سرعات خلفي	١٨٠	٨,٨	٥٦,٠٠٠	متوفر	»
شيفروليه كابريس سيدان آ جي ٤	٨ - ٥٠٠٠	١٦٩ -	٢٥٦ -	أوتوماتيك ٤ سرعات خلفي	٢٠٠	٩,٣	٦٧,٠٠٠	متوفر	»
شيفروليه بلازر ٤×٤	٨ - ٥٧٠٠	٢١٠ -	٣٠٠ -	أوتوماتيك ٤ سرعات بالعجلات الأربع	١٦٠	٩,٣	٩٦,٠٠٠	متوفر	»
شيفروليه سوبربان ٤×٢	٨ - ٧٤٠٠	٢٣٠ -	٣٨٥ -	أوتوماتيك ٣ سرعات خلفي	١٦٠	٧,٩	٩٧,٠٠٠	متوفر	»
أولدزموبيل ٩٨ ريجنسي بروجهام سيدان	٦ - ٣٨٠٠	١٤٧,٥	٢٠٤ -	أوتوماتيك ٤ سرعات أمامي	٢٠٠	٨,٥	١٠٤,٠٠٠	متوفر	»
كاديلاك فليت وود سيدان	٨ - ٤٥٠٠	١٧٩,٦	٢٤٤,٨	أوتوماتيك ٤ سرعات أمامي	٢٢٠	٩,٥	١٤٠,٠٠٠	متوفر	»
كاديلاك بروجهام سيدان	٨ - ٥٧٠٠	١٧٥ -	٢٤٤,٨	أوتوماتيك ٤ خلفي	٢٢٠	٩,٥	١٣٤,٠٠٠	متوفر	»

● تويوتا

الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية شركة عبداللطيف جميل المحدودة
جدة: ت: ٦٨٩٦٧٥٧ - ٦٧١٤٤٨٨، فاكس ٦٦٧١٦٥٠ - الرياض: ت: ٤٩١٧٧٤٤
الطائف: ت: ٧٤٥٤٤٢٥
ينبع: ٣٢٢٧٨٤٣
الهفوف: ٥٣٠١٥٧٢
تبوك: ٤٢٣٠٥٦٠
الخبر: ٨٥٧٨٦٠٣
الدمام: ٨٣٤٠٥٤٧ - الجبيل: ٣٦١٢١٢٥
مكة المكرمة: ٥٣٦٠٨٩٢

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك - CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ - ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
كراون رويال صالون - سيدان	٦ - ٣٠٠	٢١٠ - ٥٦٠٠	٢٧ - ٤٨٠٠	أوتوماتيك ٤ - سرعات أمامية وواحدة خلفية		١٠,١	٧٣,٥٠٠	متوفر	سنتان أو ٥٠ ألف كم
كورولا سيدان بكس	٤ - ١٣٠٠	٧٢ - ٦٢٠٠	١٠,٣ - ٤٢٠٠	عادي - ٤ سرعات أمامية وواحدة خلفية		١١,٧	٢٧,٥٠٠ - ٣٠,٥٠٠	متوفر	»
كورونا سيدان	٤ - ٢٠٠	١٢٩ - ٥٦٠٠	١٨,٤ - ٤٠٠٠	يدوى ٥ سرعات أمامية وواحدة خلفية		١٠,٦	٣٣,٥٠٠	متوفر	»
كورولا سيدان - هاتشباك	٤ - ١٦٠٠	٩٦ - ٦٠٠٠	١٤,٨ - ٤٢٠٠	عادي ٥ سرعات أمامية وواحدة خلفية		١٠,٨	٣٠,٠٠٠ - ٣٠,٨٠٠	متوفر	»
سوبرا اسيدر	٦ - ٣٠٠٠	٢١٠ - ٦٠٠٠	٢٧ - ٤٨٠٠	عادى ٥ سرعات أمامية وواحدة خلفية - أوتوماتيك		٦,٣	٧٤,٥٠٠ - ٧٩,٩٠٠	متوفر	»
كراون سوبر صالون سيدان	٦ - ٢٨٠٠	١٤٥ - ٥٠٠٠	٢٣,٥ - ٤٠٠٠	عادي - ٥ - أوتوماتيك		١٠,٦	٥٩,٢٠٠ - ٦١,٢٠٠	متوفر	»
كريسيدا سيدان بكس	٤ - ٢٤٠٠	١١٧ - ٥٢٠٠	٢٣,٥ - ٤٠٠٠	يدوى - ٥ - أوتوماتيك		١١,٨	٣٧,٢٠٠ - ٤٤,٢٠٠	متوفر	»
كريسيدا غراندي - سيدان	٦ - ٢٨٠٠	١٤٣ - ٥٠٠٠	٢٣,٥ - ٥٠٠٠	يدوى ٥ أوتوماتيك		١٠,٢	٥٣,٥٠٠ - ٥٦,٩٠٠	متوفر	»

● فولفو
● رينو

الوكيل العام في المملكة: شركة الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة المحدودة
جدة: ت: ٥٨/٦٦٧١١٥٦ - طريق مكة كيلو ٥ ٦٨٠٥٩٨٠
حي البوادي ت: ٦٨٣٢٢١٦
الرياض ت: ٢٣١٩٩٨٤
الدمام ت: ٨٥٧١٩٠٠
الخبر ت: ٨٦٤٨٠٣٢
الجبيل ت: ٣٤١٦٧٢٠
الهفوف ت: ٥٩٢٧٩٧٥
أبها ت: ٢٢٣٥٣٦١ - ٢٢٣٥٥٦٦
ينبع ت: ٣٩٦٠٨٦٢
المدينة المنورة ت: ٨٢٥٣٠٥٦
الطائف ت: ٧٣٣٠٠٣٢ لدى عبدالقادر سندي.

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك - CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ - ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
فولفو ٢٤٠ جي إل إم	١٩٨٨	١١٦ -	١٥٥ -	يدوى ٥ سرعات	٢٠٠	١٢,٧	٦٤,٨٠٠	متوفر بأقساط	سنة
فولفو ٢٤٠ جي إل إي	١٩٨٨	١١٦ -	١٥٥ -	أوتوماتيك ٤	٢٠٠	١٣,٤	٦٦,٨٠٠	»	سنة
فولفو ٢٤٥ جي إل إي استات	١٩٨٨	١١٦ -	٥٥ -	أوتوماتيك ٤	٢٠٠	١٤,١	٦٩,٨٠٠	»	سنة
فولفو ٧٤٠ جي.إل.إم	١٩٨٨ -	١٢١ -	١٥٨ -	يدوي - ٥	٢٠٠	١٢,٥	٦٩,٨٠٠	»	سنة
فولفو ٧٤٠ جي.إل.إي	١٩٨٨ -	١٢١ -	١٥٨ -	أوتوماتيك ٤	٢٢٠	١٣,٠	٧٢,٨٠٠	»	»
فولفو ٧٤٠ جي.إل.إي.إي	٢٣١٦ -	١٣١ -	١٩٠	أوتوماتيك ٤	٢٢٠	١١,١	٧٩,٨٠٠	»	»
فولفو ٧٤٥ جي.إل.آر.إي استات	٢٣١٦ -	١٣١ -	١٩٠	أوتوماتيك ٤	٢٢٠	١١,١	٨٥,٠٠٠	»	»
فولفو ٧٤٠ توربو أوتو	٢٣١٦ -	١٧٠ -	٢٦٥	أوتوماتيك ٤	٢٢٠	٨,٨	٩٠,٠٠٠	»	»
فولفو ٧٦٠ جي.إل.إي أوتو	٢٨٤٩ -	١٧٠ -	٢٤٠	أوتوماتيك ٤	٢٢٠	٩,٦	١١٥,٠٠٠ - ١١٨,٠٠٠	»	»
رينو آر ٩ جي.تي.إل.إم شيفيرني	١٣٩٧ -	٨٨ - ٥٢٥٠	١١,٤ - ٣٠٠٠	يدوي ٥ سرعات	١٨٠	١٣,١	٢٦,٠٠٠ - ٢٧,٨٠٠	متوفرة	سنة
رينو آر ٢١ جي.تي.إكس.إم سيمفوني	١٩٩٥	١٠٢ - ٥٥٠٠	١٦,٥ - ٣٠٠٠	يدوي - ٥	٢٠٠	١٠,٥	٣٨,٧٠٠	»	»
رينو آر ٢١ جي.تي.إكس إي سيمفوني	١٩٩٥	١٠٢ - ٥٥٠٠	١٦,٥ - ٣٠٠٠	أوتوماتيك - ٣	٢٠٠	١١,٧	٤١,٧٠٠	»	»
رينو آر ٢٥ جي.تي.إس.إم	١٩٩٥	٩٨ - ٥٥٠٠	١٦,٥ - ٣٠٠٠	يدوي - ٥	٢٠٠	١١,٥	٥٤,٠٠٠ - ٦٣,٠٠٠	»	»
رينو آر ٢٥ جي.تي.إس.إي	١٩٩٥	٩٨ - ٥٥٠٠	١٦,٥ - ٣٠٠٠	أوتوماتيك ٣	٢٠٠	١٢,٧	٥٥,٦٠٠ - ٥٨,٨٠٠	»	»

● جاكوار

الوكيل العام في المملكة: الشركة العربية للسيارات (العليان) جدة - طريق المدينة
ت : ٦٦٥٣٥٥٥ الرياض - طريق خريص
ت : ٢٣٣٣١١١ الدمام - شارع الملك خالد
ت : ٨٤٢١٢١٦

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك - CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ - ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
رانج روفر فوجي ٤ أبواب	٨ - ٣٩٤٧	١٨٥,١ - ٤٧٥٠	٣٣٥,١ - ٣٦٠٠	يدوي أوتوماتيك	١٧٦	١٠	١٤٠,٠٠٠ - ١٥١,٠٠٠	متوفر	سنة
جاكوار إكس.جي ٤٠	٦ - ٣٩٨٠	٢٣٥ - ٤٧٥٠	٢٨٥ - ٣٧٥٠	أوتوماتيك	٢٢٢	٨,٦	١٣٨,٠٠٠	»	٢ سنة
جاكوار كونقارتا بى إكس.جي ٥ كابريو	١٢ - ٥٣٤٥	٢٦٤ - ٥٢٥٠	٢٨٣ - ٣٠٠٠	أوتوماتيك	٢٢٥	٩,٢	٢٢٠,٠٠٠	»	٢ سنة
جاكوار ديملر إكس.جي ٤٠	٦ - ٣٩٨٠	٢٣٥ - ٤٧٥٠	٢٨٥ - ٣٧٥٠	أوتوماتيك	٢٢٢	٨,٦	٢٠٣,٠٠٠	»	٢ سنة
جاكوار إكس جي ٤٠ سوفرين	٦ - ٣٩٨٠	٢٣٥ - ٤٧٥٠	٢٨٥ - ٣٧٥٠	أوتوماتيك	٢٢٢	٨,٦	١٦٣,٠٠٠	»	٢سنة

● مرسيدس بنز

الوكيل العام بالمملكة
شركة ابراهيم الجفالي وإخوانه جدة: ٦٦٧٢٢٢٢
الرياض : ٣٢٣٣٣٣

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك - CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ - ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
مرسيدس ١٩٠	٤ - ١٩٩٧	١٠٥ - ٥٥٠٠	١٧٠ - ٢٥٠٠	يدوي - ٥ سرعات أوتوماتيك - ٤ سرعات		١٢,٤	٨٢,١٨٠		
مرسيدس ١٩٠ إي	٤ - ١٩٩٧	١٢٢ - ٥١٠٠	١٧٨ - ٣٥٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		١٠,٥	٨٨,٧٩٠		
مرسيدس ١٩٠ إي ٢,٥ - ١٦	٤ - ٢٤٩٨	٢٠٤ - ٦٧٠٠	٢٤٠ - ٥٠٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٧,٥	١٧١,٢٣٠		
مرسيدس ٢٠٠	٤ - ١٩٩٧	١٠٩ - ٥٢٠٠	١٧٠ - ٢٥٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		١٢,٦	٩٨,٨٢٠		
مرسيدس ٢٠٠ إي	٤ - ١٩٩٧	١٢٢ - ٥١٠٠	١٧٨ - ٣٥٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		١١,٦	١٠١,٣٠٠		
مرسيدس ٢٣٠ إي	٤ - ٢٢٩٩	١٣٦ - ٥١٠٠	٢٠٥ - ٣٥٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		١٠,٤	١١٤,٢٠٠		
مرسيدس ٢٠٠ تي.إي	٤ - ١٩٩٧	١٢٢ - ٥١٠٠	١٧٨ - ٣٥٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		١٢,٦	١٢٨,١٢٠		
مرسيدس ٢٣٠ تي.إي	٤ - ٢٢٩٩	١٣٦ - ٥١٠٠	٢٠٥ - ٣٥٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		١٢,٦	١٣٩,٦٧٠		
مرسيدس ٣٠٠ تي.إي - ٢٤	٦ - ٢٩٦٠	٢٣١ - ٦٣٠٠	٢٧٢ - ٤٦٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٧,٩	١٩٨,٨٠٠		
مرسيدس ٣٠٠ إي	٦ - ٢٩٦٢	١٨٨ - ٥٧٠٠	٢٦٠ - ٤٤٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٧,٩	١٥١,٤٠٠		
مرسيدس ٣٠٠ إي ٢٤	٦ - ٢٩٦٠	٢٣١ - ٦٣٠٠	٢٧٢ - ٤٦٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٧,٥	١٦٣,٠٧٠		
مرسيدس ٢٣٠ سي.إي	٤ - ٢٢٩٩	١٣٦ - ٥١٠٠	٢٠٥ - ٣٥٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		١٠,٤	١٤٠,٠٠٠		
مرسيدس ٣٠٠ سي.إي	٦ - ٢٩٦٢	١٨٨ - ٥٣٠٠	٢٦٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٧,٩	١٦٩,٩٩٠		
مرسيدس ٣٠٠ سي.إي ٢٤	٦ - ٢٩٦٠	٢٣١ - ٦٣٠٠	٢٧٢ - ٤٦٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٥		٧,٤	١٨٢,٩٢٠		
مرسيدس ٢٦٠ إس.إي	٦ - ٢٥٩٩	١٦٦ - ٥٨٠٠	٢٢٨ - ٤٦٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		١٠,٢	١٥٧,١٨٠		
مرسيدس ٣٠٠ إس.إي.إل	٦ - ٢٩٦٢	١٨٨ - ٥٧٠٠	٢٦٠ - ٤٤٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٩,١	١٩١,٨٨٠		
مرسيدس ٥٠٠ إس إي إل	٨ - ٤٩٧٢	٢٦٥ - ٥٢٠٠	٤٠٠ - ٣٧٥٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٧,٢	٢٦٠,٩١٠		
مرسيدس ٥٦٠ إس إي إل	٨ - ٥٥٤٧	٣٠٠ - ٥٠٠٠	٤٥٥ - ٣٧٥٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٦,٩	٢٩٨,٧٥٠		
مرسيدس ٥٠٠ إس إي سي	٨ - ٤٩٧٣	٢٦٥ - ٥٢٠٠	٤٠٥ - ٤٠٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٧,٢	٢٧٧,١٥٠		
مرسيد ٥٦٠ إس.إي.سي	٨ - ٥٥٤٧	٣٠٠ - ٥٠٠٠	٤٥٥ - ٣٧٥٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٦,٩	٣١٦,٩٠٠		
مرسيدس ٣٠٠ إس.إل	٦ - ٢٩٦٠	٢٣٠ - ٦٣٠٠	٢٧٢ - ٤٦٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٥		٨,٢	٢٧٢,١٠٠		
مرسيدس ٥٠٠ إس.إل	٨ - ٤٩٧٣	٣٢٦ - ٥٥٠٠	٤٥٠ - ٤٠٠٠	يدوي - ٥ أوتوماتيك - ٤		٦,١	٣٣٥,٥٠٠		

● شيفروليه

وكيل معتمد: مؤسسة الجبيل للمحركات الجبيل - شارع الميل ص ب: ١٣٩

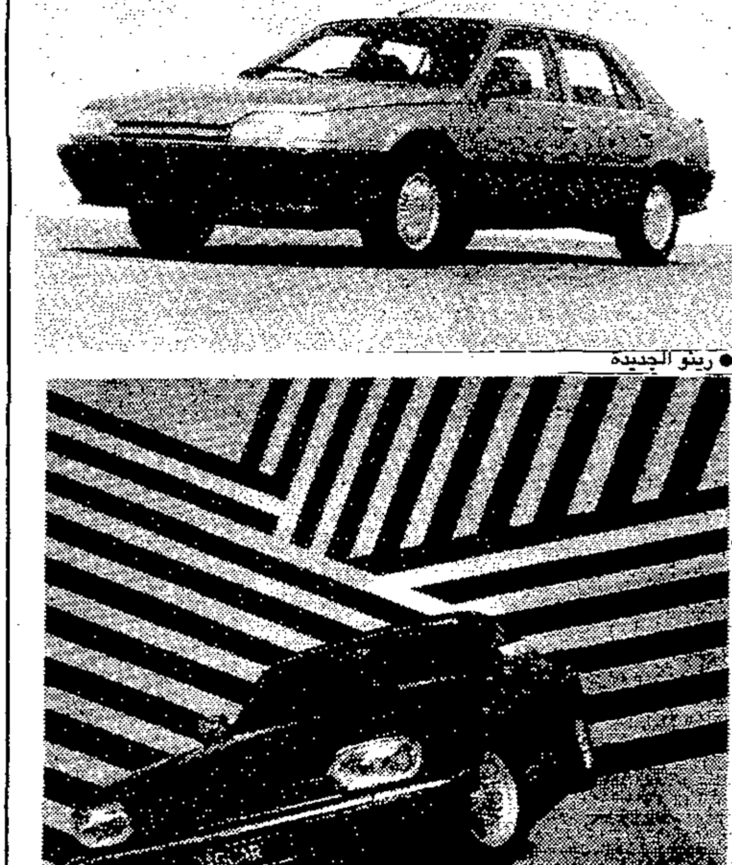
الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك - CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ - ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
شفروليه كابريس بروجهام	٨ - ٥٠٠٠	١٧٠ - ٤٢٠٠	٣٤٥ - ٢٤٠٠	أوتوماتيك خلفي	٢٠٠		٧٩,٠٠٠	غير متوفر	سنتين أو ٤٠ ألف كم

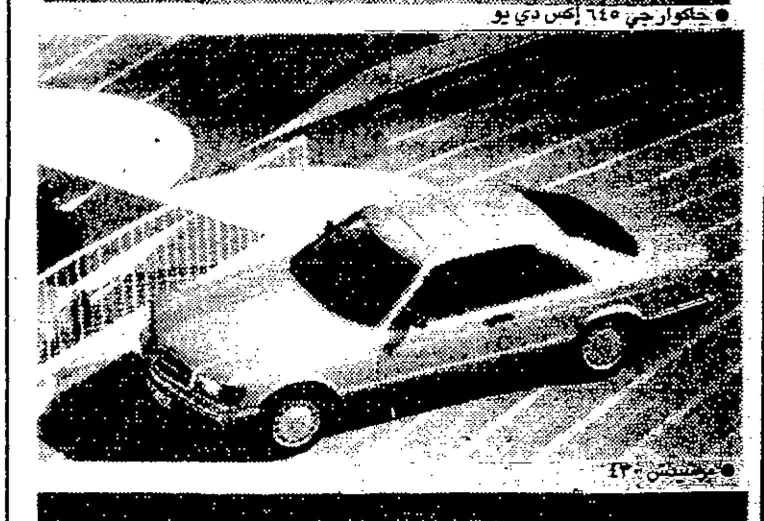
● جي إم سي

● تويوتا كورولا

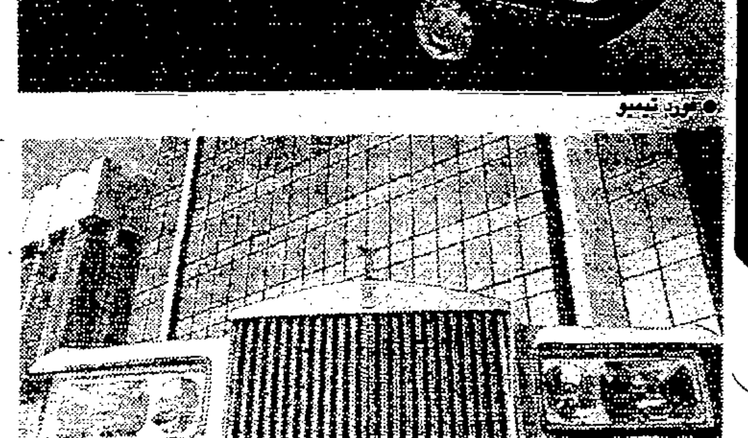
● فولفو الجديدة

● رينو الجديدة


● جاكوار جي ٦٤٥ إكس دي يو


● مرسيدس [illegible]

● فورد تيمبو


● رولزرويس الشامخة

الدليل إلى سيارات ١٩٩٠ بالمملكة العربية السعودية

دليل وكلاء السيارات في المملكة العربية السعودية

● بيجو

الوكيل العام بالمملكة
شركة المتوكل للسيارات والآليات
جدة ـ طريق مكة كيلو ٥ ت: ٦٨٧٥٤٩٧ ـ ٦٨٧٢١٦٨ ـ الرياض: شركة تسويق السيارات ـ ت: ٤٦٤٢٨٢٥ ـ ٤٠٢٧٥٧٨ ـ الخبر: شركة تسويق السيارات ت: ٨٩٥٠٦٢٠ ـ الاحساء: شركة تسويق السيارات ت: ٥٨٦٣٦٦٦

● رولزرويس

استن مارتن
الوكيل العام بالمملكة شركة الأسواق العربية السعودية
جدة ـ خلف شبك المطار
جدة ت: ٦٨٨٣٤٤٨
الرياض ت: ٤٧٨٢٨٨٤ ـ ٢٤١٤٠٥٢
شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز ـ العليا
الخبر ت: ٨٥٧١٦٥٦

● ستروين

الوكيل العام بالمملكة مؤسسة باصالح التجارية ـ جدة: ٦٨٩٥٧٥٣
شرق شبك المطار القديم
الوكلاء بالمنطقة الوسطى والشرقية
التوكيلات العمومية للآلات
الرياض: ت: ٤٧٦٢٣٢٠

● لينكون

● فورد

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الرياض: طريق خريص تليفون ٢٣١٩٩٤٤
الرياض: شارع الجامعة تليفون ٤٠٣٩٠٠٠
جدة: طريق المدينة ت: ٦٩١٢٨٢١
الدمام: خط الخبر الدمام السريع ت: ٨٥٧٤٤٢٣

● جنرال موتورز

● بويك
● بونتياك
● جي. إم. سي
● سوبارو

الوكيل العام بالمملكة:
مؤسسة عمر أبو بكر باليبد
جدة: ت ٦٨٩٧٩٠٠ ـ طريق الجامعة
المدينة ت: ٨٣٦٧٧٨٨
مكة المكرمة: ٥٤٥٢٧٥٠
خميس مشيط ت: ٢٢٣٢٥٣٣

● فولكس واجن

● أودي
● بورش

الوكيل العام بالمملكة الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات (ساماكو بن لادن)
جدة: خلف شبك المطار القديم ت: ٦٤٠٥٢٠٠
الرياض: ٤٩١٧٢٣٩

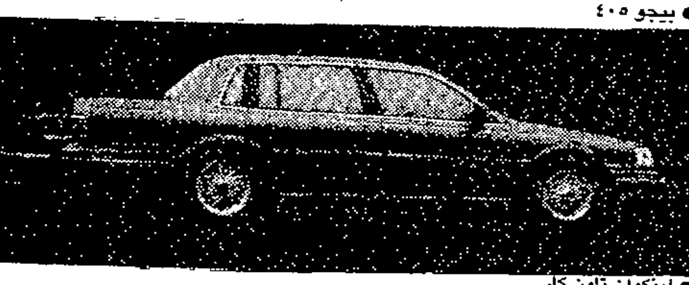
● نيسان

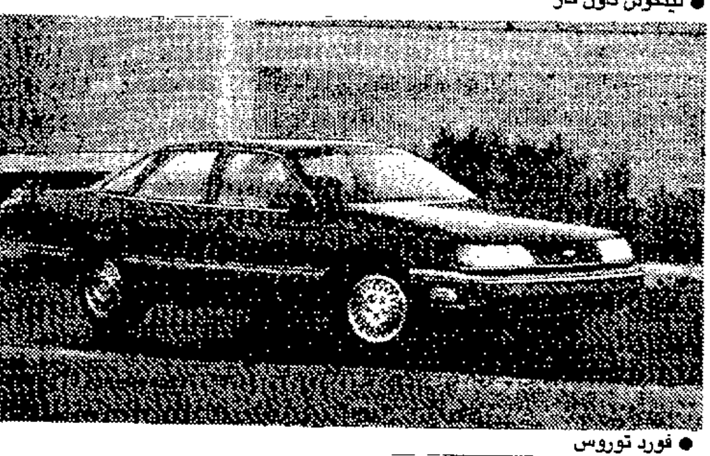
الوكيل العام بالمملكةشركة الحمراني والسليمان المتحدةجدة: ٦٦٥٠٧٤٥طريق المدينة٦٦٠٠٨١٦ مكة المكرمة: ٥٣٦٥٥٢٢الرياض: شركة الحمراني للتجارة والاستيراد ت: ٤٦٤١٢٣٩ القصيم: ٣٦٤٣٥٥٩ ـ المنطقة الجنوبية : ابها مركز الجنوب ت: ٢٢٧١٩٣٣ الباحة: ٧٢٥٣٣٣٦ تبوك: ٤٢٣٤٩٠٨ ـ حائل: ٥٣٣٢٦٤
● للموزعون المعتمدون جدة: مؤسسة جزاء للتجارة ت ٦٢٠٩٩٠٧ الطائف: مؤسسة باسالم التجارية ت: ٧٤٦٨٤٥١ نجران: ت: ٥٢٢٣٦٠٣

● شيفروليه

الوكيل في الدمام:
شركة السحيمي ـ الدمام ـ الشارع الأول مع تقاطع شارع الملك سعود
ت : ٨٣٤٣٦٦٩ ـ ٨٣٤٣ ١٥٢

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك ـ CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/ دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ ـ ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
بيجو ٤٠٥ ام آي ١٦	٤ ـ ١٩٠٥	١٦٠ ـ ٦٥٠٠	١٧,٧ ـ ٥٠٠٠	عادي ـ أوتوماتيك أمامي مستعرض	٢٢٠	٨,٦	٧٥٠٠٠	غير متوفر	٢٠٠٠ كم الأولى
بيجو ٤٠٥ جي إل	٤ ـ ١٥٨٠	٩٢ ـ ٦٠٠٠	١٣,٢ ـ ٢٦٠٠	عادي ـ أمامي مستعرض	٢٠٠	١١,٦	٤١٠٠٠	غير متوفر	[illegible]
بيجو ٤٠٥ جي آر	٤ ـ ١٩٠٥	١١٠ ـ ٦٠٠٠	١٦ ـ ٣٠٠٠	عادي ـ أتوماتيك أمامي مستعرض	٢٠٠	١٠,٢	٤٦,٥٠٠	»	»
بيجو ٥٠٥ سيدان إس تي	٤ ـ ١٩٧١	١٠٠ ـ ٥٢٥٠	١٦,١ ـ ٣٠٠٠	عادي ـ أوتوماتيك خلفي	٢٠٠	١٢,٦ ـ ١٦,٢	٥٢,٠٠٠	»	»
بيجو ٥٠٥ بوكس عائلي جي آر	٤ ـ ١٩٧١	١٠٠ ـ ٥٢٥٠	١٦,١ ـ ٣٠٠٠	عادي ـ أوتوماتيك خلفي	٢٠٠	١٣,٤ ـ ١٧,٢	٥٧٠٠٠	»	»
بيجو ٤٠٥ إس آر آي	٤ ـ ١٩٠٥	١٢٥ ـ ٥٥٠٠	١٧ ـ ٤٥٠٠	عادي ـ أوتوماتيك أمامي مستعرض	٢٢٠	٩,٧ ـ ١١,٩	٥٧٠٠٠	»	»
استن مارتن ـ لاجوندا	٨			أوتوماتيك ـ خلفي أوتوماتيك	٢٦٠		٦٨٠,٠٠٠	غير متوفر	سنة
استن مارتن ـ فيراج	٨			أوتوماتيك	٢٦٠		٦٠٠,٠٠٠	غير متوفر	سنة
رولزرويس سيلفرسبيرت ٢	٨ ـ ٦,٧٥			أوتوماتيك ٣ سرعات ـ خلفي	٢٦٠		٥٥٠,٠٠٠	غير متوفر	٣ سنوات
رولزرويس سيلفرسبير ٢	٨ ـ ٦,٧٥			أوتوماتيك ٣ ـ خلفي ـ توربو	٢٦٠		٦٤٠,٠٠٠	غير متوفر	٣ سنوات
رولزرويس بنتلي كونتننتال	٨ ـ ٦,٧٥			أوتوماتيك ـ خلفي	٢٦٠		٧٠٠,٠٠٠	غير متوفر	٣ سنوات
رولزرويس بنتلي هولسان إس	٨ ـ ٦,٧٥			أوتوماتيك ـ خلفي	٢٦٠		٥٢٠,٠٠٠	غير متوفر	٣ سنوات
رولزرويس بنتلي ايفت	٨ ـ ٦,٧٥			أوتوماتيك ـ خلفي	٢٦٠		٤٨٠,٠٠٠	غير متوفر	٣ سنوات
رولزرويس كورنيش ٣	٨ ـ ٦,٧٥			أوتوماتيك٣ ـ خلفي			٧٢٠,٠٠٠	غير متوفر	٣ سنوات
رولزرويس بنتلي توربو آر	٨ ـ ٦,٧٥			أوتوماتيك ـ خلفي			٦٤,٠٠٠	غير متوفر	٣ سنوات
بي إكس ١٦	٤ ـ ١٩٠٥	١٦٠ ـ ٦٥٠٠	١٨,٤ ـ ٥٠٠٠	عادي ٥ دفع أمامي	٢١٨	٧,٨	[illegible]	متوفر	سنة كاملة
بي إكس ١٩ جي تي آي	٤ ـ ١٩٠٥	١٢٥ ـ ٥٥٠٠	١٣,٦ ـ ٤٥٠٠	يدوي عادي ٥ ـ أمامي	٢٠٠	٨,٤	٤٧,٠٠٠	متوفر	سنة كاملة
بي إكس ١٦ تي آر إس	٤ ـ ١٥٨٠	٩٢ ـ ٦٠٠٠	١٠,١ ـ ٣٢٥٠	عادي ٥ ـ أمامي	١٨٠	١٠	٣٦,٠٠٠	متوفر	سنة كاملة
بي إكس ١٩ تي آر إس	٤ ـ ١٩٠٥	١٠٥ ـ ٥٦٠٠	١١,٩ ـ ٣٠٠٠	عادي ٥ ـ أمامي	١٨٠	١٠	٤٤,٠٠٠	متوفر	سنة كاملة
	٤ ـ ١٩٠٥	١٠٥ ـ ٦٠٠٠	١١,٩ ـ ٣٠٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ أمامي	١٨٠	١١	٤٧,٠٠٠	متوفر	سنة كاملة
بي إكس ١٩ جي تي آي	٤ ـ ١٩١٥	١٢٥ ـ ٥٥٠٠	١٣,٦٠ ـ ٤٥٠٠	أوتوماتيك ٤ أمامي	٢١٠	٩,٨	[illegible]	متوفر	سنة كاملة
كراون فكتوريا س، ل إكس	٨ ـ ٥٠٠	١٥٠ ـ ٣٢٠٠	٢٧٠ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك خلفي	٢٢٠		٧٥,٠٠٠ ـ ٨٦,٠٠٠	متوفر	سنة أو ٢٠,٠٠٠
فورد تيمبو جي ل	٤ ـ ٢٣٠	٩٨ ـ ٤٤٠٠	١٣٤ ـ ٢٤٠٠	يدوي ٥ سرعات أمامي	١٨٠		٤٥٠٠٠ ـ ٥٠٠٠٠	متوفر	كم على السيارة
لينكون مارك سيفن بيل بلاس ل س س	٨ ـ ٥٠٠	٢٢٥ ـ ٤٢٠٠	٣٠٠ ـ ٣٢٠٠	أوتوماتيك خلفي	٢٠٠		١٢٢٠٠٠ ـ ١٢٧٠٠٠	متوفر	أو سنتين أو
فورد موستانج هاتشباك/كشف	٨ ـ ٥٠٠	٢٢٥ ـ ٤٢٠٠	٣٠٠ ـ ٣٢٠٠	أوتوماتيك خلفي	٢٠٠		٧٠٠٠٠ ـ ٨٥٠٠٠	متوفر	٤٠,٠٠٠ كم على
فورد توروس جي إل ، توروس جي إل توروس واجن توروس إل	٦ ـ ٣٥٠	١٤٠ ـ ٤٨٠٠	١٦٠ ـ ٣٠٠٠	أوتوماتيك امامي	٢٠٠		٦٦,٠٠٠ ـ ٧٠,٠٠٠	متوفر	مجموعة نقل الحركة
لينكون كونتننتال سيجنيتشر	٦ ـ ٣٨٠	١٤٠ ـ ٣٨٠٠	٢١٥ ـ ٢٢٠٠	أوتوماتيك امامي			١٣٨,٠٠٠ ـ ١٤٥,٠٠٠	متوفر	
ثندر بيرد ستاندرد إل إكس	٦ ـ ٣٨٠	١٤٠ ـ ٣٨٠٠	٢١٥ ـ ٢٤٠٠	أوتوماتيك خلفي				متوفر	
لينكون تاون كار سيجنيتشر	٨ ـ ٥٠٠	١٥٠ ـ ٣٢٠٠	٢٧٠ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك خلفي			١٣٦,٠٠٠ ـ ١٥٢,٠٠٠	متوفر	
بويك ليسابراكوستم سيدان	٦ ـ ٣٨٠	١٦٥ ـ ٤٨٠٠	٢١٠ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ أمامي	٢٠٠		٨٤,٩٦٧	متوفر	٢٠ الف كم
بويك بارك افينو سيدان	٦ ـ ٣٨٠	١٦٥ ـ ٤٨٠٠	٢١٠ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ أمامي	٢٠٠		١٠٣,٤٢٥	متوفر	٢٠ الف كم
بويك سينتوري ليمتد سيدان	٦ ـ ٣٨٠	١٦٠ ـ ٥٢٠٠	١٨٥ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ امامي	٢٠٠		٧٢,٥٣٦	متوفر	٢٠ الف كم
بونتياك باريسين سيدان: ايجلر ـ بروجهام	٨ ـ ٥٠٠	١٧٠ ـ ٤٤٠٠	٣٤٥ ـ ٢٤٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ خلفي	٢٠٠		٧٩,٠٠٣ ـ ٨٠,٢٣٥	متوفر	٢٠ الف كم
بونتياك غراند بريكس سي، كوبي	٦ ـ ٣١٠	١٤٠ ـ ٤٨٠٠	١٨٠ ـ ٣٦٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ أمامي	١٩٠		٨٤,٧١٦	متوفر	٢٠ الف كم
بونتياك غراند بريكس إل إي سيدان	٦ ـ ٣١٠	١٤٠ ـ ٤٨٠٠	١٨٠ ـ ٣٦٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ أمامي	١٩٠		٨٠,٧٤٣	متوفر	٢٠ الف كم
بونتياك بونفيل سيدان إل إي ـ سي	٦ ـ ٣٨٠	١٦٥ ـ ٥٢٠٠	٢١٠ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ أمامي	١٨٠		٨٠,٥٢٦ ـ ٨٩,١٥٢	متوفر	٢٠ الف كم
بونتياك تمبست سيدان	٤ ـ ٢٢٠			يدوي ـ ٥ سرعات امامي	١٤٠		٤٣,٥٠٠	متوفر	٢٠ الف كم
جي. إم سي بي. اكوستم سي دبليو بي إل دبليو بي بيك اب	٦ ـ ٤١٠	١٠٦ ـ ٣٨٠٠	١٨٨ ـ ٢٠٠٠	يدوي ـ ٤ سرعات خلفي	١٦٠		٣٨,٨٩٢		
جي. إم سي بي. اكوستم سي دبليوبي إل دبليوبي جي إم سي بي اكوستم	٦ ـ ٤١٠	١٠٦ ـ ٣٨٠٠	١٨٨ ـ ٢٠٠٠	يدوي ـ ٤ سرعات خلفي	١٦٠		٣٨,٨٩٢		
جي. إم سي بي. اكوستم سي دبليوبي ـ ل دبليوبي بيك اب	٦ ـ ٤١٠	١٠٦ ـ ٣٨٠٠	١٨٨ ـ ٢٠٠٠	يدوي ـ ٤ سرعات خلفي	١٦٠				
جي. إم. سي بي. اديلوكس ا. سي إس دبليوبي ـ ل دبليو بي ـ بيك اب	٦ ـ ٤١٠	١٠٦ ـ ٣٨٠٠	١٨٨ ـ ٢٠٠٠	يدوي ـ ٤ سرعات خلفي	١٦٠		٣٨,٧٩٨ ـ ٤٠,٩٨٨		
جي. إم سي سوبر بان اول يوريوس	٨ ـ ٧٤٠	٢٣٠ ـ ٣٦٠٠	٣٨٥ ـ ١٦٠٠	أوتوماتيك ٣ سرعات	١٦٠		٩٨,٣٥٠		
جي. إم. سي جيمي ـ أوتيليتي	٨ ـ ٥٧٠	٢١٠ ـ ٤٠٠٠		أوتوماتيك ٤ بالعجلات الأربع			٩٢,٠٠٠		
سوبارو ليون	٤ ـ ١٦٠٠	١٧٤ ـ ٥٢٠٠		يدوي ـ ٥ ـ أمامي				متوفر	١٠ آلاف كم
سوبارو جوسلي	٣ ـ ١٢٠٠	١٣٨ ـ		٥ سرعات أمامي			٢٦,٨٤٥	متوفر	١٠ آلاف كم
سوبارو جوسلي جي ل	٣ ـ ١٢٠٠	١٣٨ ـ		٥ سرعات أمامي			٢٧,٦١٥	متوفر	١٠ آلاف كم
سوبارو ستيشن واجن	٤ ـ ٢,٢٠٠	١٣٦ ـ ٦٠٠٠		يدوي ٥ سرعات بالعجلات الأربع ـ أمامي			٤٧,٩٩١	متوفر	١٠ آلاف كم
سوبارو ليجامي ستيشن واجن	٤ ـ ٢٢٠٠	١٣٦ ـ ٦٠٠٠		٥ سرعات أمامي			٤٣,٢٠٠	متوفر	١٠ آلاف كم
سوبارو ليجاسي سيدان	٤ ـ ٢٢٠٠	١٣٦ ـ ٦٠٠٠		يدوي ـ ٥ سرعات ـ دفع بالعجلات الأربع ـ امامي			٤٦,٠١٥	متوفر	١٠ آلاف كم
سوبارو ليجاستي سيدان	٤ ـ ٢٢٠٠	١٣٦ ـ ٦٠٠٠		أوتوماتيك أمامي			٤٥,١٠٠	متوفر	١٠ آلاف كم
سوبارو ليجامي	٤ ـ ٢٢٠٠	١٣٦ ـ ٦٠٠٠		يدوي ٥ سرعات أمامي			٤٢,٠٩٥	متوفر	١٠ آلاف كم
فولكس واجن جولف كشف	٤ ـ ١٨٠٠	٩٠ ـ ٥٥٠٠	١٣٧ ـ ٣٠٠٠	عادي ـ أوتوماتيك أمامي	١٦٦ عادي/١٦١	١١,٣٠ ـ ١٣,٢	٧٠,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنة
فولكس واجن جيتا	٤ ـ ١٨٠٠	١٠٠ ـ ٥٢٠٠	١٤٥ ـ ٢٣٠٠	عادي ـ أمامي	١٧٦	١٠,٩	٤١,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنة
أودي ١٠٠	٥ ـ ٢٣٠٠	١٣٦ ـ ٥٦٠٠	١٩٠ ـ ٤٠٠٠	عادي ـ أوتوماتيك امامي	٢٠١ ـ ١٩٨	١٠,٦ ـ ١٢,٣	٧٧,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنة
أودي ٨٠	٤ ـ ٢٠٠٠	١١٣ ـ ٥٣٠٠	١٧٠ ـ ٣٢٥٠	أوتوماتيك عادي امامي	١٩٢ ـ ١٩٦	١٢,٧ ـ ١٠,٥	٥٨,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنة
أودي ٩٠	٥ ـ ٢٣٠٠	١٣٦ ـ ٥٧٠٠	١٨٦ ـ ٣٥٠٠	عادي ـ أوتوماتيك امامي	٢٠٦ ـ ٢٠٣	٩,٢ ـ ١١,٥		متوفر	سنة
أودي تي ڤي ٨	٨ ـ ٣٦٠٠	٢٥٠ ـ ٥٨٠٠	٣٤٠ ـ ٤٠٠٠	أوتوماتيك بالعجلات الأربع	٢٣٥	٩,٢	٢٣٥,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنة
بورش كرايرا ٢	٦ ـ ٣٦٠٠	٢٥٠ ـ ٦١٠٠	٣١٠ ـ ٤٨٠٠	عادي ـ أوتوماتيك خلفي	٢٦٠	٥,٩	٢٤٠,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنتين ١
بورش ٩١١ كرايرا ٤	٦ ـ ٣٦٠٠	٢٥٠ ـ ٦١٠٠	٣١٠ ـ ٤٨٠٠	عادي بالعجلات الأربع	٢٦٠	٥,٩	٢٦٠,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنتين
بورش ٩٢٨ إس ٤	٨ ـ ٥٠٠٠	٣٢٠ ـ ٦٠٠٠	٤٣٠ ـ ٣٠٠٠	أوتوماتيك	٢٧٠	٥,٩	٣٣٠,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنتين
بورش ٩٤٤ إس ٢ كشف	٤ ـ ٣٠٠٠	٢١١ ـ ٥٨٠٠	٢٨٠ ـ ٤٠٠٠	عادي خلفي	٢٤٠	٧,١	٢٠٠,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنتين
بورش ٩٢٨ جي تي	٨ ـ ٥٠٠٠	٣٣٠ ـ ٦٢٠٠	٤٣٠ ـ ٤١٠٠	عادي خلفي	٢٧٥	٥,٨	٣٣٠,٠٠٠ سعر تقريبي	متوفر	سنتين
نيسان بيك اب	٤ ـ في جي ٣٠ إس	١٢٠ ـ ٤٨٠٠	٢٠ ـ ٣٢٠٠	يدوي ٥ ـ خلفي	١٨٠		٢٥,٤٥٠ ـ ٤١٠٠٠	غير متوفر	»
نيسان باترول	٦ ـ تي بي ٤٢	١٨٠ ـ ٤٢٠٠	٣٤,٥ ـ ٢٨٠٠	يدوي ٥ سرعات خلفي + امامي اتوماتيك ٤ سرعات	١٨٠		٤٥,٥٠٠	»	»
صني إل اكس ستيشن	٤ ـ جي ١٤١ إس	٩٠ ـ ٦٢٠٠	١١,٧ ـ ٤٠٠٠	٥ سرعات ـ عادي خلفي	١٨٠		٢٧,٧٠٠ ـ ٢٩,٧٠٠	»	»
سيدريك بروهام ي جي	٦ ـ ٣٠ إس	١٥٠ ـ ٤٨٠٠	٤٢,٢ ـ ٣٦٠٠	يدوي ٥ مرعات اوتوماتيك ٤ سرعات خلفي	٢٤٠		٤٦,٠٠٠ ـ ٦٤,٣٠٠	»	»
لوريل التيما جي تي إس	٦ ـ آر بي ٢٤	١٤١ ـ ٥٦٠٠	٢٠,١ ـ ٤٤٠٠	يدوي ٥ سرعات اوتوماتيك ٤ سرعات خلفي	٢٠٠		٣٨,٠٠٠ ـ ٤٩,٠٠٠	»	»
نيسان تيرانو (باث فايندر)	٣ إس ٢٤ زد	١١٤ ـ ٤٨٠٠	١٩,٥ ـ ٣٢٠٠	خلفي يدوي ٥ سرعات	١٨٠		٤٥,٥٠٠	»	»
نيسان ماكسيما	٦ إي ٣٠ جي في	١٧٠ ـ ٥٦٠٠	٢٥,٤ ـ ٢٨٠٠	يدوي ٥ سرعات اوتوماتيك ٤ سرعات	٢٤٠		٥٤,٦٠٠ ـ ٦١,٧٠٠	»	»
شيفروليه كوش كابريس كلاسيك	٨ ـ ٥٠٠٠	٢٥٠ ـ ٣٨٠٠	٢٥٦ ـ	أوتوماتيك ٤ خلفي	٢٠٠	٦	١٤٠,٠٠٠	غير متوفر	سنة أو ٢٠ الف كم


● بيجو ٤٠٥


● لينكولن تاون كار


● فورد توروس

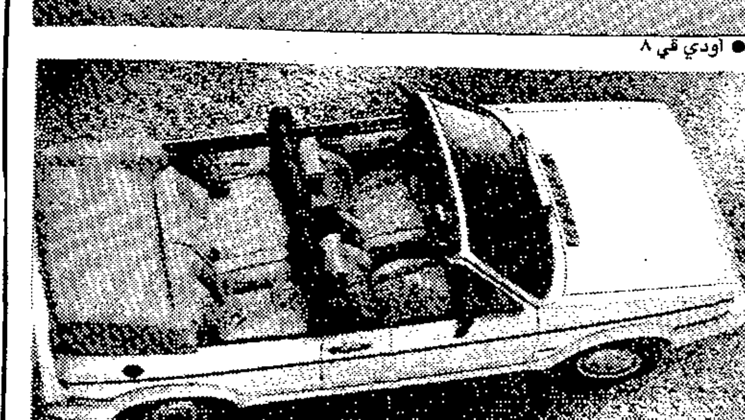

● نيسان باترول


● بونتياك فاير بيرد فورمولا


● بويك ريغال غران سبورت كوبي

● سوبارو ليجاسي

● أودي في ٨


● فولك كابريو

الدليل إلى سيارات ١٩٩٠ بالمملكة العربية السعودية

دليل وكلاء السيارات في المملكة العربية السعودية

● ميتسوبيشي

● جالنت
● لانسر
● باجيرو بيك أب ـ فان
● روزا باص
● كانتر

الوكيل العام بالمملكة:
مؤسسة العيسائي للتجارة
جدة : ٦٢٠٢٠٠٠ ـ الدمام : ٨٥٧٢٠٤٥
أبها : ٢٢٣٠٥٩٦ بريدة : ٣٢٤٠٩٤٦
المدينة المنورة : ٨٣٦٢٦٤٥
الوكلاء الوحيدون:
مؤسسة حسين محمد مريع
صبياء/جيزان : ٣٢٦٠١٠٤
مؤسسة الحمرور ـ نجران/شرورة : ٥٤٢٢٤٤٦
مؤسسة العقالق واليحيى ـ الهفوف : ٥٣٠٠٠٠٥
مؤسسة التويجري ـ بريدة/الجبيل : ٣٢٣٥٩٧٧
مؤسسة النفيعي ـ الطائف : ٧٤٦٨٦٠٠

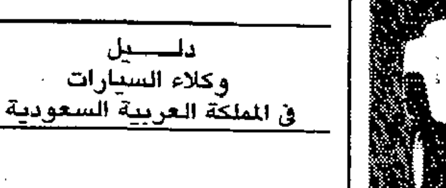
الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك ـ CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/ دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ ـ ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
لانسر آي-إل	١٢٩٨ـ	٥٣ ـ ٦٠٠	١٠٥ ـ ٤٠٠٠	يدوي	١٥٨		٣٠,٠٠٠	قابل للتفاوض حتى ٣٦ شهرا	سنة واحدة
لانسر جي-إل-إكس	١٤٦٨ـ	٦٠ ـ ٥٥٠٠	١٢٠ ـ ٣٥٠٠	يدوي	١٦١		٣٥,٠٠٠	»	»
جالانت جي-إل-إس	١٩٩٧ـ	٧٣ ـ ٥٥٠٠	١٥٢ ـ ٣٥٠٠	يدوي	١٧٥		٤١,٠٠٠	»	»
جالانت سوبر صالون	١٩٩٧ـ	٧٣ ـ ٥٥٠٠	١٥٢ ـ ٣٥٠٠	يدوي ـ أوتوماتيك	١٧٥		٥٢,٠٠٠	»	»
جالانت جي-تي-١	١٩٩٧ـ	٧٣ ـ ٥٠٠	١٧٠ ـ ٥٠٠٠	يدوي	٢٠٥		٦٧,٠٠٠	»	»
جالانت في-إكس هارد توب	٢٣٥٠ـ	٨٢ ـ ٤٥٠٠	١٩٠ ـ ٣٥٠٠	يدوي ـ أوتوماتيك	١٨٠		٦١,٠٠٠	»	»
سبيس واجن	١٧٥٥ـ	٦٥ ـ ٥٠٠٠	١٣٧ ـ ٣٥٠٠	يدوي	١٦٠		٦٣,٠٠٠	»	»
ستيشن تربو	١٩٩٧ـ	١١٠ ـ ٥٥٠٠	٢٣٠ ـ ٣٠٠٠	يدوي	١٩٥		٦١,٠٠٠	»	»
باجيرو قصير ٥ مقاعد	٢٥٥٥ـ	٧٦ ـ ٤٥٠٠	١٩٢ ـ ٢٥٠٠		١٤٠		٥٥,٠٠٠	»	»
باجيرو طويل سقف مسطح ٩ مقاعد	٢٥٥٥ـ	٧٦ ـ ٤٥٠٠	١٩٢ ـ ٢٥٠٠		١٣٥		٦٧,٠٠٠	»	»
باجيرو طويل سقف مرتفع ٩ مقاعد	٢٥٥٥ـ	٧٦ ـ ٤٥٠٠	١٩٢ ـ ٢٥٠٠		١٣٥		٥٩,٠٠٠	»	»
باجيرو سوبر صالون ٧ مقاعد	٢٥٥٥ـ	٧٦ ـ ٤٥٠٠	١٩٢ ـ ٢٥٠٠		١٣٥		٤٧,٠٠٠	»	»
باجيرو في ٦ ـ ٧ مقاعد	٢٩٧٢ـ	١٠٧ ـ ٥٠٠٠	٢٣١ ـ ٢٥٠٠		١٦٠		٧٢,٥٠٠	»	»
باجيرو ديزل ٧ مقاعد	٢٤٧٧ـ	٥٣ ـ ٤٢٠٠	١٤٧ ـ ٢٠٠٠		١٢٠			»	»
بيك أب ـ ٣ إل ٢٠٠ غمارة واحدة ـ بنزين	١٩٩٧ـ	١٠٦ ـ ٥٥٠٠	١٦٥ ـ ٣٥٠٠		١٥٠		٢٤,٥٠٠	»	»
بيك أب ٦ إل ٢٠٠ غمارتين ـ بنزين	١٩٩٧ـ	١٠٦ ـ ٥٥٠٠	١٦٠ ـ ٣٥٠٠		١٥٠		٣٦,٠٠٠	»	»
بيك أب ٣ إل ٢٠٠ غمارتين ـ ديزل	٢٤٧٧ـ	٧١ ـ ٤٢٠٠	١٤٩ ـ ٢٠٠٠		١٣٠		٣٣,٠٠٠	»	»
بيك أب ٦ إل ٢٠٠ غمارتين ـ ديزل	٢٤٧٧ـ	٧١ ـ ٤٢٠٠	١٤٩ ـ ٢٠٠٠		١٣٠		٤٠,٠٠٠	»	»
فان باتل بودي إل ٣٠٠ ـ بنزين	١٥٩٧ـ	٥٤ ـ ٥٠٠٠	١٢٥ ـ ٣٠٠٠		١٣٠		٣٧,٥٠٠	»	»
فان باتل بودي إل ٣٠٠ ـ طويل بنزين	١٥٩٧ـ	٥٤ ـ ٥٠٠٠	١٢٥ ـ ٣٠٠٠		١٢٥		٤٠,٠٠٠	»	»
فان باتل بودي إل ٣٠٠ طويل ديزل	٢٤٧٧ـ	٥٣ ـ ٤٢٠٠	١٤٧ ـ ٢٠٠٠		١٢٥		٤٥,٠٠٠	»	»
ميني باص إل ٣٠٠ طويل بنزين	١٥٩٧ـ	٥٤ ـ ٥٠٠٠	١٢٥ ـ ٣٠٠٠		١٢٥		٤٥,٠٠٠	»	»
ميني باص إل ٣٠٠	١٩٩٧ـ	٦٦ ـ ٥٥٠٠	١٣٥ ـ ٣٠٠٠		١٢٥		٦١,٠٠٠	»	»
روزا باص قصير بنزين	٢٥٥٥ـ	٧٦ ـ ٤٥٠٠	١٩٢ ـ ٢٥٠٠				٦٠,٠٠٠	»	»
روزا باص ديزل	٣٢٩٨ـ	٧١ ـ ٥٣٠٠	٢٢٧ ـ ٢٢٠٠					»	»
روزا باص طويل ديزل	٣٢٩٨ـ	٧١ ـ ٥٣٠٠	٢٢٧ ـ ٢٢٠٠					»	»
كانتر بنزين	٢٥٥٥ـ	١٠٣ ـ ٤٥٠٠	١٩٢ ـ ٢٥٠٠				٥١,٥٠٠	»	»
كانتر ديزل	٣٢٩٨ـ	٩٢ ـ ٣٥٠٠	٢٣٢ ـ ٢٢٠٠				٥٤,٠٠٠	»	»

● ميتسوبيشي إف في


● ميتسوبيشي ستاريون


● لاغوندا

الدليل إلى سيارات ١٩٩٠ بالمملكة العربية السعودية



دليل
وكلاء السيارات
في المملكة العربية السعودية

● جنرال موتورز

● شيفروليه
● بيريتا
● كاديلاك
● أولدز موبيل

الوكلاء بالمملكة العربية السعودية:
شركة عبدالعزيز ومحمد العبدالله الجميح
شيفروليه ـ أولدزموبيل ـ كاديلاك
جدة : ٦٦٠٥١١١ الرياض : ٤٩١٣٧٠٠
الدمام : ٨٣٣٧٧٧٧ ـ القصيم : ٣٢٤٣٩٥٨
تبوك : ٤٢٢٠٣٩٦ ـ الاحساء : ٥٩٢٧٤٠٨

تابع جنرال موتورز

التوكيلات العمومية للآليات
G.M.C. ـ بونتياك ـ اوبل ـ بونوفيل
جدة : ٦٦٠٧٤٥٢ ـ الخبر : ٨٦٤٢٥٥٨
الخبر : ٨٦٤٤١٨٤
جدة مؤسسة سبيه : ٦٩١٧٥٤٨
اولدزموبيل ـ شيفروليه
مؤسسة الحسيني
المدينة المنورة : ٨٢٤٤٩٦٤
شيفروليه ـ الطائف مؤسسة نجد
بونتياك ـ بويك ـ G.M.C. ٧٢٢٧٠٤٩
عبداللطيف علي العيسى
الرياض : ٤٠٢٦٠٤٨

● ساب

الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
شركة العمودي إخوة
جدة ـ الحمراء شارع الأندلس ـ
بجوار مطعم يلدزلار
ت: ٦٥١٦٤٩٠
الموزعون المعتمدون
المنطقة الشرقية والوسطى
شركة صالح عبدالعزيز أبا حسين المحدودة
الخبر/ طريق الدمام ت: ٨٥٧٩٥٥٣
الرياض: ت: ٤٩٥٠١٠٤

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك ـ CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/ دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ ـ ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
شيفروليه كابريس كلاسيك بروجهام إل.إس	٨ ـ ٣٥٠٠	١٧٠ ـ ٤٤٠٠	٢٢٥ ـ ٢٤٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه كابريس كلاسيك بروجهام إل.اى	٨ ـ ٣٥٠٠	١٧٠ ـ ٤٤٠٠	٢٢٥ ـ ٢٤٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه كابريس كلاسيك بروجهام سيدان	٨ ـ ٣٥٠٠	١٧٠ ـ ٤٤٠٠	٢٢٥ ـ ٢٤٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه كابريس كلاسيك واجن	٨ ـ ٣٥٠٠	١٤٠ ـ ٣٢٠٠	٢٥٥ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه كابريس ٤ دي.أر سيدان	٨ ـ ٣٥٠٠	١٧٠ ـ ٤٤٠٠	٢٥٨ ـ ٢٤٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه كورسيكا إل.تي.زد سيدان	٦ ـ ٣١٠٠	١٣٥ ـ ٤٥٠٠	١٨٠ ـ ٣٦٠٠	يدوي ٥ سرعات أوتوماتيك ٣					
شيفروليه كورسيكا إل.تي سيدان	٦ ـ ٣١٠٠	١٣٥ ـ ٤٥٠٠	١٨٠ ـ ٣٦٠٠	يدوي ٥ سرعات أوتوماتيك ٣					
شيفروليه كورسيكا إل.تي سيدان	٤ ـ ٢٢٠٠	٩٥ ـ ٥٢٠٠	١٢٠ ـ ٣٢٠٠	يدوي ٥					
بيريتا كوبي	٦ ـ ٣١٠٠	١٣٥ ـ ٤٥٠٠	١٨٠ ـ ٣٦٠٠	يدوي ٥ أوتوماتيك ٣					
بيريتا جي.تي.كوبي	٦ ـ ٣١٠٠	١٣٥ ـ ٤٥٠٠	١٨٠ ـ ٣٦٠٠	يدوي ٥ أوتوماتيك ٣					
بيريتا جي.تي.إكس كوبي	٦ ـ ٣١٠٠	١٣٥ ـ ٤٥٠٠	١٨٠ ـ ٣٦٠٠	يدوي ٥ أوتوماتيك ٣					
كاديلاك فليت وود دي.اليجانس	ـ ٤٥٠٠	١٨٠ ـ ٤٠٠٠	٢٤٥ ـ ٢٨٠٠	أوتوماتيك ٤					
كاديلاك ديفيل سيدان	ـ ٤٥٠٠	١٨٠ ـ ٤٠٠٠	٢٤٥ ـ ٢٨٠٠	أوتوماتيك ٤					
كاديلاك فليت وود بروجهام دي.اليجانس	٨ ـ ٣٥٠٠	ـ ١٥	ـ ٢٩٥	أوتوماتيك ٤					
أولدزموبيل ٩٨ ريجنسي بروجهام	٦ ـ ٣٨٠٠	١٦٥ ـ ٤٨٠٠	٢١٠ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه سوبر بان٢	٨ ـ ٧٤٠٠	٢٣٠ ـ ٣٦٠٠	٣٨٥ ـ ١٦٠٠	أوتوماتيك ٣					
شيفروليه سوبربان ٢	٨ ـ ٥٧٠٠	١٩٥ ـ ٤٠٠٠	٣٠٠ ـ ٢٨٠٠	أوتوماتيك ٣					
شيفروليه سوبر بان٤	٨ ـ ٥٧٠٠	١٩٥ ـ ٤٠٠٠	٣٠٠ ـ ٢٨٠٠	يدوي ٤ أوتوماتيك ٣					
شيفروليه بلازر ٤	٨ ـ ٥٧٠٠	٢١٠ ـ ٤٠٠٠	٣٠٠ ـ ٢٨٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه سبورت فان	٨ ـ ٥٧٠٠	١٧٠ ـ ٤٠٠٠	٢٩٥ ـ ٢٤٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه استرو باسينجر فان	٦ ـ ٤٣٠٠	١٥٠ ـ ٤٠٠٠	٢٣٠ ـ ٢٦٠٠	أوتوماتيك ٤					
شيفروليه كوستميزد فان	٨ ـ ٥٧٠٠	١٧٠ ـ ٤٠٠٠	٢٩٥ ـ ٢٤٠٠	أوتوماتيك ٤					
ساب ٩٠٠ إي ١٦	٤ ـ ٢٠٠٠	١٣٠ ـ ٥٥٠٠		يدوى ـ أوتوماتيك ـ أمامي	٢٠٠		٦٤,٠٠٠	متوفر	سنة واحدة
ساب ٩٠٠ توربو ١٦ إس	٤ ـ ٢٠٠٠	١٧٥ ـ ٥٥٠٠		يدوى ـ أوتوماتيك ـ أمامي	٢٤٠		٧٨,٠٠٠	متوفر	»
ساب ٩٠٠ كابورليه	٤ ـ ٢٠٠٠	١٧٥ ـ ٥٥٠٠		يدوى ـ أوتوماتيك ـ أمامي	٢٤٠		١٢٥,٠٠٠	متوفر	»
ساب ٩٠٠٠ إي ١٦	٤ ـ ٢٠٠٠	١٣٠ ـ ٥٥٠٠		يدوى ـ أوتوماتيك ـ أمامي	٢٠٠		٩٠,٠٠٠	متوفر	»
ساب ٩٠٠٠ توربو ١٦	٤ ـ ٢٠٠٠	١٧٥ ـ ٥٥٠٠		يدوى ـ أوتوماتيك ـ أمامي	٢٤٠		١٢٥,٠٠٠	متوفر	»
ساب ٩٠٠٠ توربو ١٦ إس	٤ ـ ٢٠٠٠	١٧٥ ـ ٥٥٠٠		يدوى ـ أوتوماتيك ـ أمامي	٢٤٠		١٢٥,٠٠٠	متوفر	»
ساب ٩٠٠ سي دي إي ١٦	٤ ـ ٢٠٠٠	١٣٥ ـ ٥٥٠٠		يدوى ـ أوتوماتيك ـ أمامي	٢٠٠		٩٣,٠٠٠	متوفر	»
ساب ٩٠٠٠ سي دي توربو ١٦	٤ ـ ٢٠٠٠	١٧٥ ـ ٥٥٠٠		يدوى ـ أوتوماتيك ـ أمامي	٢٤٠		١٤٠,٠٠٠	متوفر	»

● جي ام سي

● فورد بيك اب



● ميركوري غراند ماركي



● ساب ٩٠٠٠

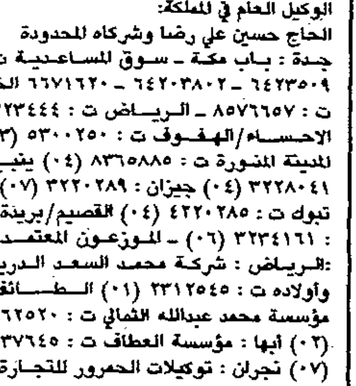
الدليل إلى سيارات ١٩٩٠ بالمملكة العربية السعودية

دليل وكلاء السيارات في المملكة العربية السعودية

● فيات / لانسيا

الوكيل العام في المنطقة الشرقية: محمد عبدالرحمن السعيد الدمام ـ طريق الدمام ـ الخبر السريع ت : ٨٥٧٢٥٢٤ ـ ٨٠٧٤٤٤٨ الوكيل العام في المنطقة الوسطى: مؤسسة النفيسة ت : ٤٦٥٥١٢١ جدة : مؤسسة النصر ت : ٦٧٢٥٠٢٧ ـ ٦٧٢٤٥٣٣

● مازدا / فورد



الوكيل العام في المملكة:
الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
جدة : باب مكة ـ سوق الساعدية ت : ٦٤٢٣٥٠٩ ـ ٦٤٢٠٣٨٠٢ ـ ٦٦٧١٦٢٠ الخبر ت : ٨٥٧٦٦٥٧ ـ الرياض ت : ٢٣٢٣٤٤٤ الاحساء/الهفوف ت : ٥٣٠٠٢٥٠ (٠٣) المدينة المنورة ت : ٨٣٦٥٨٨٥ (٠٤) ينبع : ٣٢٢٨٠٤١ (٠٤) جيزان : ٣٢٢٠٢٨٩ (٠٧) تبوك ت : ٤٢٢٠٢٨٥ (٠٤) القصيم/بريدة ت : ٣٢٣٤١٦١ (٠٦) ـ الموزعون المعتمدون :الرياض : شركة محمد السعد الدريس وأولاده ت : ٢٣١٢٥٤٥ (٠١) الطائف : مؤسسة محمد عبدالله الثمالي ت : ٧٤٦٢٥٢٠ (٠٢) ابها : مؤسسة العطاف ت : ٢٢٣٧٦٤٥ (٠٧) نجران : توكيلات الحمرور للتجارة ت : ٥٤٢٤٣٤٢

● هونداي

الوكلاء : مؤسسة سند للتجارة.
جدة ـ شرق شبك المطار القديم
ت : ٦٨٧٠٠٢١
الوعلان : الرياض ت : ٤٩٠١٨٠٨
المجدوعي : الدمام ت : ٨٤٢٤٨١٤
وكالة الوادي : القصيم ت : ٣٢٤٩١٩٥
معرض الحرمين : عرعر ت : ٦٦٢١٨٦٣

● بي.إم.دبليو B.M.W

الوكيل العام في المملكة:
ـ مؤسسة الحسيني
جدة ت : ٦٣١٠٧٧٢ ـ الرياض : ت ٤٦٤٧٦٣٨
المدينة ت : ٨٢٤٤٩٦٤ ـ الخبر : ت ٨٥٧٢٦٣٣
ـ شركة عبدالله الزقدي وشركاه :حائل ت : ٥٣٢٧٦٢٣
ـ مؤسسة السعيد ـ الطائف ت : ٧٤٩٢١٦٧

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك ـ CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/ دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ ـ ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
فيات تيبو	٤ ـ ١٥٨٠	٨٣ ـ ٦٠٠٠	١٣٥ ـ ٢٩٠٠	عادي ٥ ـ أمامي	١٧٢	١٢	٣١,٠٠٠	متوفر	ستة أو ٢٠ الف كم
مازدا ديلوكس ٩٢٩	٤ ـ ٢٢٠٠	١١٥ ـ ٥٠٠٠	١٨٣ ـ ٣٥٠٠	يدوي ـ ٥ خلفي	٢٢٠		عند الطلب	متوفر	ستة أو ٢٠ الف كم
فورد ميركوري جراند ماركيز	٨ ـ ٥٠٠٠	١٥٠ ـ ٣٢٠٠	٢٧٠ ـ ٢٠٠٠	أوتوماتيك خلفي	٢٠٠		عند الطلب	متوفر	سنتين أو ٤٠ الف كم
هونداي سوناتا	٤ ـ ٢٤٠٠	١١٧ ـ		يدوي ـ ٥ أوتوماتيك ـ امامي	١٨٠		٤٤,٠٠٠	متوفر	ستة أو ٢٠ الف كم
هونداي اكسل	٤ ـ ١٥٠٠	٨٦		يدوي ـ ٥	١٨٠		٢٧,٠٠٠	متوفر	ستة أو ٢٠ الف كم
سوناتا جي إل	٤ ـ ٢٤٠٠	١١٧					٣٦,٠٠٠		
سوناتا جي إل إكس	٤ ـ ٢٤٠٠	١١٧					٤٢,٠٠٠		
اكسل إل ٣ ابواب	٤ ـ ١٥٠٠	٧٧					٢٨,٠٠٠		
اكسل ٣ ابواب جي إس	٤ ـ ١٥٠٠	٧٧					٣١,٠٠٠		
اكسل ٤ أبواب إل إس	٤ ـ ١٥٠٠	٧٧					٩٨,٩٠٠		
اكسل جي إل إس	٤ ـ ١٥٠٠	٧٧					٣١,٢٠٠		
اكسل ٥ ابواب إل إس	٤ ـ ١٥٠٠	٧٧					٢٨,٠٠٠		
اكسل جي إل إس	٤ ـ ١٥٠٠	٧٧					٣٠,٠٠٠		
هونداى ايروباص	٨ ديزل						٤٩٠,٠٠٠		
هونداى ايرو إل باص	٦ ديزل						٤٢٠,٠٠٠		
هونداى ايرو ٦٠٠	٦ ديزل						٣٠٠,٠٠٠		
هونداى إى باص إف بى ٥٢٠	٦ ديزل						٢٢٠,٠٠٠		
هونداى باص إى بى ٥٠٠	٦ ديزل						٢٠٠,٠٠٠		
بي.إم.دبليو ٧٥٠ آي.إل	١٢ ـ ٤٩٨٨	٣٠٠ ـ ٥٢٠٠	٤٥٠ ـ ٤١٠٠	أوتوماتيك ٤	٢٥٠	٧,٤	٢٥٥,٠٠٠		سنة واحدة
بي.إم.دبليو ٧٣٥ آي.إل	٦ ـ ٣٤٣٠	٢٢٠ ـ ٥٧٠٠	٣١٥ ـ ٤٠٠٠	أوتوماتيك ٤	٢٢٥	٩,٢	١٨٥,٠٠٠		»
بي.إم.دبليو ٣١٨ آي	٤ ـ ١٧٦٩	١٣٦ ـ ٦٠٠٠	١٧٢ ـ ٤٦٠٠	أوتوماتيك ٤ ـ	١٨٧	٩,٩	٦٨,٠٠٠		»
بي.إم.دبليو ٣١٦ آي	٤ ـ ١٥٩٦	١٠٢ ـ ٥٥٠٠	١٤٣ ـ ٤٢٥٠	أوتوماتيك ٤ ـ	١٧٧	١٢,٥	٦٠,٠٠٠		»
بي.إم.دبليو ٧٣٠ آي.إل	٦ ـ ٢٩٨٦	١٩٧ ـ ٥٨٠٠	٢٧٥ ـ ٤٠٠٠	أوتوماتيك ٤	٢١٧	١٠,٨	١٦٠,٠٠٠		»
بي.إم.دبليو ٥٢٥ آي	٦ ـ ٢٤٩٤	١٧٠ ـ ٥٨٠٠	٢٢٢ ـ ٤٣٠٠	أوتوماتيك ٤	٢١٧	٩,٥	١٢٠,٠٠٠		»
بي.إم.دبليو ٥٢٠ آي	٦ ـ ١٩٩٠	١٢٩ ـ ٦٠٠٠	١٧٤ ـ ٤٠٠٠	أوتوماتيك ٤	١٩٨	١١,٩	٩٠,٠٠٠		»
بي.إم.دبليو ٣٢٠ آي	٦ ـ ١٩٩٠	١٢٠ ـ ٦٠٠٠	١٧٤ ـ ٤٠٠٠	أوتوماتيك ٤	١٩٣	١٠,٢	٧٥,٠٠٠		»

● بي إم دبليو

● مازدا بي ٢٠٠٠

● لينكولن كونتيننتال

الدليل إلى سيارات ١٩٩٠ بالمملكة العربية السعودية


● هوندا أكورد الجديدة
● تويوتا كريسيدا

دليل وكلاء السيارات في المملكة العربية السعودية

● هوندا
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية مؤسسات عبدالله هاشم المركز الرئيسي جده : ٦٤٧٢٢٠٠ مكة المكرمة : ٥٤٢٥٦٠٣ الرياض : ٤٤٨٢٩٨٠ الدمام : ٨٥٧٤٧٢٠ الهفوف : ٥٨٧٥٥٤٩ جيزين : ٣٣٢٠٨٣٨

● سوزوكي
الوكيل العام بالمملكة احمد محمد بامعروف
جدة: أمام المحجر الصحي ـ ت: ٦٣٧٤٠٠٠
الرياض: طريق خريص كيلو ٩ ت ـ ٤٠٢٠٦٣٣

الموديل والنوع	المحرك سلندر/سعة المحرك ـ CC	القوة حصان/دورة في الدقيقة	العزم كجم/ دورة في الدقيقة	نوع ناقل الحركة الدفع	السرعة القصوى كم/س	من ٠ ـ ١٠٠ كم/ثانية	متوسط السعر بالريال	الشراء بالتقسيط	الضمان
هوندا أكورد ٤ أبواب سيدان	٤ ـ ٢٠٠٠	١١١ ـ ٥٥٠٠	١٦٣ ـ ٤٠٠٠	يدوى ٥ أوتوماتك ٤		٨,٤	٤٤,٠٠٠	متوفر	٢ سنة أو ٤٠ الف كم
هوندا أكورد ٤ أبواب سيدان	٤ ـ ٢٠٠٠	١٣٠ ـ ٥٢٠٠	١٩٠ ـ ٤٠٠٠	يدوى ٥ أوتوماتك ٤			٥٦,٠٠٠	متوفر	٢ سنة أو ٤٠ الف كم
ليجاند ـ سيدان وكوبيه « سبيور »	٦ ـ ٢٧٠٠	١٧٧ ـ ٦٠٠٠	٢٢٣ ـ ٤٥٠٠	يدوى ٥ أوتوماتك ٤			٦٥,٠٠٠ ـ ٨١,٠٠٠	متوفر	٢ سنة أو ٤٠ الف كم
سيفيك سيدان ٤ أبواب	٤ ـ ١٥٠٠	٩٠٠ ـ ٦٠٠٠	١١٨ ـ ٤٠٠٠	يدوى ٥ أوتوماتك ٥			٢٥,٤٠٠ ـ ٣٩,٩٠٠	متوفر	٢ سنة أو ٤٠ الف كم
سوزوكي السعودية فيتارا	٤ ـ	٧٤ ـ	١٢,٥ ـ ٣١٠٠	يدوي ٥ ـ خلفي	١٦٠		٣٩,٦٠٠ ـ ٤٥,٣٠٠	غير متوفر	سنة أو ٢٠ الف كم
سوزوكي السعودية سوفت جي إل	٤ ـ	٦٦ ـ	١٠,٣ ـ ٣٥٠٠	يدوي ٥ سرعات أوتوماتيك ٣ ـ أمامي	١٨٠		٢٨,٠٠٠ ـ ٣١,٠٠٠	متوفر	سنة أو ٢٠ الف كم
سوزوكي السعودية سوفت سيدان	٤ ـ	٦٦ ـ	١٠,٣ ـ ٣٥٠٠	يدوي ٥ سرعات أوتوماتيك ٣ ـ أمامي	١٨٠		٣٢,٣٥٣ ـ ٣٤,٦٣٩	متوفر	سنة أو ٢٠ الف كم

شروط وواجبات القيادة السليمة

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ محمد ابراهيم محمد: السيارة وسيلة مريحة وسريعة للتنقل لكنها ايضا يمكن ان تشكل خطرا داهما على حياة الانسان في ظل عدم التقيد بقوانين السير المعروفة، لذا أصبح هاجس حوادث السير أمرا بالغ الازعاج في كل دول العالم مما حدا بهذه الدول الى اللجوء للتطبيق الصارم للقوانين اضافة الى نشر الوعي المروري بين المواطنين عن طريق الحفلات الاعلامية

ولما كانت قيادة السيارة هي في المقام الاول فن وذوق قبل أن تكون متعة شخصية، وما كانت أيضا احتراما للذات، وللآخرين لهذا وضعت جملة من الواجبات التي يجب مراعاتها قبل بداية القيادة وبعد تشغيل المحرك فما هي هذه الواجبات؟ تجيب على هذا السؤال وزارة الداخلية السعودية في كتاب «دليل السائق للقيادة الآمنة».

الواجبات السابقة لقيادة السيارة:

هي واجبات يجب على السائق التعود عليها والقيام بها قبل مباشرته الفعلية لعملية القيادة ومنها:

أ ـ تثبيت المقعد ـ ان مقعد السائق مزود بآلة لتثبيته وتعديله وفقا لجسم الراكب وطول ساقيه بما يمكن من تحريكه الى الاتجاه الذي يؤمن راحة السائق.

ب ـ قفل الأبواب ـ التأكد من ان جميع الأبواب مقفلة من الداخل وهذا يحقق فائدتين:

الأولى ـ في حالة وقوع حادث فإن الأبواب تكون اقل عرضة للفتح بتأثير الصدمة وبذلك تكون الفرصة اقل لقذف الراكب الى خارج السيارة.

الثانية ـ اذا كان بالسيارة اطفال فقد يعبث أحدهم بالباب بفتحه فجأة اثناء السير مما يعرض حياتهم للخطر.

ج ـ تعديل المرآتين الداخلية والخارجية: يجب أن يعدل السائق المرآة الداخلية بحيث يتسنى له مشاهدة حركة المرور من خلفه مباشرة من خلال النافذة الخلفية.. ويجب ان يعدل المرآة الخارجية ليتمكن من مشاهدة الأماكن الواقعة الى يساره وورائه وخلف السيارة وهي الأماكن التي لا يتسنى له رؤيتها دون المرآة الجانبية.

د ـ ربط أحزمة الأمان:

في حالة التصادم فإن أحزمة المقاعد تساعد على منع الراكب من الاصطدام بعجلة القيادة أو الطبلون أو الزجاج الأمامي للسيارة وكذلك تحميه من القذف الى خارج السيارة وقد ثبت بالاحصاءات الدقيقة ان أحزمة الأمان تزيد من فرص السلامة.

ارشادات عامة

اعرف ما تحتاج اليه سيارتك:

١ ـ املأ خزان الوقود قبل ان يصبح فارغا تماما، ومن الأفضل ان يكون ذلك عندما يصل مؤشر الوقود الى الربع فقد يكون في الخزان بعض الأوساخ لهذا فإن ملء الخزان يقلل من تغلغها في الأنابيب وكذلك يقلل من فرص وقوعك فريسة لنفاد الوقود.

٢ ـ احرص على فحص سيارتك كلما عبأتها بالوقود وتفقد الزيت.

٣ ـ تأكد من ان مستوى الماء في الراديتور مناسب.

٤ ـ تفقد الماء في البطارية وتأكد من ان جميع الشرائح في البطارية مغطاة بالماء فإن لم تكن كذلك اضف اليها كمية مناسبة من الماء المقطر.

٥ ـ حافظ على دهن اصابع البطارية بقليل من الشحم ولا تترك الصدأ يتراكم عليها.

٦ ـ تفقد التوصيلات الكهربائية واسلاك البطارية وكل التوصيلات الظاهرة.

٧ ـ لاحظ حالة سير المروحة لأن أي عطل فيه قد يسبب متاعب وتكاليف مادية في المستقبل.

٨ ـ حافظ على نظافة الزجاج الأمامي والخلفي والجانبي.

٩ ـ احرص على نظافة المصابيح الامامية والخلفية لأن وجود بقع فيها يؤثر على وضوح الرؤية.

١٠ ـ اعرف أنظمة المرور وتعليماته وتقيد بها.

١١ ـ تذكر ان تحمل معك رخصة القيادة وان تضع رخصة السير في السيارة دائما.

الواجبات التي تعقب تشغيل المحرك

أ ـ الخطوة الأولى في القيادة العملية هي تشغيل المحرك وقبل ان تبدأ في ذلك تأكد من ان فرامل الوقوف اليدوية مربوطة.. والآن فقط ابدأ تشغيل المحرك.

ب ـ افحص نفسك بمراجعة الواجبات السابقة للقيادة.

ج ـ افحص المؤشرات ـ تأكد من انك تعرف كيف تعطى الاشارة الصحيحة لمن خلفك بالمؤشرات الضوئية وباليد في حالة بدء التحرك من ملف وتغيير الاتجاه وتخفيض السرعة أو التوقف.

في حالة استعمال اليد مد الذراع اليسرى منبسطة عند الالتفاف الى اليسار وارفعها الى أعلى عند الرغبة في الاتجاه الى اليمين واخفضها الى اسفل في حالات تهدئة السرعة أو التوقف.

د ـ افحص عجلة القيادة:

ان الوضع الصحيح هو وضع اليد اليسرى في موضع الرقم ١٠ في الساعة ووضع اليد اليمنى في موضع الرقم ٢ ويجب ان تكون الأنامل متجهة الى الامام ومحيطة بقوس عجلة القيادة


● أين تظن سائقها الآن؟

مدير عام المرور لـ «الشرق الأوسط»:

شاشات تليفزيونية لمجابهة الاختناقات المرورية

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من عمر إدريس:

أكد اللواء عبدالقادر كمال مدير عام الادارة العامة للمرور أن شبكة الطرق الحديثة التي اوجدت بمختلف مناطق المملكة تستطيع استيعاب الحركة المرورية لعشرات السنين القادمة ..

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» بمناسبة إصدار ملحقها الخاص عن السيارات أن التطور الشامل قد شمل الجوانب المتعلقة بالطرق وسلامة مستخدمي الطرق من توفر وسائل السلامة اللازمة وخلافها، هذا بالاضافة لما شهدته الاجهزة القائمة على تسيير العمل المروري من تطور وتقدم واستخدام أحدث الاساليب العلمية وتوفير الاجهزة اللازمة مع توفير العنصر البشري المؤهل القادر على ادارة عمله بأسلوب علمي دقيق قادر على احتواء اية كثافة مرورية وفق ما لديه من أساليب وطرق وأنظمة مرنة.

وأورد عدة نقاط يمكن من خلالها الحفاظ على مستوى معين من الأداء المروري وتتمثل في الآتي:

ـ تقيد مستخدمي الطريق بالأنظمة والتعليمات المرورية.

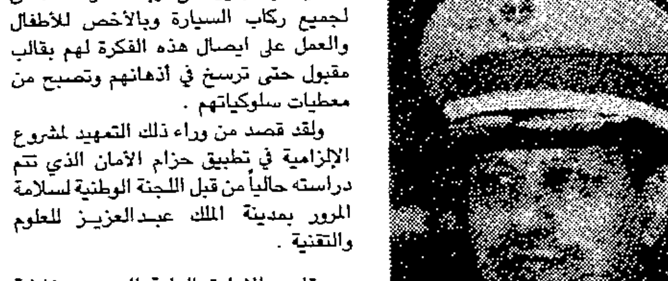
ـ التطبيق الأمثل لقواعد وأنظمة المرور.

وأشار إلى وجود دراسة قائمة حول تطبيق نظام مراقبة التقاطعات الرئيسية بواسطة شاشات تليفزيونية مربوطة بغرف العمليات الرئيسية لغرض مجابهة مشكلات الاختناقات المرورية التي قد تحدث في بعض الميادين وايجاد السبل الكفيلة بإنهائها بأيسر السبل واقصر وقت ممكن .. وتتم دراسة نظام تسيير الحركة المرورية حسب الكثافة الموجودة في كل اتجاه ويتم ذلك بواسطة «أجهزة استشعار» تركب في التقاطعات تكون مهمتها معرفة حجم الحركة المرورية المتنقلة بين التقاطعات وذلك بقياس أطوال السيارات والعمل على تسيير الحركة حسب كثافتها الاتجاهية.

حزام الأمان

● وحول سؤال عن معطيات جهود المرور لاستخدام حزام الأمان قال:

ـ حزام الأمان تم التركيز عليه في الأعوام السابقة تركيزاً جيدا بواسطة ما يبث من برامج توعية مرورية سواء المرئية منها والمسموعة أو المقروءة، ويتم ذلك طوال العام إلا أن تكثيف التوعية يزداد في المناسبات المرورية كأسابيع المرور وأسابيع توعية طلاب المدارس وخلافها، ولقد بدأنا في السنوات الاخيرة بالتركيز على ربط أحزمة الأمان لجميع ركاب السيارة وبالأخص للأطفال والعمل على ايصال هذه الفكرة لهم بقالب مقبول حتى ترسخ في أذهانهم وتصبح من معطيات سلوكياتهم.


● اللواء عبدالقادر كمال

ولقد قصد من وراء ذلك التمهيد لمشروع الإلزامية في تطبيق حزام الأمان الذي تتم دراسته حالياً من قبل اللجنة الوطنية لسلامة المرور بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وقامت الادارة العامة للمرور بمخاطبة وكلاء شركات السيارات بغرض المساهمة في التوعية بأهمية حزام الأمان من خلال الحملات الاعلانية التجارية الخاصة بهم، ولقد تجاوب غالبية الوكلاء مشكورين والبعض الآخر مازلنا نأمل في مشاركتهم.

وتجاوب مستخدمو الطريق معنا سواء كانوا ركاباً أو قائدي سيارات يساهم في تسهيل المهمة وجني ثمارها بأسرع وقت ممكن وهناك تفاؤل من واقع ما يصلنا من ادارات المرور عن ازدياد نسبة من يربط حزام الأمان وهذا بحد ذاته يدفعنا لتقديم المزيد من التوعية والبرامج التي توضح أهمية استخدام «حزام الأمان».

نتمنى أن يصبح ربط الحزام أحد سلوكيات أطفالنا

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عودة الشباب إلى الذين لا شباب لهم

يحق للذين عاشوا وهج الستينات، بما حملته من رياح التفجر، ومضامين المتغيرات، ان تلفحهم ذكراها، وهم يرون هذا الزخم غير المتقطع، من احداث اخيرة، ألقت بظلالها، على صفحة هذا العالم، وحركت الركود فيه، بل وحولته الى عالم جديد كاننا لم نره من قبل، ولم يرنا.

لقد كانت فترة الستينات، بما قدمته من فحوى، وما طرحته من مثل، وما رغبت في تخزينه في اعماق العالم، فترة خصبة، تمازجت فيها الاحاسيس الثورية الفتية، بالثقافية، بالسياسية معا.

صحا فيها شباب العالم متحفزا، ينشد مزيدا من النوافذ الجديدة، والابواب الجديدة، والساحات الجديدة، يتطلع الى عالمية موحدة، في الفكر، وفي الانسانية، وفي البحث عن قيم خاصة به توحي له بانه يحلق بعيدا عن كثير من الامه، وعذاباته، وبعض من مستحقاته التاريخية التي كان يريد التخلص منها.

وقطعا فان تلك الفترة لم تكن نجاحا بكامله. ولم تكن كلها ايجابيات، تلغي السلبيات، بل كانت مزحومة بالحرب الباردة بين المعسكرين، التي اضعفت كثيرا من الآمال في سلام مقبل. كما كانت مزحومة بتلك النماذج التي خرجت الى السطح في عالمنا الثالث، وانتهجت الدكتاتورية والديماجوجية الثورية، وغرقت بعلمها، او بغير علمها في متاهات التجارب، والتجريب التي كان مجالها عقل الانسان ودماغه، بل وأمنه، وحريته، وحياته.

لكنها كانت، اي تلك الفترة، بالنسبة للعالم ككل، مرحلة غامر فيها نحو الافضل، وبحث فيها عن آمال ضائعة، وعن آفاق متقدمة، في مجالات كثيرة من أوجه الحياة. ثم انتكست تلك بالعديد من الطروحات الاخرى، سواء ما كان منها في تزايد الحرب الباردة، او في سيطرة القمع والتآمر على كثير من الشعوب، او في حدة الارهاب والخطف، او في الحروب الصغيرة التي حلت بديلا للحروب الكبيرة المهلكة بين العمالقة. ثم إلى الانتكاسات الاقتصادية، التي مرت على عدد من الدول سواء كانت شرقية أم غربية. تلك وغيرها ادت الى نوع من حالة الركود، لا في احداث العالم وحسب، ولكن كذلك في ركود التفاؤل والاشراقة، والتطلع الى ما هو افضل. في ظل التسابق النووي، والانطلاق الى حرب الصواريخ، والى حالات الانفجار بين القوتين، التي عززت جناح التطرف، والوصول الى اقصى مراحل الصدام.

لم يكن بد والصورة تلك، ان يتشاءم انسان العالم، ويعتقد في قرارة نفسه أن ما يحدث في هذه الكرة الارضية، من صراع عنيف بين القوى حول مراكز النفوذ، وصراع آخر تصرف فيه الآلاف المؤلفة من البلايين في انتاج اسلحة التدمير، والدمار سيؤدي في النهاية الى انفجار محتوم يقضي على آمال البشرية، وطموحاتها، وعلى مشاعرها الفياضة بالسلام، والرغبة في الامن والاستقرار.

لكن تلك المرحلة لم تستمر، لتعقبها مرحلة اخرى نعيشها ونحن نودع الثمانينات، ونستقبل عشر سنوات، نختتم فيها قرننا الحالي، الى قرن تشرئب فيه اعناقنا، وأفئدتنا، الى عالمه الجديد.

من حسن حظ هذا الجيل انه يعيش هذه التحولات الجذرية الكبرى، في العالم، ويمارسها، ويشارك في صنعها، ومن حسن حظ الجيل الذي كان شابا حيويا، غضا، مستعدا للخروج الى الشارع، والبحث عن بديل، والجري خلف جديد في الستينات انه يجدد الآن حيويته، ويجدد نضارته، وينعش قلبه بما يجري في هذا العالم، وما يتلاحق حوله من احداث، وما يراه من سقوط لقوى كانت حتى سنوات قليلة تعيش عنفوان قوتها وسيطرتها.

من حق هذا الجيل ان يحبس انفاسه، وهو يجري من حدث ليدخل في حدث آخر، يخرج من فيلم مثير، ليعايش مشهدا سينمائيا مثيرا آخر.
من حقه ان يتطلع الى الامام، وهذه الماركسية التي استعبدت الناس، وقاتلت من اجل كبت الحرية، وتغيير طبائع الانسان وخلائقه التي وضعها الله فيه، تذوب رويدا رويدا وتضمحل رويدا رويدا، وتتسابق الفؤوس على راسها، لانهائها، وتقزيمها، والانصراف منها الى مثل جديدة، وهي لم تواجه حربا، ولا جيشت لها الجيوش، ولا سيرت اليها الفيالق، بل قتلت بالفكر، وبالارادة الشعبية، من تلك البلدان التي مضت بعيدا في تطبيقها، وفي الدفاع عن مكتسباتها، وعن اخطائها وحاولت نشرها في العالم.

وتفاعلت مع هذه كلها الارادة الشعبية، ومنطق الاشياء والتاريخ، لتعد احتفالا وداعيا للماركسية، وللتطبيق الشيوعي، ولتودعها في مكتبة تجارب الانسانية، وأرشيف التاريخ، في وقت عجزت فيه وسائل كثيرة منذ سبعين عاما عن ان توقف بالقوة نفوذها وتمددها.

لم يسقط الخيار الماركسي وحده، وقد آن له ان يسقط، بل سقط خيار استخدام القوة، واللجوء الى حسم الصراع بالوسائل العسكرية، وتحديدا بين القوى المسيطرة على وسائل النفوذ في العالم.

ولم يسقط خيار استخدام القوة، بل اختفت نغمة التمترس في معسكر واحد، وظهرت بديلا له، نغمة التعاون، وتبادل المعلومات، وتبادل المصالح، والرغبة في البحث الحثيث عن صيغ مثلى لكي يسكن هؤلاء البشر كلهم في قارة واحدة، يسودها اقصى قدر من التخاطب والحوار وايجاد الوسائل الكفيلة بتبادل الامور المشتركة.

ومع هذا وذاك ستسقط قيم كثيرة، وستزول معالم مظلمة في تاريخ الانسانية، لأن هذا التيار الجارف الذي يسكن احشاء العالم، لن يترك احدا دون ان يؤثر فيه. المهم هو كيفية المسارعة في استخدام هذا التغيير، وتطويعه لمصالح المجموعة، لا ان تستفيد منه جهة دون اخرى.
واذا كانت الاستفادة، لا محالة، ستطال الشعوب التي صنعت في الاساس هذا التغيير، والقوى المسيطرة، فان الشعوب الاخرى، لا بد ان ترى في هذه الصورة الجديدة، من عالمنا الجديد، منطلقا آخر يجعلها غير بعيدة عن تقاسم نقاط الايجابية. وإلا فانها قد تتولى بنفسها، وعن نفسها، دفع الفاتورة المثقلة بالآلام وبالنكبات،

ومن حقها، وعلى وجه الخصوص الامة العربية، ان تفتح نوافذها، وعيونها، وآذانها، لئلا يفوتها القطار، وينساها الناس في زحمة التسابق الحثيث.
فلا يجوز ان يظل عالمنا العربي، رهين خلافاته، وعقده، ومشاكله، ورهين همومه المستمرة، دون ان نفتش عن البدائل الصحيحة للقضاء عليها، ثم تجاوزها الى عالم اوسع وأرحب.

ولا يجوز ان ينسى عالمنا العربي ما هو مطلوب منه، في التفكير السريع، لمعالجة ادوائه والقضاء على اوجاعه، والانصراف الى صيغ التعاون الامثل، في الاقتصاد، والتنسيق الاكمل في السياسة، والتعايش المدروس في الفكر والثقافة.

والملاحظ ان عالمنا العربي، ليس بعيدا عما يحدث، فهو يسمع، ويرى، ويراقب بالثانية، والدقيقة والساعة، ما يحدث في عالم اليوم. غير ان هذا يعد تفرجا، ما لم يقترن بتغيير نوعي في السلوك العربي تجاه ما يمكن معالجته، وما هو ضروري لمواجهة هذه المرحلة المعقدة.
وإن كان هناك من عمل، فهو ما يزال رهين حوارات المثقفين، وأهل الفكر، وهذا لا يكفي ما لم يقترن بارادات تأتي من فوق، لوضع كافة الامور في نصابها الصحيح، عودة الى العقلانية العربية، والى حالة التمدن العربي، والى نظرة شاملة لما يجب ان يكون، وإلا فان التسعينات ستمر كالرياح، كما مرت قبلها عقود وعقود.

الشرق الأوسط

عوامل واعتبارات تدعم اتحاد المغرب العربي

بقلم: الدكتور احمد صديق

هناك العديد من العوامل، التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، في تفاعل دائم، لتجعل من اتحاد المغرب العربي نموذجا يفرض نفسه بصفة طبيعية وتلقائية وحتمية في الاطار العربي العام بأبعاده الافريقية والمتوسطية والآسيوية. ومؤدى هاته العوامل، اعتبارات ليست في الواقع الا مسلمات.
فبناء المغرب العربي، هدف آمنت به وعملت من اجله الاجيال السالفة وتؤمن وتعمل من اجله الاجيال الحالية.
انه مطمح تبنته الحركات الوطنية وناضلت الاقطار المغاربية قبل حصولها على الاستقلال السياسي بغية تحقيقه وترجمته الى الواقع الملموس.
وبعد الاستقلال تكرست الرغبة الملحة لارساء دعائم المغرب العربي الكبير الموحد وذلك من خلال التصريحات والتحاليل لدى المسؤولين والمفكرين، على كل المستويات وفي مختلف الاوساط مهما تباينت المشارب الفكرية وتعددت الرؤى الفلسفية.
فالارادة السياسية قوية لدى القادة والعزيمة اكيدة وتلقائية لدى الشعوب لتشييد صرح المغرب العربي كطرف في المجموعة العربية الكبرى.
ولقد افضت تلك الارادة السياسية وتلك العزيمة، في مرحلة اعدادية، الى العمل بآليات للتعاون من ١٩٦٤ الى ١٩٧٥، كانت على علاتها، ايجابية واساسية، اذ يكفي انها خلقت اطارا للحوار وللتشاور وافرزت تجارب وخبرات هي مصدر للعبرة للسير قدما الى الامام ولبلوغ ما هو احسن وأفيد (الاندماج الاقتصادي المنشود).
وبعد فترة توقف نسبي للتعاون المتعدد الاطراف من نهاية ١٩٧٥ الى منتصف ١٩٨٨، مسبباته ظرفية وعابرة، لم تحل بالطبع دون مد الجسور عبر قنوات ومن خلال علاقات ثنائية، انطلقت مسيرة المغرب العربي بنفس جديد ومن منطلق واعد، محركها في ذلك ايجاد اطار تعاقدي طابعه الواقعية والمرونة (معاهدة مراكش التاريخية في فبراير ١٩٨٩). ان الرغبة الملحة والحماس المتجدد لبناء المغرب العربي الكبير من لدن اطرافه الخمسة كافة (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، موريتانيا)، لهما ما يبررهما من عوامل عديدة (سياسية واقتصادية وجغرافية واجتماعية وثقافية).
ومن البديهي ان ما يعرفه عالم اليوم منذ العقود الاربعة الاخيرة وما سيعرفه بوتيرات اكبر، في القرن الواحد والعشرين، من احداث ومن محاولات لتأسيس تجمعات جهوية عبر بقاع المعمورة ليس هو وحده فحسب، وانما يفرض هذا الامر نفسه كذلك لاعتبارات ذاتية جذورها ضاربة في اعماق التاريخ ومتأصلة في ارضية المجتمع.
فمن جهة، شيوع وجاذبية حركات الاندماج الاقتصادي من المظاهر الرئيسية في المحيط الدولي، وأبرز برهان على ذلك، تقوية صلابة التجربة في السوق الاوروبية المشتركة – الزبون والممون التجاري الاول لاتحاد المغرب العربي – في اتجاه الاندماج الشامل والمطلق سنة ١٩٩٢، بالاضافة الى المحاولات الاخرى على اختلاف ابعادها والتي لم تبق العديد من اقطار العالم الثالث ومنذ الستينات، بمعزل عنها.
ومن جهة اخرى، بناء المغرب العربي يعيد الى الذاكرة التاريخ المشترك بين اطرافه. فعلى الدوام كان وما زال – وسيبقى – وحدة ثقافية وحضارية بالرغم من بروز عوامل التجزئة الجغرافية الى اقطار والى انظمة سياسية لم تحل دون تكريس وحدة المصير في الاطار العربي العام.
فخلال مئات السنين الاولى للتاريخ البعيد، كان المغرب العربي عموديا، بشكل كتلة جغرافية واحدة تدعمها وحدة ثقافية تعزز بنيانها بالفتوحات الاسلامية والانتشار التلقائي للاسلام منذ القرن السابع الميلادي.
وابتداء من القرن الرابع عشر الميلادي (سقوط امبراطورية الموحدين)، ظهرت بالخصوص عوامل التجزئة الجغرافية العمودية، لكن تكرست استمرارية وتقوية الارضية الثقافية والحضارية المشتركة (التواجد العثماني في كل بقاع المغرب العربي باستثناء المناطق المغربية والموريتانية، ابتداء من القرن السادس عشر الميلادي ثم بدايات المسلسل الاستعماري في اشكال وفترات مختلفة حسب الاقطار في القرن التاسع عشر الميلادي ومطلع القرن العشرين وأخيرا الاتجاهات المختلفة التي اتخذتها التنمية الاقتصادية بعد الاستقلال».
وعلى الرغم من الاشكال والوتيرات المختلفة للاحتلال الاستعماري لاقطار المغرب العربي، ومن الوضعيات الفريدة لهذا الاحتلال للمغرب (استعمار على مراحل وتقطيع الخريطة القومية) وللجزائر استعمار مباشر منذ القرن التاسع عشر ادت تركات نماذج التطور الاستعماري الى فرز هياكل وديناميات اقتصادية واجتماعية كبيرة الشبه من قطر لآخر من حيث طبيعتها ومختلفة شيئا ما من حيث درجتها (تمييز بين القطاعات الاقتصادية الملحوظة والقطاعات الاجتماعية المهمشة والكل في اطار الازدواجية والتبعية للمراكز).
وبعد الاستقلال نهج كل قطر في المغرب العربي الاسلوب التنموي الذي اعتبره ملائما.
والى حدود ١٩٧٣ على الاقل (سنة التحول العميق نسبيا في مجموع الاقتصاد العالمي)، الملاحظ بصفة عامة انه بالاضافة الى النموذجين الليبي والموريتاني بخاصيتهما، هناك نموذج وسط (تونس) ونموذجان متميزان، مغربي وجزائري، وسواء من حيث التوجهات او المعطيات والهياكل والاحجام والديناميات الاقتصادية. لكن لا مناص من التذكير بما يكاد يكون في عداد البديهيات:
– هيمنة الواقعية وبروز اكراهات وتحديات مشتركة ذات طابع اقتصادي واجتماعي في اقطار المغرب العربي، ابتداء من ١٩٧٣، تقضي من زوايا مختلفة الى التقارب في وجهات التقييم للاشكاليات والحلول.
– الاختلاف في الانظمة الاقتصادية ومهما كانت حدته بالامكان ان يكون مصدرا للتكامل.
– الاختلاف في الانظمة الاقتصادية المغاربية مقترن في الواقع بالعديد من مظاهر التجانس كمصدر للمنافسة تعتبر بدورها، في حالات معينة محركة للاندماج لا معطلة له.
في نهاية ١٩٦٤ التأم اول اجتماع لوزراء الاقتصاد في المغرب العربي تمخضت اشغاله عن إحداث خلية اساسية للتعاون المغربي (المجلس الدائم الاستشاري للمغرب العربي بمقر دائم في ١٩٦٦ بتونس العاصمة).
ولقد كان مخولا لهذا المجلس ربط علاقات مع المنظمات الاقتصادية الامر الذي مكنه من العمل من «المكتب الجهوي لافريقيا الشمالي» التابع للجنة الاقتصادية لافريقيا بالامم المتحدة والمتمركز في طنجة. وفي اعقاب دراسات قام بها «المجلس الدائم الاستشاري للمغرب العربي» بتنسيق مع «برنامج الامم المتحدة للتنمية» ثم على الفور بعد شهر واحد، اثناء المؤتمر الثاني لوزراء الاقتصاد لاحداث منظمة مغاربية اخرى لها احقية ابداء الآراء والمقترحات حول شؤون التصنيع وتكوين الاطر.
انها المنظمة التي اتخذت لها تسمية «مركز الدراسات الصناعية للمغرب العربي» ليكون لها في ١٩٦٨ مقر اول بطرابلس سيحول الى طنجة في ١٩٧١.
ومع «الوكالة المغربية للحلفاء» المكلفة، حتى سنة ١٩٦٧ بالتنسيق في مجال تصدير الحلفاء من المغرب العربي سيكون للمجلس والمركز بمثابة ادوات للتعاون المغربي المتعدد الاطراف.
وازاء هاته المؤسسات الدائمة سيبرز العديد من اللجان المختصة، في مختلف القطاعات، كالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والسياحة والتأمين والنقل برا وجوا وبحرا وتنسيق الاحصاء والمحاسبات القومية.
ولقد افضت احيانا اشغال هاته اللجان الى الشروع في تكريس نوع من التعاون بين كل الاطراف بالمغرب العربي.
لكن، لم تظهر في الكثير من المظاهر الحيوية للاندماج الاقتصادي (التصنيع والتجارة اساسا)، الى حدود ١٩٧٥ – توقف ظرفي للتعاون المتعدد الاطراف من ١٩٧٥ الى منتصف ١٩٨٨ – منجزات ذات اهمية تذكر. وهكذا لم يتم احداث اتحاد جمركي ولم تتبلور حقا المشروعات المشتركة.
وقد يكون مرجع ذلك، في الستينات الى الانتظارية او الحيطة او التلقي.
وعلى أي حال، فان الارضية القانونية لمختلف المؤسسات التعاونية بالمغرب العربي، من ١٩٦٤ الى ١٩٧٥، لم تمكنها الا من وظائف استشارية ودراسية في شؤون تقنية محضة.
ومن جهة اخرى، عندما تبين عدم جدوى التعاون القطاعي، في مؤتمر وزراء الاقتصاد لسنة ١٩٦٧، تم الاطلاع على مقترحات ترمي في بعضها الى رفع القيود على التجارة في منطقة المغرب العربي والى تنسيق السياسات الصناعية.
وكانت هاته المقترحات من صياغة المجلس الدائم الاستشاري في تقرير مرفوع الى المؤتمر.
ولقد تقرر اضفاء طابع مشروع مشترك بين الحكومات المعنية، على هذه المقترحات، لتقدم من لدن المجلس، الى مؤتمر يوليو عام ١٩٧٠، للبت فيها.
لكن الرياح جرت آنذاك بما لم تشتهه السفن. فهذا المؤتمر تم تأجيله الى اجل غير مسمى لأسباب عابرة اعتبرت قاهرة.
ويبقى من ايجابيات هذا المؤتمر كون موريتانيا، العضو غير المؤسس للهياكل الدائمة، حضرت الاشغال كملاحظ الامر الذي اعتبر كذلك بمثابة اعلان رسمي لعضويتها في تلك الهياكل.
ومنذ يوليو ١٩٧٠ وخاصة ابتداء من نهاية ١٩٧٥، الى منتصف ١٩٨٨ (لقاء القمة المغاربية في زرالدة بالجزائر) فترت العلاقات بين كل الاطراف مجتمعة، لكن دونما اخلال باستمرارية العلاقات الثنائية في المغرب العربي الكبير.
وكتقييم اولي لتجربة التعاون المغربي، من ١٩٦٤ الى ١٩٧٥، يمكن القول بأن انعدام التعاقد في اعلى مستوى وبأن افتقاد القرار السياسي الملزم للاطراف قلص من التعاون الشمولي المفضي الى انطلاق مسيرة الاندماج. لكن تجربة التعاون هاته، بالرغم من محدوديتها وضيق افقها، وهذا ليس بهين، لم تحل دون مد جسور التشاور والتفكير والامعان في وضع لبنات عمليات للمشروع الوحدوي.
وخلال فترة التعاون هاته كانت العلاقات التجارية الثنائية مهيمنة بين الاطراف، الامر الذي جعل المبادلات بينها ضئيلة كما ونوعا، بل كادت تنعدم تدفقاتها، من ١٩٦٧ الى ١٩٨٧، بين المغرب والجزائر، ومن ١٩٨٥ الى ١٩٨٧ بين ليبيا وتونس. وان الاسباب التي كانت تحول آنذاك دون استبدال الواردات من باقي أقطار العالم بالسلع والخدمات التي مصدرها المغرب العربي عديدة، وبالامكان الآن وفي المستقبل تجاوزها في افق الاندماج المنشود.
فهناك اولا الارتفاع النسبي للتكاليف في بعض الصناعات المستوردة لمواد اولية او شبه مصنعة مضخمة في ذلك مصاريف الاستيراد.
وهناك ثانيا التزامات المساعدات المشروطة والتعاقدات الدولية الفارضة احيانا على الاقطار المغاربية التموين من اسواق البلدان المصنعة.
وكسبب ثالث، تجدر الاشارة الى الافضلية – التي ليست لها دوما مبررات موضوعية – المعلن عنها من لدن بعض المستهلكين المغاربيين ازاء المنتوجات الاجنبية ولو كانت لها الخاصيات نفسها كالمنتوجات المغاربية وسواء من حيث جودتها او اسعارها.
وهناك اخيرا ضيق الاسواق في كل قطر على حدة والتي لم تكن تستفيد بعد وحداتها – لانعدام الاندماج – من وفورات الحجم المتزايدة ومن مزايا استخدام كل الطاقات الانتاجية (انخفاض مستوى تكلفة المنتوج الواحد).
في العاشر من يونيو ١٩٨٨، بزرالدة في الجزائر العاصمة، وبمناسبة انعقاد مؤتمر عربي للقمة، التأم اجتماع لقادة المغرب العربي الكبير فكان مؤتمرا تمخض عنه اولا تشكيل «لجنة سياسية مغاربية كبرى» وخمس «لجان شرعية» انيطت بها مهام التفكير وصياغة الاقتراحات في الشؤون المرتبطة بمشروع بناء المغرب العربي»
ولقد انهت اللجان الفرعية اشغالها في سبتمبر ١٩٨٨:
– الشؤون الجمركية والمالية بالرباط (١٤ – ١٥ – سبتمبر).
– اللجنة الاقتصادية بالجزائر – العاصمة (١٧ – ١٨ سبتمبر).
– الشؤون التنظيمية والهيكلية بطرابلس (١٧ – ١٨ سبتمبر).
– الثقافة والاعلام والتربية والتعليم بنواقشوط (٢١ – ٢٤ سبتمبر).
– الشؤون الاجتماعية والبشرية والامنية بتونس – العاصمة (٢٣ – ٢٤ سبتمبر).
ولقد عقدت اللجنة السياسية الكبرى اجتماعا ثانيا لها يومي ٢٧ و٢٨ اكتوبر ١٩٨٨ بالرباط قصد تدارس حصيلة اشغال اللجان الفرعية.
وفي بلاغ موجه الى الصحافة، اعلن عن مقترح مشروع يهدف الى احداث هيكل مغاربي سيوكل امر البت في مضمونه الى المؤتمر المقبل لقادة دول المغرب العربي الكبير.
وقد انعقد بالفعل هذا المؤتمر الثاني لقادة الدول المغاربية بمراكش (عاصمة الموحدين) في فبراير ١٩٨٩ تم الاعلان في اعقابه (١٧ فبراير) عن نص معاهدة اتحاد المغرب العربي.
وكان الحدث في مستوى طموحات قادة وشعوب المنطقة ليفسح المجال للاندماج الاقتصادي الشمولي في مرونة وواقعية ضامنتين للفعالية.
فابتداء من الفقرات الاولى لنص المعاهدة الخاصة بالحيثيات والمرامي، تطالع القارئ المتمعن فيها، ان الأمر يتعلق وبصريح العبارة، بالسير «تدريجيا نحو تحقيق اندماج اشمل» فيما بين الاقطار المغاربية وبـ «تحقيق انجازات ملموسة ووضع قواعد مشتركة تجسم التضامن الفعلي» بين الاطراف المتعاقدة «وتؤمن تنميتها الاقتصادية والاجتماعية».
والملفت للانتباه كذلك هو أن مطلع المعاهدة – في اعقاب تذكيره بالقواسم الحضارية المشتركة وبالادارة السياسية الاكيدة في المنطقة وبجدوى الاتحاد من منظور السلم والتوازن الدوليين – يؤكد على «العمل من اجل ان يكون اتحاد المغرب العربي سبيلا لبناء الوحدة العربية الشاملة ومنطلقا نحو اتحاد اوسع يشمل دولا اخرى عربية وافريقية».
ومن خلال موادها التسعة عشرة، يتبين من المعاهدة، تكريسها للنظرة المرنة والواقعية والشمولية وتنصيصها على هيكلة الاتحاد وأدوات عمله.
فالاندماج المنشود من خلالها لم يقتصر على المضمون الاقتصادي المحض بل يشير الى ارتباط هذا المضمون بأبعاده المكملة وبما فيها الابعاد الاجتماعية والثقافية.
انه كذلك اندماج بين يقوم على «العمل تدريجيا على تحقيق حرية تنقل الاشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الاموال» وعلى «انشاء المشروعات المشتركة».
وهكذا، ومن وجهة النظر التقنية، يتضح ان معاهدة مراكش تهدف حقا الى بلوغ مرحلة السوق المشتركة المهيئة لظروف ولشروط المرحلة الاسمى، مرحلة الاتحاد الاقتصادي والنقدي.
وهناك في المعاهدة (الحيثيات والمادة ١٨) ما يمكن مستقبلا من بلوغ المرحلة الاسمى. وما دام الامر في هذه المعاهدة لا يتعلق، في امد ما، بحرية المبادلات والتدفقات، فحسب، وانما يهم كذلك تكتيل الامكانيات لانجاز مشاريع مشتركة، يمكن الجزم من نفس الزاوية التقنية نفسها، باننا بصدد اتحاد يمزج بين آليات الاندماج عبر السوق والاندماج عبر الانتاج.
وكلاهما مرتبط في الواقع بعضه بالآخر. فلا جدوى من توسيع السوق اذا لم يتم تطوير كم ونوع الوحدات الانتاجية وخاصة في اتجاه الوحدات المشتركة.
فالاندماج عبر السوق يؤثر عمليا في حجم وطبيعة الإنتاج، والاندماج عبر الانتاج مسبباته توسيع هذه السوق.
ومن حيث هيكلة الاتحاد وقنوات تسييره، نجد في قمة الهرم وكأعلى جهاز، «مجلس الرئاسة» (رؤساء الدول الاعضاء) الذي له سلطة اصدار القرارات بالاجماع.
وبالاضافة الى «المختص بشؤون الاتحاد» في كل قطر (عضو في مجلس وزرائه او لجنته الشعبية العامة) والى «الامانة العامة» المشكلة من ممثل عن كل دولة عضو، هناك هيئات وزارية ثلاثية «الوزراء الاول» الذين بامكانهم عقد اجتماعات دورية ومجلس لوزراء الخارجية» ولجان وزارية مختصة».
وبموازاة ذلك نصت المعاهدة على تشكيل «مجلس شورى» كعينة الهيئات النيابية للدول الاعضاء «وهيئة قضائية».
هذه هيكلة قوامها التسلسل في ادارة شؤون الاتحاد، وهي كفيلة بضمان الجدوى والفعالية والاستمرارية خاصة وان المعاهدة من منظور الواقعية اقرت مبدأ احترام السيادة الوطنية والوحدة الترابية لكل قطر.
وبعد الاجتماع الاخير «للجنة المتابعة» وفي اعقاب تنصيب المجلس الشورى، في اكتوبر ١٩٨٩، تكون الهياكل والبنيات المؤسساتية قد اكتملت في اتحاد المغرب العربي. ولقد تم ذلك في اقل من تسعة اشهر بعد ابرام معاهدة مراكش والتصديق عليها من لدن الهيئات التمثيلية في كل قطر.
ان ما نحن مقبلون عليه في اتحاد المغرب العربي وفي باقي النماذج الجهوية العربية، القائمة منها والمحتملة التأسيس، في اطار جامعة الدول العربية الخلية الام والاطار المنسق للتوجهات الوحدوية هو الاندماج الاقتصادي ان عاجلا او آجلا وبمفهومه العلمي الصحيح. فالاندماج الاقتصادي، وهو ارقى وأجدى من التعاون، عبارة عن مراحل بالامكان قطعها بسرعة ومزج الآليات التي تنطوي عليها.
يكفي لهذا الغرض بلورة الارادة واتخاذ القرارات السياسية اللازمة من لدن الاطراف المتعاقدة ولفائدتها كلها.
وهذه السيرورة المستقلة والمعززة لمظاهر التكامل والتنافس في الانظمة الاقتصادية، قد يكون منطلقها احداث «منطقة للتبادل الحر» قائمة على الالغاء التدريجي للحقوق الجمركية والرسوم المماثلة لها وللكميات المحددة مسبقا من السلع والخدمات القابلة للتداول بين الاطراف. وقد تستأنف في اطار «اتحاد جمركي» باقرار اضافي يرمي الى العمل بـ «تعريفة جمركية موحدة» وبـ «تشريع جمركي موحد» ازاء باقي دول العالم.
وقد تعتبر منطقة التبادل الحر التي يعقبها الاتحاد الجمركي بمثابة اعداد للعدة قصد ارساء دعائم «السوق المشتركة» التي لا تقتضي حرية تداول السلع والخدمات فحسب، وانما كذلك حرية انسياب الاشخاص (يد عاملة وسياح) ونقل وانتقال الرساميل.
وأن السوق المشتركة بآلياتها هاته لتنبئ عادة بولوج المرحلة الاسمى في الاندماج، مرحلة «الاتحاد الاقتصادي والنقدي» حيث التنسيق والتوحيد التدريجيان واردان لا محالة في مجالات السياسات الاقتصادية كافة وحيث، بالخصوص، احداث «منطقة نقدية» عبر قنوات مرحلية بدورها.

● الكاتب استاذ العلوم الاقتصادية بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء (المملكة المغربية) وبحثه هذا مقتطفات من كتاب سيصدر قريبا عن دار «افريقيا – الشرق» بالدار البيضاء، تحت عنوان «اتحاد المغرب العربي في العالم العربي، التنمية والاندماج الاقتصادي».

إنها... بيت ساحور

بقلم: أكرم زعيتر

لبعض المدن من السجايا والخصائص ما للافراد، فهذه مدينة عرفت بالسخاء وأخرى بالشجاعة والمروءة.

وفي فلسطين مدينة لا يتجاوز عدد سكانها اثني عشر ألف نسمة وهي أشبه ما تكون بالقرية الكبيرة المحافظة على سجايا العشيرة منها بالمدينة الصاخبة.

إنها (بيت ساحور) القريبة جدا من بيت لحم. كثرتها مسيحيون. إنهم ثمانون في المائة، وقلتها الباقية مسلمون ولا تكاد تميز بين هذه وتلك، فكلهم ساحوريون وطنيون.

إنها بيت ساحور عرفت بانتفاعها الوطني وشدة شكيمتها وصبرها وعنادها... وجاءت الانتفاضة، وكان ولايزال لبيت ساحور دورها البطولي فيها، وعلى قدر اندفاعها جاء اضطهاد العدو الاسرائيلي اياها وتنكيله الصارم بأهلها وقد أعيته جميع اساليبه لايهان عزيمتها والوقيعة بين طائفتيها والاذعان لعدوها... فما وهنت وما استكانت وما انفصمت وحدتها وأجمعت كلمتها على التمرد والعصيان. وحيث أن الانتفاضة لا تلوذ بالسلاح الناري ولا تتنكب البنادق، فقررت بيت ساحور العصيان المدني بالامتناع عن دفع أي ضريبة صغرت او كبرت. فجاء انتقام السلطات الاسرائيلية من الاهلين أشرس ما ابتدعه عباقرة الشر في هذه الدنيا، إذ طوق الجند الطغاة المدينة وأحكموا حصارها فلا يدخلها ولا يخرج منها انسان.
ومنع التجول فيها نهارها وليلها، وقطعت جميع خطوط الهاتف منها واليها.. ثم اقتحم افظاظ العساكر بيوتها ونهبوا اثاثها وصادروا بضائع مخازنها.. وأعلنوا عزمهم على بيع ما انتهبوه تسديدا للضرائب فما وجدوا من يشتريها.. وأعلنوا الأحكام العسكرية عادين اياها منطقة عسكرية مغلقة، وزجوا المئات بسجونها... وأراد بطاركة اللاتين والارثوذكس وقساوسة البروتستانت زيارتها، واقامة الصلوات في كنيستها، فما اقتربوا منها حتى منعوا بالحراب والبنادق والهراوات من دخولها... واهتدى هؤلاء الى طريق جانبي يؤدي الى كنيستها فاقتحموها... وظاهرهم مسلمو بيت لحم والقدس وعلى رأسهم مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي فخرقوا الحصار واقتحموا الصفوف وهم يكبرون حتى التحم الجمعان وتراصت الصفوف وارتفعت الاكف تدعو الله أن يفرج كرب البلد وينجيها من الظلم ويمدها بالصبر والقدرة على مواصلة الكفاح... وأما الجيش الطاغي الباغي، فقد استرسل في مصادرة الممتلكات وملء السجون بما تتسع له من الساحوريين، ولكل سجين نصيب من اهانة وضرب وتنكيل.. ولم يتورعوا عن مصادر الأدوية من الصيدليات، الأمر الذي أشارت إليه جريدة «نيويورك تايمز» الأميركية منكرة مستنكرة وهي التي عرفت بمظاهرة الصهيونية ودولتها وقالت: إن ابناء بيت ساحور طلبوا من الرئيس الأميركي جورج بوش أن يرسل إلى بيت ساحور من يشهد آثام الاحتلال القمعي... وبدلا من ان يستجيب بوش لنداء الانسانية، رأينا الولايات المتحدة الأميركية حين طالب مجلس الأمن اسرائيل بالكف عن اسلوب القمع وإعادة المصادر من البضائع والاثاث والادوية إلى أصحابها ورعاية اتفاقات جنيف تنفرد هي وحدها فقط من دون جميع الدول بالاعتراض وممارسة ما يدعى حق الفيتو... ولكنها تعلن في الحين ذاته على السلام وتتناول صحفها الأساليب الاسرائيلية الوحشية بالتقريع وتفلت من أفواه بعض ساستها الفاظ استنكار القمع والدعوة إلى التفاهم.

وما لقي اعتساف صهيوني حتى مذابح صبرا وشاتيلا من استبشاع العالم واشمئزاز الشعوب ولاسيما الشعب الأميركي ما لقيته بيت ساحور من التنكيل الاسرائيلي.. وجاء منع سلطات الاحتلال قناصل الدول المعتمدين في القدس من زيارة بيت ساحور، كما منع البطاركة مما استفظعه واستوحشه الراي العام العالمي باستثناء الفم الأميركي الذي تقيأ في المجمع الدولي الفيتو المعهود الذي أغرى وزير الأمن الاسرائيلي رابين باعلانه الصلف الغطريس «ان السلطات الاسرائيلية لن تتنازل عن جباية الضرائب في بيت ساحور ولو اقتضى ذلك تمديد حصار المدينة ومنع التجول على المدينة شهورا والقضاء عليها جوعا..».

ولكن المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» اليهودية زئيف شيف كتب يقول: «مع ان الاحتلال قد تمكن أخيرا بالقوة أن يجبي الضرائب، فان الفلسطينيين هم الذين انتصروا اعلاميا، كما ان بيت ساحور لم تنكسر وهي الآن نموذج ومثال وراية للشعب الفلسطيني».

أما والحديث عن بيت ساحور، فمن الحق أن المهاجرين منهم إلى اميركا اللاتينية كانوا كما شاهدت بنفسي ولايزالون مثلا عالية في الوطنية... ولا أزال أذكر كيف أن تاجرا ساحوريا اسمه سليم برهوم استطاع ان يغلق عاصمة هوندوراس يوم وصولي إليها قبل إحدى وأربعين سنة احتفاء بابن فلسطين.. وكان يبادر إلى نيويورك ابان انعقاد دورات الأمم المتحدة ليقنع ممثل هوندوراس بتأييد القضايا العربية والتعاون ومندوبي الدول العربية على ما فيه مصلحة العرب. ورأيت فتى بيت ساحور عيسى نخله حركة ثائرة في أوساط الأمم المتحدة.

تحية لبيت ساحور، انها المدينة التي ركبت من إباء وصيغت من وفاء، وما يقلق طغاة اسرائيل ان تغدو كل مدينة وقرية في وطننا المحتل، بيت ساحور.. انها بيت ساحور!

عشرة دنانير

قصة قصيرة بقلم: عايدة نعمان

الليل في «البيرة» غيره في اي مكان آخر. كثيف السواد، ثقيل الظل، تكاد تسمعه حين يجر ملاءته السوداء من عتبة الى أخرى في الدروب الضيقة المحشورة بين البيوت. تسمع لهاثا غريبا ولا تدري اهي حركة العتمة ام ان الدروب والأبواب الموصدة تلهث بانتظار القادم. اقدام خفية تلامس الارض، تعرف طريقها جيدا وتعرف ايضا خطر الدروب المرصودة بأعين الجنود الاسرائيليين. الأقدام السريعة الحركة تتوقف عند أحد الابواب، تطرق طرقا خاصا يعرفه أهل الدار. لا بد ان احد المناضلين يريد المبيت او الطعام. تشق الحاجة أم صدقي الباب ببطء وحذر كأنها تحاول منع الضوء من التسرب خارج العتبة.

ـ أم صدقي، انا فايز، فايز معلاوي. هذه عشرة دنانير، بالله عليك أعطها لزوجتي أم فارس. هي في حاجة اليها.

ـ فايز، الا تدخل يا ابني؟

ـ علي الانسحاب بسرعة. الاسرائيليون يطوقون البلدة ويجب ان التحق بالشباب.

ـ حرسك الله يا ابني.

تغلق الباب. يختفي شبح فايز وكأن الظلام ابتلعه او كأنه ينتمي الى تلك العتمة الغريبة المحقونة بالخوف المتبادل بين الجنود الاسرائيليين والمناضلين من ابناء البلدة. تستدير أم صدقي نحو القابعين في الغرفة الكبيرة المضاءة وتعلن بشيء من الخطورة:

ـ يا ولدي، هذا فايز يريدني إيصال بعض المال الى زوجته لان بيته مراقب منذ أسر الاسرائيليون ابنه فارس. خمسة أولاد يجب إطعامهم. خمسة اولاد يأكلون وينامون في الليل ويقذفون الحجارة في النهار. وأم فارس تكسر الحجارة، تهيئها لتكون مؤونة النهار، تناولهم اياها .. وتختفي ما ان ترى خوذات الاسرائيليين تقترب.

تتطلع ام صدقي الى كنتها «نجاة» بنظرة استفسار. تنتظر منها ان تقول شيئا! الاولاد نائمون. والرجال، ليس في الغرفة رجال. البلدة ملك للعتمة. يأتون سرا في الليل. يزورون عائلاتهم ويرحلون في الليل. الليل حجابهم عن أعين الجنود الاسرائيليين، والليل رفيق عملياتهم وتحركاتهم. فلسطين تتحرك في الليل باجساد رجالها وفي النهار باجساد نسائها واطفالها، هكذا فكرت أم صدقي لبرهة، ولكنها تتحرك.. تتحرك وهذا هو المهم!!

ـ عشرة دنانير لا تطعم اولاد فايز. الله يعلم آخر مرة تسلموا مالا. يا حاجة، لو نزيدهم خمسة دنانير اخرى والله المعوض.

ـ لو نزيدهم عشرة بدل الخمسة، ربما كانت أم فارس في حاجة ماسة. والله لو جاعت هذه الامرأة لا ينطق فمها الا بالحمد.

ـ هاتي العشرة دنانير الاضافية، نعطها لفاطمة الرملي، بيتها اقرب لأم فارس. ربما توصلهم صباح الغد.

هكذا قر رأي الحاجة أم صدقي وكنتها نجاة. وفي الصباح الباكر كانت نجاة تطرق باب فاطمة الرملي لتخبرها ان فايز المعلاوي طرق باب البيت ليلا وناول الحاجة عشرين دينارا لايصالها الى عائلته لأنه لا يستطيع الوصول الى بيته المراقب من الاسرائيليين وعملائهم.

ـ ستنتهي شغل البيت في أبكر وقت وأوصل المال لأم فارس .. من عيني الاثنين!

كانت فاطمة الرملي ام لاربعة شباب استشهد اثنان منهم في مواجهة الاسرائيليين وسجن الثالث. ولكن فاطمة، حين لم يبق لها الا الولد الرابع وقد ربتهم ايتاما، تدخلت لدى وجهاء «البيرة» لاقناعه بالسفر والعمل في الخارج.

ـ أخوه في السجن وانا بلا معيل.

ـ كلنا نعيلك يا ام حسين.

ـ لو يسافر احمد ويعمل، يعيلني ويعيل الثورة. والله حين يرسل المال من الخارج: دينار لي وديناران للثورة .. كله نضال.

بعد اخذ ورد اقتنع وجهاء «البيرة» برأي لم حسين واقتنع احمد بضرورة السفر وهو يعمل ويرسل تباعا بأساليب خاصة مالا أم حسين ومالا للثورة.

ـ كله نضال يا خوي. واحد في السجن وواحد يمول الثورة.

هكذا تروي فاطمة الرملي قصتها الى كل من يشرب لديها الشاي أو القهوة وهم كثر.

بعد ان طرقت نجاة بابها صباحا، بادرت الى اكمال رص الزيتون قبل ان تزود ام فارس حاملة الامانة. ولكن ام فارس مثلها في صباها، تخلف الاولاد لتطعمهم للثورة، واحدا واحدا. اثنان في السجن والباقون .. رامي الذي عمره خمس سنوات تعلم رشق الحجارة من أخويه ومن امه التي تكسرها وتزودهم بها واحدا واحدا.

عشرون دينارا لن تكفي ام فارس. مسكين فايز زوجها. لا بد انه جمعها بشق النفس حتى لا تجوع عائلته. الثورة تطعمهم ولكن الثورة اولادها كثر .. اولادها بالملايين. فكرت فاطمة لو تأخذ عشرة دنانير مما ارسل احمد الشهر الماضي «عشرة دنانير بالناقص لن تجعلك تجوعين يا فاطمة .. ولكن تطعم دار المعلاوي». ولكن فاطمة خشيت ان تسألها ام فارس عن تفاصيل ارسال المال من طرف زوجها ففضلت ان تقصد ام الياس المقدسي وتطلب منها ايصال المال الى زوجة فايز المعلاوي.

ـ يا بنتي وصلت هذه الأمانة ـ ثلاثين دينارا ـ في الليل الى البلدة لان فايز متخف عن اعين الجنود الاسرائيليين .. وانا تعبت من رص الزيتون. بالله عليك ناوليها لام فارس المعلاوي.

ـ من عيني الاثنين يا ام حسين .. انا ايضا أفرز الزيتون الاخضر، وغدا ارصه .. ولكن ساقصد دار فايز باسرع وقت.

حين خرجت فاطمة من دار ام الياس المقدسي فكرت الاخيرة بدار المعلاوي. هذه عائلة مجاهدة. ولدان في السجن والأب فار من وجه الاسرائيليين. يقولون انه يعمل في الخفاء وينقل الاخبار سرا الى المناضلين. يرسل المال لعائلته وكلهم منخرطون بالانتفاضة، حتى الصغار حين داهمت دورية اسرائيلية الدار الشهر الماضي وقفوا بوجهها دون خوف، وحين سأل الاسرائيلي رامي الصغير اين والدك؟ كان جوابه:

ـ إحنا نسألكم فين أخوي فارس وفين منير؟!

وحين وجدوا بعض المنشورات لديهم قالت ام فارس ان هذه أمانة تركها أبو فارس ولن تسلمهم إياها. ولكن لم الياس فكرت مليا. ثلاثون دينارا لن تطعم عائلة ام فارس شهرا. ماذا لو كانت هذه كل ما جمعه ابو فارس في شهر؟ «عشرة دنانير اضافية سوف تساعد ام فارس على شقائها ونضالها مع الاطفال الخمسة». ولكنها ستطلب من الآنسة مي التي تقطن لصق دار المعلاوي ايصال المال. لربما سألتها ام فارس تفاصيل وصول المال ليلا الى البلدة.

كانت الآنسة مي معلمة في «البيرة» ولكن بعد ان اغلق الاسرائيليون المدارس قررت الثورة ان يتعلم الاطفال في البيوت ففتحت جميع المعلمات بيوتهن للتعليم. اما المعلمون الشباب .. فان معظمهم في السجون او يناضلون في الخفاء، ومنهم من ترك البلدة للارتزاق مثل أخيها كمال. ولكن المال الذي يرسله كمال يقسم بين عائلته وتأخذ مي وامها العجوز حصتيهما والباقي للثورة.

فتحت الآنسة مي باب غرفتها لتنتعل حذاءها وتقصد دار المعلاوي، ولكن والدتها الحاجة زهرة سألتها ما الخبر.

ـ لم الياس ناولتني أمانة لايصالها لدار المعلاوي. الامانة ثلاثون دينارا وصلت في الليل لان أبا فارس مطلوب.

ـ ثلاثون دينارا .. ولله ما تكفي عياله. لو تزيدينها من حصتي وحصتك عشرة دنانير.

ـ معاك حق يا حجة.

أخذت الآنسة مي الاربعين دينارا واتجهت صوب دار المعلاوي، ولكنها سمعت لغطا في آخر الطريق المؤدية الى ساحة البلدة. الصبية يقولون ان دار المعلاوي يفتش من قبل الاسرائيليين لانهم شكوا في دخوله «البيرة» ليلا.

طرقت الآنسة مي باب اقرب منزل لساحة البلدة وقررت ان تنتظر الاخبار قبل التوجه الى دار المعلاوي.

ـ لدي أمانة يجب ايصالها لدار المعلاوي. اربعون دينارا من فايز. والله انا ما رأيته ولكن وصلت من بيت لبيت وما نعرف لول بيت وصلته.

هكذا لخبرت الآنسة مي دار يوسف القاضي بعد ان جلست مع لم يوسف وكنتها وبناتها وقد كن منهمكات بفرز الزيتون ورصه وكبسه. ولكن إلهام، وهي احدى معلمات «البيرة» لخبرتها ان دار المعلاوي يفتش الآن من قبل الاسرائيليين.

ـ الله يستر ما يهدموه كما هدموا دار متري البيروتي الاسبوع الماضي.

ـ الله يستر!

لكن ام يوسف اقترحت على الآنسة مي ان تعطيهم الامانة وهن يتولين ايصالها على ان تعود هي الى المنزل. فلربما اقترب الاسرائيليون اكثر ودخلوا الدار وامها وحدها هناك.

حين خرجت الآنسة مي قالت ام يوسف القاضي لبناتها «والله الامرأة صامدة مع لطفالها الخمسة». ثم اقترحت على بناتها الثلاث ان تعطي كل واحدة منهن بعض الدنانير مما ادخرته من أجور التعليم او قطاف الزيتون لاضافتها على الدنانير الاربعين التي لا تطعم الاطفال الخمسة وامهم اكثر من بضعة اسابيع.

ـ الشتاء على الابواب. يحتاجون كساء ومؤونة ومن اين لهم ورجالهم اما في السجن او متخفون، يعلم الله اين يلقون رؤوسهم كل ليلة.

هكذا تم الرأي على جمع عشرة دنانير من مصروفهن الخاص لاضافتها الى الاربعين دينارا على ان تقصد إلهام، كبرى البنات، دار المعلاوي وتعطيهم الامانة التي جاءت ليلا من فايز وطلب ايصالها لعائلته.

كان الوقت بعد الظهر بقليل و«البيرة» تنفض الغبار الذي اثاره انسحاب عربات الاسرائيليين بعد ان فتشوا معظم منازل الحي الشرقي بحثا عن فايز المعلاوي دون جدوى. قيل انهم هددوا زوجته واولاده. وقيل انهم شدوا سامر ابن الثماني سنوات ولكنه افلت منهم. وقيل انهم وجدوا كومة من الحجارة المكسرة خلف الدار وانهم قرروا نسفها ولكنهم غيروا رأيهم في اللحظة الاخيرة. كل هذه الاخبار تناقلها اهل المنازل بينما الهام في طريقها الى دار المعلاوي لتستطلع الوضع وتؤدي أمانة الخمسين دينارا التي وصلت في الليل من فايز.

ـ لا تذهبي الى دار المعلاوي، فهو مراقب والاسرائيليون لم ينسحب جميعهم. انتظري آذان العصر فهم ينسحبون عادة مع اقتراب المساء.

هكذا نصحتها ليلى زوجة متري البيروتي التي انتقم منهم الاسرائيليون في الشهر الماضي ونسفوا منزلهم مع كل تعب العمر.

ـ انتظري للمساء يرافقك ابني ايمن. خطر الاسرائيليين ما زال قائما حتى يحل الظلام.

ـ ولكن امي واخواتي في الدار وحدهن. يا ام أيمن سأعطيك الخمسين دينارا. بالله عليك يوصلها ايمن عني.

وهكذا عادت الهام بعد ان سلمت الامانة لام ايمن. كانت ام ايمن وحدها في الدار حين دخلت عليها مريم النجار وروت لها اخبار الاسرائيليين وكيف انسحبوا تماما من البلدة بعد ان فتشوا حي دار المعلاوي شبرا شبرا وانهم امتلأوا غيظا حين لم يجدوا «فايز»، وحاولوا اخذ احد الاولاد بدل الدهم، ولكن ام فارس صرخت فيهم:

ـ الا يكفيكم اثنان. والله لن تأخذوه من داره وفي عرق ينبض.

ولكن أم ايمن عقبت: الله يلعن المخبرين بيننا!

حين تأخر ايمن قالت لم ايمن: يا مريم، ايمن تأخر. بالله عليك توصلي هذه الامانة لعائلة فايز. اوصلها احدهم في الليل وطلب ارسالها لعائلته. والله لا اعرف كيف وصلت ولكن صدقة انا تبرعت بايصالها.

اخذت مريم التجار الامانة من دار البيروتي وسارت صوب دار المعلاوي. وفي الطريق فكرت ان خمسين دينارا مع هذه العائلة المناضلة لا تكفي لشيء. الوالد فار من وجه الاسرائيليين، والابنان الكبيران في السجن. اما الباقون فتحت رحمة الله والاسرائيليين .. والله يعلم متى يشردونهم من بيتهم كما فعلوا بدار متري البيروتي الذين تأووا في احد البيوت القديمة الى ان عمروا دارهم مرة اخرى.

اخرجت مريم النجار عشرة دنانير من صدرها حيث تخبيء مالها عادة واضافتها الى الخمسين دينارا، وفكرت انها لن تجوع ما زالت الانتفاضة تسهر عليها وعلى زوجها المقعد بعد ان اصيب في حرب ١٩٩٧ برصاصة في عموده الفقري حين كان يدافع عن البلدة. حثت السير صوب دار المعلاوي حتى تعود لزوجها تطعمه وتغسله تماما كالاطفال هكذا منذ ثلاثة وعشرين عاما. «الله يقطعهم دمروا حياته وحياتي .. بل دمروا حياة بلدنا وشعبنا».

حين وصلت مريم النجار الى دار فايز للعلاوي كان الاطفال يجلسون القرفصاء حول أمهم التي كانت توزع قطعا من الخبز وحبات الزيتون على كل واحد بحسب حصته. كان البيت يعيش يومه العادي وكأن الاسرائيليين لم يدخلوه.

ـ والله تعودنا يا مريم. اخذوا كل شيء. ما هم لو اخذوا بقية العمر، ولكن هؤلاء الاولاد .. اريدهم ان يكبروا بسرعة ويلتحقوا بأبيهم!

ـ لم فارس .. لتكلم معك دقيقة في غرفة النوم؟

دخلت ام فارس غرفة النوم الوحيدة في الدار وتبعتها مريم النجار ثم اغلقت الباب.

ـ فايز كان في البلدة امس. لا تسأليني كيف واين. والله والله لا اعرف. ولكن صدقة وصلت امانة منه لك وكلفوني ايصالها. هذه الستون دينارا لك وللاولاد. الله يحميه ويعيده لاولاده...

ـ من اين لفايز الستين دينارا يا مريم؟

ـ والله وصلت ليدي كامانة وانا أوصلت الامانة. يجب أن اسرع بالعودة الى البيت. انت تعرفين حملي يا ام فارس.

ـ الله يقويك ويقوينا جميعا. مشكورة يا مريم. ولكن ارجوك لا تخبري احدا في «البيرة»!

ـ سرك غميق يا ام فارس.

ما ان اختفت مريم وراء الباب واحكمت لم فارس اغلاقه حتى بدأت تتنابها مشاعر متضاربة. فايز جاء الى البلدة امس. اذن، هكذا عرف اولاد الحرام انه جاء الى البلدة ولكنه لم يصل الى الدار. «حسنا فعل .. يعرف الدار مراقب». ولكن حيرتها كانت بخصوص الستين دينارا. من اين جمع هذا المال؟ لا بد ان المال ليس لها وحدها. لا بد انه من رفاق فايز لعائلاتهم. انه مال الثورة. ستأخذ حصتها وترسل الباقي لعائلات المناضلين رفاق فايز..

ـ يا سامي يا ابني، هل انهيت طعامك؟

نادت ام فارس اكبر ابنائها وعمره اثنا عشر عاما.

ـ بالله عليك يا سامي، خذ الامانات الى اصحابها.

ـ اي امانات؟

ـ والدك جاء البلدة في الليل .. لم يصل الى هنا ولكن ارسل لنا بعض المال. عشرة دنانير والباقي يوزع على عائلات المناضلين معه. الا تقصدهم يا ابني وتؤدي لكل عائلة حصتها؟

ـ حاضر...

حين افاقت «البيرة» في اليوم التالي جاءها الاسرائيليون كالعادة مفتشين عن «الارهابيين» الذين قيل انهم زاروا عائلاتهم في الليل.

فتشوا المنازل. ضربوا جميع الاطفال. ولكن احدا لم يرتبك او يخف .. كانت البيرة تشعر بارتياح وأمان خاصين لم تشعر بهما من قبل.

آخر الرواد في العزف على العود
الموسيقي سلمان شكر

لندن: من محمد حجازي:

يعتبر عازف العود والمؤلف الموسيقي العراقي سلمان شكر واحدا من ابرز فنانينا، بل هو تميز عنهم بتمسكه بالمثل العليا لهذا الفن الذي لم يلق التقدير المناسب في منطقتنا العربية.

وسلمان شكر وهو واحد من اوائل الذين تلقوا دراستهم وتدريبهم الموسيقي مع بداية هذا القرن في معهد الموسيقى ببغداد على يد مؤسسة الشريف محيي الدين، هو بحق اقوى تلاميذه، فبينما ظل الكثيرون يعتبرون العود آلة بدائية محدودة الامكانات اثبت سلمان شكر خلال رحلته الفنية الطويلة عكس ما ذهب اليه هؤلاء، معززا ذلك باهتمامه الحثيث بالبحث والدراسة حيث تركز اهتمامه على موسيقى القرن الثالث عشر، وهو بعكس المتعارف عليه بين عازفي العود في العالم العربي اثر الابتعاد عن التقسيم معطيا مساحة اكبر للتقنية العالية التي اشتهر فيها بعزفه الذي تناول اداء المقطوعات الموسيقية من «سماعيات» و«بشارف» وغيرها من الاطر الموسيقية الشرقية المعروفة وصولا الى المقطوعات الحديثة (التصويريات) التي لا تلتزم بقاعدة معينة.

فقد التزم سلمان شكر بطريقة استاذه الشريف محيي الدين في العزف بما حوته من تحديث في مواضع العزف، وطريقة استعمال الريشة، وطريقة امساك زند العود باليد اليسرى، وكان كل ذلك جديدا لم يتح لعازفي العود قبله معرفته وتطبيقه. سلوك هذا الطريق لم يكن بالسهل من ناحية تفضيل الناس سماع الاعمال الموسيقية البسيطة، الى جانب الاغاني التي تدور حولها معظم الاعمال الموسيقية العربية، والتي لا يحتاج العازف في تأديتها الى مهارات فنية عالية.

وليس غريبا ان نجد ان غالبية العازفين العرب لا يعزفون وفق اسس وقواعد فنية سليمة، فما زال الاستعمال الصحيح للاصابع مثلا نادرا بين عازفي العود الشيء الذي يعيق ويحد من قدرة العازف على اداء القطع المعقدة، واولئك الذين يستطيعون ذلك، وهم قلة، يتقنون في الغالب العزف على آلات اخرى (مثل الكمان) ويطبقون بذلك جزءا من التقنية، التي يكتسبونها على آلة العود.

كان ذلك اساس الطريقة التي اعتمدها الشريف محيي الدين اذ انه كان يتقن العزف على آلة «التشللو». وقد قام بتطبيق القوانين الغربية في العزف على آلة العود مؤهلا هذه الآلة المحدودة لتأدية اي قطعة موسيقية مهما بلغت من التعقيد.

وقد اعتمد الشريف محيي الدين في العزف على تغيير تقنية العزف باليد اليمنى واليسرى، مستحدثا مسكة جديدة للريشة تساعد العازف على ضرب الوتر صعودا ونزولا بالقوة نفسها فاسحا امامه مجال الاداء بسرعة دون الحاجة الى بذل اي مجهود. كما اوجد استعمالات جديدة للريشة تتيح للعازف استخراج مختلف الاصوات من الخفيف الى الثقيل والحاد، وفي اليد اليسرى يعتمد الاسلوب الغربي من ناحية وضعية اليد مؤهلا العازف لاستعمال الاصابع الاربع بعكس المتعارف عليه في الاداء الذي يعتمد في الغالب على الاصبع الاولى والثالثة بينما يكون استعمال الاصبع الصغير نادرا.

الشيء الآخر الذي اضافه الشريف محيي الدين وحرص سلمان شكر على تطبيقه بامانة هو نظام مواضع العزف لتصبح خمسة مواضع معطيا بذلك امكانية اداء اية قطعة عربية كانت او كلاسيكية غربية. وبين الشريف محيي الدين الذي كان اول من جرب عزف مقطوعات «باخ» على العود وسيمون شاهين (فلسطيني) آخر من قام بذلك ظل سلمان شكر امينا على اسلوب استاذه في العزف. قام بذلك طيلة فترة نشاطه الفني على الرغم من قلة المردود المعنوي والمادي فقد ظل سلمان شكر محافظا على مبادئه وكأنه يسبح عكس التيار مؤمنا باداء موسيقي راقية لكنه عانى من قلة وجود المستمع الراقي الذي ان وجد يكون بدون شك احد الاسس المهمة لاي بنا فني.

اتهم البعض سلمان شكر الذي واصل عزف للمقطوعات الموسيقية بتقنية عالية بانه يحاول تقديم الموسيقى التركية على العربية غير عابئين بمهاراته اذ ينكر اولئك وببساطة ان الموسيقى التركية لم تأت من فراغ فهي قد ورثت موروثا موسيقيا عربيا هائلا واكتسبت باحتكاكها باوروبا عناصر جديدة مشكلة حلقة الوصل المفقودة بين الحضارة الموسيقية العربية التي ينكر الباحثون انها وصلت الى مراحل متقدمة وبيننا، فهو بأدائه يغير وبشكل متواصل الايقاعات المبنية على الحانه مبرزا معاني التقسيم الذي يؤديه وكأنه يترجم واقع حياة. آخر محاولاته في التحديث كانت تأدية كونشرتو للعود والاوركسترا مع البروفسور هيوود في محاولة منه لاعادة الحياة لهذه الآلة بالشكل الذي يليق بها. فهل يكون سلمان شكر آخر الرواد؟



سلمان شكر: ريادة موسيقية



تقسيم الامبراطورية العمانية

تأليف: الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

١٣ مناقشة تقرير كوغلان وحجج ماجد ضد برغش

تحت عناوين: «تقرير كوغلان الخاص بمسقط» - «تهم كوغلان ضد ثويني» - و«شروط تسوية الخلاف بين الاخوين المتنافسين» نشرت «الشرق الاوسط» في الحلقات ١٠ و١١ و١٢ من هذا الكتاب مناقشة مؤلفه الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، حاكم امارة الشارقة، لتقرير المقيم السياسي البريطاني في عدن العميد كوغلان (W. M. COGHLAN) حول الخلافات بين الاخوين ماجد بن سعيد وبرغش بن سعيد. وفي عدد الأحد الماضي (١٩٨٩/١٢/٣) توقفنا عند مباشرة المؤلف في مناقشته للحجة الثالثة من اربع حجج سيقت لصالح ادعاءات السيد ماجد، وهي الحجة القائلة بـ «الاعتراف الواقعي بالسيد ماجد من قبل اخيه وغريمه السيد ثويني حاكم مسقط». وحتى يكون المعنى متصلا نبدأ هذه الحلقة من اول مناقشة الحجة الثالثة لنصل الى مناقشة المؤلف لما بعدها في كتابه الذي خص «الشرق الاوسط» بنشره على حلقات.

٣ـ الاعتراف الواقعي بالسيد ماجد من قبل اخيه وغريمه السيد ثويني حاكم مسقط:

الحجة التي تم ايرادها بعد ذلك من قبل السيد ماجد كانت على اساس انه كان قد تم الاعتراف به كعاهل من قبل اخيه الاكبر السيد ثويني حاكم مسقط. فكونها قد اسندت الى برهان من طرف واحد فهي غير مقبولة. يزعم السيد ماجد ان محمد بن سالم، مبعوث السيد ثويني، الذي كان مزودا بصلاحيات تامة في الوصول الى تفاهم معه حول كافة المسائل العامة والخاصة المرتبطة بوفاة الدهم، قد اقر اقرارا كاملا ان زنجبار وملحقاتها الافريقية تعود حقا له.

ومن ناحية اخرى فان السيد ثويني ينكر ان يكون قد صرح باعطاء مثل ذلك التنازل او انه بذل نيابة عنه او من قبله.

يرد العميد كوغلان على تلك الحجة فيقول:

«للاسف ليس في متناول اليد اي دليل مستقدي للتأكد من ادعاء اي من الجانبين. ولسبب مشابه، لا يمكن الوصول الى استنتاج مرض من التصريحات المتناقضة حول المنحة السنوية البالغة اربعين الف كروان، والتي وافق السيد ماجد على دفعها للسيد ثويني. فالاخير يؤكد ان معتمده قبلها نيابة عنه على انها جزية، في الوقت الذي يصر السيد ماجد على انها أعطيت وقبلت كهدية صداقة، وبشرط صريح هو ان يتم التسليم به من قبل اخيه ثويني كحاكم اعلى لزنجبار وملحقاتها. الوثيقتان الوحيدتان اللتان تم ابرازهما من السيد ماجد دعما لادعاءاته وصفهما في الفقرة ١١. في الرسالة التي كتبها محمد بن سالم من مسقط الى مأمور جمارك زنجبار، يتحدث فعلا عن المنحة التي قدمها السيد ماجد لثويني كـ «مساعدة» - اي عون او معونة. لكن لا يبدو ابدا ان السيد ثويني قد وافق على مثل هذا التعريف للمبلغ من ناحية؛ ومن ناحية اخرى فان ذلك هو الاسلوب المتوقع من محمد بن سالم ان يسلكه تماما في الكتابة الى زنجبار، على افتراض، ان ما اعتقد انه الآن معروف بشكل عام، ان المعتمد المذكور قد استطاع من خلال تعامله مع الاخوين، ان يخدع كليهما سعيا وراء مصالحه هو. الوثيقة الاخرى - وهي الامر الصادر عن السيد ماجد لمأمور جمارك زنجبار بان يدفع لاخيه «معونة» مقدارها اربعون الف كروان كل عام - يمكن ان تذهب في اتجاه محدد لتشير الى ماهية آراء صاحب السمو نفسه في اهداء المنحة، لكنها عاجزة في الاثبات بأي مستوى ان السيد ثويني كان قد قبلها بذلك المعنى. ففي افادته المكتوبة يلمح صاحب السمو ايضا الى تصريح كان قد كتبه محمد بن سالم قبل مغادرته زنجبار، لتقديمه الى السيد ثويني حين عودته الى مسقط. استنادا له فان ما كتبه كان بالمعنى التالي: «انا محمد بن سالم، طلبت من ماجد بن سعيد معونة سنوية مقدارها اربعون الف كروان لصالح اخيه ثويني بن سعيد». لا توجد ورقة كهذه تحت ايدينا كما ان الظروف التي تم التصريح بأنها قد اعدت فيها بعيدة الاحتمال لدرجة تلقي عليها ظلالا كبيرة من الشك حول مدى دقة سموه في ذلك».

يذكر العميد كوغلان الوثيقتين الوحيدتين اللتين تم ابرازهما من السيد ماجد دعما لادعاءاته والتي تم وصفها في الفقرة ١١ من مقدمة التقرير، هما:

الاولى رسالة من محمد بن سالم في مسقط الى لادا، مأمور الجمارك في زنجبار، يرغب اليه فيها الدفع لحامله رصيد «المساعدة» اي العون او المعونة الممنوحة من السيد ماجد لاخيه السيد ثويني. والثانية تتضمن التوجيه الاصلي بخط يد السيد ماجد نفسه والتي يفوض فيها زيرام التاجر الباتيان متعهد الجمارك ان يدفع لاخيه السيد ثويني في كل عام «معونة» مقدارها اربعون الف قرش.

اما ما يدعيه السيد محمد بن سالم قد كتب ورقة يطلب فيها من السيد ثويني فقد جاء ذكرها في افادة السيد ماجد فقط.

ويختتم العميد كوغلان مناقشته حول الاعتراف الواقعي للسيد ماجد من قبل اخيه بما يلي:

«تلخيصا للآراء والاعتبارات السابقة، اجدني منقادا كما هي مبينة على الاعتراف المزعوم من قبل السيد ثويني حاكم مسقط بواسطة معتمده ومبعوثه المطلق الصلاحية، محمد بن سالم، يجب اعلانها على انها لا يمكن الدفاع عنها».

٤ـ انتخاب السيد ماجد كعاهل من قبل رجالات زنجبار وملحقاتها الافريقية:

ان حجة السيد ماجد في انتخابه كعاهل من قبل رجالات زنجبار وملحقاتها الافريقية كتبها في افادته التي قدمها للعميد كوغلان حيث يقول:

«عندما بلغني نبأ وفاة والدي، استدعيت كافة اشقائي واسرتي (فقط اولئك الذين كانوا متواجدين في زنجبار وقتها طبعا) وكل الناس في هذه الانحاء من تينك (نيلجانو) الى مسرياط لكي يتم الاعتراف بي. وقد وافقوا جميعا على ذلك، ومن ثم فقد انتخبوني لاكون حاكما عليهم وعهدوا الي بادارة شؤونهم».

ان رأي العميد كوغلان حول هذه الحجة هو كالتالي:

«ان افادة سموه نفسه بهذا المعنى، التي تم ايرادها في الفقرة ١٠ اعلاه، قد تم التثبت من صحتها بشهادة كولونيل ركبي الذي يعتقد انه اذا كانت موافقة الزعماء الرئيسيين قد اخذت، فان الاكثرية سوف تنتخب السيد ماجد بدون شك مفضلة اياه على السيد ثويني. ومرة اخرى، مشيرا الى الهجوم المخطط له من قبل مسقط في عام ١٨٥٩، يكتب نفس الضابط - عندما اصبح غزو اراضي زنجبار من قبل السيد ثويني متوقعا، نهض السكان السواحليون كتلة واحدة لدعم السيد ماجد. جاء العديد من القبائل بقيادة زعمائهم الى زنجبار، وتمت تغطية كل نقطة يمكن الوصول اليها على الساحل، وعندما قامت بعض السفن، التي كانت قوات السيد ثويني على ظهرها، بمحاولة للحصول على الحطب والماء، طردوا من كل نقطة حاولوا الرسو فيها، وفي النهاية اضطروا للاستسلام لسفن السيد ماجد الحربية. في زنجبار قام كل السكان من السواحليين ومواطني جزر القمر بالسلاح تأييدا للسيد ماجد، وقد سمعت العديد منهم يقول مبررا القيام بذلك، ان عرب مسقط أتون الى هنا لاختطاف اطفالهم واخذهم عبيدا. عرب الشمال موضع خشية وكره في زنجبار».

ثم يضيف:

«دون اي محاولة لتحليل الاسباب التي ادت لهذا التفضيل العام للسيد ماجد على السيد ثويني، لا يوجد سبب جيد يثير الشك في حقيقة وجوده. وطالما ان الحال كذلك، فمن الطبيعي ان يبرز السؤال فيما اذا كان التسليم بأحقية مطالبه يخول السيد ماجد السلطة على زنجبار وملحقاتها الافريقية».

كتب العميد كوغلان شرحا مفصلا عن القبائل الافريقية وعن حكم آل بو سعيد لتلك القبائل وعن الامكانيات الاقتصادية التي تتمتع بها تلك المناطق مستخدما كل ذلك لتبرير احقية القبائل الافريقية في انتخاب سلطانهم.

يقول العميد كوغلان:

«حصل صاحب السمو المرحوم السيد سعيد على حق السيادة على الملحقات الافريقية للدولة الام. لا يبدو مع ذلك (وفي الحقيقة انه بعيد الاحتمال)، ان سكان تلك الملحقات كانوا مسرورين من حق مشاركتهم في انتخاب العاهل. وحتى الفترة المشار اليها، كانوا معتبرين، دون شك كجنس مهزوم - كرعايا، وليس مواطنين كانوا يحكمون من قبل السلطات المحلية المرسلة عادة من مقر الحكومة في مسقط وكشعب، لم يكن مسموحا لهم المساهمة في شؤون الادارة العامة ولاسباب جلية، فان ذلك بالضرورة كان وضع تلك البلدان لدى ارتقاء المرحوم السيد سعيد. لقد تم فتح بلادهم من قبل اسلافه منذ عهد قريب، وان اخضاعهم لعمان، كان حسب العديد من الشواهد، اسميا. وفضلا عن ذلك، فان اهميتهم، من كلا وجهتي النظر السياسية والتجارية، كانت غير ذات بال في حينها. كان العرب يقدرونهم اكثر بصفتهم حاضنة يمكنهم بواسطتها الحصول على عدد وافر من العبيد اكثر من اي سبب آخر.

في ظل ظروف كهذه ليس من المدهش ان سكان زنجبار والدول الافريقية التابعة لها لم يكن لهم صوت في انتخاب عاهلهم. لكن خلال مدة حكم صاحب السمو الراحل السيد سعيد التي امتدت على فترة مقدارها خمسون عاما، مرت الاوضاع العامة لتلك الدول بتحول مدهش. فقد استقرت سلطته عليهم بشكل ثابت، واقامت اعداد كبير من عرب عمان على البر الافريقي والجزر المجاورة، ازدهرت الزراعة والتجارة الى حد كبير، وزنجبار، التي وصفت عام ١٨٣٤ من قبل قبطان سفينة صاحبة الجلالة «ايموجين» بان فيها «القليل من التجارة او لا تجارة على الاطلاق» امتلكت عام ١٨٥٩ ناتجا تجاريا قدر اجماله بـ ١,٦٦٤,٥٧٧ جنيها استرلينيا. فضلا عن ذلك فان العائدات المحصلة من تلك الدول التابعة قد ارتفعت بنفس المعدلات. يكتب كولونيل ركبي - «منذ خمسة وعشرين عاما لم يتلق الامام السابق اكثر من ٥٠٠٠٠ كروان كعائد سنوي من ممتلكاته الافريقية. وفي عام ١٨٤٧ ارتفع العائد الى ١٤٥٠٠٠ كروان، اما حاليا فيبلغ العائد ٢٠٦٠٠٠ كروان. في عام ١٨٤٠ نقل السيد سعيد مقر الحكومة من مسقط الى زنجبار، متابعا حكم عمان اكثر الوقت من خلال نائب، ان الممتلكات الافريقية للمملكة مدينة دون شك لحضور ونشاط العاهل في الوصول لمثل هذا الازدهار الاجتماعي والاقتصادي الملفت للنظر. ان تلك الممتلكات اوسع واخصب بكثير وانفع في كل ناحية من المناطق العربية، وقد فاقت عائداتها السنوية عائدات الاخيرة بمبلغ ٧٧٠٠٠ كروان اي حوالي ١٦٠٠٠ جنيه استرليني.

حيث اصبحت اوضاع الملحقات الافريقية المعدلة وظروفها على ما هي عليه، فان حصول سكان تلك البلدان على صوت في انتخاب العاهل يبدو منسجما مع العقل والعدل اذا اخذنا في الاعتبار نوع الحكم السائد في عمان. وتبعا لذلك فقد استفادوا من الامتياز عند وفاة المرحوم السيد سعيد، واختاروا ابنه السيد ماجد ليكون حاكمهم مفضلينه على السيد ثويني الذي تسلم السلطة على الدولة الام. اذا تم النظر اليه من وجهة واحدة فيمكن ان يصور هذا العمل على انه ثورة وطنية، وبتلك الصفة، فان السيد ثويني عاهل عمان كان له عذره في الرد عليه، وفي محاولته اثبات مطالبه الخاصة باللجوء الى السلاح اذا تعثر النجاح بأية طريقة اخرى. وبمعزل عن اي اعتبار للسبب المزعوم الذي دفعه في النهاية للتخطيط لغزو اراضي زنجبار لتلك الغاية - وهي، امتناع السيد ماجد عن دفع المبلغ المحدد بـ ٤٠٠٠٠ كروان بعد السنة الاولى - فان العرف في الحالات المشابهة التي استمرت دون انقطاع، وبشكل خاص ضمن اسرة السلالة الحاكمة حين وفاة العاهل، يؤكد للسيد ثويني اعتباره للموقف المتخذ من السيد ماجد تعديا على الحقوق الموروثة لحكام عمان.

استنادا لذلك استعد السيد ثويني للصراع مع اخيه ماجد من اجل السيادة على الملحقات الافريقية، ولعله بعد ان اصبح ذلك الهدف نصب عينيه، لجأ الى كل خدعة حربية متاحة وصولا للنجاح النهائي، وربما يكون هناك القليل من الشك بأنه، عندما ابحرت حملته من مسقط كان قد ربح احد الاطراف في زنجبار الى صفه، وبشكل رئيسي بين افراد قبيلة الحرث الذين كانوا مستعدين للتعاون. من ناحية اخرى كان السيد ماجد قد أجرى استعدادات مقابلة لصد الغزو، ويمكن الافتراض الى حد ما بانه كان على نفس القدر من النشاط في استخدام كل الخدع التي تقرها اسس الصراع بين العرب لاحباط خطط خصمه. هناك كل الاسباب، في الواقع، التي تحمل على الاعتقاد انه من اجل هذه الغاية قام باستغلال سوء التفاهم الحاصل في ذلك الوقت بين السيد ثويني والسيد تركي حاكم صحار، ونجح بواسطة الاقناع وبذل الوعود في جعل الاخير يقف في صفه.

ذلك كان موقف الاطراف المتحاربة عندما توسطت حكومة بومبي لمنع الصدام بينهما. وبالحاح من الراحل لورد الفينستون، وافق السيد ثويني على الاقلاع عن ارسال الحملة الى زنجبار، وعلى احالة مطالبه للتحكيم من قبل صاحب الفخامة الحاكم العام للهند، كما وافق السيد ماجد في زنجبار، من خلال كولونيل ركبي، على قبول قرار فخامته بطريقة مشابهة.

ان المكائد والمكائد المضادة التي تبعت تلك الترتيبات، والتي ادت في اكتوبر من العام الماضي الى قيام عصيان مسلح لقبيلة الحرث في زنجبار والذي كان على رأسه السيد برغش، تدعو الى الاهتمام المقصود به اساسا تحديد من يقع عليه اللوم من الاطراف في اثارتها. تحت ذريعة استدعاء جزء من حملته الذي كان قد سبقه الى زنجبار، انتقد السيد ثويني بشدة لانه حاول، عن طريق معتمده حمد بن سالم، ان يسوي الخلافات القائمة بينه وبين اخيه السيد ماجد، بعد ان كان قد وافق على عرض ادعاءاته على التحكيم من قبل الحاكم العام للهند. كان توضيح سموه لذلك التصرف بالمعنى التالي: «عقب استلام الخطاب من الحكومة بواسطة كولونيل رسل، الذي حثني على هجر الحملة وعرض قضيتي على التحكيم بواسطة الحاكم العام للهند، فهمت انه سوف يرسل الى زنجبار ليستهل التحقيقات الضرورية. ونظرا لانني اعتبرت ان من المرغوب فيه ان يكون لي وكيل في المكان نفسه لتمثيلي، فقد قررت ارسال حمد بن سالم بتلك الصفة. لقد ابلغت كولونيل رسل نيتي في هذا الشأن. لا انكر انني كتبت الخطاب للسيد ماجد، ولكنني اصرح بانه كان خطابا وديا، وبان اية مفاتحات يمكن ان تكون قد عرضت من قبل حمد بن سالم، كنتيجة لذلك الخطاب، لم يكن مقصودا بها وضع التحكيم النهائي للحاكم العام جانبا. لقد كانت نيتي من اقامة تفاهم اكثر ودا مع السيد ماجد بشكل مسبق هي تسهيل مهمة التحكيم، وجعل النتائج مقبولة اكثر لكلا الجانبين». اذا تركنا للمجال لبعض مظاهر المكر المحلي في هذا الاعتذار، فانه لا يخلو من المصداقية. وكذلك فان من المثير للتساؤل ما اذا كان السيد ثويني قد ادرك تماما مقدار التقييد الذي جلبه على نفسه، تطوعا بقبوله حكم طرف ثالث.

في جميع النقاط من القانون الدولي، كان للسيد ماجد ميزة نصح وتوجيه كولونيل ركبي، بينما كان المندوب البريطاني لدى مسقط في ذلك الحين يهوديا اميا، وكان عاجزا عن اسداء النصح للسيد ثويني بنفس المقدار الذي كان فيه سموه يأنف من استشارته».

وبهذا الشرح المطول اثبت العميد كوغلان ان حصول القبائل الافريقية على صوت في انتخاب العاهل يبدو منسجما مع العقل والعدل. وسنرد على هذه الحجة عند مناقشة هذه النقطة في مجلس حكومة بومبي.

بالنسبة للتهم الموجهة ضد السيد ثويني بكونه قد اثار الاستياء في زنجبار فقد كتب العميد كوغلان اضافة الى تقرير مسقط بهذا الشأن ما يلي:

«يبدو لي، عند اجراء مراجعة متأنية للموضوع، أنه بالرغم من ان السيد ثويني لم ينقطع عن التراسل مباشرة مع المتمردين في زنجبار، وسعى من اجل الاتفاق على جماعة مؤيدة لمراميه البعيدة هناك، فليس من العدل، مع ذلك، اتهامه بالعديد من التصرفات المزعومة ضد عملائه، ولا القيام بتحريض في اكتوبر ١٨٥٩ على العصيان».

وبخصوص تصرفات حمد بن سالم مبعوث السيد ثويني فقد كتب العميد كوغلان في تقريره عنه ما يلي:

«ان الاتهامات ضد حمد بن سالم بصفته العامل الرئيسي للسيد ثويني في اثارة العصيان المسلح في زنجبار قد خففها الى حد كبير جو الصداقة الذي عبقت به الرسائل الموجهة الى ذلك الانسان عند مغادرته النهائية الى مسقط من قبل السيد ماجد نفسه».

اما الاتهامات المتعددة الموجهة ضد السيد ثويني بأنه كان في جميع تصرفاته واقعا تحت تأثير النفوذ الفرنسي فقد وردت من قبل السيد ثويني في تقرير مسقط ولكن العميد كوغلان تأكيدا لتلك الرواية يقول:

«باستطاعتي تأكيد روايته حول الورقة المقدمة من قبل كمانتر دي لاتغل باعتراف السيد ماجد الذي روى في افادته المكتوبة انه بعد ان تمت مناشدته من قبل السابق على القيام بذلك، امر وزيره سليمان بن حمد، ان يصوغ وثيقة بنفس المضمون الذي وصفه السيد ثويني تماما، وكان قد اعطى له باليد في مسقط من قبل الكومانتر الفرنسي».

ان الاتهام الذي ورد في افادة كولونيل ركبي بأن القنصل الفرنسي كان معروفا بأنه ناشط جدا في التراسل مع السيد ثويني، وان الرسائل المرسلة من مسقط الى الحرث في زنجبار قد ارسلت بشكل سري الى القنصل الفرنسي قد اجاب عليه العميد كوغلان بالتالي:

«ان عدم وجود تواطؤ في الامر بين الاطراف المشار اليها ثابت من فحوى رسالة القنصل الفرنسي الموجهة الى السيد ثويني، حيث يرجو صاحب السمو بشكل خاص، عدم ارفاق اية رسائل موجهة لعرب زنجبار مع الخطابات التي يمكن ان يشرفه بعنونتها اليه، وفضلا عن ذلك، فقد أقر السيد ماجد صراحة بانه لا يملك دليلا يثبت ان اخاه كان يتصرف بوحي من النفوذ الفرنسي، وكلونيل ركبي نفسه، الذي كان قد صاغ العديد من اتهاماته الاستنتاجية الموجهة ضد السيد ثويني، ضمن ذلك النطاق، بناء على مزاعم القنصل الفرنسي لدى زنجبار في ذلك الحين، يكتب الآن - نتيجة للخبرة المتوفرة لاحقا، اصبح لدي القليل جدا من الثقة في اي شيء يقوله القنصل الفرنسي حول اي موضوع».

اذا كان السيد ثويني متهما بحق بانه قد دبر المكائد ضد السيد ماجد بعد ان كان قد وافق على احالة تسوية مطالبه لتحكيم الحاكم العام للهند، فان السيد ماجد معرض بنفس المقدار ان تلصق به تهمة الاتصال السري مع السيد تركي حاكم صحار، الذي كان معروفا بعدم ولائه للسيد ثويني في مسقط وقد كتب العميد كوغلان حول تلك الاتهامات ما يلي:

«ان التوضيح المقدم من السيد ماجد حول المدافع والاموال والذخائر الحربية المرسلة من طرفه الى السيد تركي في مارس ١٨٥٩ هو توضيح مقبول دون شك، ولكن بسبب ظروف الحالة، فانه لا يوفر القناعة لأي عقل متمرس بمغالطات ومراوغات العرب. الرسالة ايضا مكتوبة من قبل السيد ماجد في بداية العام الجاري الى اخيه في صحار، يعلمه فيها بتحويل مبلغ ٢٠٠٠ دولار، وهي الرسالة التي اعترض عليها السيد ثويني، تشكل سببا آخر للشك فيما سبق، وفي جزء لاحق من هذا التقرير سوف تواتيني الفرصة لاضافة المزيد من الاعتبارات التي سوف تفضي الى تأكيد الرأي الموضح هنا - بأن صاحب السمو السيد ماجد، في سعيه لتقوية مركزه اساسا، لم يكن اقل نشاطا في مقارعته السيد ثويني من خلال السيد تركي حاكم صحار الذي كان الاداة، عما كان عليه السيد ثويني في سعيه لاضعاف سلطة اخيه السيد ماجد من خلال معتمده لدى زنجبار».

وفيما يتعلق بفرص السيد ثويني في نجاح حملته كتب العميد كوغلان في تقريره ما يلي:

«ان كولونيل ركبي، في وصفه للاستعدادات المتخذة من قبل السيد ماجد لمقاومة الغزو المتوقع يصور الوسائل المتاحة بين الاخير على انها كافية لتحطيم اية قوة تأتي لمواجهته، مسهبا بشكل خاص في تعصب الشعب لقضيته، لاحقا وبعد وقت طويل من عودة حملة السيد ثويني الى مسقط قاد تقريره عن حالة الاوضاع في زنجبار الحكومة الاستنتاج بأن وضع السيد ماجد في زنجبار ليس متينا، وبعد وقت اطول، بمناسبة العنف الفجائي الحاصل، عندما نهض عرب الحرث انتصارا للسيد برغش، فان كل القوة التي استطاع السيد ماجد حشدها ضدهم كانت غير فاعلة، ولم يتم اخماد تلك الثورة الا بمساعدة من ثلاث بوارج بريطانية كانت قد أرسلت للتعاون معهم، عندها كما هو ثابت، استسلم العرب لانهم لا يقبلون ان يقاتلوا ضد البريطانيين. ان التحقيق اللاحق يؤكد لي العكس في الانسياق الواضح للفقرة المقتبسة سابقا. ان الوصف المنمق الذي اعطاه صاحب السمو السيد ماجد حول عصيان زنجبار المسلح في اكتوبر ١٨٥٩م، يبين، بعد تجريده من الوانه الزاهية، انه قد تعرض لضغط شديد من جانب المتمردين، وفي محاولة من كولونيل ركبي لاصلاح رواية سابقة، بأن الزمرة المعارضة لماجد كانت «تافهة بكل ما في الكلمة من معنى» مع المركز الذي كانت تلك الزمرة قد شغلته اثناء المناسبة التي تمت الاشارة اليها، تجعل الاحتمال الاكبر انه، لولا مساعدة البريطانيين التي جاءت في وقتها لكان امد الصراع قد طال، ولكانت النتائج مشكوكا فيها على الاقل».

يقول العميد كوغلان بأن هناك سببا قويا للاعتقاد بأنه لو كان السيد ثويني قد أصر على غزو زنجبار فلربما طرحت القبائل العربية ولاءها له جانبا ولانتخبت عاهلا جديدا مكانه. ويورد العميد كوغلان الاحتمال الذي تنبأ به لورد الفنستون حاكم بومبي والذي سجله في مذكرة تدل على البراعة بتاريخ ١٠ اغسطس ١٨٥٩م وهو كالتالي:

«عندما كان كولونيل رسل في مسقط سمعها تقال علنا بأن السيد ثويني فعل حسنا بسماعه نصح هذه الحكمة وعودته الى مسقط إذ انه لو لم يفعل ذلك لهاجم السيد تركي مسقط في غيابه دون شك، ولربما كان قد نجح في جعل نفسه سيدا عليها وعلى كافة ممتلكات الامام في عمان. لو تمسك السيد ثويني بظل السلطة في زنجبار لكان قد اضاع السلطة نفسها في مسقط».

يقول العميد كوغلان معلقا على تنبؤ حاكم بومبي:

«لو اخذنا في اعتبارنا ان مسقط كانت ستصبح خالية من السفن او القوات، وبأن المتململين والمرتزقة من قبائل عمان لم يكونوا ليترددوا ابدا في اقتناص اية فرصة واعدة لمقايضة سطوتهم مقابل الحصول على مكسب، وان السيد تركي كان مستعدا على الفور لاستغلال فرصة ملائمة جدا كهذه لتعزيز آرائه الخاصة الطموحة - ويكون هناك أساس جيد للاعتقاد بأن حربا أهلية كانت ستقع لاحقا لغياب السيد ثويني المستمر، وانه ربما كان قد فقد السلطة على عمان للابد. السيد ماجد كان بدون شك عالما تماما بنقاط الضعف هذه في موقف خصمه، ولم يكن ليتردد في استغلالها - وكان لاستراتيجيته ان تنفذ على اكمل وجه من خلال اخيه في صحار الذي كان يتلقى المعونة منه لهذا السبب».

ثم يلخص ما سبق قوله في الآتي:

«مع مراعاة حقيقة ان الشعب في زنجبار وملحقاتها الافريقية قد انتخب فعلا لدى وفاة المرحوم السيد سعيد، ابنه السيد ماجد ليكون حاكما مكانه، ومراعاة ان الشرط المعدل لتلك الملحقات خلال نصف القرن الماضي قد اعطاه ذلك الحق بالكامل، ومراعاة انه لو كان مبرر السيد ثويني، العاهل المنتخب على الدولة الأم، اكرههم على الطاعة، وكان الناس في ملحقات افريقيا، من ناحية اخرى، لديهم تبرير لمقاومته بنفس المقدار، ومراعاة انه من المشكوك فيه الى حد كبير اذا كان لأي من مثل هذه المحاولات من جانبه ان تنجح، ومراعاة الاحتمال في انه، لو استمر السيد ثويني في تصميمه على المضي بمشروع غزو زنجبار لأدى ذلك لفقده سلطاته على عمان - اصل الى الاستنتاج، في ضوء هذه الأسس حصرا، ان مطالب السيد ماجد في السيادة على زنجبار وملحقاتها الافريقية هي اقوى مما يمكن ان يقدم لصالح السيد ثويني».

يعرض العميد كوغلان موضوع المنفعة التي تستلزم لازدهار دولتي مسقط وزنجبار بعد فصلهما على انها حجة يعرضها لصالح تقسيم هذه الدولة الموحدة، ويبرر ذلك بما قاله كولونيل ركبي في رده على احد التساؤلات الموجهة اليه. فقد كتب ما يلي:

«اعتبر ان الرابطة التي قامت بين عمان وبين بلد بهذا البعد القصي مثل شرق افريقيا، كانت دوما رابطة غير طبيعية وضارة على الدوام بمصالح كلا البلدين. أعني بهذا اشارة الى غياب النظام والانتظام في حكم الدول العربية، التي يعتمد كل شيء فيها على النفوذ الشخصي والحضور للزعيم. ان المختارات المنتقاة من سجلات حكومة بومبي المتعلقة بالخليج العربي، تثبت بوفرة الاخطار والفوضى التي هددت باستمرار ممتلكات الامام السابق في عمان نتيجة لغيابه في زنجبار. في مناسبات متعددة لم يتم تفادي الخطر الا عن طريق نفوذ وتدخل الحكومة البريطانية. ولو كان الامام قد استمر في الاقامة بمسقط فمن المحتمل انه بشخصيته النشطة الذكية قد مد سلطته الى حد كبير ووطد دعائم حكمه فيها. في عام ١٨٤٦ يكتب ليفتنانت كولونيل همرتن الى سكرتير الحكومة كما يلي:

«لقد لفت نظر صاحب السمو للضرر الذي أصاب مصالحه في ممتلكاته العربية بسبب بقائه الذي طال في زنجبار، وان الحكومة في مسقط اصبحت سيئة الادارة. ورد صاحب السمو بأن ذلك قد أضحى محنة كبيرة بالنسبة اليه في الآونة الاخيرة.

وفي رسالة اخرى خلال العام نفسه يكتب الى سكرتير الحكومة في بومبي:

كنت قد نقلت، تنفيذا للتعليمات صورة شبه كاملة عن شؤونه العامة في الجزيرة العربية لصاحب السمو الامام كما تظهر من نسخ المستندات المرفقة مع الرسالة. لقد كان سموه مدركا لكل شيء، الا انه لم يظهر عليه انه يعتبر الامور خطيرة للدرجة التي ربما هي عليه في الواقع. لقد بدا لي الامام دوما قليل الاهتمام بممتلكاته العربية علاوة على اللوانيء. لقد ضاع نفوذ الامام داخل عمان بشكل نهائي من يد الحكومة الضعيفة. وهو يعلم ذلك ويشعر به. لقد انتدب سموه الشيخ علي بن مسعود في العام الماضي لينهب الى عمان من زنجبار ليحاول تجنيد رجال من القبائل المختلفة في عمان لمساعدة سموه في الحرب التي يخوضها حاليا ضد شعب سيوي. ولكن الشيخ عاد دون ان يتمكن من الحصول على سيف واحد من قبائل عمان.

كان الامام السابق، كزعيم عربي، واحدا من الرجال المتفوقين، وربما انقضى العديد من السنين قبل ان يأتي مثيله بين خلفائه. لقد حظي نتيجة لشجاعته وثروته وحكمه الطويل بنفوذ بين اولئك الذين كان محاطا بهم اكثر ما يحتمل ان يملكه اي من ابنائه. ومع ذلك فان غيابه عن عمان قد حطم ذلك السلطان بين القبائل، وكاد ان يسبب ضياع كافة ممتلكاته العربية.

وفيما يتعلق ببلدان زنجبار، اعتقد ان انفصالها التام عن مسقط سوف يؤدي بعد قليل الى توقف تجارة العبيد في الشمال. سوف يشعر حاكم زنجبار باستقلاله عن عرب الشمال الذين يحتشدون في زنجبار خلال اوقات الرياح الموسمية الشمالية الشرقية ليغنموا منه. ان المبلغ الذي يوزع من قبل السيد ماجد على هؤلاء كل عام يشكل عبئا ثقيلا على خزينة زنجبار. اتصور ان السبب الوحيد الذي لاجله يدفع لهؤلاء العرب هو فكرة ان دعمهم يمكن ان يكون مطلوبا يوما ما. اذا تم ايقاف هذه الدفعات، وتبني اجراءات قوية لموسم او اثنين بواسطة زورق حربي انجليزي يأسر قوارب هذه القبائل القرصانية عندما يتبين انها تحمل عبيدا، فاعتقد انهم سوف يتمنعون بعد ذلك عن زيارة هذا الساحل، في اعتقادي انه اذا حكمت زنجبار بتدبر فيمكنها اداء دور مهم في مستقبل تجارة وحضارة شرق افريقيا. فالدولة الوحيدة بين ميناء ناتال وراس غردافي التي يؤمل لها اي تقدم او استقرار هي زنجبار. قد ازدادت تجارتها بسرعة خلال السنوات القليلة الماضية وتبشر بأن تصبح مركز التجارة الرئيسي على الساحل الشرقي. فسكانها يملكون عناصر ثمينة للتجارة بوجود العديد من اغنياء المستوطنين من الهند، ومن التجار العرب والسواحليين الذين يجوبون افريقيا الوسطى مبادلين منتجات البلد على البضائع الاجنبية. ان الممتلكات البرتغالية على الساحل الشرقي في حالة يرثى لها من التدهور. ولا يوجد أدنى احتمال في أن يقوم البرتغاليون مطلقا بدفع الحضارة او التجارة الى الامام في الداخل، اذا اصبحت زنجبار دولة مستقلة فمن المحتمل ان تقوم الدول التابعة لحاكمها بالتوسع نحو الداخل، ويمكن ان تتوحد، ومع الزمن يمكن ان تشكل مملكة افريقية ضخمة. ولكن على فرض ان دولة زنجبار - بسبب عدم اقامة الزعيم الحاكم، وبسبب كونها معتبرة باستمرار كدولة ملحقة بمسقط وبسبب الاهمال او ضعف الحكم، وهو ما تعاني عمان منه منذ العديد من السنين نتيجة لكون الامام السابق غير مقيم - بدات تفقد سلطتها تدريجيا على مناطق البر الاصلي، فان السلاطين والزعماء الثانويين يمكن ان يصبحوا مستقلين بعد مدة قصيرة، ومعاهدات قمع تجارة العبيد يمكن ان تصبح مهملة، وللمستوطنات الاجنبية يمكن ان تؤسس وكل الامل في التقدم يمكن ان يتحطم».

يقول العميد كوغلان في رده على الحجة السابقة ما يلي:

«من نافلة القول اضافة اي شيء على هذه الاعتبارات لصالح السيادة المستقلة لزنجبار. ومن حسن الحظ ان النفعية التي بنيت عليها، والتي يصعب على اساسها وحده تبرير فصل تلك الدولة عن دولة عمان الام، مدعومة بشكل كاف ومثبت بالحجج المبينة على حق ما تمت مناقشته من خلال الصفحات السابقة».

وبخصوص المعونة السنوية فقد كتب العميد كوغلان التبرير التالي لدفعها:

«الا انه، على الرغم من هذه الاعتبارات مجتمعة، فان السيد ثويني، بصفته عاهلا لعمان، لازال من الممكن اعتبار انه يملك بعض الحق على الاراضي الافريقية من المملكة، سواء بفضل العلاقة التي لازالت قائمة حتى الان بين تلك الملحقات وبين الدولة الام، او على سبيل التعويض عن فرصة ربما يكون، من خلال مواقفه على عدم تنفيذ مخططه بغزو زنجبار قد خسرها لنفسه ولخلفائه، او تقديرا لاعترافه باستقلال دولة زنجبار مستقبلا، فانني ارى ان التعويض لاجل ذلك من قبل السيد ماجد هو معادل مناسب لمثل هذه المزاعم. ومبلغ التعويض هو اكثر مما يمكن ان يكسبه السيد ثويني على الاطلاق من عائدات زنجبار فيما لو بقيت ملحقة بمسقط، وسوف تكون، بتمكينه من توطيد سلطته على عمان اكثر نفعا له من السيادة على ممتلكات بعيدة معروف عن سكانها شعورهم العدائي تجاهه. يتوجب علي ان اكون اقل ميلا في الاصرار على هذه النقطة لولا ان الالتزام قد قبل من السيد ماجد عندما تطوع في البداية بمنح معونة سنوية للسيد ثويني مقدارها ٤٠٠٠٠ كراون».

كانت تلك المنحة مشروطة من قبل السيد ماجد كما يدعي اي:

اولا: ان يتم الاعتراف به من قبل السيد ثويني كخليفة لابيه على اراضي زنجبار.

ثانيا: ان يمتنع السيد ثويني في المستقبل عن كافة الاعمال العدائية ضد اخيهما المشترك السيد تركي، ولو انه لا يوجد أي دليل مهما كان نوعه يثبت مزاعم السيد ماجد بأن هناك شروطا مرتبطة بهذا الامتياز.

وقد تأكد العميد كوغلان من ذلك من رسالة السيد ماجد الموجهة الى مأمور جمارك زنجبار، حيث يقول ما يلي:

«لقد منحنا لشقيقنا ثويني بن سعيد معونة مقدارها ٤٠٠٠٠ كراون كل عام من بداية العام ١٢٧٤، النصف (يدفع) خلال موسم الرياح الجنوبية الغربية، والنصف الآخر خلال موسم الرياح الشمالية الشرقية».

ذكر العميد كوغلان في تقريره بانه اذا كان لا يوجد أي شرط لدفع تلك المنحة فان رأيه في ذلك ما يلي:

«ان السيد ماجد ملزم تجاه السيد ثويني بمبلغ ٤٠٠٠٠ كراون في العام، وفضلا عن ذلك اذا راعينا الخلاف بين الشقيقين الذي نشأ عن عدم وفاء السابق بذلك الالتزام متذرعا بأن الاخير قد انتهك الشرط الملازم لها، فاعتقد انه من العدل ان يدعى السيد ماجد للوفاء بوعده الاساسي في تحويل متأخرات المعونة المحددة للسيد ثويني والمستحقة منذ تاريخ ايقاف دفعها».

بعد ان قام العميد كوغلان بمناقشة التقارير التي بين يديه كتب الاستنتاجات الآتية:

«تلخيصا للاستنتاجات المتوصل اليها من خلال المناقشة السالفة، اقدم النتائج التالية على اعتبار انها اكثر الشروط انصافا لتسوية الخلاف القائم بين الاخوين المتنافسين:

١ - ان يثبت السيد ماجد في الاستقلال بحكم زنجبار وتوابعها الافريقية.

٢ - انه فيما يتعلق بخلافة تلك السلطة، فلا حاكم مسقط ولا قبائل عمان سيكون لها اي حق مهما كان في التدخل، ولكن حاكم زنجبار او الحاكم بالاشتراك مع الشعب، سوف يترك كلية بحرية تامة ليقوم بأية ترتيبات يرون انها ملائمة لتعيين خلفاء المستقبل للسيد ماجد.

٣ - انه اعتبارا لهذه الامتيازات فسوف يرتبط السيد ماجد بالدفع للسيد ثويني، المساعدة المشترطة والبالغة ٤٠٠٠٠ كراون، وكذلك ان يسيل (يدفع) جميع المتأخرات على ذلك الحساب منذ توقف الدفع.

٤ - ان هذه المساعدة البالغة ٤٠٠٠٠ كراون سنويا ستكون رسما أساسيا ودائما على ايرادات دولة زنجبار تدفع لتلك السلطة التي تحكم دولة مسقط وعمان.

ان الحرية التي منحني إياها سعادة الحاكم في المجلس بالتوصية بحل عادل للخلافات القائمة بين صاحبي السمو السيد ثويني والسيد ماجد قد استوجبت مني تقديم هذه الشروط التي هي في رأيي افضل ما يمكن طرحه لذلك الطرف. لا اشعر بأني مفوض لأن اتجاوز حدود مهمتي بالافادة بأية اجراءات تحسبية للمراعاة الكاملة لهذه الشروط من قبل الطرفين المتنافسين، ومع ذلك فحيث يبدو ان فخامة الحاكم العام قد آلى على نفسه ان يضمن بأن حكمه النهائي سوف ينفذ، وحيث انه اكثر من محتمل أن الاعذار سوف تلقى من كلا الجانبين للتهرب من الالتزامات المفروضة في قرار سعادة اللورد - ذلك التملص الذي اذا أثار الخلاف القائم مرة اخرى سوف يؤدي الى اوخم العواقب والأضرار بمصلحة الدولتين، فانني - مع كثير من عدم الثقة - اجازف فاقترح الشروط التالية للمعونة كحماية ضد التهرب (التملص) رغم احتمال عدم الالتزام بها.

٥ - انه لا يوجد سبب مهما كان خلاف المحاولة العلنية من جانب السيد ثويني او خلفائه التعدي على استقلال (سلطة زنجبار) لتبرير امتناع السيد ماجد او خلفائه عن دفع المساعدة المشترطة.

٦ - انه في حالة اي محاولة من هذا النوع من جانب حاكم مسقط او من ناحية اخرى، في حالة تخلف سلطة زنجبار بموجب اي عذر مهما كان عن دفع المساعدة سالفة الذكر فان على الطرف المتضرر ان يرفع القضية الى نائب الملكة وحاكم عام الهند قبل السير في تسوية الخلاف بقوة السلاح».

حلقة جديدة العدد المقبل



Crescent in a Red Sky
AMIR TAHERI

الهلال في سماء حمراء - مستقبل الاسلام في الاتحاد السوفياتي

«٢» مافيا «الاشتراكية الحقة»

تأليف : امير طاهري

ترجمة : نجيب المانع

*** ثلاثة آلاف روبل ثمن مقعد في كلية الهندسة وألفا روبل تختصم انتظار الشقة من عشر الى خمس سنوات**

يصل المؤلف في هذه الحلقة الى استنتاج بشأن حقد ستالين على الاسلام والمسلمين، ثم يبدأ الفصل التاسع من الكتاب الذي حصلت «الشرق الاوسط» على حقوق نشره باللغة العربية، وهو الفصل الذي يستهله بعرض لموقف خروشيف وبريجنيف من الاسلام والمسلمين في الاتحاد السوفياتي.

لم يكن حلم ستالين في قيادة المسلمين السوفيات نحو هوية ثقافية تكون «قومية في شكلها ولكنها بروليتارية في فحواها» حلما يمكن له ان يحظى بأية فرصة للتحقيق حتى في تلك الايام الحماسية من الثورة عندما كانت الرسالة الماركسية اللينينية ذات المسوح التقدمية تجتذب بعض الجذب جانبا من المثقفين المسلمين. واذا اراد المرء معرفة الحقيقة الفعلية، فهي ان الهوية الثقافية التي كانت المجتمعات المسلمة تحملها هي اسلامية في جوهرها. اما كونها بروليتارية، فلم يكن ذلك سوى الشكل وحده دون المحتوى. وقد ساعد انتشار التعليم المسلمين على ان يتصلوا بتاريخهم وتراثهم. كما ان ارتفاع مستوى المعيشة اوجد الامان والثقة بالنفس، وهما العاملان الضروريان لتوكيد هوية المجموعة الثقافية والدينية. وبمعنى من المعاني فان نجاح النمو الاقتصادي نفسه خلال سبعة عقود من السنين هو الذي هيأ المجال لاحياء الشعور بالدين الاسلامي في امبراطورية القياصرة السابقة.

اما الدولة السوفياتية، فقد ظلت حائرة كيف تعالج افضل علاج ذلك التراث الاسلامي الذي يمتلكه عشرون في المائة من سكانها. إبان ايام لينين كانت النظرة الى الاسلام تجعله حليفا محتملاً للبلشفية في حلتها العالمية ضد الكولونيالية والاستعمار. فقد اعرب لينين عن كثير من الاعجاب ببعض الابطال الشعبيين المسلمين مثل نياز بيري وديدام كركود اللذين كان صراعهما الاسطوري ضد المضطهدين المسيحيين قد ألهب خيال المسلمين الذين يتكلمون اللغات التركية. وحتى الامام شامل كان ينال ثناء بوصفه «بطلا من ابطال الكفاح الوطني» فسميت بعض الشوارع والمدارس في داغستان باسمه.

الا ان ستالين زعم ان الاسلام «من بقايا العهود الاقطاعية» وراح يستخف بالابطال المسلمين، مثل الشيخ ابراهيم جوتسه (جوتسينسكي) الذي حاول ان يعيد بطولات الامام شامل والذي رفع علم الثورة ضد البلاشفة. وشارك خروشيف في آراء ستالين هذه الى حد كبير، فقام بمحاولة وحشية لنزع الصفة الاسلامية عن المناطق المسلمة ولاسيما انربيجان السوفياتية وقازاخستان. واستمر السوفيات في تكرار الاقوال التي كانت تقال في العهد القيصري من وصف الشعب الروسي بأنه «منقذ» للشعوب المسلمة التي زعم انها كانت تعيش تحت ما وصف بـ «ظلم الخانات والشاهات قبل ان تتحرر من عبوديتها». لم يكن ستالين بالذات ولا خلفاؤه يشيرون اشارة مباشرة الى الامة الروسية بوصفها «منقذة»، ولكنهم كانوا يؤكدون على دور البروليتاريا بوصفها «طليعة» العدل والتقدم. ولكن اين توجد البروليتاريا؟ توجد بطبيعة الحال في المناطق الصناعية من الامبراطورية، اي في الاراضي السلافية وبالتالي الروسية.

اما الغزاة الروس السابقون للبلاشفة، امثال الجنرال كاوفمان والمارشال باسكيفيتش، الذين كانوا يوصفون بأنهم «جزارون ومصاصو دماء» من جانب البلاشفة في الايام الاولى من الثورة، فسرعان ما اعيد اعتبارهم ليصيروا شخصيات تاريخية مهمة ساعدت في انقاذ المسلمين من الاضطهاد العثماني والفارسي. كان الموقف القومي الصريح الذي اتخذه الزعماء السوفيات تجاه الشعوب غير الروسية هو الذي ادى الى النتيجة الحتمية، وهي انكاء الروح القومية الوطنية بين الشعوب المختلفة في آسيا وحتى في منطقة البلطيق، ذلك ان بذور الصراعات القومية في اعوام الثمانينات كانت قد بذرت في اعوام العشرينات.

الفصل التاسع

مافيا « الاشتراكية الحقة »

إن السمة الاشد وضوحا في الاتحاد السوفياتي والعامل الاساسي في تشكيل سياسات حكامه هي حجمه الهائل السعة. فالاتحاد السوفياتي يمتد على مناطق توقيتية تبلغ احدى عشرة ساعة. ولذلك ليس في الامكان اعتباره بلدا اعتياديا، فهو في حقيقة الامر امبراطورية لا تغرب الشمس عنها غروبا تاما. ومساحة الاتحاد السوفياتي هي ٢٢٫٤٠٢٫٢٠٠ كيلومتر مربع وبذلك يشكل ما يقرب من سدس اليابسة في الكرة الارضية. وتبلغ المسافة من اقصى نقطة في غرب الاتحاد السوفياتي الى اقصى نقطة في شرقه عشرة آلاف كيلومتر ونصف، هذه المسافة من اقصى نقطة شماله الى اقصى نقطة جنوبه. وتقع في قارة آسيا خمسة وسبعون في المائة من اراضي الاتحاد السوفياتي، بينما لا تقع في اوروبا سوى خمسة وعشرين في المائة من اراضيه. هذا وان حدود الاتحاد السوفياتي الكلية تزيد على ستين الف كيلومتر.

وضخامة الاتحاد السوفياتي الهائلة تقترن بتنوع مماثل من الضخامة في المجال العرقي واللغوي. فتكاد تكون كل الجماعات البشرية، عدا الافريقية، موجودة في الاتحاد السوفياتي حيث يعترف رسميا بما يزيد على مائة قومية. ويعطى «القوميات» مثل نيجدالسكي، لا يزيد عددها على خمسمائة شخص. ولكن قوميات



خروشيف: عداء صريح للاسلام.

اخرى مثل الاوزبيك او الاوكرانيين، اكبر من كثير من الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة. وهناك اكثر من مائة وثلاثين لغة يجري التحدث بها يوميا في الاتحاد السوفياتي، وهناك اكثر من ثلاث وخمسين لغة «ادبية» انشئت انشاء منذ عام ١٩٢٠. وهناك على الاقل خمس ابجديات تستعمل في ارجاء الاتحاد السوفياتي.

ينقسم الاتحاد السوفياتي الى ١٥ جمهورية اتحادية وعشرين جمهورية تحكم ذاتيا وثماني مناطق تحكم ذاتيا وعشرة قطاعات تحكم ذاتيا ايضا وست اقاليم و١٢٣ مركزا و٣٢٢٥ قضاء. وهناك ٢١٧٦ مدينة وقصبة، خمس منها يزيد سكانها على مليوني نسمة.

على الرغم من حجم الاتحاد السوفياتي وسعته وتنوعه، فهو دولة تدار ادارة مركزية في غاية الشدة. والاقتصاد يخطط تخطيطا مركزيا في موسكو العاصمة، حيث تتخذ كل القرارات الاساسية. ولعله من اجل توكيد اهمية المركز ان مواعيد كل القطارات وجداول الخطوط الجوية تنشر بتوقيت موسكو فقط. ولم يكن البلاشفة هم الذين ابتكروا هذه التركيبة المغالية في المركزية، لأنهم ورثوها من القياصرة. ولكن البلاشفة زادوا هذه المركزية حدة وطوروا الاجهزة اللازمة لها والاساليب الضرورية لادارتها وضبطها بحيث يسيطرون على ارجاء البلاد كلها من موسكو.

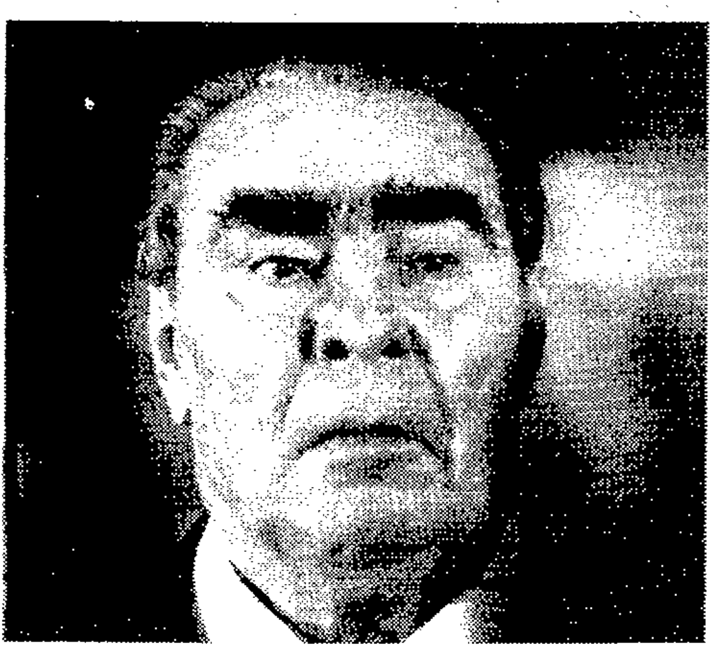
كان القياصرة يعاملون المناطق الواقعة وراء الاراضي التي يسكنها السلافيون، بوصفها مستعمرات تستخدم كمصادر للمواد الخام وأسواق للبضائع المصنعة. ولم ينظم القياصرة بعمليات استيطان واسعة النطاق للسلافيين في الاقاليم الخاضعة. فالروس الذين كانوا موجودين في المستعمرات، وخصوصا في قفقاسيا واسيا الوسطى، كانوا مدركين ادراكا تاما لوضعهم الذي هو وضع للقيمين الوقتيين، فكانوا اداريين وجنودا ومعلمين وبائعين متجولين، اذ لم يكونوا راغبين في مد جذورهم في اراض غريبة، كما لم يكونوا تواقين لتغيير العقائد الدينية وطراز الحياة لدى اهالي تلك الاصقاع غير الروسية.

وعندما حل الشيوعيون محل القياصرة، اخذوا ينادون بسياسة سليبجني (اي سياسة التقريب بين الاجناس والاعراق والقوميات) بوصفها الشرط الضروري لبروز الانسان السوفياتي في نهاية المطاف. وهو نوع جديد من الكائنات البشرية سيتوصل الى ان يعلو على الخلافات الجنسية والعرقية والدينية. ولم يكن عدم وجود شيوعيين «محليين» في قازاخستان وآسيا الوسطى وقفقاسيا ليمنع لينين من محاولة ادارة المستعمرات السابقة بواسطة افراد النخبة المحليين وذلك على الاقل في الايام الاولى التي تلت الثورة. وسرعان ما اتضح ان افراد النخبة المحليين لا يعتمد عليهم او كانوا معادين عداء صريحا للمشروع الشيوعي. اما خلال حكم ستالين، فقد وضعت المناطق المسلمة في الاتحاد السوفياتي تحت الحكم البوليسي. فكان قادة الحزب وموظفو الحكومة كلهم تقريبا اعضاء في الشرطة السرية التي اخذت تعمل باسماء مختلفة منذ عام ١٩١٩.

ابان حكم خروشيف كان برنامج كاسح للاستيطان الاوروبي في تلك المناطق، قد ارغم اهاليها على اتخاذ موقف دفاعي دام حتى اعوام السبعينات. اما خليفة خروشيف في زعامة الحزب والذي بعد ذلك صار رئيسا للدولة، اي ليونيد بريجنيف، فقد كان اول حاكم سوفياتي يستعمل المناطق الاسلامية مركزا لنفوذه الشخصي.

تمتلك تلك المناطق امكانات ممتازة يمكن استخدامها في الصراع على السلطة في موسكو. فان اهمية آسيا كمصدر لثروة الدولة السوفياتية اكدها زعماء مثل زينوفييف في زمن مبكر يصل الى عام ١٩٢٠. فقد قال «ان نفط باكو وقطن تركستان يستطيعان ان يضمنا مستقبل الدولة السوفياتية الصناعي. ولقاء ذلك ستقدم ثورتنا العدالة والحضارة الى هذه المناطق».

ظل نفط باكو الذي جرى تسويقه منذ عام ١٨٦٠ يشكل ما يقرب من نصف انتاج الاتحاد السوفياتي حتى اعوام الخمسينات. اما ما تدعى بـ «حقول باكو الثانية» التي استثمرت فيما بعد، فهي تقع ايضا في اراض اسلامية. ثم ان النفط يستخرج كذلك في قازاخستان وآسيا الوسطى. اما القطن، فان اربع جمهوريات في آسيا الوسطى وقازاخستان مسؤولة عن الانتاج السوفياتي منه كله تقريبا، وهي تجعل الاتحاد السوفياتي اكبر بلد في العالم في زراعة القطن.



بريجنيف: تشجيع الفساد.

تضم قازاخستان وحدها ما يقدر بخمسة وثلاثين في المائة من الاراضي الزراعية في الاتحاد السوفياتي. وهي تنتج ما لا يقل عن ١٤ في المائة من الحبوب التي يزرعها الاتحاد السوفياتي برمته. وعندما نجمع كلاً من تاجيكستان وازبكستان وقيرغيزستان وانربيجان وداغستان والمناطق الاسلامية الاخرى معا، نجد ان حصة الجمهوريات الاسلامية من انتاج الاتحاد السوفياتي الزراعي تصل الى خمسين في المائة.

ان مناجم الفحم في قازاخستان تجعل الاتحاد السوفياتي ثالث اكبر دولة منتجة للفحم في العالم وذلك بمعدل مستوى يزيد على ١١٠ ملايين طن. ثم ان هذه الجمهورية منتجة رئيسية للنفط. اضافة لكل ذلك، فان جمهورية قازاخستان هذه تزود الجانب الاوروبي من الاتحاد السوفياتي بما معدله خمسة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا.

وتوجد حقول الغاز الطبيعي ايضا في ازبكستان وتركمنستان حيث تعتبر من اكبر حقول الغاز في العالم. وكانت آسيا الوسطى في حقيقة الامر اعظم مجهز للغاز الطبيعي في الاتحاد السوفياتي حتى عام ١٩٧٦ عندما تجاوزتها آسيا الوسطى ما نسبته ٢٨ في المائة من لجمالي انتاج الغاز الطبيعي في الاتحاد السوفياتي.

وتزود آسيا الوسطى وقازاخستان معادن لا تكاد تنضب مما ساعد الاتحاد السوفياتي على ان يكون قوة عظمى.

اذا استثنينا قازان واوفا حيث يوجد فيهما عدد من الصناعات المتقدمة منذ الخمسينات، فان غالبية المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفياتي مازالت متأخرة جدا تأخرا يمنعها من اللحاق بالاجزاء المصنعة كروسيا واوكرانيا وبلدان البلطيق. صحيح انه توجد فيها مصافي النفط ومعامل البتروكيمياويات ووحدات لتصنيع الفحم ولكن حصتها من الانتاج الصناعي لا تتجاوز نصف المعدل القومي للاتحاد السوفياتي. وفي عام ١٩٨٩ كان اكثر من سبعين في المائة من القطن المزروع في المناطق الاسلامية يصنع في الجمهوريات الاوروبية التي لا تزرع قطنا على الاطلاق. ان بعض المواقع المرموقة مثل موقع بيكانور الذي تطلق منه المركبات الفضائية السوفياتية ربما توحي بأن قازاخستان وآسيا الوسطى لهما اقتصاديات متقدمة متينة الاسس. وفي الحقيقة تظل هذه المناطق الشاسعة بالدرجة الاولى مصدرا يزود المواد الخام للاجزاء المصنعة من الاتحاد السوفياتي. هذا وان نقل بعض المصانع الى اسيا الوسطى وقازاخستان كوسيلة لجعل الصناعات السوفياتية بعيدة عن متناول قاذفات القنابل النازية والجيوش المتقدمة، لم يؤد الى مشروع تصنيعي مستديم.

بدأ اهتمام بريجنيف الطويل الامد بقازاخستان واسيا الوسطى عام ١٩٥٤ وذلك بعد وقت قصير من بروزه كواحد من اقرب اعوان خروشيف في الصراع على السلطة ضد من كانوا يدعون بـ «الجماعة المعادية للحزب» من الستالينيين. فقد ارسل بريجنيف الى قازاخستان للاشراف على مشاريع «الاراضي البكر» بوصفه ثاني رجل في السلطة. وفي غضون بضعة شهور جعل بريجنيف نفسه حاكما فعليا لقازاخستان وتصرف كدكتاتور يتخذ القرارات كلها. وقد ادرك ادراكا سريعا ان من السخف محاولة الحديث عن التضامن البروليتاري بهدف ادارة تلك المنطقة. فقازاخستان في نظره ينبغي ان تحكم كما كان الخانات يحكمونها. وكان بريجنيف لاتقا كل اللياقة كي يكون «خانا» عليها.

عندما رقي بريجنيف الى منصب السكرتير الاول للحزب في جمهورية قازاخستان خلال اسابيع من وصوله الى عاصمتها الما اتا، سارع في انشاء شبكة من القازاق والازبك يكونون موالين له ولاء خاصا. وكان احدهم هو دين محمد كونايف الذي اصبح حليفا لبريجنيف وصديقا له طوال حياته.

عجل النجاح الاولي لمشروع «الاراضي البكر» الذي عبر عنه محصول زراعي ممتاز عام ١٩٥٥، في صعود بريجنيف الى قمة السلطة في الكرملين. كما ان قمعه الوحشي للاضطرابات التي احدثها القازاخ ضد مشروع «الاراضي البكر» عام ١٩٦٢ دعم صورته بوصفه زعيما ذا قدرة على الحسم.

وما ان ثبت مكانته سيدا على الكرملين حتى استطاع بريجنيف ان ينفذ كامل سياسته الخاصة «بالقوميات» في الجمهوريات الاسلامية. كان يعلم ان موسكو لا تستطيع ان تجعل حكمها مقبولا هناك على اسس ايديولوجية فقط. فكان من الضروري احراز تأييد جانب على الاقل من المثقفين المحليين لمنع اية خطوات غير محسوبة. وللوصول الى ذلك الهدف، الغى بريجنيف اشد الجوانب وحشية في حملة خروشيف المعادية للدين واعطى الدين الاسلامي دورا اكبر لا في الاتحاد السوفياتي وحده، بل كذلك في دعم سياسة موسكو الخارجية واهدافها في الشرق الاوسط. ولكن لأنه كان في جوهره خبيثا، فقد اعتقد ان «درجة معينة من الفساد» جزء من «الطبيعة القومية» لشعوب قازاخستان واسيا الوسطى وانربيجان. وكان قد مارس من قبل سياسة المحسوبية في توزيع الافضال في قازاخستان، فصار نموذجه يحتذى في الاتحاد كله.

حول الصعود الهائل في اسعار النفط خلال السبعينات المناطق الغنية بالنفط في الاتحاد السوفياتي الى مراكز من الازدهار الاقتصادي المؤسس على وفرة النقد اكثر من تأسيسه على النمو الحقيقي. وطوال عهد بريجنيف انقذ الدخل الوارد من النفط والغاز الطبيعي، الاقتصاد من أزمات كبرى ولكنه شجع في الوقت نفسه على تفشي الفساد.

وصف بريجنيف سياسته الاقتصادية التي اعتمدت في تمويلها على النفط بانها «الاشتراكية الحقة»، ولكن صارت «الاشتراكية الحقة» في التطبيق تعرف بانها حكم المنظمات الشبيهة بالمافيا والتي سيطرت على عديد من قطاعات الاقتصاد والحياة العامة.

وكانت احدى المناطق التي جربت، حتى قبل ذلك الحين، الضغوط الشبيهة بالمافيا في انربيجان السوفياتية. فقد شرعت جماعات من المهربين والمتحايلين و«الطفيليين» الآخرين بتثبيت مكان لها في باكو وكيروف اباد وكاراباخ واجزاء اخرى من انربيجان السوفياتية ابتداء من اواخر الخمسينات من هذا القرن. فقد كانت هناك عبارات تعمل تحت جنح الظلام ناقلة البضائع المهربة من ايران الى الميناء السوفياتي لينكوران على بحر الخزر. وتحولت الجمهورية المحكومة ذاتيا ناخشيفان الى مقر حقيقي لتجارة التهريب. اما الحدود التي كانت ثقيلة الحراسة في الامور الاخرى، فقد اتضح انها ملأى بالثقوب حين يتعلق الامر بالتهريب والتجارة غير المشروعة. فصارت تهرب من خلالها البضائع الفاخرة من مكائن غسيل الملابس الى المسجلات الى التلفزيونات الى داخل انربيجان السوفياتية ومنها الى أماكن بعيدة جدا تصل الى بلدان البلطيق لاتفيا واستونيا.

ولما استلهم زعيم الحزب الشيوعي الانربيجاني محمد اخوند زادة النموذج الذي وضعه بريجنيف، فقد حول الفساد الى اداة حكومية. فقد سمح للموظفين كلهم بمن فيهم الشرطة الذين يوجدون في كل مكان، ان ينالوا حصتهم من الكعكة. فنشأ نظام منتظم من الرشوة تقدم بموجبه الخدمات العامة على اختلاف انواعها باسعار محددة تحديدا واضحا. فان مقعدا في كلية الهندسة في باكو، على سبيل المثال، يمكن شراؤه بسعر مقداره حوالي ثلاثة الاف روبل. اما رشوة مقدارها الفا روبل، فيمكن ان تساعد صاحبها على أن يقفز انتظارا امده عشر سنوات للحصول على شقة فيجعل مدة الانتظار تصل الى النصف.

تحت حكم بريجنيف وصل وضع الانربيجانيين حدا من السوء بحيث ان الجمهورية برمتها وضعت تحت سيطرة الشرطة السرية (كي. جي. بي) الذي كان رئيسها المحلي حيدر علي رضا علييف قد صار رئيسا للحزب بعد طرد اخوند زاده وطرد ما لا يقل عن الفي عضو من الحزب. وشمل التطهير اعدام اربعة وعشرين شخصا من اعضاء الحزب ومن موظفي الحكومة بمن فيهم وزيران من وزراء تلك الجمهورية.

ولكن ذلك القمع لم يضع نهاية للفساد، لأن الفساد صار نتيجة التطهير اكثر حنقا ومهارة وأشد خفاء. وسرعان ما احتذت جورجيا المجاورة النموذج الاذربيجاني حيث اصبحت حتى المراكز الوزارية في جورجيا معروضة للبيع. فيستطيع المرء ان يصبح وزيرا للتجارة لقاء دفع ٣٥٠ الف روبل. وقد مضت موجة الفساد الجديدة تحت شعار «الاشتراكية الحقة» الى ابعد من الحدود التي وضعها افراد الطبقة العليا من الحزب قبل زمن طويل.

جعل غالبية زعماء «الاشتراكية الحقة» اي اعضاء المافيا في الجمهوريات الاسلامية همهم الاول مهاجمة الاسلام في كل مناسبة تسنح لهم. فقد ارادوا ان يغطوا على ضلوعهم في الفساد المالي بستار من النقاوة الايديولوجية والشيوعية المكافحة. وكانوا كلهم من صنائع بريجنيف واعوانه ومنهم العدوة الصريحة العداء للاسلام السيدة بيدجار نصر الدينوفا التي ارتقت حتى اصبحت رئيسة مجلس القوميات السوفياتية وهو المجلس الثاني في البرلمان السوفياتي.

وبيدجار، التي كانت زميلة حميمة لشرف رشيدوف، رئيس الحزب في الازبك، قد تولت عديدا من المناصب الحزبية في كل من اذربيجان وعلى مستوى الاتحاد السوفياتي برمته حتى زمان طردها من الحزب الشيوعي عام ١٩٨٨. وعلى الرغم من التهم الخطيرة التي وجهت اليها، فلم تحاكم حتى الآن بل ظلت تعيش في شقة فاخرة في موسكو. وبين التهم الموجهة اليها، اصدارها لأمر اطلاق سراح ٥٩ من المفسدين الكبار لقاء رشوات، وكذلك بناؤها عديدا من البيوت الريفية الباذخة على حساب الدولة وانفاقها لأكثر من مائة الف روبل من الاموال العامة على زواج ابنها.

يستطيع المرء ان يتصور المشاعر العامة عندما كانت بيدجار، في اجتماع عام بعد اخر، وكذلك في المقالات التي تنشر في صحف الحزب، تهاجم الاسلام واصفة اياه بانه دين الاقطاعيين الذين يكرهون ان يروا النساء يؤدين دورا كاملا في بناء الاشتراكية. ولم تكن اساليبها العدوانية المبتذلة المثيرة عن عمد، تساعد الصورة التي ترغب الاشتراكية في تكوينها لدى الناس، اي انها النظام الوحيد الملائم للبشر.

حلقة جديدة في الاحد المقبل

متفائلا بتوقف اغتيال العقل العربي

برهان غليون: أشواق الحرية توحّد بين الاسلاميين والعلمانيين

باريس - «الشرق الاوسط» - من محمد الهاشمي الحامدي:

هذا هو الجزء الثاني والاخير من الحوار الطويل الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع المفكر السوري الدكتور برهان غليون الاستاذ بجامعة السوربون الفرنسية. وقد تطرق الفصل الاول من الحوار والذي نشرناه يوم الاحد الماضي الى قضايا الفكر الاسلامي الحديث حيث دعا برهان غليون الى اصلاح المؤسسة الدينية العلمية وتجديد الثقافة العقائدية واعادة اعتبار لمرجعية علمية اسلامية تتجاوز كل الفئات الاجتماعية والسياسية. وفي حلقة اليوم يحدد غليون الفئات التي يمكن ان تنهض بمهمة التجديد والشروط المطلوبة لنجاحها ويدلي برايه في قضايا المستقبل العربي والاسلامي.

من يجدد؟

● الآن، من سينهض بمشروع التجديد والاصلاح الذي تقترحه، هل هو المثقف العربي، هل هو الفقيه، هل هو الحاكم، من؟

- هذا الاجتهاد الذي تحدثنا عنه ليس برنامجا للعمل اليومي، وانما هو جزء من اعادة التفكير في نظام المجتمع العربي والتفكير في المستقبل، وتوجيه للعاملين جميعا في الدولة وخارج الدولة من اجل اعادة النظر في نظمنا. وانا اعتقد ان اصلاح المؤسسة الدينية الا ضمن مشروع لاصلاح الدولة.

انه بدون دولة ديمقراطية ليس هناك مجال لمؤسسة اسلامية مستقلة، وبدون دولة ديمقراطية ليس هناك فرصة لقيام ممارسة سياسية مستقلة نسبيا عن الدين.

اننا كلما انهرنا وتراجعنا نحو الاستبداد، لختلطت عقائد الناس المقدسة بمصالحهم اليومية والمباشرة والمتقلبة.

وبهذا المعنى نحن جميعا مسؤولون عن الاصلاح.

فرص الحوار

● عندما تنظر الى الساحة الثقافية العربية، هل تجد فيها ما يدفعك الى التفاؤل بان الجدل الثقافي والفكري والاسلامي سوف يتجه ايجابيا الى الامام؟

- انا اعتقد ان المجتمع العربي قطع في السنوات الاخيرة شوطا كبيرا من التفكير الصارم في اوضاعه الراهنة، سواء تعلق الامر بالفكر الاسلامي نفسه او بما نقول عنه: الفكر العلماني غير الديني.

وأنا اميل الى التفاؤل لأنني اعتقد ان هناك توجها ديمقراطيا عند الاسلاميين جميعا، وهناك ادراك بانه لا بد للدولة ان تحتفظ بحد ادنى من الاستقلال عن الصراعات العقائدية بما فيها الدينية، بما يجعلنا نبتكر نموذجا للعلمنة لا تطبق فيه المثال العربي.

اعتقد ان هناك تطورا في هذا الاتجاه لدى طلائع الحركة الاسلامية على الاقل، وسوف يترسخ هذا التوجه رغم الصعوبات.

اعتقد بالمقابل، ان النسخة الاستبدادية للديمقراطية والتي يحاول ان يطورها الاتجاه الآخر (اعني اعادة تفسير الديمقراطية تفسيرا استبداديا) هي الآن في مأزق، وستضطر النخب الحاكمة المتبنية لها الى مراجعة نفسها.

لما الاطار الذي يسمح بهذا التطور ويكرسه، فسيكون الاطار الديمقراطي بالمعنى العميق للكلمة. وأنا مؤمن ان المجتمعات العربية قادرة - بعكس ما يقول الآخرون - على تحقيق الديمقراطية، بل انه ليس لها حل غيرها على الاطلاق. وستكون ديمقراطية المجتمع العربي اعمق بكثير مما هو مطبق ايضا في المجتمعات الليبرالية الغربية.

● ماذا تعني؟

- اعني الديمقراطية الاوسع والاعمق، القائمة على الاحترام المتبادل وعلى التعددية التي هي جزء من تراثنا وعلى التسامح. نحن لسنا محتاجين فقط الى هذه المعاني، ولكننا ايضا قادرون على تجسيدها، لأن ظروفنا اصعب من ظروف الدول الغربية، ولأن خلافاتنا كثيرة وعميقة. والذي يستدعي الديمقراطية هو عمق الخلاف لا انعدامه.

● تبدو متفائلا.. الست انت الذي تحدثت من قبل عن اغتيال العقل؟

- نعم.. اغتيال العقل كان يهدف الى المساهمة في وضع حد لمسيرة اغتيال العقل والتنبيه الى ما لا ينبغي عمله في هذا الصدد.

كانت الرسالة الاساسية التي اردت ايصالها الى الجمهور حينئذ هي التالية: لقد اعتبرت ان تطور الفكر التحديثي السطحي القائم على تشويه صورة العرب والمسلمين وتشويه تاريخهم ومحاولة اثبات لاعقلانية تراث المجتمعات العربية، اعتبرت هذا كله شكلا رئيسا من اشكال اغتيال العقل العربي.

لما الشكل الثاني، فهو العكس تماما. انه اغتيال العقل من الاجنحة او المجموعات الدينية المتطرفة التي كانت تعتبر ان كل ما هو خارج عن تاريخنا عديم الفائدة ولا يستحق النظر والاعتبار. اعتقد اننا قد تجاوزنا الآن انغلاق المنطقين الاول والثاني، لأننا لا يمكن ان نتقدم الا اذا انطلقنا من منطلقات انسانية، اعني ان نضع انفسنا في الموضع نفسه والذي اتخذه المسلمون الاولون أنفسهم وهو مستوى التحرك من اجل هداية الانسانية، وهذا يعني ايضا ان تكون لدينا مبادىء وقيم نعتقد انها يمكن ان تنفع كل البشر ولا تكون مجرد أيديولوجية قومية محلية. انت تعلم ان الاسلام موجه لجميع الناس وليس للعرب وحدهم، وان عقيدته عقيدة كونية، وهذا يفرض علينا اليوم ان نكون نحن ايضا عالميين. ان المشروع الاسلامي الذي ينبغي ان نعمل له يقوم اساسا على جعل الفكر الاسلامي - فكرنا - عالميا ومعاصرا. عالميا: بمعنى انه مقبول في العالم، ومعاصرا: بمعنى ادراكه لمستوى التطور الفكري والفلسفي والعلمي والاعلامي لعصرنا الراهن. هذه معركة الفكر الاسلامي والفكر العربي في زماننا.

تنظيم الاختلاف

● لنعد الى هذا التقدم الذي سجلته بشأن آلية تفكير العقل العربي.. هل تظن ان انحسار التطرف سوف يدعم فرص ظهور مشروع جامع وانحسار التمايز الشامل بين التيارات الفكرية المتباينة وجعله اقل حدة؟

- انا لا اراهن على خفة حدة تباين الافكار والآراء داخل المجتمع العربي، هذا التباين ليس خطيرا في نظري. انا اراهن على اكتشاف ضرورة وجود قاعدة لتجسيد هذا الاختلاف وليس الغاءه، وهذه هي الديمقراطية التي تعني بالاساس الاتفاق على التعبير عن الاختلاف.

ليس هناك مفر من الوصول الى هذه القاعدة، لأنها قاعدة تنجم عن التجربة. عندما اضرب راسي على الجدار مائة مرة، علمانيا كنت ام اسلاميا، حاكما كنت لم معارضا، فسوف اكتشف في النهاية انه لا حل الا بتنظيم عملية الصراع بيني وبين الآخر. والديمقراطية هي التنظيم لعملية الصراع الداخلي للمجتمع. وبقدر عمق الصراع داخل مجتمعنا، ستكون قوة الحاجة الى تطوير آلية ادارة الخلاف، اي الديمقراطية.

ان ما تلمسه في كثير من الندوات لدى الاسلاميين من عطش للحرية.. اشواق الحرية كما سميتها انت في كتابك.. العطش وهذا الشوق من اقوى الادلة على ما اقول، وعلى اقتناع العرب بأهمية الحرية وضرورة تأمين حرية الاختلاف والتعبير والتباين.

انظر ايضا الى تجارب التقارب الاقليمي الاخيرة في العالم العربي. لقد اكتشفت الدول القطرية انها عاجزة بمفردها اقتصاديا وسياسيا واضطرت الى قدر من التعاون والتنسيق المشترك فيما بينها، رغم انعدام الايمان الحقيقي بالوحدة.

التاريخ اذن لا تحركه الافكار وحدها، وانما تحركه الحاجات ايضا، وكما يقال: الحاجة أم الاختراع. واعتقد اننا - الاسلاميين والعلمانيين - مدفوعون نحو بلورة صيغ للتفاهم والتعايش وتنظيم الاختلاف تبيح لنا ان نعبر عن رأينا وأن نتداول السلطة دون الاضطرار لحمل السلاح بعضنا على بعض.

ان الفرق بين الجماعات المتمدنة والجماعات الهمجية هو ان تعيين الرئيس في الاخيرة لا يتم الا بالحرب والغزو والصراع الدموي، بينما يتم تداول السلطة في الجماعات المتمدنة واستبدال البرامج والسياسات عبر طرق مختلفة منها التصويت والاجماع وغيرها..

لقد انجزت الانسانية تقدما ملموسا في بلورة اشكال الممارسة الديمقراطية.. انها تقنية انتاج القرار داخل المجتمع، فنحن نستفيد من التقنية، ونستفيد من بعض قيمها ايضا: الحرية مثلا هي قيمة موجودة في تراثنا وثقافتنا، ما المانع ان نعيد اكتشافها وتعميقها؟

ان مجتمعاتنا العربية جاهزة ومستعدة لكثر من اي مرحلة سابقة لتمثل قيم الحرية وقيم الاختلاف.

نحن والغرب

● كلامك يحيلنا الى مسألة اخرى.. هل ترصد تطورا في معالجة المفكرين العرب والمسلمين للعلاقة مع الغرب؟

- اعتقد ان من الواجب اعادة النظر في مفهوم الغرب، لأن هناك مفاهيم شتى في هذا الموضوع.

هناك من يستعمل الغرب شعارا لمواجهة كل ما هو خارج عن ثقافتنا.. وهناك الغرب بما هو تجسيد لمبادىء وأيديولوجية تقول انها غربية.. وهناك الغرب بما يجسده من سيطرة وهيمنة حقيقية، ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية، وهناك الغرب بما هو مجال لابداعات حقيقية وانجازات تكنولوجية كبرى.

نحن لسنا خارج الغرب مائة بالمائة لاننا جزء من العالم، والعالم يسير بسرعة متزايدة نحو التوحد، ولذلك يجب ان نحدد بدقة مستويات علاقاتنا مع الغرب. وهذا يعني انه ليس مفروضا علينا ان نحني ظهرنا للغرب او ان نحمل السلاح عليه.

نحن بحاجة الى ان نتعامل واقعيا وموضوعيا مع الغرب، فنرفض هيمنته السياسية والثقافية، لكن لا تعمينا مواجهة هذه الهيمنة عما يبدعه الغربيون كبشر، سواء على مستوى النظريات أو على مستوى التقنية، وهذا ما تفعله الشعوب عادة بصفة تلقائية، وفي تاريخنا نفسه شواهد على ذلك. فمجتمعاتنا الاسلامية تفاعلت واستفادت من التجارب الحضارية الاخرى بما فيها الغربية، ومازلنا نسعى لنقل اكثر ما يمكن من التقنية وأدوات التصنيع.

نحن والغرب في صراع حقيقي، ليس على الصعيد الأيديولوجي فقط ولكن على الاصعدة الاقتصادية والسياسية ايضا. ولن تتم المواجهة الحقيقية للغرب الا ببناء حقيقي للشرق، ببناء دولة عربية موحدة قادرة على انتاج قيم الحضارة المادية والمعنوية في ارضها، وعلى ان تقدم لشعوبها الحد الادنى من مقتضيات المعيشة من المسكن والتعليم والصحة وفرص العمل، وقادرة ايضا على ضمان الحد الادنى من القيم المعنوية كالحرية.

انت تعلم ان الانسان، بغض النظر عن جنسه وموطنه، عندما يتعلم ويكتسب خبيرا وتجربة شخصية ثم يحرم من الحرية، ينتهي عن ان يكون مشاركا في صناعة الحضارة، ويصبح في عداد ما يمكن تسميته بحالة الانسانية.

علينا اذن ان ندير المواجهة مع الغرب بدون الانخراط في مواجهة مفتعلة وضارة مع قيم انسانية جامعة نحتاجها مثلما يحتاجها الغربيون، مثل الحرية وحق الاختلاف وتوفير العلم والموضوعية والعقلانية، وكل هذا لا يتناقض ابدا مع قيمنا في العالم الاسلامي.

مشكلة فلسطين

● لكن.. الا تعتقد ان استمرار الوجود الصهيوني في فلسطين بدعم غربي يعقد الامور امام هذه المعادلة التي تتحدث عنها بشأن علاقتنا مع الغرب؟

- الصراع مع اسرائيل هو الآن الوجه الاساسي لصراعنا مع الغرب، فهي - اي اسرائيل - تجسيد وامتداد حقيقي له وللولايات المتحدة الامريكية بصفة خاصة كمشروع هيمنة، واعتقد انها لو انقطعت عنه، لاقتلعت من جذورها، حتى في الظروف الراهنة للعالم العربي.

انها جزء من نظام عالمي يقوم على الهيمنة الغربية، وهي ثمرة لهذه الهيمنة وهذا النظام.

لا يمكن، برايي، مواجهة اسرائيل مواجهة فعالة الا بتغيير وضع العرب في النظام الدولي، وهذا يعني اعادة تنظيم الاستثمار والانتاج والتطور العربي على مستوى يتجاوز مستوى الاقطار الصغيرة الفقيرة الجائعة والعاجزة عن مجاراة النسق الدولي في سياساتها الاستثمارية والتوظيفية.

انا اعتقد اذن ان اسرائيل هي تعبير عن المشكلة التي نعيشها مع الغرب. وهناك قضية اخرى تتعلق بطريقتنا في المواجهة، اننا نواجه اسرائيل متفرقين مشتتين وغير ممتلكين لأي سياسة مواجهة جدية لها. لقد لخفقنا كعرب في تنظيم جبهة واحدة ضد اسرائيل، وأخفقنا في التوحد ولنجاز تنمية اقتصادية وصناعية قوية وسريعة نغير بها ميزان القوى التكنولوجي مع العدو، وأخفقنا حتى في دعم اخواننا الفلسطينيين في الانتفاضة المشتعلة منذ سنتين.. لخفقنا في ان ندفع بمظاهرة واحدة في شوارعنا لدعم الانتفاضة، فضلا عن تكوين لجنة عربية جدية بحق لدعم الانتفاضة.

رغم هذا كله، فانني لست متشائما لانني ادرك ان العرب جميعا - بدون استثناء - متعاطفون مع الفلسطينيين ولا اشك لحظة واحدة في ان كل عربي يرغب حقيقة في دعم الانتفاضة.. مشكلتنا هي في المؤسسات التي ينتظم من خلالها العرب، لأنها مؤسسات وأطر فاسدة وعاجزة عن تفجير الطاقات العربية واستثمارها، بل انها صيغت كي تقتل طاقات هذه الشعوب وتمنعها من الحركة.

● لننتقل الى موضوع مهم اخر.. ماذا يعني لك الانهيار المفاجيء السريع في اوروبا الشرقية الشيوعية؟

- اعتقد اننا على وشك الانتقال من نظام دولي الى نظام دولي جديد، من نظام قائم على التوازن بين القوتين العظميين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى نظام جديد لم تحسم بعد مواقع التكتلات الكبرى فيه. انه سيكون بالتأكيد خاضعا لهيمنة غربية مؤقتا، ولكن هناك تقاسم جديد للأدوار سيحصل خلال العقد القادم، ولذلك يجري الآن تنافس شديد بين اليابان والولايات المتحدة وأوروبا والصين وبعض البلدان الآسيوية التي ستدخل في هذا النظام المتعدد الاطراف.

من لجل هذا، هناك تسابق ايضا بين بعض الكتل الاكثر وعيا من اجل تحصين مواقعها وتطوير تنظيمها الداخلي. الاتحاد السوفياتي لم يخسر المعركة، وهو يحاول الآن بقيادة جورباتشوف تجاوز ترهل المعسكر الاشتراكي واعادة تنظيمه ولو ادى ذلك الى التخلي عن بعض المواقع التي لم يعد من الممكن الدفاع عنها وخاصة في اوروبا، بل على العكس ستكون تلك المواقع جسرا للتفاهم السوفياتي الاوروبي وللاسراع في تحديث الاقتصاد السوفياتي، وبصفة عامة، سيبقى الاتحاد السوفياتي قوة معتبرة وسيظل له نفوذه في آسيا الاسلامية.

ومن الممكن ايضا، ان تحدث تطورات داخل اوروبا نفسها، ولكن المهم في الموضوع اننا على ابواب تحول في النظام الدولي، العرب هم اقل الشعوب فهما له واهتماما به.

وقد كتبت قبل فترة عن هذه المسألة وقلت اننا اذا لم نستطع ان نواجه بسرعة هذه التحولات قبل نهاية القرن، فسوف نبقى مجرد بلدان صغيرة مشتتة ضعيفة وهامشية، رغم ان الفرص متاحة لنا لاحتلال موقع مهم في النظام الدولي الجديد لو احسنا التخطيط والتصرف. لن نكون في الموقع الاول بالتأكيد، ولكن من الافضل ان نحتل الدرجة الرابعة او الخامسة بدل الدرجة الخمسين.

لكن للأسف، اعتقد اننا لم ندرك اهمية هذا التحول الهائل في النظام الدولي وليس لدينا بعد تصور كوني وانساني شامل. لاننا دول وأنظمة يقتصر اهتمامها على امنها الداخلي. ليس للدول العربية اي استراتيجية عالمية فضلا عن استراتيجية مستقبلية، فهي لا تفكر الا لسنة او سنتين في طريقة سداد الديون او جدولتها واستيراد بعض المواد الغذائية الضرورية. هذا مستوى السياسات العربية الراهنة وليس لديها اي فرصة للتفكير للمستقبل واعادة موقع العرب في النظام الدولي.

انا اعتقد ان الاجيال الجديدة التي نشأت خلال العقود الثلاثة الماضية اكثر وعيا وقدرة على رؤية مشاكل العرب من هذا المنظور العالمي وليس من منظور الصراع البسيط على السلطة.

قضايا المستقبل

● هذا الحديث يجرنا الى الموضوع الختامي لهذا الحوار وهو المستقبل.. لنفترض ان الجامعة العربية اصبحت ذات سلطة سياسية تنفيذية في العالم العربي، او ان منظمة المؤتمر الاسلامي اكتسبت النفوذ ذاته في العالم الاسلامي، ودعيت من قبلهما لتحدد اولويات المستقبل العربي والاسلامي في مطلع القرن الميلادي الحادي والعشرين.. بماذا تجيب؟

- الاولويات هي التالية، على الدول العربية ان تقوم - بأسرع ما يمكن - بتوظيف اموالها بطريقة مشتركة في اهم الاقطاب التكنولوجية والصناعية الراهنة، من ذلك مجال الالكترونيات والبحث العلمي والتكوين المهني للشباب والاجيال الجديدة وتأمين فرص العمل لهم.

اذا لم ننجح في هذا المضمار فلن ننجح في اي ميدان آخر، بما في ذلك تأمين الحريات والديمقراطية. يجب ان ننقذ المجتمع العربي من الازمة والتهميش الاقتصاديين.

ما معنى التهميش؟ معناه ان الدولة الصغيرة عاجزة عن تحصيل الصناعات والتقنيات العالية بما يجعل موقعها في التبادل الدولي ضعيفا ويرسخ وضعها كدولة فقيرة معدمة لا تعيش الا بالمساعدات. ويجب ان يخرج العالم العربي من دائرة العيش بالمساعدات والمعونات الامريكية او السوفياتية او غيرها.

الحل الوحيد امامنا هو جمع الجهود وتنظيمها في بعض المصالح المشتركة حتى قبل انجاز خطوات سياسية وحدودية مباشرة. ويستطيع العالم العربي ان يوظف في هذه الحالة مبالغ هائلة، وسأعطيك مثالا سريعا على ما اقول:

ان حجم الرساميل العربية الموظفة خارج الوطن العربي هو ٦٧٠ مليار دولار، وهي اموال خاصة وحكومية. هذه المبالغ كفيلة سنويا بتوفير ستة ملايين ونصف مليون فرصة عمل جديدة.

انا لا اطمع الى اعادة هذه الرساميل الى العالم العربي، ولكني اريد ان نوقف نزيف الرساميل الاخرى التي تضيع منا سنويا وتضيع علينا بذلك امكانية انشاء فرص عمل جديدة للشباب العاطل.

العالم العربي محتاج الى اقل من ٦,٥ مليون فرصة حتى يتحول الى ورشة عمل هائلة، كخلية نحل مثالية، تنتج ارباحا بمعدل ١٦٠ مليار دولار سنويا. اذن، ما يقع في عالمنا بسبب سوء التنظيم وعدم الاستقرار وفساد الاطر المنظمة، هو نزيف مستمر للطاقة الانتاجية والاقتصادية، حولنا ويحولنا الى هيكل فارغ فقير منهك يتعيش على التبرعات والمساعدات.

لا بد من مواجهة صريحة لهذا الوضع اذ لا يمكن للوطن العربي ان يستمر في هذه الحالة التي تعد بلا نظير في درجة السوء الا اذا قورنت بأوضاع دول افريقية اخرى.

هذه اولوية قصوى اذن تجب مناقشتها حتى توجد دورة اقتصادية منتجة تعطي حيوية مادية للمجتمع بتوظيف شبابه وفتح الآفاق امامه وتبعث الامل لدى المواطن العربي وتجدد ثقته بالمستقبل. اننا نعرف ان الاجيال الجديدة في وطننا العربي تعيش بدون امل كبير في المستقبل، يشعر الشاب ان المستقبل لا يحمل له الا خطر البطالة والعجز عن تحصيل مسكن ولم يعد يوجد ما يغريه بالحياة في مجتمعه لشدة ما يجري من استنزاف مادي ومعنوي، مادي بما شرحناه آنفا ومعنويا بالظلم وغياب الديمقراطية.

الاولوية الثانية عربيا واسلاميا سياسية، وهي اعادة النظر في النظام العربي، بتوسيع دائرة الحرية وفتح الحدود بين كل الاقطار العربية. وهذا ينبغي ان يشمل حرية التنقل وتبادل البضائع والرساميل. اذا استطعنا ان نحقق هذين الهدفين، او ان نبدأ السير في طريقهما، طريق تثبيت الرساميل الوطنية والاستثمار المحلي والانفتاح البشري والاقتصادي داخل الوطن العربي، فان الوطن العربي الموحد لن يكون الا مسألة وقت لا اكثر.

ان المثقفين العرب يجتمعون اليوم في ندوات وملتقيات مشتركة لحماية ما تبقى من اواصر الترابط والانتماء المرجعي الواحد، بحيث يمكن ان يقرأ بعضنا لبعض، وأنا اعتقد ان المجال الثقافي هو آخر خيط نتمسك به حتى لا نسقط نهائيا في الانحطاط الشامل، وحتى نستطيع في يوم من الايام ان ننطلق من هذا الموقع المتبقي لتوسيع دائرة التعايش والتفاهم والتضامن بين الاقطار العربية.

د. برهان غليون

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٤	٦,٤٨	١٢,١٤	٣,١٨	٥,٤٠	٧,١٠
المدينة المنورة	٥,٢٩	٦,٥٥	١٢,١٤	٣,١٤	٥,٣٥	٧,٠٥
القدس الشريف	٥,٠٢	٦,٢٨	١١,٣٤	٢,١٩	٤,٣٨	٥,٥٩
الرياض	٥,٠١	٦,٢٧	١١,٤٦٢	,٤٥	٥,٠٦	٦,٣٦
القاهرة	٥,٠٧	٦,٣٩	١١,٤٧	٢,٣٦	٤,٥٦	٦,١٨
الخرطوم	٤,٤٠	٦,١٠	١١,٤٣	٢,٥٤	٥,٢٣	٦,٣٣
الرباط	٥,٢٤	٧,٠٥	١٢,١٩	١,٠٣	٥,٢٤	٦,٥٢
تونس	٥,٤٩	٧,٢١	٥,٠٥	٦,٣٦	١٢,١٩	٢,٤٥
الكويت	٥,٠٧	٦,٣١	١١,٤١	٢,٣١	٤,٥٠	٦,١٢
ابو ظبي	٥,٣٩	٦,٥٩	١٢,١٨	٣,١٩	٥,٣٧	٧,٠٧
المنامة	٤,٥٣	٦,١٥	١١,٣١	٢,٢٨	٤,٤٧	٦,٠٧
الدوحة	٤,٣٩	٦,٠٩	١١,٣٢	٢,٣٢	٤,٤٦	٦,١٧
مسقط	٥,١٧	٦,٣٧	١٢,٠٣	٣,٠٥	٥,٢٥	٦,٥٠
صنعاء	٥,٠٥	٦,١٥	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٢٨	٦,٢٨
عمان	٤,٥٨	٦,٢٦	١١,٢٨	٢,١٤	٤,٣٠	٥,٥٨
بغداد	٥,٢٥	٦,٥٥	١١,٥٩	٢,٣٠	٥,٠٠	٦,٢٠
اسطنبول	٦,٣٩	٨,١٧	١٢,٥٨	٣,٢٠	٥,٢٨	٧,١١
نيقوسيا	٥,١٣	٦,٤٣	١١,٤١	٢,١٨	٤,٣٧	٦,٠٢
اثينا	٥,٥٦	٧,٢٩	١٢,٢٠	٢,٤٩	٥,٠٨	٦,٣٦
لندن	٥,٥٢	٧,٥٤	١١,٥٤	٢,٠١	٣,٥٣	٥,٤٨
باريس	٦,٤٣	٨,٣٣	١٢,٤٥	٢,٣٨	٤,٥٧	٦,٣٩
روما	٥,٤٧	٧,٣٦	١٢,٠٥	٢,٣٣	٤,٤٢	٦,١٥
بروكسل	٦,٤٢	٨,٣٣	١٢,٣٧	٢,٢٢	٤,٤٠	٦,٢٤
مدريد	٦,٤٩	٨,٣٦	١,٠٩	٣,٣٣	٥,٥١	٧,٢٢
جنيف	٦,٢٠	٨,٠٦	١٢,٣٠	٢,٣٣	٥,٠٢	٦,٣٣
فيينا	٥,٤٥	٧,٣٣	١١,٤٩	١,٤٥	٤,٠٣	٥,٤٥
برلين	٦,١٢	٨,٠٥	١٢,٠١	١,٣٨	٣,٥٥	٥,٤٢
فرانكفورت	٦,٢٢	٨,١٢	١٢,٢٠	٢,٠٨	٤,٣٦	٦,١٠
ميونخ	٥,٢٩	٧,١١	١١,٥٩	٢,٢٠	٤,٤٤	٦,٢٠
ستوكهولم	٦,٢٨	٨,٣٦	١١,٤٢	١٢,٤٢	٢,٥٢	٤,٤٨
كوبنهاجن	٦,٢٩	٨,٣٦	١٢,٠٤	١,٢٥	٣,٤١	٥,٣١
لوس انجليس	٥,١٨	٦,٤٧	١١,٤٨	٢,٢٧	٤,٤٧	٦,١٠
امستردام	٦,٤٦	٨,٢٨	١٢,٣٥	٢,١٣	٤,٣٠	٦,١٦
زيوريخ	٦,١٤	٨,٠١	١٢,٢٠	٢,١٩	٤,٣٨	٦,١٩
نيويورك	٥,٣٦	٧,٠٨	١١,٥٠	٢,١٢	٤,٣١	٦,٠٣
واشنطن	٥,٤٠	٧,١٥	١٢,٠٣	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١٨
شيكاغو	٥,٢٧	٧,٠٦	١١,٤٥	٢,٠٣	٤,٢٢	٥,٥٦
هيوستن	٥,٤١	٧,٠٥	١٢,١٦	٣,٠٥	٥,٢٥	٦,٤٤
مونتريال	٥,٤٨	٧,٣٤	١٢,٠٠	٢,٠٦	٤,٢٥	٦,٠٥

انه لقرآن كريم

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾

/الرعد

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم أنت الصاحب في السفر، وأنت الخليفة في الأهل والمال والولد والأصحاب احفظنا وإياهم من كل آفة وعاهة، اللهم إنا نسألك في مسيرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى.

الاسبوع المقبل في صفحة الدين:

اثر الانتفاضة الفلسطينية المباركة في تحرير الفعالية الاسلامية ومحاضرة الخطاب الطائفي الضيق وتطوير مشروع النهضة والتجديد

نصف الدنيا

العمر المثالي

ما هو العمر المثالي للمرأة؟ ليتني اعرف. عبثاً أطوف بذاكرتي في شوارع النسيان املا في العثور على جواب. سألت صديقاتي، ومعارفي، ومن زاملت واخيراً اقتنعت بأن العمر المثالي هو وقفة على ربوة العمر ونظرة طويلة نحو حدود العالم الذي اسكنه وحالة سكون لا تفسده همهمة خوف من مجهول ولا ريبة من عدو يعمل في الخفاء.

زاملت امريكية في الجامعة كادت ان تقنعني بأن الثامنة والعشرين هي قمة النضج في حياة المرأة. وعددت لي الاسباب ومنها ان الغالبية العظمى من النساء تفرغ من الدراسة وتبدأ اولى خطوات السلم الوظيفي ان كانت تنوي ان تعمل. وتختار شريك العمر، وتنجب قبل الثامنة والعشرين، فلا يبقى لها سوى ان تتربع على عرش هذا العالم المرتب الجميل وتهنيء نفسها على بلوغ السن المثالية. كدت ان اصدقها، حتى فرقت بيننا الظروف ثم عدنا فالتقينا وهي في الثامنة والعشرين، فلم يفتني ان اسألها عن الصحة والاحوال في العام المثالي فاكتشفت ان شريك العمر قد فر مع اعز صديقاتها، وانها قررت ان تدير ظهرها لدراسة التاريخ نهائياً تفضيلا للبزنيس بعد ان اكتشفت ان لغة الدولار هي اللغة المعتمدة اجتماعياً.

بصراحة، في ذلك الوقت أصابني الخوف من الثامنة والعشرين فقررت ان الثلاثين هو العمر المناسب للمثالية. غير انني اكتشفت ان المرأة نادراً ما تعترف ببلوغ الثلاثين وكان الوصول الى تلك المحطة هو اعتراف ضمني بأنها قد قطعت شوطاً طويلا في ماراثون الحياة. ولكن الظروف اقوى من الانسان احياناً خصوصاً ظروف المرأة التي سجلت هذا العام في كتاب جينيس للارقام القياسية كأطول الناس عمراً.. اي ان عمرها يزيد على عمر اي انسان آخر، رجلا او امرأة، في نهاية عام ١٩٨٩. ربما تكون كاري هوايت، وهذا هو اسمها، المرأة الوحيدة في العالم التي لا تستطيع ان تنكر عمرها الحقيقي. فقد ولدت في ١٨ نوفمبر عام ١٨٧٤ وهو نفس العام الذي ولد فيه ونستون تشرشل. كاري مازالت تفضل البسكويت على اي طعام آخر. وقد احتفلت بعيد ميلادها الخامس عشر بعد المائة بعد ان زارت صالون التجميل حيث صففت شعرها وعدلت زينتها ثم لبت دعوة الى حفل اقيم على شرفها. وبما انها لا تحب السهر كثيراً لم تجد حرجاً في الاستغراق في النعاس اثناء الحفل. لم تستيقظ الا عندما حانت اللحظة لاستلام شهادة من كتاب جينيس للارقام القياسية تثبت بأنها ضربت رقماً قياسياً في طول العمر.

اخشى ان اعترف لكم بأن القصة اعجبتني، ربما لما فيها من بسكويت وتكريم وارقام قياسية وزيارات تجميلية. ومن هنا خطر لي ان العمر المثالي لا بد ان يكون الخامسة عشر بعد المائة!

فوزية سلامة

آخـــر الـكلام في فوائد الطعام

لندن - «الشرق الاوسط»

«العقل السليم في الجسم السليم» عبارة ترددت كثيراً في الحقبة الاخيرة حتى اصبحت قضايا التغذية السليمة هي الشغل الشاغل للانسان العصري. تيارات كثيرة ومتداخلة التقت عند نقطة واحدة وهي تخفيف الوزن عن طريق الاقلال من الدهون والنشويات والكولسترول. فقد اجتمع الرأي على ان ارتفاع الكولسترول في الدم يؤدي الى ارتفاع ضغط الدم واحتمالات الاصابة بالنوبات القلبية. ومن ثم راجت تجارة تخفيف الوزن وفتحت عشرات النوادي الرياضية ابوابها لعشاق الرياضة الجبرية. وانخفضت مبيعات الجبن والزبد والسكريات تفضيلا للبدائل المكونة من زيوت نباتية غير مشبعة.

ولكن يبدو ان هذه الموجة انحسرت او كادت. فقد ادهش عالم بريطاني زملاء المهنة في مؤتمر علمي أقيم في لندن بإعلان رأي أقل ما يوصف به انه رأي يشذ عن كل ما سبق من آراء. فقد قال بريان فورد خبير المايكروبيولوجي للحضور: ان الحدائق العامة والطرقات الهادئة التي يغزوها الراكضون والراكضات التماساً لتخفيف الوزن هي بالفعل طرقات مليئة بضحايا يعرضون انفسهم لخطر الموت المفاجيء بنسبة تفوق نسبة هؤلاء الكسالى الذين يفضلون الجلوس على الارائك المريحة طوال اليوم. واستطرد قائلا ان رياضة الركض البطيء تؤذي ممارسيها لان الممارس لا يستمتع بها كرياضة ولكنه يمارسها لأنه خائف من الموت. ومعنى ذلك انه معرض لقدر مضاعف من الضغط النفسي والعصبي الذي يؤدي الى الموت. بينما يعيش هؤلاء الذين لا يتنابهم القلق في مأمن من هذا الخطر. وختم هذا الجزء من حديثه قائلا: ان أفضل انواع الرياضة هو السير. واستأنف الحديث عن نوع الاطعمة التي عرفت في الآونة الاخيرة بـ «اطعمة الصحة» والتي تباع في محلات متخصصة ويتأمن باهظة. وأضاف ان وجبة من السمك المقلي والبطاطس أقل ضرراً من طبق الجبن والسلاطة، لان السمك هو مصدر غني بالكالسيوم الضروري لبناء العظام والاسنان في الجسم، بينما يتكون اي نوع من الجبن من دهون غير مشبعة بنسبة ٣٠٪ وقد استقر الرأي العلمي اخيراً على ان هذه الدهون اذا استنفذت بكثرة تؤدي الى الاصابة بالسرطان.

ثم استمر مدافعاً عن الكولسترول وقال: ان الكولسترول يحمي الاعصاب وأنه يدخل في تركيب مخ الانسان. ومعنى ذلك انه عنصر اساسي ومهم في اي نظام غذائي سليم. وحذر بريان فورد، الزميل في احدى كليات جامعة كارديف من الاسراف في تناول البقول والمعجنات حيث ان تناول البقول بكثرة قد يؤدي الى إصابات سرطانية متفاوتة، والمعجنات غنية بمادة الجلوتين والدهون الحيوانية المشبعة و النشويات.

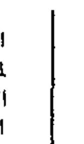
وأضاف المتحدث بأن ٢٥٪ من البشر يعانون من الحساسية ضد منتجات الالبان، وذلك لأن الحليب متوفر في الطبيعة لصغار الانسان والحيوان فقط وليس للكبار. غير ان العادة قد جرت على ان يتناول الكبار والصغار كميات سخية من الالبان بحجة ان الحليب غني بالكالسيوم. ولكن هذه الميزة لا توازي في فوائدها تعريض الجسم لأعراض الحساسية. وقد علقت مؤسسة التغذية البريطانية على هذا الادعاء قائلة ان نسبة الاصابة بالحساسية و التي ذكرها المتحدث مبالغ فيها، ولكنها أكدت ان تناول الحليب ليس ضرورة غذائية للكبار. ولعل أكثر ما جاء في حديث الخبير بريان فورد إثارة هو ما يختص بأنواع الخبز. فقد دأبت الصحف والمؤسسات التي تعنى بشؤون التغذية على تشجيع الجمهور على استبدال الخبز الابيض بالاسمر الغني بفيتامين ب ومشتقاته تأييداً للرأي القائل بأن الدقيق الابيض هو عنصر غذائي منزوع الفوائد الغذائية. اما الدقيق الاسمر غير المصنع فيحتفظ بعناصره الغذائية كاملة. غير أن بريان فورد قلب هذا المفهوم رأساً على عقب عندما قال: ان الدقيق الابيض هو دقيق خال من الشوائب.

وأضاف انه من غير الصواب أن نقنع الناس بأن التبييض هو إتلاف للعناصر الغذائية. فقد بدأت عادة تبييض الدقيق كنوع من الوقاية الصحية في الازمان الغابرة عندما كان الدقيق معرضاً لهجمات الجرذان التي كانت تأكله وتترك مخلفاتها فيه. وهي شوائب يصعب التعرف على وجودها في الدقيق الاسمر.

اكتفت الدوائر الطبية بالتعليق على حديث بريان فورد بقولها انه عبر عن رأي يشذ عن خلاصة الرأي العلمي المتفق عليه دولياً. ولعل الفائدة المؤكدة التي يمكن استخلاصها من هذا التحول في الرأي هي ان الشطط في هذا الاتجاه او ذاك يضر ولا ينفع. ولكنه محطة يجب ان تتوقف عندها ربات البيوت المسؤولات عن تغذية افراد الاسرة، والاقتناع بأن الاعتدال هو طريق السلامة فيما يتعلق بتغذية الفرد.



الابيض لون التسعينات



لون الجليد، هو لون النقاء وهو ايضاً كلمة السر في موضة التسعينات. الابيض يحل محل الاسود، لون الاناقة القاسية لامرأة الثمانينات، وربما اختار صناع الموضة الابيض لأنه لون السلام الذي تنعكس من خلاله التغيرات السياسية التي طرأت على العالم مؤخراً.

والجدير بالذكر ان الاكتاف المحشوة، سوف تفسح الطريق لموديلات أكثر حرصاً على رقة الانثى في التسعينات، فنجد أن التيونيك الطويل والشال الكبير أكثر ظهوراً من القصات الكلاسيكية المحبوكة.

والطريف ان اللون الابيض سوف يمتد من موديلات الثياب الى موديلات الاحذية والحقائب ايضاً، بحيث تكون الاكسسوارات مطابقة للون الثياب. الخروج الوحيد على تلك القاعدة هو استخدام الاسود في اقمشة مقلمة بالابيض والاسود احياناً.

والجدير بالذكر ان الابيض اختفى من على مسرح الموضة منذ نهاية الستينات عندما استخدمه المصممون كلون عصر الفضاء، وشوهد كثيراً في النظارات والمصنوعات الجلدية و الثياب. ولكن الابيض في التسعينات يشير الى يقظة معنوية، وحنين الى طهارة العصور الماضية التي سبقت عصر السرعة.

حول العالم

البحث عن اسم

الاميرة ستيفاني

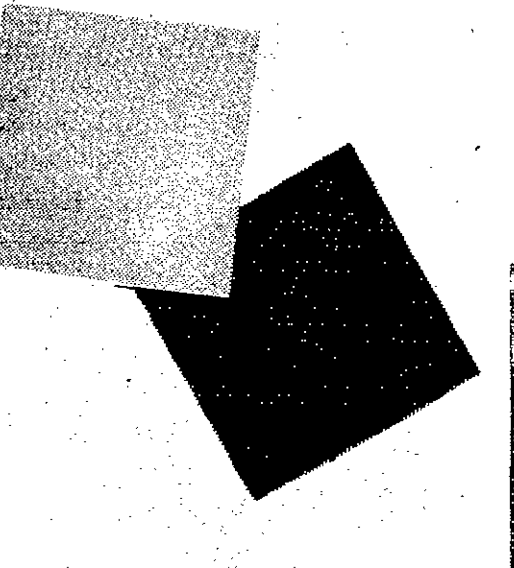
الاسماء البراقة التي تترجم الى مبالغ نقدية هائلة امتدت لتشمل عالم العطور بعدما رسخت قواعدها في عالم الموضة الراقية. فالموديل الذي يحمل بصمات لاجرفلد أو ديور أو شانيل يتضاعف سعره عشرات الاضعاف إذا ما قورن بالموديلات التي تباع في المتاجر الكبرى والمتوسطة حول العالم. لم تعد القيمة الفعلية للموديل هي التصميم او النسيج او القصة ولكن القيمة في الاسم، وهكذا اكتشفت شركات صناعة العطور، فأصبحت الاسماء المشهورة ورقة رابحة في بيع العطور. والدليل على ذلك ان العطور التي تحمل اسم واحدة من المشاهير هي التي تحقق رواجاً.

من المقدر ان هناك نحو ٥٠٠ عطر في الاسواق حالياً. ولكن ٢٠ فقط من تلك العطور هي التي تحتكر ٨٠٪ من المبيعات في صناعة قوامها يزيد عن البليون ونصف البليون من الدولارات. بالوما بيكاسو، واحدة من تلك العطور، وكذلك عطر اليزابيث تايلور، وكاترين دي نوف.

في فرنسا انضمت الاميرة ستيفاني، اميرة موناكو الى قافلة المشاهير الذين يبيعون العطر نظير نسبة من الارباح تبقى مغلقة بسرية تامة. اما الشركة التي استقطبت الاميرة فهي فرع من فروع شانيل. وينتظر ان يغزو عطر ستيفاني الاسواق في المستقبل القريب.

الطريف ان الحيلة تنجح احياناً وتفشل فشلا ذريعاً احياناً اخرى. والدليل على ذلك ان عطر صوفيا، الذي روجته صوفيا لورين لم يصمد طويلاً في وجه رياح السوق. ولذلك تساءل كثيرون عن نوعية العطر الذي تروجه الاميرة. فجاءت الاجابة بأنها قوية تجمع باقة من الزهور. ثم صمت احدهم وقال: انها تشبه رائحة الفانيليا!

اذا كنت من عشاق الفانيليا، استعدي للشراء. قنينة صغيرة تكلفك ١٧ جنيهاً.



قائمة بأسماء الفائزين

مسابقة كلفيناتور / يورك



الفائز الأول بسيارة مرسيدس ٢٠٠
أحمد محمد عمر باعشن

الفائزون بجوائز مسابقة كلفيناتور - يورك

٢ - علي محمد ابو زيد	٢٧٧٨٧٩	القطيف	مطبخ كامل كالفيناتور
٣ - عبدالله سعيد أحمد الزهراني	٠٤٥٤٨١	الطائف	خمسة مكيفات يورك
٤ - صالح حسن حزام	١٤٩٥٠٣	الرياض	ثلاجة فودراما/بابين
٥ - عاطف أحمد محمد علوان	٢٣٨٥٠٨	الشرقية	غسالة ونشافة
٦ - أحمد عبدالحميد اشعري	٠١٦٩٨٤	الغربية	مكيف يورك ميني سبليت
٧ - فهد بن حسين المتعب	١٢٨٩٧٠	الوسطى	ثلاجة كالفيناتور ٢٠ قدم
٨ - محمد فهد العجمي	٣٦١٣٨٤	الشرقية	طباخ هارموني
٩ - برهان عبدالكبير محمد نيازي	٠٤٣٦٠٤	المدينة المنورة	فريزر ١٨ قدم
١٠ - محمد عبدالله المديميغ	١٣٠٢١٥	الوسطى	غسالة صحون
١١ - سالم مسفر	٣٦٧٢٠٩	الشرقية	فريزر قائم
١٢ - علي أحمد علي عداوي	٠٠٦٠٥١	الغربية	مكيف كالفيناتور
١٣ - منصور عبدالله السبيعي	١٣٠٦٦٤	الرياض	مطبخ كالفيناتور ايطالي

٥٠ جائزة كل منها عبارة عن حنفية الكترونية فاز بها كل من :

١ - محمد مظهر	٠١١١٧٦	الغربية
٢ - حسين إبراهيم محمد النحاس	٠٠٢٧٨٦	الغربية
٣ - مصلح جزاء قدغوش الحارثي	١٩٩٥٠٨	الوسطى
٤ - عبدالعزيز طربوش هزاع	٢٣٨١٢٦	الشرقية
٥ - حسن حجر حسن القرني	٠٥٥٧٤٢	الغربية
٦ - عوض أحمد المالكي	١٤٨٧١٩	الوسطى
٧ - سعيد عبدالرحمن شعبان	١٥٣٠٠٣	الوسطى
٨ - محمد رجاء المطيري	٠٠٢٧٨٤	الغربية
٩ - أحمد سليم محمد قاسم	١٩٩٠٢٤	الوسطى
١٠ - محمد عيسى باجابه	٢٣١٢١٤	الشرقية
١١ - سالم عبدالله الشمراني	٠١٤٧٧٠	الغربية
١٢ - محمد كامل أحمد	١٣٠١٩٠	الوسطى
١٣ - نجمة موسى مرضي الزهراني	٢٤٧٧٣١	الشرقية
١٤ - ماجد سعد الماجد	١٤٩٤٤٠	الوسطى
١٥ - عبدالله سعيد عامر	٠١٤٤٨٢	الغربية
١٦ - محمد أحمد حسين	٠١٤٤٨١	الغربية
١٧ - علي حسن آل متيف	٢٦٩٢٨١	الشرقية
١٨ - يوسف محمد عبدالله	٢٣٨٣٢٧	الشرقية
١٩ - أحمد محمد الرفاعي	٢٠٠٦٦١	الوسطى
٢٠ - عبدالله أحمد حسن	٢٣٧٩٩٢	الشرقية
٢١ - فرحان عباس	٠٦٧٠٣١	الغربية
٢٢ - سالم عبدالله سليم	١٧٦٨٧٢	الوسطى
٢٣ - محمد عمر حيان حيدرة	٠٦٧٠٣٠	الغربية
٢٤ - خالد إبراهيم المنصور	١٥٣٧٨٦	الوسطى
٢٥ - محمد عوض فضل السيد	١٤٤٢٣٩	الوسطى
٢٦ - إبراهيم عبدالله العومي	٢٦١٣١٦	الشرقية
٢٧ - روجيليو موريل	٢٤٤٩١٩	الشرقية
٢٨ - سالم يسلم صالح النهري	٠٦٧٠٢٩	الغربية
٢٩ - عبدالله سالم عبدالقادر	٠٦٦٩٤٧	الغربية
٣٠ - فوزي داوود عبده	١٣٠٥٤٩	الوسطى
٣١ - علي أحمد الجاروني	٢٤٩٥٣٣	الشرقية
٣٢ - أحمد المثيمين	٠٦٦٩٤٥	الغربية
٣٣ - عبدالله صافي الدوسري	٢٤٦٥٩٤	الشرقية
٣٤ - علي أحمد علي	٠٦٦٩٤٤	الغربية
٣٥ - عبدالله مرضي بن سويد	١٨١٦٦٦	الوسطى
٣٦ - خلف حسين خضير السلمي	٠٦٦٩٤٣	الغربية
٣٧ - عتاز علي	٢٤٦٩٥١	الشرقية
٣٨ - غيران صالح محمد مهدي	١٢٧٥٢٢	الوسطى
٣٩ - محمد علي ابو عاصي	٠١٢٥٠١	الغربية
٤٠ - محمد ناصر الجوير	١٧٧٤١٩	الوسطى
٤١ - مسعود عبدالعزيز الخلاقي	١٣١٧٦٠	الوسطى
٤٢ - هيلين جبر مفرح العباسي	٠١٦٨٣٣	الغربية
٤٣ - محمد عبدالله مزيد	٢٣٨١٣٠	الشرقية
٤٤ - سالم محمد الرفيع	١٢٨٨٨٨	الغربية
٤٥ - عبدالله اتباح	٢٥٧٦٢٩	الشرقية
٤٦ - محمد سالم العامري	٠٠٧٣٥١	الوسطى
٤٧ - مروان مطر اسعد عاشور	٠١٦٦٠٧	الغربية
٤٨ - محمد علي معتوق المعاتيق	٢٧٣٧٧٥	الشرقية
٤٩ - إبراهيم محمود زكي	٢٤٩٥٤٥	الشرقية
٥٠ - حمدان علي أحمد عبدالله القرني	٢٤٧٦٥٣	الشرقية

٥٠ جائزة كل منها عبارة عن مكنسة كهربائية فاز بها كل من :

١ - حسن محمد ابو العلا	٠٥٥٧٢٨	الغربية
٢ - محمد عبدالعزيز الحيلو	١٤٤١٠٩	الوسطى
٣ - شاهد حيدر	١٥٠٠٨	الغربية
٤ - صابر سالم الرداعي	٠٤٣٦٠٠	الشرقية
٥ - حسين عبدالله الزهراني	٢٤٩١١٢	الشرقية
٦ - سعيد مساعد أحمد	١٩٨١١٥	الوسطى
٧ - محمد بكري الطويرقي	٠٨٥٥٢٧	الغربية
٨ - عبدالله محمد علي الشمر	٢٤٩١٤٦	الشرقية
٩ - محمد عبدالغفور عبدالحليم	٠١٩١٨٢	الغربية
١٠ - حسين أحمد غلام مصطفى	٠٦٩٦٤٦	الغربية
١١ - اسماء محسن عبدالله	١٩٨٤٣٠	الوسطى
١٢ - أحمد عبدالله العباد	٢٤٨١٥٨	الشرقية
١٣ - محمد اسماعيل	٠٦٩٦١٩	الغربية
١٤ - عبدالله بن عايش عبدالله	٠٦٩٥٨١	الغربية
١٥ - محمد أحمد حيدر	٢٠٠٦٥٨	الوسطى
١٦ - مصطفى ادريس العريس	٠١٧٨٨٤	الغربية
١٧ - محمد ناصر إبراهيم السويلمان	١٩٨٤٤٤	الوسطى
١٨ - محمد أحمد يحيى	٢٨٤٦٦٥	الشرقية
١٩ - مزيد صالح	٠٢٦١٧٢	الغربية
٢٠ - سليمان عبدالعزيز	١٣١٧١٩	الوسطى
٢١ - عبدالجليل منصور سليمان	٢٤٩٤٠١	الشرقية
٢٢ - أحمد سالمين بن رباع	٠٥٠٩٨٣	الغربية
٢٣ - مستور عاتك الثوري	٠٢٤٠٨٢	الغربية
٢٤ - إبراهيم منصور البحراني	٢٦٩٣٩٢	الشرقية
٢٥ - صالح محسن الغامدي	٠٢٣٨٩٣	الغربية
٢٦ - فوزي محمد حسين	٢٥٩١٣٠	الشرقية
٢٧ - أحمد علي البحراني	٢٤٩٤٩٠	الشرقية
٢٨ - أحمد عبدالله السعد	٢٢٧٨٢٥	الشرقية
٢٩ - حمدان محمد علي	٢٧٧٥١٧	الشرقية
٣٠ - محمد حسام الدين حسين جمعة	٢٧٣١٢٥	الشرقية
٣١ - محمد حسني أبو عرجة	١٣١٧١٨	الوسطى
٣٢ - أحمد مبارك الأحمري	٢٨١٥٤٨	الشرقية
٣٣ - شرقان جمعان الغامدي	١٩٩٧٩٥	الوسطى
٣٤ - عبدالعزيز بن صالح بن سلطان المرفج	١٤٨٦٩٥	الوسطى
٣٥ - محمد عبدالمنعم شرف الدين	١٩٨١٣٣	الوسطى
٣٦ - علي سعيد الجامد	٢٥٥٨٠١	الشرقية
٣٧ - سالم عبدالله سليم	١٧٦٨٧٣	الوسطى
٣٨ - عبدالله محمد عبدالعزيز القوسي	١٤٤٢٢٧	الوسطى
٣٩ - علي الناصر الخليوي	١٢٦٥١٢	الوسطى
٤٠ - سليمان علي مفرح القحطاني	٢٣٩٠٨٢	الشرقية
٤١ - سيطة محمد خياط	٠١٦٥٤٣	الغربية
٤٢ - محمد أحمد باران	٠٦٠٦٤٢	الغربية
٤٣ - موصلي باركات أحمد يوني	٠١٤٨٢١	الغربية
٤٤ - محمد موسى اديبور	٠٠٦٢٩٧	الغربية
٤٥ - إبراهيم مسفر براك اللقماني	٠٠٩٢٩٧	الغربية
٤٦ - زيد إبراهيم الجليفي	١٧٦٨٧٠	الوسطى
٤٧ - سالم علي سالم	١٧٦٣٩٩	الوسطى
٤٨ - صالح عبدالعزيز إبراهيم الغانم	١٣٠١٧٨	الوسطى
٤٩ - عبدالكريم الشكري	٢٤٤٨٩٦	الشرقية
٥٠ - صالح حمد الحقير	٢٤٤٨٥٣	الشرقية



ابراهيم الجفالي واخوانه

على الفائزين مراجعة اقسام المعدّات المنزلية بفروع شركة إبراهيم الجفالي وإخوانه لاستلام جوائزهم

تعقيب على مقال محمد الحسن أحمد

فشل ديمقراطية وستمنستر في السودان يدعو لصيغة جديدة للحكم المستقر

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» مقالا بقلم الاستاذ محمد الحسن أحمد بعنوان «الصيغة المثلى لاقامة حكم متطور في السودان» وذلك في العدد الاسبوعي رقم ٤٠٠٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٩م.

لا اشك اطلاقا في وطنية كل من تولى حكم السودان من مدنيين وعسكريين. فجميعهم نياتهم سليمة. واتفق بأن الشعب السوداني شعب ناضج سياسيا بدليل انه عبر تاريخه الطويل اثبت رفضه للقهر والظلم والفساد وحبه للحرية والعدل والطهارة. وكان ذلك الاتجاه يفسر دائما عقب كل ثورة يقوم بها الشعب السوداني بانه شعب متعلق بالديمقراطية فتعاد تجربتها ولا تلبث ان تفشل دون ان تأسف عليها الجماهير او تخرج للدفاع عنها.

ان لنا - قبل ان نبحث عن نظام آخر - ان نسأل انفسنا سؤالا جريئا: ما هي حقيقة الديمقراطية؟ ولماذا تفشل دائما في بلادنا؟

الديمقراطية بمعناها اللفظي تعني «ان يحكم الانسان نفسه بنفسه».

ذلك النظام الديمقراطي لليبرالي يتطلب نجاحه مجتمعا على مستوى عال من الثقافة وعلى قدر كبير من حرية الرأي.

حقيقة ان الديمقراطية كانت هي مطلب الحركة الوطنية في السودان ولكن لا تنسى ان الحركة الوطنية كانت تقودها الفئة المثقفة التي كانت - وما زالت - تمثل اقلية ضئيلة جدا بالنسبة للشعب السوداني. ففي اول انتخابات اجريت في السودان في اواخر ١٩٥٣م كانت نسبة التعليم لا تتعدى ١٠٪ فقط وحتى اذا نظرنا لطبيعة تكوين المجتمع السوداني فهو مجتمع كانت - ولا زالت - تسوده القبلية.

لذلك جاءت تنظيماتنا الحزبية - منذ بداية ظهورها عام ١٩٤٥ - منحرفة عن المسار الديمقراطي الصحيح، وما زالت حتى آخر لحظة من تجربتنا الديمقراطية الاخيرة. فاذا كانت الحزبية لا تقوم على أسس ديمقراطية صحيحة فكيف تتحقق حرية الرأي التي تجعل القرارات نابعة من القاعدة فيتحقق تبعا لذلك حكم الشعب لنفسه بنفسه؟

لا يمكن بأي حال ان ندعي ان رجل الشارع العادي او سيدة المنزل في اقاليم السودان النائية او حتى في داخل العاصمة يمكن لأي منهم ان يستوعب او يفهم مبادىء النظام الديمقراطي الليبرالي، فكيف لمثل هؤلاء - وهم الاغلبية - ان يقفوا لجانب النظام ويساندوه بل ويضحوا من اجله؟

نعم هم الذين خرجوا يطالبون بالحرية والعدل والمساواة ولكنهم حين يصيب النظام الديمقراطي مكروه او يسقط عقب انتداب عسكري لا يهبون للدفاع عنه، بل تقف هذه القاعدة العريضة من الجماهير موقفا سلبيا ولا ابالغ اذا قلت انها تشعر بالفرح المقرون بروح التشفي.

اعجبتني اشارة الاستاذ محمد الحسن احمد لأهمية الرجوع لتجارب الحكم السابقة في السودان للاستفادة منها في ايجاد صيغة مثلى للحكم. وارى من المفيد ايضا ان نهتم بتجارب الفترات الانتقالية التي مرت بتاريخ السودان والملاحظ انها كانت تجارب ناجحة بدليل انها ادت الغرض المطلوب منها بالرغم مما شابهها من مشاكل. فالتجربة الانتقالية الاولى نقلت السودان من الحكم الثنائي الى الحكم الوطني المستقل وتمكن السودانيون خلالها من تنفيذ اتفاقية السودان التي قادت البلاد للاستقلال كما تمكن القائمون بالأمر من تخطي المشاكل التي واجهتهم واهمها احداث أول مارس (آذار) ١٩٥٤ التي كادت تقضي على التجربة الديمقراطية الأولى منذ ولادتها، وأحداث أول تمرد في جنوب السودان عام ١٩٥٥. ولولا حكمة القائمين بالأمر من الوطنيين لحدث انهيار دستوري ولرجع السودان الى ما وراء اتفاقية السودان.

وخلال التجربة الديمقراطية الثانية (اكتوبر) التي انتقل الحكم خلالها من الحكومة العسكرية الاولى (عبود) الى الحكومة الديمقراطية الثانية بالرغم من وجود ميثاق ارتضته جميع الاحزاب آنذاك، الا ان عدم وجود سلطة دستورية عليا (قوية) تشرف على تنفيذ الميثاق جعل بعض الفئات تطمع في الاستفادة من الوضع الانتقالي لصالحها الحزبي، مما أدى لاحداث مشاكل سقطت بموجبها حكومة اكتوبر الانتقالية الاولى وقامت حكومة ثانية تمكنت من تنفيذ بنود الميثاق.

اما الحكومة الانتقالية الثالثة والاخيرة التي جاءت عقب انتفاضة رجب، فقد أشرف عليها مجلس عسكري قبض على السلطة التشريعية وبذلك حفظ البلاد، حتى ان جميع المشاكل التي حدثت لم تؤثر على مجرى الحكم الى ان اجريت الانتخابات وقامت الحكومة الديمقراطية الاخيرة في ميعادها المحدد.

إذاً لا بد ان تؤخذ تلك التجارب الانتقالية الناجحة في الاعتبار عند البحث عن صيغة حكم مثلى للسودان.

وما اخذه على الاستاذ محمد الحسن احمد انه حصر الاستفادة من فترة قصيرة لا تمتد ابعد من بداية الاستقلال يناير ١٩٥٦. وهذه الفترة القصيرة في رأيي ليست كافية لايجاد صيغة مثلى للحكم. ولا شك اننا كلما وسعنا الفترة الزمنية للبحث كنا اقرب للخروج بنتائج صحيحة وقرارات سليمة لا سيما وان تلك الفترة التي حصر فيها الاستاذ اهتمامه ليست منصفة للتعبير عن الشخصية الحقيقية للشعب السوداني.

كلنا يعلم ان الاستعمار كان عليه ان يقضي على ثورة شعبية عظيمة انبعثت من صميم وجدان الشعب السوداني. ولكي يضمن لنفسه البقاء والاستقرار كان لا بد له من تشويه تلك الشخصية التي تحدته واستماتت في مقاومته بشجاعة شهد بها الاعداء انفسهم. ولقد افلح الاستعمار خلال فترة الحكم الثنائي بوسائله العديدة التي يعرفها كل من درس تاريخ السودان وتاريخ حركته الوطنية، افلح من طمس شخصية الشعب السوداني وانه لم يخرج من السودان الا بعد ان افقدنا هويتنا بدليل اننا منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا لم نتمكن من خلال اجهزتنا الدستورية المتعاقبة لن نحدد هويتنا: من نحن وماذا نريد؟ وفشلنا في وضع دستور دائم لنا. وما ذلك النظام الديمقراطي الذي لبسناه الا زي تنكري لا يناسبنا ولكننا انبهرنا به عند الغرب وما زلنا نتعثر في داخله حتى الآن إذ من الظلم ان نحكم على الشعب السوداني من خلال هذه الصورة المشوهة او نستخلص له نظاما للحكم من خلال هذه الفترة القصيرة فقط. فالسودانيون في عصور استقلالهم السابقة تمكنوا من اقامة نظم للحكم انبثقت من فلسفة نابعة من صميم وجدان الامة السودانية فلسفة اساسها الدين لذلك دامت تلك النظم لقرون طويلة تمتع السودان خلالها بالاستقرار السياسي. وحتى اذا ادخلنا فترة النفوذ الاجنبي الاولى في حسابنا وهي فترة الحكم التركي نجدها لا تخرج عن نطاق فلسفة الحكم في السودان مما سهل مهمة الاتراك في السودان ولم يواجهوا مقاومة مكثفة ومركزة كالتي واجهها الحكم الانجليزي فيما بعد. بل حتى الثورات التي قامت ضد الحكم التركي وأهمها الثورة المهدية ما هي الا ثورة تصحيحية لم تخرج عن نطاق فلسفة الحكم التي كانت قائمة اصلا.

فكيف كان موقف الامة السودانية او القاعدة الجماهيرية العريقة من تلك النظم السابقة التي تطورت وتبلورت اخيرا في ثورة المهدية التصحيحية؟ هل كان موقفها سلبيا كما هو الحال نحو النظم الديمقراطية الحديثة؟

التاريخ اكبر دليل على تجارب الامة السودانية مع تلك النظم السابقة وتشهد على ذلك الاعداد الضخمة من الشهداء الذين استشهدوا في سبيل اقامة دولة المهدية في جميع انحاء السودان والذين استشهدوا بعد ذلك حماية لها من تغول الجيش الانجليزي. والملاحظ انه حتى الذين عارضوا حكم الخليفة عبد الله امثال الخليفة شريف تناسوا خلافاتهم واصبحوا يداً واحدة ضد العدو المشترك، بدليل انه خرج من سجنه ليدافع عن النظام القائم وليجاهد ضد المعتدين وقد ابلى بلاء حسنا.

ليس معنى ذلك انني ادعو للعودة لتطبيق نظم الفونج والفور او نظام دولة المهدية بحذافيرها كما لا ادعو اطلاقا لاهمال تجاربنا الديمقراطية الحديثة. ولكن اذا اردنا ان نفهم الشعب السوداني على حقيقته وان نستخلص له من تجاربه السابقة النظام الامثل للحكم، فما علينا الا ان نأخذ في اعتبارنا كل تلك التجارب الماضية والحاضرة ولا بد انا موفقون باذن الله تعالى.

احسان عبد الرحمن كامل
المخواة - السعودية

الزعيم اسماعيل الازهري

المشير عبد الرحمن سوار الذهب

نقاط .. على .. الحروف

العدد الأسبوعس بدلا من العدد الأسبوعي

● انا من القراء المواظبين على قراءة العدد الاسبوعي الذي تصدره جريدة «الشرق الاوسط» كل يوم أحد. لفت انتباهي الخطأ الذي وقع في الصفحة الاولى من العدد ٤٠١٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٦م، حيث كتبت العدد الأسبوعس بدلا من العدد الاسبوعي.

فعلى الرغم من ثقتنا ان هذا الخطأ خطأ مطبعي الآ انني اردت ان الفت النظر له حتى تخلو صحيفتنا مستقبلا من اي خطأ طفيفا كان ام غير ذلك.

عزيز فهد القحطاني
بريدة - السعودية

نداء الدعوة للسير الى الامام

● اود ان اعلق على حوار الاسبوع الذي اجرته هدى الحسيني ونشر في العدد ٤٠١٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٦م مع ليلى شرف التي كانت وزيرة اعلام ثم اصبحت في مجلس الاعيان في الاردن. والذي يلفت الانتباه في هذا الحوار ما سأورده في السياق التالي:

كان من ضمن اسئلة هذا الحوار مع ليلى شرف هو:
هل يدل فوز الاخوان المسلمين او الاسلاميين في الانتخابات على «خلل» ما في توازن المجتمع الاسلامي؟
لقد اصبح ارتفاع الوجوه الاسلامية وسماع صوتهم «خللا» يهدد المجتمع الاردني ويدعو للمناقشة.

انه من اغرب الغرائب التي اصبحت هذه الايام مألوفة. ومن العجيب ان يقابل صوت نداء الحق.. نداء الدعوة للسير الى الامام بكل هذا الاستغراب. فالكل يعرف ويثق انه ليس هناك اي خطوة للامام في الخط الصحيح والمستقيم من دون ان يكون الاسلام دليلها.

ولكن هذه الغشاوة التي وضعت على اعين الكثير، معروف من وضعها لكل متدبر في حياتنا الآتية والماضية.
لقد اصبح الصوت الاسلامي في بعض الدول العربية الاسلامية صوتا غريبا شاذا لا يسمح له بالتعبير.

خالد علي
الرياض - السعودية

تطورات الاحداث في اوروبا الشرقية وكيفية الافادة منها عربيا

انها حقا زوبعة ولكنها ليست في نطاق ضيق لدرجة يسهل على المرء ان يحدد معالمها .. غير اننا لا بد وان نكون بعيدي النظر في ان نتعلم ونستشير اصحاب الرأي الذين هم على دراية واسعة بأصول اللعبة السياسية. ان تحطيم جزء من جدار برلين يعني في مفهوم علماء السياسية تحطيم الاطار العام سواء كان ذلك على مرحلة الخطة قصيرة المدى او طويلة المدى وحتما لن تدع الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ان تمر هذه التيارات الباردة دون ان تحيطها بأجواء ساخنة تستفيد من امطارها سواء كان ذلك من الناحية الاقتصادية او السياسية والاجتماعية معا..

ولكن السؤال الذي طرح ولا يزال يطرح نفسه .. ما هو دور العالم العربي في خضم هذه الزوبعة ..

احمد عبد الله بارضوان
جدة - السعودية

افتتحت معرض المملكة بين الأمس واليوم في دالاس :

باربرا بوش: السعودية تواكب الحضارة العالمية دون التخلي عن تقاليدها الأصيلة

دالاس (تكساس) - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

افتتح الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة مساء اول امس معرض «المملكة بين الامس واليوم» في حفل رسمي في مركز المؤتمرات بمدينة دالاس بحضور السيدة باربرة بوش حرم الرئيس الامريكي جورج بوش التي كانت ضيفة الشرف الاولى في الحفل، ورئيسة بلدية مدينة دالاس السيدة انيت ستراوس وعدد كبير من كبار المسؤولين في حكومة الولاية والضيوف ورجال الاعمال والشخصيات الامريكية والعربية هناك وبعدما قصت السيدة بوش شريط الافتتاح اصطحبها الامير بندر والسيدة ستراوس وغيرهما من كبار الضيوف في جولة على اقسام العرض، اثارت اعجابهما الكبير ودهشتهما بما يعكس المعرض الحضاري والثقافي من جوانب التراث والتقدم الذي حققته المملكة. وهو ما عبرتا عنه في كلمتيهما بعد الجولة.

وفي كلمته رحب الامير بندر بالحضور وفي مقدمتهم السيدة بوش واعرب عن تقديره لحضورهم العرض الذي قال: ان فكرته هي إطلاع اصدقائنا الامريكيين على بعض جوانب الحياة في المملكة.

واعرب الامير بندر عن فخر المملكة وشعبها بالتقدم الذي احرزاه مشيرا الى دور الولايات المتحدة وعلاقات الصداقة بين البلدين في احراز ذلك التقدم.

وفي كلمتها عبرت السيدة بوش عن اعجابها بما شاهدته في اقسام المعرض واجنحته، وقالت بأنه لشيء مثير للدهشة والاعجاب، وان ما شاهدته جدد فيها ذكريات ما شاهدته في المملكة اثناء زيارتها لها مع الرئيس بوش، وقالت: «انهما كانا محظوظين بزيارة ذلك البلد الغني بالتراث والتقاليد في الوقت الذي يواكب فيه التطور التكنولوجي».

وفي ردها على اسئلة «الشرق الاوسط» قالت السيدة بوش: لقد احببت ما شاهدته في المعرض وادهشني، وان اكثر ما اثار اعجابي مناظر الصحراء، وقد جدد المعرض ذكريات مشاهدات رأيتها في المملكة، ولكن علي القول ان التطور والتكنولوجيا المتقدمة في المملكة تمثل جزءا من مشاهداتي فيها اثناء زيارتي لها. وان ما شاهدته في المعرض يذكرني بما رأيته، ويجدده. وعن الجناح الاسلامي قالت: رغم اعجابي الكبير لكل ما رأيته، واستمتاعي بهذه الجولة، فان الجناح الاسلامي مدهش ورائع وعلي ان اتعلم الكثير عن ذلك، والامير بندر يساعدني في هذا ومن جهتها قالت ستراوس رئيسة بلدية دالاس انها ومدينة دالاس فخورتان باختيارها لاقامة المعرض فيها.

وقالت لـ «الشرق الاوسط» انه لمعرض مثير للاعجاب ويعطي صورة حقيقية لما هي عليه المملكة العربية السعودية اليوم من تقدم ونمو وازدهار في تلك المنطقة العظيمة من العالم. وقالت ان ما فيها من صناعة وزراعة، بالاضافة الى الجامعات والمستشفيات ومرافق الخدمات الاخرى، يعكس ما وصلت اليه من تقدم كبير وقالت: ان المعرض سيساعد الامريكيين على معرفة المملكة العربية السعودية على حقيقتها، وانها بلد عظيم، بلد يجمع بين عراقة القديم والتطور الحديث. واعربت عن املها ان يزيد المعرض من متانة العلاقات بين دالاس وولاية تكساس مع المملكة العربية السعودية. وقالت السيدة بوش ان المعرض سيكون فرصة لتعلم الامريكيين وزيادة معرفتهم بهذا البلد الصديق العريق والمتطور.

ومن جهة اخرى، وفي اطار الاعداد لافتتاح المعرض والنشاط والجهود التي قام بها الامير بندر منذ وصوله الى دالاس، ألقى الامير بندر كلمته ظهر الجمعة الماضي امام اعضاء الغرفة التجارية العربية - الامريكية ومجلس دالاس للشؤون العالمية وممثلين عن وزارة التجارة الامريكية وعدد كبير من رجال الاعمال والمسؤولين في حكومة الولايات المتحدة وغيرهم، تطرق فيها الى العلاقات التجارية والاقتصادية. بين الولايات المتحدة وولاية دالاس والمملكة العربية السعودية، وعدد من القضايا الاقتصادية واخرى تتعلق بالشؤون النفطية والعمل المشترك بين المملكة والولايات المتحدة في العديد من المجالات وجهود وآمال المملكة في تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وفي خطابه لم تغب القضايا الملحة التي تشغل المنطقة والعالم، فقد اكد جهود المملكة وسعيها للتوصل الى الحلول السلمية والعادلة للازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية واشار في هذا الشأن الى جهود اللجنة العربية الثلاثية لانهاء الازمة اللبنانية، والدور الذي قامت به المملكة في سعيها لانهاء المأساة المستمرة منذ ١٥ عاما. وقال: الا انه رغم ذلك فانه ما زال هناك الكثير المطلوب عمله والقيام به وعن القضية الفلسطينية قال الامير بندر، أنه ما من مراقب منصف الا ويعترف بسعي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومنظمة التحرير والعرب ورغبتهم في تسوية عادلة ودائمة للصراع العربي - الاسرائيلي وقال ان السلام العادل والدائم يتطلب الوصول اليه الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، مثله مثل الشعوب في اوروبا الشرقية التي تطالب بالحرية.



حرم الرئيس الامريكي تقص الشريط الرمزي ايذانا بافتتاح المعرض



باربرا بوش تتسلم باقة الزهور من طفلة صغيرة



الامير بندر يلقي كلمة ترحيبية بالضيوف

الى رحمة الله تعالى

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

ينعي بمزيد من الأسى وعميق من الحزن

حسن صادق مفتي

واخوانه

نعيم - وناجي - وفؤاد - وبهجت - وجميل مفتي

وشقيقتهم (حرم احمد بري)

والدتهم الغالية التي انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم امس السبت ١١ / ٥ / ١٤١٠هـ

نسأل الله للفقيدة فيضا من الرحمة واسكنها فسيح جناته

إن لله وإن إليه راجعون

ونظرا لوفاة والدة ابن العم الاستاذ/ عزت كامل مفتي واخوانه يوم اول امس الجمعة ولأن المصاب مشترك فسيتم تقبل العزاء في الوالدتين بدار الاستاذ عزت كامل مفتي جنوب مركز المختار بالمساعدية شارع ابراهيم ادهم كما هو مقرر سابقا

وبالنسبة للسيدات/ بدار الاستاذ ابراهيم محمد حسين بالكندره غرب بوابة القاعدة الجوية سابقا بشارع المطار القديم، المفرق الثالث جنوب مخابز بدر مساء.

ويمتد العزاء حتى مساء يوم الثلاثاء ١٤ / ٥ / ١٤١٠هـ.

مصر مع انجلترا والامارات مع المانيا:

ايطاليا محظوظة وطريقها مفتوح للدور الثاني

روما - لندن - «الشرق الاوسط»

اجريت عصر امس عملية القرعة لتوزيع الفرق المشاركة في نهائيات كاس العالم في ايطاليا. وسيكون اللقاء الافتتاحي بين الارجنتين والكاميرون، بينما تلعب ايطاليا مباراتها الاولى مع النمسا.

وفي ما يلي تفاصيل المجموعات الست:

● المجموعة الاولى:
ايطاليا، النمسا، الولايات المتحدة، وتشيكوسلوفاكيا.

● المجموعة الثانية:
الارجنتين، الكاميرون، الاتحاد السوفياتي، ورومانيا.

● المجموعة الثالثة:
البرازيل، اسكوتلندا، كوستاريكا، والسويد.

● المجموعة الرابعة:
المانيا الغربية، يوغوسلافيا، الامارات العربية المتحدة، وكولومبيا.

● المجموعة الخامسة:
بلجيكا، كوريا الجنوبية، اسبانيا، وأوروجواي.

● المجموعة السادسة:
انجلترا، هولندا، مصر، وإيرلندا.

تنافس محموم للفوز بكأس العالم

الأرجنتين تريد الاحتفاظ بها لاتينية وايطاليا تريدها أوروبية

ITALIA'90

البلدان المضيفة لدورات كأس العالم

توضيح للسنة والمباراة الختامية، نتيجتها والمكان الذي جرت فيه وأهداف الدورة

انتصارات كأس العالم		
البرازيل	3	١٩٥٨ ١٩٦٢ ١٩٧٠
ايطاليا	3	١٩٣٤ ١٩٣٨ ١٩٨٢
المانيا الغربية	2	١٩٥٤ ١٩٧٤
الاورجواي	2	١٩٣٠ ١٩٥٠
الارجنتين	2	١٩٧٨ ١٩٨٦
انجلترا	1	١٩٦٦

روما - «الشرق الاوسط» والوكالات:

مع اقتراب موعدها، يتزايد الحديث في شتى انحاء العالم عن مصير نهائيات روما لكأس العالم: هل تحتفظ بها الارجنتين لامريكا اللاتينية ام تستعيدها ايطاليا لاوروبا، دون ان يتجاهل المراقبون فرص البرازيل على سحق منافسها بألعاب تشبه السحر او مناورات الثعلب الماكر فرانز بيكنباور وتطلعاته لان يرفع كأس العالم مدربا بعد ان احرزها لاعبا.

وفي ما يلي نقدم لمحة سريعة عن المنتخبات الاربعة والعشرين المشتركة في النهائيات لاستطلاع حظوظها الحقيقية في المنافسة.

● ايطاليا: تتصدر المجموعة الاولى وتلعب في روما وفلورنسا.

وقد اظهرت ايطاليا التي تستضيف البطولة مستوى مهتزا في مباريات الاستعداد للنهائيات ولم يعرب ازيجليو فيشيني مدرب الفريق عن ثقته الكاملة في اداء المنتخب. ويتميز الفريق بقوة خط الظهر الا ان خط الهجوم ليس في براعة خط الدفاع وتنبع مشاكل الفريق من خط الوسط. الا ان مستوى الفريق قوي بوجه عام بلاعبيه جيانلوكا فيالي وروبرتو باجيو وجوسيبي بيرجومي وفرانكو باريزي وروبرتو دونادوني وفازت ايطاليا بالبطولة ثلاث مرات.

● الارجنتين: تتصدر المجموعة الثانية وتلعب في نابولي وميلانو وباري. وسيشعر دييجو مارادونا بالسعادة في الوقت الذي يلعب فيه منتخب بلاده في مدينة نابولي التي يلعب لناديها. ويقود خورخي بوروكاجا واوسكار روجيري الفريق بعد ان ساعداه في الفوز بالبطولة للمرة الثانية في المكسيك. وسيعول الفريق على لياقة مارادونا في حين ادت عودة خورخي فالدانو الى دعم الفريق بعد اعتزاله عام ١٩٨٧.

● البرازيل: تتصدر المجموعة الثالثة وتلعب في تورينو وجنوا.

يعتمد سيباستياو لازاروني مدرب المنتخب بصورة اساسية على المهارات الفردية للاعبين وربما نجح اللاعبون كاريكا وفالدو وبورجينهو واليماو في الفوز بالبطولة لتكون البرازيل الدولة الوحيدة التي تفوز بها مرتين خارج القارة التي تقع بها بعد فوزها في السويد عام ١٩٥٨. ويبدو اداء الفريق متوازنا وقويا وهو يحاول الفوز بالبطولة للمرة الرابعة.

● المانيا الغربية: تتصدر المجموعة الرابعة وتلعب في ميلانو وبولونيا. الفريق الذي يتولى فرانز بيكنباور تدريبه قوي بدنيا ويتميز افراده بالحيوية والنشاط والمواهب الفردية. ويضفي المهاجمان رودي فولر ويورجن كلينسمان ميزة حيوية على الفريق لتعويض ضعف خط الدفاع وسيستفيد الالمان الغربيون من تماثل الظروف التي يتعرض لها اللاعبون مع الايطاليين على مستوى الدوري. ويسعى الالمان الى الصعود الى الدور النهائي للبطولة للمرة الخامسة في سبع بطولات.

● بلجيكا: تتصدر المجموعة الخامسة وتلعب في فيرونا واودين /

وصعدت بلجيكا فجأة الى الدور قبل النهائي في المكسيك بفضل الاستراتيجية الماكرة ولم تهزم بلجيكا في ثماني مباريات في التصفيات. وعلى الرغم من قوة دفاعها فان للفريق يفتقر الى براعة الهجوم ويعول على المهاجم السريع مارك ديجريس وخبرة الكابتن يان كولمانز.

● انجلترا: تتصدر المجموعة السادسة وتلعب في كالياري وباليرمو.

وهو المنتخب الذي لا تشوبه شائبة في الدفاع ويلعب في سردينيا لتقليل فرص وقوع احداث شغب ويجيء الى ايطاليا يحدوه امل كبير في الفوز بالبطولة الا انه لم يتخلص على ما يبدو من تضاؤل المهارات الفنية وقد يعول المنتخب على موهبة بول جاسكوين.

● اسبانيا: اعرب الفريق الذي يتولى تدريبه لويز سواريش عن انزعاجه لان الاتحاد الدولي لكرة القدم وضع انجلترا قبله في ترتيب المنتخبات الستة التي لا تدخل في القرعة الا ان منتخب جمهورية ايرلندا فاز عليه ٢ - صفر بسهولة في دبلن. وتخوض اسبانيا البطولة بقدر كبير من التفاؤل بلاعبين موهوبين مثل ايميليو بوترلجينو وحارس المرمى اندوني زوبيزاريتا وصانع الالعاب مايكل جونزاليس

● هولندا: الحاصلة على بطولة اوروبا مرشحة للفوز بالبطولة على الرغم من انها ليست من الفرق الست ويلعب لها ثلاثة من ابرع اللاعبين في العالم هم رود جوليت وماركو فان باستن وفرانك ريكارد. ومبعث القلق الوحيد للفريق ما اذا كان جوليت سيتماثل للشفاء تماما ليكون في قمة تألقه في وقت النهائيات.

● سكوتلندا: بذلت سكوتلندا مجهودا مضنيا في المباريات الثلاث الاخيرة من التصفيات قبل ان تصعد الى النهائيات للمرة الخامسة. ولم تحقق انتصارات تذكر في الادوار النهائية السابقة.

● الاتحاد السوفياتي: لايزال الاتحاد السوفياتي يحتفظ بالاساس الذي ساعده على الصعود الى النهائيات مع تزايد ثقة اللاعبين في ادائهم خلال السنوات الثلاث الاخيرة لزيادة عدد اللاعبين الموهوبين وتضاعف الخبرات من حارس المرمى رينات داساييف الى المهاجم اوليج بروتاسوف.

● يوغوسلافيا: من الدول الاوروبية التي لم تهزم في التصفيات وظهرت باداء بارع خلال العام الماضي. وتتميز يوغوسلافيا بارتفاع مستوى اللياقة والمهارات ولديها عدد كبير من النجوم ابرزهم درلجان ستويكوفيتش لاعب خط وسط رد ستار بلجراد.

● النمسا: سجلت النمسا ثلاثة اهداف في مرمى المانيا الشرقية في التصفيات. الا ان الفريق لم يظهر بعد التماسك المطلوب لتحقيق انتصارات في البطولة.

● جمهورية ايرلندا: هذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها جمهورية ايرلندا الى نهائيات البطولة. ويعتمد اداء الفريق على احباط مساعي خط دفاع الخصم مع قدرات المهاجم جون الدريج.

● السويد: تصعد السويد الى النهائيات للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٨. ومن ابرز نجومها الظهير جلين هايسن والمهاجم جوني ليكستروم وجلين سترومبرج ويوناس ثيرن.

● رومانيا: تلعب في النهائيات لاول مرة منذ عام ١٩٧٠ ويتميز اداء اللاعبين بالسرعة والمهارة بعد ان نجحوا في اخراج الدنمرك من البطولة. نجم الفريق لاعب خط الوسط جورجي هاجي ويعول الفريق كثيرا ايضا على المهاجم ماريوس لاكاتوس.

● تشيكوسلوفاكيا: صعدت الى الدور النهائي في بطولتى ١٩٣٤ و١٩٦٢. وتلعب في النهائيات للمرة الاولى منذ ٢٤ عاما لكنها تفتقر الى القوة الهجومية بعد انسحاب اللاعبين لوبوس كوبيك وايفو نوفليشيك من المنتخب.

● اوروجواي: فازت بالبطولة مرتين وتضع املها في اللاعبين روبين سوسا وروبين باز وانزو فرانسيسكولي وتحرص على تحسين الاداء الذي ظهرت به في المكسيك. ويركز الفريق على قدر اكبر من الهجوم بفضل جهود المدرب اوسكار تاباريز

● كولومبيا: ادى الغاء مباريات الدوري المحلي بسبب اضطرابات تشهدها البلاد الى عدم حصول اللاعبين على قدر كاف من التدريب في اول نهائيات للمنتخب منذ عام ١٩٦٢. وتكمن خطورة الفريق وقوته في خط الوسط ومهارات كارلوس فالديراما وبرناردو ريدن.

● كوريا الجنوبية: يضع الكوريون الجنوبيون املهم في المهاجم هوانج سيون هونج الذي سجل سبعة اهداف في التصفيات. ويركز المدرب لي هو تيك على تدريبات انقاص الوزن للتخلص من الاخطاء الناتجة عن زيادة الوزن.

● دولة الامارات العربية المتحدة: قاد المدرب البرازيلي ماريو زاجالو منتخب الامارات في التصفيات دون اي هزيمة ويحتفظ المنتخب برصيد من المهارات يمكنه من الاحتفاظ بمستواه اربع سنوات ويجب عدم الاستهانة بقدرات لاعبيه.

● الكاميرون: حققت مفاجأة في عام ١٩٨٢ اذ لم تهزم في اي مباراة في التصفيات ويتعين عليها ان تستغل الخبرات التي اكتسبها اللاعبون من اللعب لاندية اوروبية. ويتمتع حارس المرمى جوزيف انطوان بل بثقة في قدراته وتكمن خطورة الهجوم في فرانسوا اومام بيك.

● مصر: وتلعب في النهائيات لاول مرة منذ ٥٦ عاما وصعدت الى الادوار النهائية بعد فوزها على الجزائر. ويتميز الفريق بالاداء الجماعي واثبت محمود الجوهري مدرب المنتخب نجاحا فائقا في اساليب اللعب.

● كوستاريكا: تلعب في النهائيات لاول مرة. واثبتت مباريات ودية امام اندية اوروبية قصور اداء الفريق. الا ان اللاعب روجيه فلوريس من اللاعبين البارعين.

● الولايات المتحدة: يسعى المنتخب الامريكي الى تحقيق انتصارات بوصفه مضيف بطولة كأس العالم لعام ١٩٩٤. وسيتطلع الفريق الى تحقيق انتصارات على غرار الفوز على انجلترا ١ - صفر في البرازيل عام ١٩٥٠. ويتميز لاعبو الفريق بالثقة في النفس على الرغم من ضعف القدرات الهجومية. وقد سجل المنتخب ستة اهداف فقط في التصفيات.

روبسون مرتاح لوجود انجلترا مع مصر في مجموعة واحدة؟

روما - «الشرق الاوسط»:

قال بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا انه مرتاح لوجود فريقه مع مصر في مجموعة واحدة وذكر ان آخر مباراة ودية جمعت بين الفريقين انتهت لصالح انجلترا ٤/١. وعلق مراقب مغربي على هذا التصريح متهكما: في ١٩٨٦ ظن الانجليز اننا سنكون لهم لقمة سائغة ولكننا لقناهم ٣/١ درسا وارجو ان يعيد المصريون نفس السيناريو في نهائيات روما.





عرب وعجم

* راشد الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت تلقى دعوة رسمية من وزير الثقافة المصري فاروق حسني لزيارة القاهرة.

***

* د. عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي يصل غداً الى دبي لافتتاح ندوة (طبيعة وآفاق الاستثمار بين دول مجلس التعاون).

***

* الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية بجدة دعت جميع عضواتها السابقات والحاليات منذ تأسيسها للاتصال بادارة الجمعية لاستلام بطاقات الدعوة الخاصة بحفل تكريم عضوات مجلس الادارة السابق الذي سيقام في السابعة من مساء الاربعاء المقبل بمقر الجمعية في جدة، وحددت الهاتفين ٦٥٣٥٠٠٠ - ٦٥١٨٥٠٤ للاتصال بهذا الشأن.

***

* د. بدرية العوضي غادرت الكويت متوجهة الى دولة الامارات العربية على رأس وفد سكرتارية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية لحضور الاجتماع الاول للخبراء القانونيين والفنيين الخاص بمشروع البروتوكول الخاص بنقل المواد والنفايات الخطرة في المنطقة البحرية.



د. عبد الله القويز

راشد الراشد

أفراح

* بسمة كريمة المهندس محمود مطبقاني احتفل بعقد قرانها على ايمن حسين الجوادي الطالب في كلية الطب في الرياض وذلك في الحرم النبوي بالمدينة المنورة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.



ماري بيزيه ... بطلة «عالم بلا رحمة»:
أعشق سينما ترسم الأحداث بالعواطف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك فرنسا في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر بعدد كبير من نجومها وعدد اكبر من الافلام فمن نجوم السينما الفرنسية يشارك في مهرجان هذا العام السيدة (انكانيوكولا) و(ميريه بيريه) بالاضافة الى ٨ مخرجين منهم (هيرت بايرنت)، و(اندير فروجيه) ويشارك في قسم العمل الاول بالمهرجان المخرج (اريك روشان) بفيلمه (عالم بلا رحمة) بطولة مارية بيزيه وهو الفيلم الحاصل على جائزة النقاد في فينيسيا عام ٨٩، وتدور فكرة الفيلم حو (هيبو) او رجل الشارع. واسم الفيلم يعكس حياة شاب يقضي وقته متجولا في شوارع باريس بين السيارات والناس في جو بارد ووسط ثلوج متساقطة.. انه شخص لا يملك القدرة على الحلم. ضائع لا يعرف معنى التسلية ولا يؤمن بشيء، لا بمجتمع افضل او نجاح اجتماعي.. هو انسان بلا عقيدة.. لا يذهب الى مطعم او سينما.. لا يقرأ.. بمعنى آخر امتهن الفراغ.. وهو في النهاية انسان لا يرى في الحياة شيئا يجعله يتمسك بها.

يعرض ايضا لفرنسا فيلم (طفل الشتاء) وتدور احداثه حول (ستيفان) و(ناتاليا) اللذين يقرران بعد قصة حب استمرت سنوات ان يتزوجا وينجبا طفلا ولكن في الوقت الذي تتأهب فيه (ناتاليا) للارتباط باستيفان تتدهور علاقتهما بشكل يوحي بفشلهما. الا ان (ستيفان) يرفض ذلك الوضع، فهو لا يحتمل مجرد التفكير في الزواج او يطيق ان يصبح ابا لطفل لا يريده اصلا. ويحاول من خلال علاقة حب جديدة يبدؤها مع مصممة ديكور مسرحية واسمها (سابينا) ان ينهي قصة حبه الاولى لتظل احلام (ناتاليا) تدور داخل عقلها الى ما لا نهاية. ويعرض ايضا في السينما الفرنسية فيلم (البحر) الذي تقع احداثه في مكان ما في كوكبنا. مكان يتميز الى حد كبير بالغرابة والغموض انه في الحقيقة منطقة انتقالية، تشبه الفضاء الخارجي، تتبخر فيها كل تصوراتنا المعتادة عن المكان والزمان، انه مكان سحري تحيط به الاخطار يجب ان يتكيف معه جسد الانسان وكذلك روحه. انه المكان الوحيد الذي يشعر فيه رجل يدعى «جاك» بالامان وكأنه في بيته الحقيقي، انه البحر او القصة الحقيقية لحياة (مايول).

ويعرض ايضا الفيلم الفرنسي (مسألة شانجو) وتدور احداثه حول قصة مثيرة لشاب ابيض يدعى (جريل) يظهر فجأة ذات ليلة في وسط الشارع باحد احياء الزنوج بالعاصمة الفرنسية، ليبحث على جاكيت فضي اللون.

اما فيلم (محطة الاذاعة) فتدور احداثه في قرية صغيرة هادئة في احد الاقاليم حيث يعرف الناس بعضهم بعضا بل ويتجسسون على بعضهم. تبدأ الاذاعة في بث برامج يومية تفضح فيها حياة اهل القرية الماضية واخطاء ما ضرهم. يغضب اهل القرية ويسودها العنف والفوضى مما يدفع بالشرطة الى التدخل لفض الامر وذلك بتكليف مخبر سري للكشف عن سر تلك المحطة الغامضة.

من بين الافلام الفرنسية ايضا فيلم (طفلة مقدسة) الذي يحكي قصة انسان يعيش على هامش المجتمع، نصفه ينتمي الى شخصية (دون كيشوت) ونصفه الآخر يقترب من شخصية روبنسن كروزو. رسالته الدفاع عن الضعيف واليتيم وبالتحديد (سارة) ابنة الاعوام الستة والتي لا تزيد على عقلة الاصبع. وسارة نزيلة احد ملاجيء الايتام لا صديق لها في هذا العالم الا (توتو) كلبها الصغير.

وهناك ايضا فيلم (روزالين الاسود) من اخراج (جان جاك بينكس) الذي يعد واحدا من اهم مخرجي السينما الفرنسية.. وهو يروي قصة شاب وفتاة يحلمان بان يصبحا مدربين للاسود، ويهجرا السيرك الذي يعملان فيه. فيجريان اختبارا ينجحان فيه ليصبحا من اهم نجوم سيرك ميونخ الالماني بتقديمها نمرة متميزة عن الاسود.

بلا رحمة

وفي لقاء مع بطلة فيلم (بلا رحمة) ماري بيزيه قالت انها تفضل العمل من للمخرجين الشبان وانها قدمت حتى الان ما يقرب من عشرين فيلما معظمها مع مخرجين يقدمون عملهم لاول مرة وقالت ان بدايتها كانت خشبة المسرح على عكس ما يظن الجميع انها بدأت في السينما وانها تركت دراستها وانضمت الى فرقة مسرحية باحد الاقاليم. ومن المعروف ان ماري بيزيه قدمت للسينما الفرنسية العديد من الافلام من اهمها (قطيعة)، (وادي الملائكة)، (اينما تكونين)، (الشيكولاته)، (الليل والنهار)، و(الولد يقابل الفتاة) الذي عرض في مهرجان كان في اسبوع النقاد.

ونسألها: هل أثر التيار السينمائي الجديد على السينما الفرنسية؟

- الموجة السينمائية الجديدة أثرت على السينمائيين الشبان فبدأوا في العودة من جديد الى سينما الشارع وهي ظاهرة كانت تقتصر على سينما الخمسينيات. واصبحت السينما الفرنسية وخاصة سينما المخرجين الشبان تهتم اكثر باستعراض وتصوير كل ما يدور داخل اعماق النفس البشرية من صراعات ولم تعد تهتم بتصوير العالم الخارجي للشخصيات كما كان يحدث من قبل.

● وماذا عن الجمهور الفرنسي؟

- الجمهور الفرنسي عاشق للمسرح بشكل خاص جدا. فما زالت الاعمال المسرحية لكبار المسرحيين تستهويه ويقبل عليها. لذلك فالسينما تأتي في المرتبة الثانية في اهتمام الشعب الفرنسي بعد المسرح لان الجمهور يعتقد ان المسرح وسيلة للثقافة اما السينما فهي في المقام الاول وسيلة للتسلية.

● وماذا عن السينما المثلى في نظرك؟

- انا اعشق السينما التي تعبر بالعواطف عن الاحداث واكره السينما التي ترسم الشخصيات. فانني افضل ان تكون الشخصيات طبيعية. فالشخصية السينمائية عندما تفقد طبيعتها تفقد مصداقيتها عند المشاهد بالاضافة الى ان على السينما ان تكون وسيلة للترفيه عن النفس والتسلية بجانب تقديمها الفكر.

● لماذا أثر الفيلم الامريكي على السينما الفرنسية؟

- انني ارى ان التأثير الوحيد للسينما الامريكية يرجع لفخامة الانتاج الامريكي الذي يعتمد على الابهار لامتلاكه المال. اما السينما في فرنسا فانها تميل لتقديم التفاصيل الدقيقة دون النظر للابهار. لذلك فقد يتجه المتفرج الفرنسي للسينما الامريكية.. ولكن لوقت قصير ثم يعود من جديد للسينما الفرنسية. ولكنني ارى ان تأثير التليفزيون الفرنسي اشد خطورة على السينما الفرنسية من السينما الامريكية لان طبيعية الموضوعات التي يقدمها التليفزيون الفرنسي ذات مستوى فني رديء وفكر ضعيف فيتعود المتفرج الفرنسي على تلك النوعية وعند تقديم عمل فني جيد ذي مستوى يرفضه تماما.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 10 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4030 — الأسبوعي — العدد — الاحد ١٢ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ١٠/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٣٠



نظام السويد التعليمي كابوس باهظ التكاليف

ستوكهولم - ر: تحول حلم السويد في توفير فرص تعليمية متساوية للجميع في نطاق نظام مدرسي حكومي طموح الى كابوس باهظ التكاليف.

فقد اضرب المدرسون وتظاهر التلاميذ احتجاجا على تلقيهم العلم في مدارس متهالكة، ومن كتب عفا عليها الزمن. ويشير مسح الى ان المدارس لم تفعل شيئا لتغيير نظمها القديمة.

وتقول حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي انها تنفق على التعليم الابتدائي والثانوي اكثر من اية دولة اخرى اذ يكلفها التلميذ الواحد ٧٠٠٠ دولار سنويا، وان نظامها اثار اعجاب خبراء التعليم في جميع انحاء العالم.

ولكن الصورة تغيرت وحتى الحكومة تعترف الان بان هناك مشاكل.

وقال وزير المدارس جوران بيرسون «بان النظام المدرسي السويدي اصيب بخلل كبير وانه لا يعمل كما يجب بالرغم من انه اكثر الانظمة تكلفة في العالم».

وسلط مسح نشر نتائجه مكتب الاحصاء القومي في اغسطس (اب) الماضي الاضواء على عيوب في سياسة الاشتراكيين الديمقراطيين الذين حكموا السويد مدة ٦٠ عاما متواصلة لتوفير تعليم متكافىء لجميع الفئات.

واظهر المسح ان عشرة في المائة فقط من تلاميذ الطبقة العاملة حصلوا على درجات عالية في اللغة السويدية في نهاية مرحلة التعليم الالزامي ومدتها تسع سنوات بالمقارنة مع ٧٠ في المائة من ابناء الموظفين.

وقال كارل بيلدت زعيم حزب المحافظين «اصابت سياسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي المدرسية بشدة التلاميذ الذين يفترض ان يتلقوا اكبر مساعدة من الحزب الحاكم».

واعترف مسؤولون حكوميون بانهم أسرفوا في تقديرهم لامكانية التعليم في تغيير الاطر الاجتماعية.

ويوجه المنتقدون اللوم الى سياسة التعليم لانها تركز على التفكير النقدي والمنهجية والتعاون المدرسي بين التلاميذ بدرجة اكثر من تزويدهم بالحقائق والارقام على الطريقة القديمة.

وقال بيلدت «عندما تتراخى المدارس في الوفاء بالمتطلبات التعليمية الاساسية فان هذا بالطبع سيؤثر على الصغار القادمين من عائلات ليست لديها خلفية اكاديمية، ولا يحصلون على مساعدة في الاستذكار من ذويهم في البيت».

ويذهب الاطفال السويديون الى المدارس في سن السابعة ولكنهم لا يحصلون على درجات حتى يصلوا الى المرحلة الثامنة والتاسعة.

والتقديرات النهائية التي يحصلون عليها في سن ١٦ هي المقياس الوحيد للالتحاق بالمدارس الثانوية مدة ثلاث او اربع سنوات تمهيدا لدخول الجامعة.

ويقوم مجلس التعليم الحكومي بوضع المقررات الدراسية التي يتعين على المدارس في جميع انحاء البلاد اتباعها. والمدارس الخاصة لا تلقى تشجيعا وتلعب دورا هامشيا في العملية التعليمية.

وقال اندرس لون المعلم في مدرسة ابتدائية في ستوكهولم ان معدل الغياب في ارتفاع والمستوى التعليمي في تدهور ويترك الاف التلاميذ المدارس دون اتقان القراءة والكتابة.

واشارت عمليات مسح دولية جرت في ١٩٦٤ و ١٩٨٠ الى ان التلميذ السويدي ضعيف في الرياضيات ومن انكى تلاميذ العالم في العلوم الطبيعية.

وبالرغم من الاموال الكثيرة التي تنفق على التعليم في السويد فان مباني المدارس متهالكة والكتب قديمة بسبب ارتفاع التكاليف.

وقد اشار تقرير اصدره تفتيش المباني في الاونة الاخيرة الى انعدام الصيانة والتهوية والاضاءة الكافية وسوء حالة المراحيض في المدارس.

وقال التقرير ان معظم مدارس ستوكهولم في وضع اسوأ من السجون.

وقد لجأت بعض المدارس الى رجال اعمال للمساعدة في شراء كتب جديدة.

وقال ناظر مدرسة سويدي «في الماضي كنا نفخر بتنظيم جولات للسياح في مدارسنا اما الان فاننا لا نجرؤ على ذلك».

وقال البرفيسور بو سودرستن وهو اشتراكي ديمقراطي منشق ان المدارس لا تستطيع تحمل نفقات الصيانة ودفع المرتبات لكثرة عدد الموظفين وعدم كفاءتهم.

ولاحظ سودرستن ان عدد الموظفين من غير هيئات التدريس قد ارتفع بنسبة ٥٠ في المائة خلال الخمس والعشرين سنة الماضية.

صباح الخير

اخشوشنوا بالمنيمالية

لم تعد الموضة تتوقف على فساتين السيدات او تسريحة الشعر، ولا حتى نظم القصائد او اسلوب الكتابة، وانما تعدت ذلك الى تاثيث البيوت وتصميمها الداخلي.

وكل موسم يرى الانسان الشاحنات تقف امام بيوت الاحياء الموسرة لتاخذ ما فيها من اثاث وستائر وسجاد وترمي به في البحر. وتاتي شاحنات اخرى لتفرغ شحنة جديدة من الاثاث والستائر والسجاد. وبات كل من يعنيه الامر، من منتجي الاثاث وسواق الشاحنات الى اسماك البحار وحيتانها، ممتنا لهذا البطر الغني، حتى جاء السيد جون بوسن باسلوبه الجديد للعيش، الذي سماه باسلوب المنيمالزم، او اسلوب اقل ما يمكن.

بموجب هذا الاسلوب ينبغي الا يضع الانسان في بيته اي اثاث غير ما تقتضيه الضرورة القصوى. وحتى ما يعتبر ضروريا يوضع في دولاب كالمحكوم عليه بالحبس المؤبد، لا يخرج من زنزانته الا للمحاكمة. يدخل الزائر الى البيت فلا يجد اي كرسي او كنبة او طاولة. واذا اصر على الجلوس فعليه ان ياتي لنفسه بكرسي سفري من الدولاب، واذا احتاج الى طاولة فعليه ان يستعيرها من الجيران. هذه هي آخر الموضات في التصميم الداخلي.

هل قلت، آخر الموضات؟ استغفر الله. انها اقدم الموضات واكثرها شيوعا وعموما.

اسلوب المنيمالزم هو الاسلوب الذي تمسك به كل فلاح في الشرق الاوسط دون ان ينتبه احد الى روحه الفنية، او يدرك الفلاح نفسه انه انما يعيش على آخر موضة. ولكن طفلا واحدا انتبه الى ذلك ولفت نظر ابيه اليه. وكان ذلك عندما شاهد جنازة تمر، ووراءها امرأة تبكي وتولول وتقول، «وا ولداه! وا ولداه! يأخذونه الى مكان لا وطاء فيه ولا غطاء، لا اكل ولا ماء»! فقال الطفل لابيه، «يا ابتي، والله انما يأخذون هذا الميت الى بيتنا».

هذا هو اسلوب المنيمالزم الذي كان يطبقه بثبات واخلاص المرحوم الشاعر حسين مردان والرسام فاضل عباس والمسرحي شهاب القصب في تصميمهم الداخلي لغرف سكناهم، حيث كنا لا نجد فيها غير الحصيرة وابريق الماء والصحن الفارغ. لقد عاشوا رحمهم الله وماتوا دون ان يدركوا انهم انما كانوا يعيشون حسب ارقى الموضات العصرية.

واحتاج الافرنج الى نصف قرن ليتوصلوا الى ما توصل اليه اباؤنا وشعراؤنا منذ قرون. وبينهم في الواقع من ذهب الى ابعد مما ذهب اليه المصمم السيد جون بوسن، فاستغنوا حتى عن المساكن والحيطان والسقوف وعاشوا على ارصفة الشوارع وابواب المساجد والتكيات. وكله حسب اسلوب المنيمالزم.

ويقول المنيماليون ان كرم الضيافة وجمال الزيارة ينبغي ان يعتمد على حرية الضيوف في الحركة والتجول والشعور بالهواء الذي يحيط بهم، دون كنبات وطاولات تعرقل ذلك وتقطع عليهم انفاسهم. واذا تعبوا واحتاجوا الى راحة فباستطاعتهم ان ينصرفوا ويعودوا الى بيوتهم، وهي الفكرة الاساسية في الضيافة العصرية وكرم ابناء هذا الزمان.

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

فرساي (فرنسا) - وكالات الانباء: قضت احدى محاكم فرساي قرب باريس على شاب فرنسي في الخامسة والعشرين من عمره بالسجن خمس سنوات لادانته باغتصاب فتاة في التاسعة عشرة قبل ان تحدد له موعدا للقاء ثان في اليوم التالي حيث كانت الشرطة في انتظاره واعتقلته.

الفتاة شرحت امام المحكمة كيف طمأنت الشاب هنري فوقيت الذي اغتصبها على بعد مائتي متر من منزلها في ١٨ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ بعد ان تتبعها اثر نزولها من القطار الذي شاهدها فيه.

وقالت: اعطيته سيجارة وارشدته الى طريق العودة الى المحطة بعد ان اعطيته موعدا في اليوم التالي ليتسنى للشرطة اعتقاله.

وقال المغتصب انه حضر الى الموعد حيث كانت الشرطة في انتظاره وفي نيته ان يرى الفتاة صورة زوجته وطفليه وان يطلب منها الصفح.



وردة تضامن

حملت هذه الشابة التشيكية وردة جميلة وقدمتها الى ممثل طلبة احدى الجامعات البرتغالية، الذين قدموا بدورهم خمسة الاف وردة الى طلبة تشيكوسلوفاكيا تضامنا معهم.

مع قهوة الصباح

كاريكاتير!

ان تدخل معرضا للكاريكاتير فانك تحس بشيء غريب.. ان العالم قد تحول الى مجموعة من الرموز او الملخصات.

فالكاريكاتير هو فن تلخيص المواقف.. والاحداث والشخصيات.. وهذا التلخيص هو ابداء للراي في الموقف والحدث والشخصية.

وان تدخل معرضا للكاريكاتير ليس معناه انك تدخل لتضحك.. ولكن لتفكر.. وتحاور.. وتختلف او تتفق.. وانت تختلف او تتفق مع مجموعة من ابرز العقول... والمواهب.

.. فرسام الكاريكاتير هو «بيضة الديك» في عالم الرسم.. او هو خلاصة فناني الريشة.. لانه فنان يتعامل مع اللحظة.. انه في بضعة خطوط يقول لك رأيه في السياسة الامريكية.. او البيروسترويكا.. او احداث لبنان.. او شخصية «شامير» او «راجيف غاندي» او «جورباتشوف» وفن الكاريكاتير يساوي في المسرح والسينما والادب ايضا ما يسمونه بـ «التراجي كوميدي» اي الكوميديا السوداء.. فالكاريكاتير فن شديد القسوة.. عنيف.. ولا يعرف المهادنة. ان فنان الكاريكاتير محارب سلاحه الريشة.. وقد جمعت مجلة «المجلة» ٢٤ محاربا في معرض واحد من مختلف الاقطار العربية.. تباينت مواقعهم.. وتمايزت خطوطهم.. ومدارسهم واتجاهاتهم.. ولكنهم جميعا رسموا خريطة راي في الوطن العربي بمآسيه و«بلاويه».. وفي السياسة العالمية بما تحمله من رياح التغيير والتبديل.. وهي خريطة تاريخية فنية قالت ما لا تستطيع عشرات، بل مئات الكتب.. لانهم جميعا تحدثوا.. بصراحة.. اقصد رسموا بصراحة.. وبصدق.

انني احيي اولا الصديق اللامع عبد الرحمن الراشد على فكرته الممتعة .. واحني رأسي في احترام المتألم لذكرى العبقري الراحل «ناجي العلي» الذي اغتالته يد او ايد قذرة فاسكتت صوتا عظيما .. وقفت امام عظمته طويلا في المعرض واكتب هذه السطور ومعرض الكاريكاتير الذي اقامته «المجلة» في قلب لندن حاز اعجاب كل من شاهده من عرب ومن غير العرب .. اكتبها وهو في طريقه الى البحرين .. واتمنى ان يستمتع به المشاهد العربي في كل مكان.

عبد الله باجبير

٣٩ لوحة تحمل توقيع رمبرانت ليست اصلية

امستردام - ر: قالت مجموعة من الخبراء البارزين في مجال الفنون ان ٣٩ لوحة تحمل توقيع الرسام العالمي رمبرانت ليست اصلية.

واصدرت مجموعة الخبراء التي تعمل في مشروع ابحاث عن رمبرانت مركزه في امستردام كتابا من ٩٢٠ صفحة هو المجلد الثالث في مجموعة كتب تشمل دراسة لستة وثمانين عملا فنيا للرسام العالمي بين عامي ١٦٣٥ الى ١٦٤٢.

ومن بين اللوحات التسع والثلاثين التي قال عنها الخبراء انها من اعمال تلاميذ لرمبرانت، لوحات من متحف هرميتاج في لنينجراد ومتحف متروبوليتان في نيويورك واللوفر في باريس ومجموعة مقتنيات والاس في لندن.

وقد تؤدي نتائج البحث الى خفض ثمن اللوحات بمقدار ملايين الدولارات.

وقال الخبراء ان اشهر لوحتين من ضمنهما لوحة «عمال الكروم» هما على الارجح من اعمال فرديناند بول احد اشهر تلاميذ رمبرانت وان لوحة «بورتريه لامرأة في السبعين» في متحف متروبوليتان في نيويورك هي احد اعمال فرانز هولز وهو تلميذ آخر لرمبرانت، ويقدر الخبراء ان الايام المقبلة، والتحريات الدؤوبة ستشهد اكتشافات كبيرة لعدد آخر من اللوحات التي نسبت إلى فنانين مشهورين.

الحكم باعدام كويتي قتل سيدة وطفلها

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اصدرت محكمة الاستئناف العليا في الكويت امس حكمها بالاعدام ضد قاتل احدى النساء وطفلها واحراق شقة المجني عليها لاخفاء معالم الجريمة.

تدفق سياحي على برج بيزا بعد الاتجاه لاغلاقه

بيزا (ايطاليا) - وكالات الانباء: يتدفق السياح على برج بيزا الذي قد يتقرر اقفاله قريبا بناء على طلب مجموعة من الخبراء رأت ان ميل البرج يشكل خطرا على الزائرين.

ورغم الامطار التي لم تتوقف عن الهطول في ايطاليا امس صعد أكثر من ٣ آلاف شخص الطبقات السبع للبرج الشهير والمنحني.

ورأت الحكومة الايطالية بعد ان طلبت لجنة الخبراء اقفال البرج فورا ان القرار النهائي يعود الى جياكومينو جرانشي رئيس بلدية بيزا.

وسيبحث المجلس البلدي هذه المسألة غدا.

وقد يغلق البرج امام الجمهور سنوات عديدة وهو وقت كاف للقيام بعمليات واسعة لتعزيز قاعدته.

منافق افندي

يا شباب بلاش كترة كلام
الاكسلانس مش علام
كلنا نتحمل المسؤولية
و... وعليكم السلام!